عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء السابع

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

عام ١٤٠٢هـ

تقديم الجزء السابع

هذا - أيها القارىء الكريم - هو الجزء السابع من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وأول هذا الجزء، هو حرف الميم..

وسوف أتابع طبع بقية الأجزاء حسب ترتيبها وتسلسلها..

والله الموفق والمعين



حرف الميم

٥٧٧٠ - مَا آفَةُ الأَخْبَارْ إِلاَّ رُوَاتُهَا

رواة الأخبار قد يزيدون فيها.. وقد ينقصون منها.. وقد يصرفونها عن وجهها.. وقد يعظمون الحقير.. ويحقرون الكبير.. حسب أهوائهم وأمزجتهم وعواطفهم الشخصية..

يضرب هذا مثلا للأخبار وأنها تحتمل الصدق والكذب.. وأن على المرء أن يتلقاها بغاية الحذر والحيطة.. وأن يحكم فيها عقله.. وأن يلاحظ الظروف والملابسات التي تحيط بتلك الأخبار.. وبمن نقلها.. حتى لا ينخدع بأمور هي أبعد ما تكون من الواقع.. وحتى لا يكون من جملة المتهمين بالتزيد أو التحريف.. أو التشويه..

٥٧٧١ - مَا آفَةْ إِلاَّ فَوْقَهَا آفَةْ

أي ليس هناك مصيبة إلا يوجد مصيبة أكبر منها أو ليس هناك شرير إلا يوجد من هو أكثر منه شراً.. فليس في هذا الكون قوة مسيطرة سيطرة تامة غير قوة الخالق جل وعلا..

يضرب مثلا لتفاوت المصائب.. أو تفاوت الأشرار.. وأن كل قوة في هذا الكون يوجد قوة أصلب منها عوداً.. تذلها وتقهرها.. وتعيدها إلى صوابها.. إذا كان لها صواب.!

٥٧٧٢ - مَا آفَةْ الإِنْسَانْ إِلاَّ قَرَايْبِهْ

يعني أن أقارب الإنسان هم في الغالب أعرف الناس به.. بمداخله ومخارجه.. وجوانب النقص فيه.. ونقاط الضعف التي يمكن أن يهاجم عن طريقها..

فإذا خصه الله بمزية دونهم حسدوه وآذوه في كثير من جوانب حياته التي يعرفونها أكثر مما يعرفها أي إنسان آخر..

وقد يؤذونه بطريقة خفية مستورة.. بينما هم يتظاهرون بمحبته.. ويتظاهرون بأنهم في جانبه.. مع أن حقيقة الأمر خلاف ما يدعون.

يضرب هذا مثلا للأقارب وأنهم في بعض الأحيان قد يكونون مصادر للأذى.. مصادر للازعاج..

قال الشريف بركات في هذا المعنى: -

وخاطر بنفسك في لقى كل كايد	تحوش الغنايم والمقادير غالبه
فلا خطر يوم بيدني منيه	ولا أحد يرد الموت عن نفس صاحبه
ترى ما يعيب الدوح إلا من أصله	ولا آفة الإنسان إلا قرايبه
وأصلي على خير البرايا محمد	نبي الهدى وأزكى قريش مناسبه

٥٧٧٣ - مَا أَبْطَى مَنْ جَا

ما أبطى.. أي لم يتأخر من جا،.. أي إن الذي ترسله في مهمة فيتأخر لظروف قاهرة ثم يأتي.. هذا كأنه لم يتأخر.. ولا لوم عليه.. وإنما اللوم على الذي ترسله في مهمة. فيذهب إليها ثم لا يعود..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي يعذر فيها الرسول.. والأمور الأخرى التي لا يعذر فيها.. والغائب كما يقولون - حجته معه.. ورب ملوم في كثير من الأحيان لا ذنب له ولذلك من الحكمة أن لا تلوم الشخص حتى تعرف حقيقة الواقع ثم بعد ذلك لم.. أودع..

٥٧٧٤ - مَا أَبْطَى بالسَّيْلِ إلاَّ رِدَاهْ

أبطى يعني أبطأ.. أي إن السيل لم يتأخر في وصوله إلى المزارع والبساتين.. إلا بسبب ضعفه؛ إذ لو كان قوياً لاندفع بسرعة ووصل إلى المزارع بسرعة..

يضرب للنتائج تعرفها من المقدمات.. والقرائن التي تعرف بها ما لم تر.. فهناك أمور طبيعية تعرف بها مجريات الأمور.. وأين تتجه.. وأين ستكون نهاياتها.. وكيف تكون نهاياتها.. وهذا ليس رجما بالغيب.. وإنما هي نتائج تبنى على مقدمات يعرفها كل ذي عقل سليم.. وتفكير مستقيم..

٥٧٧٥ - مَا أَحْلَى النَّوْمِ عِقْبَ السَّهَرْ

عقب بمعنى بعد أي أن النوم بعد السهر الطويل يكون لذيذاً إلى أقصى حد.. لأن النفس والبدن والأعصاب ترتاح فيه.

يضرب مثلا للأضداد إذا خلف بعضها بعضا وأن النفوس ترتاح إليها راحة تامة.

٥٧٧٦ - مَا أَحْلَى الطَّرِيرْ وَلَوْ بِحَلْقِي

الطرير هو السيف الحاد أو السكين الحادة. وهذا رجل كان مجروحا في معركة وجاء أحد الأعداء.. وصار يجر سكيناً غير حادة على حلقه ليقطعه وطالت العملية حتى تعذب الشخص وطال عذابه.. وكان يشاهده شخص آخر في مثل حالته.. وجاءه شخص آخر معه سكين حادة فقتله.. فقال ما أحلى السكين الحادة حتى ولو كانت تقطع في حلقي..

يضرب مثلا للاجرآت الحاسمة.. والإحسان حتى في الإنتقام بحيث ينال المجرم عقابه بدون تعذيب أو تمثيل.. ولذلك قال رسولنا الكريم إن الله كتب الاحسان في كل شيء فإذا أراد أحدكم أن يذبح ذبيحته فليحد شفرته وليرح ذبيحته..

٥٧٧٧ - مَا أَخَسْ مِنْ قْدَيْدْ إِلاَّ عِسْفَانْ

قديد وعسفان قريتان في الحجاز.. ويظهر أن شخصا كان ساكناً في قرية قديد فضاق صدره بها وبرم بالجلوس فيها.. فأشار عليه بعض أصحابه أن ينتقل

من قديد إلى عسفان فهي قرية جميلة.. وقد يكون فيها من المميزات أكثر مما في قديد.. واقتنع الرجل بالنصيحة ورحل إلى عسفان ولكنه أصيب بخيبة أمل عندما رآها وخبرها فقد وجدها أقل من قديد في كثير من المزايا فشتم الأولى ثم شتم الأخرى أكثر منها.. ولم يرض عن هذه كما انه لم يرض عن تلك.

يضرب مثلا للشيئين يتساويان في السوء والرداءة.. أو يزيد الأخير فيها عن الأول.. فيندم المرء على الأول على ما فيه من نقص وعيوب.. قال الشاعر العربي: -

رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

٥٧٧٨ - مَا أَخَسْ مِنْ هَذِي إِلاَّ هَذِي

الخساسة في عرف مطلق المثل هي السقوط.. أو الظهور بمظهر الدناءة والانحطاط..

يضرب هذا مثلا لمن يسيء أولاً ثم يحاول أن يصلح ما كان أفسده فيصدر عنه ما يعزز الإساءة الأولى باساءة جديدة قد تكون أشد إيلاماً من الأولى.. وأكثر تدميراً..

٥٧٧٩ - مَا أَخَسْ مِنْ رَجْلٍ يَجرْ جَرِيرَهْ وإلى تَعَسَّرْ دَرْبهَا خَلاَّهَا

الخسيس الساقط الدنيء.. ويجر جريره أي يسبب خصومة أو حربا.. والمعنى أنه ليس هناك أسقط ولا أرذل من رجل يسبب خصومة أو مشكلة فإذا تعقدت وطال مداها.. ابتعد عنها وتركها لأناس لا ناقة لهم فيها ولا جمل وإنما اشتركوا في المشكلة من أجله..

يضرب مثلا لمن يوقع الناس في المشاكل ثم ينآ عنها.. ويتركهم يعانون منها.. ويكتوون بنارها.. بينما هو في منآ عنها..

٥٧٨٠ - مَا أَخَسْ مِنْ دَيَّانْهَا إِلاَّ ضِمِينْهَا

هذا رجل كان محتاجاً فذهب إلى أحد التجار ليستدين منه وقال التاجر لا بأس من اعطائك الدين ولكنني أريد كفيلاً غارماً.. فجاء هذا المحتاج برجل أفقر منه ليكفله فقال التاجر هذا المثل يعني أن الكفيل أفقر من المكفول. وهو في حاجة إلى من يحتاط منه.. ويكفله أكثر من الأول.

يضرب مثلاً للضعيف يتقوى بمن هو أضعف منه. أو للمحتال يأتي بشخص محتال ليكون شاهداً له أو كفيلا في حق من الحقوق يؤديه.. إذا لم يستطع المكفول أداءه..

٥٧٨١ - مَا اخَسْ مِنْ رَكْعَتَيْنٍ بَعْد الصَّلاَهْ

هذا المثل من النكت التي تسجل على بعض الواعظين حيث يلقون في بعض المناسبات كلمات مضحكة في مجال الوعظ والارشاد.. وقد يقصد الواعظ بكلماته معنى من المعاني ولكن ألفاظ وعظه تدل على معان أخرى لم يَفطن لها.. والعادة في هذه المواعظ أنها ارتجالية. ولذلك فان الكلمات التي تقال فيها تكون عرضة للخطأ.. والانزلاق في معان لم يقصد إليها الواعظ..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا أقل منه في حالة العمل.. فلا أقل من الواحد في العدد.. ولا أقل من الركعتين في الصلاة.. هذا قصد مطلق المثل.. ومن المؤكد أنه لم يقصد التقليل من قدر الصلاة.. ولا الاستهانة بها.. ولكن الذنب ذنب الارتجال.. أو ذنب الجهل بمدلول الكلمات التي يطلقها بعض الناس بلا تفكير ولا روية..

٥٧٨٢ - مَاءْ خِرْشِد يَعْلُو

خرشد هذا كان أحد ولاة الأتراك في نجد حينما فتحوها ودمروها.. وأذلوا أهلها.. وقتلوا زعماءها وفرقوهم.. وكان عند هذا الوالي التركي بئر يريد أن

يوجه ماءها إلى جهة عالية.. وقال له الفلاحون ان المكان عال.. ومجرى الماء منخفض فقال بعنجهية الأتراك وغطرستهم.. إن ماءه لا بد أن يعلو لأنه ليس كالمياه الأخرى....

يضرب هذا مثلاً للكبرياء والعنجهية وطلب ما يناقض سنن الكون ونواميسه المعروفة. وهذا من بقايا الأمثال التي خلفها الاحتلال التركي لبلاد نجد بواسطة والي مصر محمد علي باشا.. الذي أهلك الحرث والنسل.. وشتت أبناء البلاد.. ولكن من حسن الحظ أن بقاءهم في نجد لم يطل. فانحسروا عنها بفعل مقاومة أبنائها الأشاوس..

٥٧٨٣ - مَا أَخْطَاكْ مَا صَابَكْ وَلَوْ كَانْ رَامِيكْ

أخطاك يعني أخطأك.. وما صابك يعني لم يصبك.. ولو كان موجها اليك.. والمعنى أن السهام التي يرميك بها أعداؤك ليقتلوك بها لن يصيبك منها إلا ما قدر أن يصيبك...

يضرب هذا مثلاً للأقدار... وأن من قدر له الموت سيموت ولو كان يعيش في بروج مشيدة.. ومن قدرت له النجاة فانه سوف ينجو ولو رمى نفسه في جحيم الحرب..

٥٧٨٤ - مَا أَدْرِي نِصْفْ الْعِلْمْ

أي ان كلمة لا أعرف الحكم الصحيح في هذا الأمر أو الجواب الصريح لهذه المسألة.. الجواب بلا أدري أفضل من الاجابة بالغلط.. أو بالظن الذي قد يكون بعيداً من الصواب.. وجعل لا أدري نصف العلم.. لأن كل موضوع تسأل عنه اما أن تجيب عليه بنعم أدرى.. أو تجيب عليه بلا أدري.. فهذان شطران إذا استجبت لأحدهما فقد حققت النصف..

يضرب هذا مثلا للتحفظ من الاجابات الخاطئة وأن الوقوف أو التوقف أمام الأمور المجهولة لا يضير الانسان ولا يقلل من قيمته.. ولا ينقص من علمه.. بل قد يزيده رفعة وجلالا..

٥٧٨٥ - مَا أَدْفَاكْ ظَلَّلَكْ

أدفاك أدفأك أي ما منع عنك البرد منع عنك الحر.. يضرب مثلاً للشيء الذي اذا وقاك من شيء وقاك من ضده وقد تكون الوقاية أقل من الحاجة.. ولكنها على أي حال تسمى وقاية..

٥٧٨٦ - مَا أَرْدَى مِنْ الأَوِّلْه إِلاَّ التَّالْيهْ

أردى.. يعني أردأ.. والأوله الضمير يعود على الفعلة.. أو الكلمة.. والتالية يعني الأخيرة ومعنى المثل.. أن اعتذارك أخس من فعلك.. وما قلته أخيراً من باب الاعتذار زاد الطين بلة.. فلو بقينا على الأولى لكان الأمر أخف.. والخطب أسهل.. يضرب هذا مثلا لمن يسىء اليك أولا.. ثم يسىء آخراً.. قد يكون ذلك عن قصد وسوء نية.. وقد يكون عن جهل.. وذهول..

وهذا المثل فيه معنى المثل الآخر الذي يقول:

عذر أخس من فعل

٥٧٨٧ - مَا أَطْقَعْ مِنْهُمْ إِلاَّ دلِيلْهُمْ

أطقع مأخوذ من الطقاع، وهو الضراط.. ودليل القوم قائدهم في الطريق.. أي إن هذا الركب فاشل.. وقائدهم في الطريق أكثر منهم فشلا.. يضرب هذا مثلا لمن ترجوه أن يخرجك من ورطة.. أو يحل لك معضلة فيوقعك في أكبر منها.. أو يعقدها أكثر مما كانت..

والضراط في عرف أهل نجد ناتج في بعض الأحيان عن الخوف والرعب الذي يصيب الانسان في بعض المواقف.. ومما يناسب هذا المثل أن جماعة من الأهالي.. انتقدوا على أميرهم بعض تصرفاته.. فأجمعوا على أن يذهبوا اليه ويصارحوه.. بما يشكون منه.. واتجهوا إلى قصر الأمير.. وكلما اقتربو منه انسل واحد منهم.. لأن الأمير له هيبة وسطوة قد ملأت القلوب..

ثم صاروا ينسلون واحداً اثر واحد.. ولم يصل الى الأمير إلا واحد.. وعندما مثل بين يدي الأمير ضرط من الخوف.. وسلم سلام المشتاق.. ولم يتكلم في موضوع الشكوى وانتشر خبر هذه الضرطة التي كانت في مجلس الأمير.. وعير بها مطلقها. فقال لا تعيروني فأنا أشجع قومي.. فقد نقلت ضرتي إلى مقر الأمير.. أما رفاقي.. فقد أطلقوها.. قبل أن يدخلوا القصر.. وقبل أن يقابلوا الأمير وجها لوجه..

٥٧٨٨ - مَا اَعْرَسْ ظَبْيْ السَّلِيلْ فيعِرِسْ حْمَارْ القَايْلِهْ

السليل الأرض الرملية الطيبة.. التي تكون عادة من مراتع الظباء... وحمار القايلة أي الحمار البليد. الذي يرتاح وقت المسير ويسير وقت الراحة.. ويظهر أن امرأة عجوزاً كانت تشكو من تأخر زواجها.. فقالت لها احدى الحسان الصغار إن الجميلات الصغيرات في السن لم يتقدم لهن أزواج فكيف اذاً يجد الكبيرات الدميمات أزواجاً..

يضرب مثلاً للشدة تعم من يستحقها ومن لا يستحقها.. أو للشيء النادر الذي لم يدركه من يسعى للحصول عليه ومن تتوفر فيه جميع المزايا المطلوبة.. بينما يتطلع إليه أناس لا يستحقونه.. لأنه قد فات الأوان لادراكهم هذا الشأن..

٥٧٨٩ - مَا اَعْطِيْكَ لَوْ تِلْحَسْ السَّمَا

أي إن ما تطلبه من الأمور المستحيلة.. كما أن لحس السماء بلسانك من الأمور المستحيلة..

يضرب مثلاَ للأمر تصر على عدم تنفيذه.. أما لنفاسته عندك.. أو لأن طالبه لا يستحقه على أي وجه من الوجوه.. ولذلك فأنت تجعل تحقيق هذا الأمر لطالبه مستحيلا أو شبه مستحيل..

٥٧٩٠ - مَا أَقُولْ إلاَّ يَا سَبِيلْ الْهْدَى

ما آقول.. أي لا أقول.. ويا سبيل الهدى.. أي يا ربنا دلنا على سبيل الهدى.. ومعنى المثل أنني أمام هذه المشكلة لا أملك إلا الدعوات الصالحات.. بأن يرشد الله الجميع إلى طريق الهدى والصلاح..

يضرب هذا مثلا لمن يقف أمام أمر من الأمور لا يستطيع أن يعطي فيه رأيا.. ولا أن يقدم في سبيله جَهداً.. لأنه لا يرى مجالا لذلك وهو لا يملك الا الدعوات.. والأماني الطيبات.. في حل تلك المشكلات..

٥٧٩١ - مَا أَكْبَرْ مِنْ الْبَعِيرْ وَلاَ أَصْغَرْ مِنْ رَاسِهْ

يعني أن الجمل كبير الجسم فهو يصلح لحمل الأثقال.. ولكنه صغير الرأس بسيط التفكير

يضرب مثلا لعدم التناسق.. أو على أن كبر الجسم ليس دليلاً على الأصالة في الرأي او التفوق في الحياة فصغير الرأس لدى بعض أفراد الشعب يدل على صغر الدماغ وصغر الدماغ يدل على بساطة التفكير.. أو صغر العقل.. ولذلك فان المرء يجب أن لا ينخدع بضخامة بعض الأشخاص.. وكبر أجسامهم.. فقد لا يكون لديهم من التفكير.. إلا بقدر ما يفكر البعير..

٥٧٩٢ - مَا أَكْثَرَ الاْخْوَانَ حِينَ تَعدُّهُمْ وَلَكِنَّهُم فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

هذا بيت من الشعر العربي القديم.. ولكن أفراد الشعب يستعملونه كمَثَل دارج بينهم حتى اليوم.

يضرب مثلاً للشدائد وأنها هي التي تظهر زيف الصداقة من صحيحها.. وخالصها من مشوبها.. واصيلها من دخيلها فاذا كان الانسان في نعمة ورخاء.. فانه لن يعرف الأصدقاء على حقيقتهم.. أما الذي يعرفهم على حقيقتهم.. فهو الذي يصاب بنكبة في ماله.. أو نكبة في مركزه الرسمي :.. أو نكبة في مركزه الاجتماعي.. عندئذ يتضح له أصدقاء الرخاء من أصدقاء الشدة.. ويتميز الدخيل من الأصيل..

٥٧٩٣ - مَا أَكْثَرْ مِنْ السَّيْلْ وَلاَ أَصْغَرْ مِنْ نَقَطِهِ

يعني أن السيل كثير وعظيم بينما نقطه صغيرة دقيقة.. يضرب هذا مثلا للأشياء ، الصغيرة يتكون منها أشياء كبيرة.. اذ من القطر تسيل الأودية.. كما يضرب لعدم احتقار الأمور الصغيرة.. وأنها مع الدوام والاستمرار تكون أشياء كثيرة تكون في مجال النفع نافعة.. وتكون في مجال الضرر مدمرة مهلكة..

٥٧٩٤ - مَا أَمْدَاهَا تَبْرِكْ فْتِمترِغْ

تمترغ أي تتمرغ.. وما أمداها أي لم تأخذ وقتاً كافياً بعد البروك.. حتى تطالب بالتمرغ... والتمرغ هو أن تتقلب الدابة على التراب الناعم.

يضرب مثلاً للرجل يؤتـى به لأمر.. ثم يطالب بعمله حالاً وقبل أن يعدله عدته... فالأعمال يجب أن يكون تنفيذها على مراحل متتابعة.. وأن لا تسبق مرحلة ما يجب أن يكون قبلها.. وأن يوضع كل شيء في وضعه الطبيعي.. ليؤدي دوره الطبيعي أيضاً..

٥٧٩٥ - مَا أَمْدَاهْ يَاقَعْ فْيَنْقِدْ

ما أمداه أي لم يمض الوقت الكافي.. ياقع يهبط على الأرض... فينقد يعنى ينقر الطعم الموضوع له في الفخ...

يضرب مثلا لمن يطلب الأمور قبل أوانها... ومن يتعجل فيما يريده من نتائج قبل أن تبلغ درجة النضج.. أو التكامل.. وتلك طبيعة البشر.. خلق الانسان من عجل.. إن الانسان قد يريد السرعة حتى إلى ما يضره.. لأنه في كثير من الأحيان لا يعرف ما هي النتائج.. فقد تكون سيئة حتى ولو كانت بوادرها طيبة.. وقد تكون طيبة حتى ولو كانت بوادرها سيئة..

ان الانسان يسعى ويعمل الأسباب التي تجعل أعماله مفيدة.. ولكن قدر الله نافذ وارادته كائنة لا محاله..

٥٧٩٦ - مَا أَمْدَاهْ يِحْلَبْ فَيْرُوبْ

ما أمداه.. أي لم يمر عليه الوقت الكافي فيكون الحليب لبنا رائبا..

يضرب هذا مثلا لمن يطلب الثمرة الناضجة قبل أوانها ومن يريد أن يصل إلى النتائج.. قبل أن تكون المقدمات.. وهذا شيءٌ ليس في الامكان طبعاً والعاقل هو الذي يعرف مثل هذه الأمور.. فيحققها من طرقها الطبيعية.. ويجنى ثمارها الناضجة.. ويأتي البيوت من أبوابها..

٥٧٩٧ - الْمَاءْ مَشْرُوبْ

يقول هذا المثل التجار والبائعون والمشترون ومعناه أن البضائع مطلوبة ومرغوبة.. وينتج عن هذا تحسن في السعر.. وارتفاع في أقيام الحاجيات التي تعتمد في تقلبات أسعارها على العرض والطلب..

يضرب مثلاً للرغبة في بعض الأشياء وكثرة الطلب لها.. وأنها اذا عرضت في الأسواق تنافس الناس في شرائها.. والتنافس يؤدي إلى زيادة الأسعار..

٥٧٩٨ - مَا أَمَرْ مِنْ الصَّبْر وَلاَ أَكْثَرْ مِنْ فوَائِدِهْ

الصبر هو نوع من الفصوص التي تشبه الصمغ وهو شديد المرارة.. ولكنه جم الفوائد كثير المنافع.. وقد يراد بالصبر كبح جماح النفس عند الغضب والثبات أمام الشدائد.. فمن صبر ظفر..

يضرب مثلا لبعض الأمور المؤلمة والكثيرة الفوائد.. والتي اذا تحملها الانسان وصبر على مرارتها فانه يجنى ثمارها الطيبة.. ويتمتع بمنافعها التي يسعى من أجلها..

٥٧٩٩ - مَا أَنْبَتْ الْوَادِي وْحَشْ الْمْحَشْ

المحش آلة مسننة يقطع بها الحشيش.. كالمنشار.. أي إنني اتيت بكل ما وجدت.. من طيب ورديء..

يضرب مثلا لعدم الاختيار.. وإنما يأخذ الانسان كلما يجده.. وكلما يعرض له من طيب ورديء.. من نافع أو ضار.. وعلى من يريد أن يستعمل تلك الأشياء أن يستعمل عقله.. وأن يستفيد مما يفيد.. وأن يتقي شر ما فيه ضرر.. على صحتِه.. أَو صحة مواشيه التي هو مسئول عنها..

٥٨٠٠ - مَا بَعَدْ جَاكْ مِتِينِهْ

أي غليظ الأمر لم يصلك.. فما بالك تتضجر من دقيقه.

يضرب مثلاً لمن يتقدم لأمـر فاذا توسط فيه تألم وتضجر.. وأظهر التخاذل والانحلال. فيقال له إن أصعب الأمر لم يأتك حتى الآن.. فما بالك تتألم من أمور بسيطة.. وأنت أمامك ما هو أصعب منها.. ومعنى هذا أنك إذا لم توطن نفسك على ما هو أكثر صعوبة.. فان من الحكمة أن تنسحب من هذا الأمر حالاً.. لأنك ما دمت تتألم من الأمور الصغيرة.. فكيف سيكون موقفك من الأمور الكبيرة التي هي في طريقها اليك.. أو أنت في طريقك اليها..

٥٨٠١ - مَا بَعْدَ الكُفْرِ ذَنْبْ

أي ان الكفر هو أكبر الذنوب.. وهو جحود الآله..اما بجحود الاهيته..أو جحود أسمائه وصفاته.. أو جحود ربوبيته.. فاذا كفر الانسان غطى كفره على جميع الذنوب الصغيرة..

يضرب هذا مثلا.. لدرجات الذنوب وأن الكفر أكبرها وأعظمها إثما.. وأعظمها عقوبة وأن من استباح الكِفر.. فلا يستغرب أن يستبيح ما هو دونه..

٥٨٠٢ - مَا بِالسَّيْفْ عْلاَقَهْ

أي ان السيف ليس له حمائل يمسك بها ويعلق بها.. وتكون عوناً على تناوله ووضعه.. وحمله إلى ميادين المعركة..

يضرب مثلاً للشيء الذي تحتاجه ولكنك لا تستطيع أخذه.. لبعض الموانع التي تحول دونك ودونه.. أو تجعل حمله الى مواطن الحاجة اليه أمراً صعباً.. وقد يكون خطراً.. على المرء.. وعلى من حوله..

والمقصود هنا ليس السيف.. وانما المقصود به أي أمر تريد أن تعمله.. أو صفقة تريد أن تحققها.. فاذا لم تهيأ الأسباب لهذه الأمور فانه يكون من العسير عملها.. وجني ثمارها..

٥٨٠٣ - مَا بِعْنَا بِالكَوْم إلاَّ الْيَوْمْ

الكوم هو الشيء المردوم بعضه على بعض.. والمعنى أننا لم نبع من هذه البضاعة بهذه الكثرة وهذا الرخص إلا في هذا اليوم.. يضرب مثلا للكساد والرخص وأن هذه الأوقات هي أوقات الشراء التي يجب أن يغتنمها الراغبون في الشراء. انه نوع من الدعاية.. نوع من الاغراء بشراء سلعة معروضة للبيع.. وأنها تباع رخيصة.. قليلة الثمن.. بينما هي كثيرة العدد..

٥٨٠٤ - مَا بَغَوْهَا الْرِجَالْ وَصارَتْ قَوَّادِهْ

القواده هي التي تجمع الرجال بالنساء للانس والمتعة.. وهي تعمل ذلك اما طمعاً في الدنيا وما تحصل عليه من هذا ومن تلك.. أو رغبة في مشاهدة هذه الأمور والقرب من فاعلها..

يضرب مثلا لمن يسلك طريقاً شائكا.. لانسداد الطريق الطبيعي في وجهه.. وقد يكون هذا السلوك من باب الافساد.. والانتقام من ذلك المجتمع الذي حرمها من ملذاتها.. وقد تتصور أنه تعمد حرمانها.. فهي تريد أن تفسد منه كلما يمكن افساده..

٥٨٠٥ - مَا بَقَى عَلَّقُوا بِهْ

علقوا به أي ربطوه معهم وجعلوه يتبعهم.. أو علقوه على رواحلهم وساروا به الى حيث يريدون..

يضرب هذا مثلا لمن يأخذ معظم ما لديه.. أما الباقي فيعلقه هنا وهناك ويسير به الى حيث يريد.. ولا يبقى بعده عيناً ولا أثراً.. أو لا يبقي شيئاً مما يمكن الافادة منه إلا أخذه..

٥٨٠٦ - مَا بَقي إِلاَّ الْعَوْجَى والْمِنْكَسْرِهْ

ما بقي.. أي لم يبـق في هذه الدنيا.. أو من البشر إلا من هو معيب.. اما أن يكون أعوجا.. أو منكسراً والأعوج لا يطابق المعتدل.. والمنكسر لا يمكن أن تستفيد منه فيما يستعمل من أجله..

وهذا المثل يعبر عن شكوى قديمة يتوارثها البشر جيلا عن جيل.. وأبا عن جد.. فكل جيل يتصور أن الطيبين من البشر ذهبوا مع الأجيال السابقة.. ولم يبـق في هذه الأجيال الحديثة إلا حثالة البشر.. ولعل هذه الفكرة مأخوذة من

حديث نبوي شريف هو قوله: - لا يأتي زمان الا والذي بعده شر مَنه حتى تلقوا ربكم.. وقال الشاعر: -

رب يوم شكوت منــــــــه فلما صرت في غــيره بكيــت عليــه

يضرب هذا مثلا لشكوى الزمان.. أو شكوى العائشين في الزمان.. وأن أهل الخير والفضل والوفاء قد ذهبوا.. ولم يبـق الا أهل الغدر والبخل.. الذين يجب الخوف منهم.. والحذر من أحابيلهم.. هذا ما يقصد بالمثل.. فهل هذا صحيح...؟!

٥٨٠٧ - مَا بِالْخَطَرْ مَاتْ الَّذِي مَوْتِهْ بْعِيدْ

ما بالخطر أي ليس بارتكاب الأخطار يموت من لم تحن منيته.. ولم ينته أجله.. لأن الأعمار مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ.. ومنقولة منه.. ومكتوبة على جبين الانسان..

فما أصاب الانسان لم يكن ليخطئه.. وما أخطأه لم يكن ليصيبه جفت الأقلام وطويت الصحف..

يضرب هذا مثلا للأقدار والأخطار.. وأن للأنسان أجلا لا يعدوه.. فمن حل أجله مات.. مهما أكثر التحفظ والاحتياط.. ومن تأخر أجله نجا مهما عرض نفسه للأخطار والأرزاء..

٥٨٠٨ - مَا بْلاَدٍ حَمَاهَا طُولْ حَامِيهَا

الحامي هو السور الذي تحصن به المدينة أو القرية. وهذا السور لا يمكن أن يحمي البلد وحده اذا لم يكن هناك وراءه رجال يدافعون عن المدينة.. ويحرسون الأسوار من الخراب والدمار والمتسللين...

يضرب مثلاً للقوة المادية وأنه لا بد لها من قوة معنوية تشد من أزرها وتساعدها وتحافظ على مكاسبها.

قال الشاعر عبد الرحمن البواردي:

ياهـل الديرة اللي طال مبناها	مـا بـلاد حماهـا طول حاميهـا
المبـاني تهـاوي كـل من جاهـا	مـا يفـك المبـاني كود اهاليهـا
ديرة صـار داهـا اليوم برداهـا	مـا تصـح البـلاد وعيبها فيهـا
ان كـان ما تفزع اليسرى ليمناها	فاعرف ترى اللي وطا هذيك واطيها
وراعي البوق بالنيـات يلقاهـا	من حفر حفرة لازم يقـع فيهـا

٥٨٠٩ - مَا بَلَغْ حَدِّهْ أَنْتَهَى إلى ضِدِّهْ

أي ان الشيء اذا بلغ الذروة في القوة فان ذلك مبدأ النقص الذي ينتهي به الى الضعف.

يضرب مثلا لأمور هذه الحياة.. وأن كل شيء له بداية.. ونهاية، وذروة. فاذا بلغ الذروة فان هذا ايذان ببدأ السير إلى النهاية.. الطبيعية المحتومة والمقدرة لكل مخلوق يوجد على ظهر هذه البسيطة.. وقد يراد بالمثل أن الشيء اذا تناها في البرودة انتهى إلى الحرارة.. وكذلك العكس..

٥٨١٠ - مَا بلْ دَخَلْ لَوْ جِذْعْ نَخَلْ

أي انه بالسياسة والحكمة وحسن التدبير يبلغ الانسان ما يريد.. وهذا المثل يشير.. الى مثل آخر يقول: - ادهن السير يسير..

يضرب هذا مثلا للتصرف الحكيم.. وأنه يصل بالمرء إلى ما يريد.. كما أنه يذلل العقبات التي قد تقف في طريقه..

- كما أنه يشير من ناحية أخرى إلى أن القوة والعنف قد لا يجدي في كثير من الأحيان: فالعنف قد يحطم.. ولا يفيد.. وقد يسيء اكثر مما يحسن..

٥٨١١ - مَا بِالْحَرِيمْ عَاقْلَهْ

الحريم يعنى النساء.. أي ليس في النساء العاقلة.. قال هذا المثل أحد الرجال وقد جرب امرأة أو امرأتين فحكم على جنس النساء عموماً من خلال التجربة المحدودة..

يضرب مثلا للنظرة السيئة نحو جنس من الأجناس والحكم عليه عموماً بالنقص أو الطيش أو عدم الاتزان. من خلال تجربة محدودة.. أو نظرة قاصرة أو انفعال مؤقت.. يسيطر على فكر الانسان وعقله فيصدر أحكاماً قد تكون جائرة.. وقد تكون بعيدة عن الصواب.. بعد المشرق عن المغرب.. أو بعد السماء عن الأرض..

٥٨١٢ - مَا بْهَا شَبَّابْ النَّارْ

ما بها.. أي ليس فيها.. والضمير يعود إلى الدار إلى البلد.. وشباب النار كناية عن السكان لأن من عادة السكان أن يوقدوا النار قد تكون نار القرى.. وقد تكون نار التدفئة في الشتاء.. وقد تكون نار الزاد الذي يتناوله السكان..

يضرب هذا مثلا للدار التي خلت من سكانها اما نتيجة وباء يقضي على معظمهم.. أو عدو يشرد جماعتهم.. أو مجاعة تجعلهم يرحلون عن تلك الدار..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

ما بها نافخ ضرمة

٥٨١٣ - مَا بِهْ حِجَّهْ إِلاَّ بالسْمَارِي...؟!

السماري هذا شخص مرموق وكان يرافق قوافل السفر إلى الحج.. وفي سنة من السنوات أصيب بوعكة مرض قرب موعد الحج وانتظرت قافلة الحج شفاءه وطال انتظارهم وكاد أن يفوتهم الحج.. وضاق أحدهم بهذا الانتظار وأطلق هذا المثل..

يضرب مثلا بعض الأمور الضرورية التي تفرض الحاجة اليها ضرورة وجودها..اما من باب الفال الحسن بقيادة صاحبها أو لقـوة الرجل في رأيه وفي قوة ساعده.. وفي يمن طالعه..

٥٨١٤ - مَا بِهْ شْجِرْةٍ مَا هَزَّهَا الْهَوَا

ما به أي ليس فيه والهوا المراد به الريح هذا هو المعنى القريب.. أما المعنى البعيد فيراد به الهوى الذي هو الحب والغرام والعواطف البشرية والنزعات الشاذة وغير الشاذة وان البشر يتساوون فيها كبيرهم وصغيرهم وعلى اختلاف طبقاتهم..

يضرب مثلا للنزعات البشرية والأهواء الانسانية وأن الناس يتساوون فيها على وجه التقريب وما يجري لانسان قد يجري للآخر تماماً.. أو قريبا مما يجري له..

٥٨١٥ - مَا بِهْ ميتَتَيْنْ

أي ليس فيه إلا ميتة واحدة..وإذاً فلا داعي للجبن وأن يلحق المرء نفسه العار والسمعة السيئة.. فالموت محتوم على البشر وما دام الأمر كذلك فليمت المرء كريما عزيزاً خير له من أن يموت ميتة الجبناء..

يضرب مثلا لدفاع المرء عن كرامته حتى الموت.. فلن يموت المرء مرتين.. وما دامت نهاية الحياة الموت فليمت عزيزاً كريما.. اذا ذكر اسمه لم يدنس بشيء من العار والشنار..

٥٨١٦ - مَا بِهْ شَيءٍ لِلْحَيِّين فْيَجُونْ الْمَوْتى بِقْدِحَانْهُمْ

ما به ليس فيه بقدحانهم يعني بأقداحهم.. وقد قال هذا الكلام رجل عمل معه رهان على أن يأخذ قصعة من الطعام في ظلام الليل ويذهب بها الى المقبرة

المظلمة فيتناول هذا الطعام فيها وحيداً.. وذهب هذا الشخص إلى المقبرة وجلس في جانب منها وصار يأكل.. وكان بعض الذين عقدوا معه الرهان قد تسللوا في جنح الظلام إلى قرب مكان الشخص ولبسوا اسمالاً من الثياب وأخذوا أقداحا مكسرة.. وصاروا يمدون أيديهم بهذه الأقداح إليه كأنهم أموات خرجوا من قبورهم يطلبون منه طعاماً فما كان منه إلا أن استمر في الأكل وأطلق كلمته هذه التي ذهبت مثلا..

يضرب مثلا لتقديم الأهم على المهم والبدء بالضروريات قبل الكماليات.. أو يضرب مثلا للجرأة والشجاعة المنقطعة النظير.. والتي تعود الى قوة الأعصاب.. وثبات الجنان..

٥٨١٧ - مَا بِهْ الاَّ رَجَّالَيْنْ وحْضرِي

أي ان الحضري لا يعد في الرجال فهو في نظر البدوي - وهذا طبعا كان في السابق - ناقص الشجاعة أو ناقص الكرم.. أو ناقص الجرأة وطبيعة المخاطرة وهذه الخلال من مقومات الرجولة في نظر البدوي..

يضرب مثلا لمن له شكل الشيء ولكنه لا يحتسب منه أو لمن ينظر إلى الآخرين نظرة احتقار وازدراء.. بسبب فوارق المعيشة واختلاف العواطف والمشاعر بين هذا وذاك..

٥٨١٨ - مَا بِهْ منِ الثِّنْتَيْنْ وَحْدِهْ

ما به.. أي ليس فيه والثنتين يعني الاثنتين والمراد بالاثنتين يعني الخصلتين الحميدتين وحده أي واحدة.. والمعنى أنه ليس فيه أي خصلة حميدة واحدة.. ومعنى هذا أن خصال هذا الشخص كلها ذميمة..

يضرب هذا مثلا للشخص العديم الأخلاق السيء الطباع الذي ليس فيه خصلة واحدة يمكن ان يحب عليها.. وأن يعاشر من أجلها..

٥٨١٩ - مَا بَيْنَ الْجَوْدَا وَالَّردَا إلاَّ جِمْعْ طَحَينِهِ

وذلك أن الرغيدة وهي الدقيق المطبوخ في الماء اذا قللت طحينها أصبحت كالمرق.. اما اذا زدته قليلاً فغلظت وصارت طعاماً يؤكل ويملأ البطن.. ويطرد الجوع.. فانها تصبح شيئاً آخر..

يضرب مثلاً في أن الجود والبخل ليس بينهما إلا فارق بسيط جداً. هو ملأ الكف دقيقاً يزاد في الطعام الذي تصنعه لضيوفك..

٥٨٢٠ - مَا بَيْنَهُمْ إلاَّ مَا صَنَعْ الْحَدَّادْ

أي ليس بينهم إلا العداوة والبغضاء.. والحرب.. والعنف.. والسيف والرمح.

يضرب مثلاً للقوم لا تسودهم إلا علاقات الكراهية والحقد.. والحرب والضرب. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

بيني وبينه سوق السلاح

٥٨٢١ - مَا بَيْنْهُمْ الْكَلْبْ مَذْبُوحْ

العدوان على كلب القوم هو عدوان عليهم، فهم لم يجعلوه إلا لينبح.. وليدافع عنهم ولينبههم إلى ما يدور حولهم من أخطار.. فالذي يعتدي على كلب القوم يعتبر معتديا عليهم..

وقد يكون للمثل معنى آخر.. وهو أن كل قوم يحاولون ذبح كلاب خصومهم.. حتى لا تعطي انذاراً مبكراً بهجومهم عليهم.. لأن الكلب حارس أمين.. وهو يقظ أو شبه يقظ طيلة الليل والنهار.. فاذا أحس بأقل حركة نبه أهله على تلك الحركة فاستعدوا لها.. وكافحوها بما يتكافأ معها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تدل على العداء.. وعلى اضمار الشر.. وترقب الفرص لانزال الضربة الموجعة بالأعداء.. أو المنافسين..

٥٨٢٢ - مَا بَيْنْ غَمْضَةَ عَيْنٍ وأُنتِبَاهتِهَا يُغَيِّر اللهُ مِنْ حَالٍ إلىَ حَالِ

هذا بيت من الشعر العربي القديم الذي لا يزال يجري على ألسنة العوام مجرى المثل..

يضرب مثلا لعدم اليأس من رحمة الله وأن الأمور مهما اشتدت فلا بد أن تنفرج.. في لحظة من اللحظات.. وعلى المرء أن لا ييأس وأن يعلم أن الفرج عند الشدة وأن مع العسر يسراً.. ومع اليوم غداً والدنيا لا تدوم على حالة واحدة.. فمن كان في شدة فلينتظر انحلالها.. ومن كان في رغد من العيش فلا يأمن زواله..

٥٨٢٣ - مَا بَيْنْ الْخَيْرِينْ حْسَابْ

الخيرين يعني الطيبين اي انه اذا تعارف طيبان فان كل واحد منهما يبذل المعروف لصاحبه دون أن يوازن بين ما يبذله لصديقه وما يأخذه منه فهذه أمور تافهة الزيادة أو النقص؛ لأن القيمة المعنوية للبذل والعطاء هي التي تعتبر في الدرجة الأولى..

يضرب مثلا للتسامح في معاملات الأصدقاء.. وعدم التدقيق فيما يأخذ المرء أو يعطي.. فقد تأتي ظروف تأخذ أكثر مما تعطي.. ويأتي ظروف أخرى تعطي أكثر مما تأخذ..

٥٨٢٤ - مَا تَاخِذْ الطَّمَّاعَهْ إلاَّ نصِيبْهَا

أي إن المرأة التي تشترط شروطاً كثيرة في الرجل الذي يريد أن يتزوج بها.. قد ترفض واحداً إثر واحد.. ثم تتزوج برجل ليس فيه مما تريده شيئاً..

يضرب مثلا للتشدد وعدم التسامح.. وأن عواقب ذلك سيئة لأنه قد يتشدد أولاً.. فيتهرب الناس عنه.. ثم يرضخ أخيراً لما كان رفضه أولاً..أو إلى ما هو أنقص منه قدراً.. وأقل منه فائدة..

٥٨٢٥ - مَا تَالَدْ اْلحَيَّهْ إلاَّ حَيَّهْ

٥٨٢٦ - مَا تَالَدْ اْلفَارَهْ إلاَّ فَارَهْ

تالد يعنى تلد والحية معروفة.. والفارة يعني الفأرة..

يضرب المثل الأول للسموم والأخطار والشرور التي تكون في بعض الناس.. وأنها قد تنقل إلى أولادهم.. وأن أولادهم قد ينقلونها إلى أولادهم وهكذا دواليك.

أما المثل الثاني فهو يضرب للشيء الحقير الذي ينشأ عن أمر حقير مثله.. فالفروع تكون تابعة لاصولها من جهة القوة أو الضعف.. من حيث الضخامة.. أو الحقارة.. من حيث الخطورة أو التفاهة..

٥٨٢٧ - مَا تَامَنْ يِمِينِهْ شِمَالِهْ

أي انه لا يأمن اقرب الناس إليه على أسراره ومقاصده وتدابيره التي قد تفسدها معرفة الناس قبل وقوعها..

يضرب مثلاً للحزم.. لأن سوء الظن من الحزم.

قال الشاعر الشعبي الشريف بركات:

واليوم لا تامن يمينك شمالك	يمكن يخون أصدق صديق يماليك
ولا يغرك ان لقاك وحكى لك	ولو عطاك من المواثيق يرضيك
تحذر بسو الظن وأبصر مجالك	واحذر جليس ضايع الراي يعميك
راعي المكر والكذب والبوق سالك	وراعي الثنا ضاقت عليه المساليك

٥٨٢٨ - مَا تِبَاتْ حِرَّهْ إِلاَّ في بَيْتْهَا مِرَّهْ

ما تبات حرة أي لا تنام امرأة حازمة متكاملة العقل.. إلا وهي تملك في بيتها مرة.. والمرة واحدة المر.. وهو نوع من افرازات بعض الأشجار يشبه الصمغ.. ولكنه مر جداً وقد يستعملونه للجروح والرضوض.. وما أشبهها..

يضرب هذا مثلا للمرأة العاقلة الحازمة التي تعد للامور عدتها.. وتحتاط في جميع تصرفاتها وهذا بخلاف العبيد المماليك الذي يوصفون بالبلادة.. أو بالاتكالية.. أو بالبلاهة والتغفيل.. لأنهم لا يحسبون حساباً لمستقبل الأيام وتقلبات الأحوال..

٥٨٢٩ - مَا تَبي حَالِهْ وَلاَ فَالِهْ

ما تبي حاله.. أي ان حاله سيئة مزعجة وأخباره.. مؤلمة مثيرة.. كما أن فأله ليس فألاً حسنا.. بل هو فأل ينذر بالخطر.. ويدعو إلى الخوف والحذر..

يضرب هذا مثلا لمن يكون في حالة سيئة من آثار حادثة.. أو من آثار خسارة مفاجئة.. أو تصرف خاطىء سبب مضاعفات لا حصر لها.. فتجده في حالة يرثى لها من الارتباك والحيرة.. وسوء المنظر.. وسوء المخبر..

٥٨٣٠ - مَا تْبدَّلْ الضْحِيَّهْ إِلاَّ بَأَبْركْ مِنْهَا

الضحية هي الأضحية. وهي ذبيحة عيد الأضحى.. والعادة أن الأضحية اذا اشتريت بنية أنها أضحية.. فانه لا يجوز استبدالها إلا بما هو أطيب منها حالاً وأكثر منها ثمنا..

يضرب هذا مثلا للشيء يؤخذ منك فتعوض عنه بما هو أحسن منه..

٥٨٣١ - مَاتَتْ الأُمْ وْتَفَرَّقُوا عْيَالْهَا

يعني أن الأم هي التي كانت تجمع هؤلأ الأولاد وتقوي بينهم روابط الأخوة. فلما ماتت فقد العنصر الحيوي الهام الذي كان يجمعهم فتفرقوا..

يضرب مثلا للتشتت والفرقة بعد الاجتماع والألفة.. أو يضرب مثلا للخلافات التي تنشب بين الأبناء.. اذا فقد الآباء.. بموت.. أو تفرقوا بسبب خلاف أو طلاق أو ما أشبه ذلك..

٥٨٣٢ - مَاتَتْ الْحْمَارَهْ وَانْقْطَعَتْ الزْيَارَهْ

الحمارة رمز لأي شيء تريده.. أو أي شيء تحبه..

يقال هذا لمن كانت له بك علاقة وثيقة.. لأمر من الأمور فلما زال هذا الأمر أو يئس منه انقطعت تلك العلاقة الوثيقة بدون أي سبب أو داع غير ذلك الأمر الميئوس منه..

يضرب مثلاً لمن يرتبط بك من أجل أمر من الأمور أو ظرف من الظروف فاذا زال هذا الأمر أو الظرف هجرك بدون مقدمات ولا مبررات.. تدعوا إلى هذا الهجر.. أو تبرر هذه القطيعة.

٥٨٣٣ - مَا تِجِي الْمَصَايِبْ إلاَّ مْنِ القَرَايِبْ

القرايب يعني الأقارب.. أي ان الأقارب تكون بينهم المنافسات والدس والحسد لذي النعمة والشماتة بالفاشل..

يضرب مثلا لاتيان الاساءة من حيث يرجى الاحسان أو للحسد والبغضاء.. والتنافس الذي يكون بين الأقرباء.. وهذه العواطف موجودة بين الأقارب منذ أن خلق البشر.. فابن آدم الذي قتل أخاه انما قتله من باب التنافس والحسد..

وقد قال الشاعر العربي القديم: -

لي ابن عم على ما كان من خلق مختلفـــان فأقليـــه ويقليـــني

٥٨٣٤ - مَاتْ الحَبِيبْ مَاجَا الَّطبِيبْ

اي ان الحبيب مات قبل أن يأتي اليه الطبيب..

يضرب مثلا لتأخر الشيء عن أوانه.. بحيث لا يكون له أي نفع ولا فائدة.. لأن مهمة الطبيب دقيقة وحساسة.

كما أنه يجب أن يحضر في ميعاده.. أو قبل ميعاده لا أن يأتي متأخراً بعد فوات الأوان..

٥٨٣٥ - مَا تَحْتْ الله قَوِيْ

يضرب هذا مثلاً للمتجبر المغتر بقوته.. الذي قد يأتي يوم قريب يسلط الله عليه من هو أقوى منه.. وأشد بأساً.. لأن كل ما في هذا الكون ضعيف.. صحيح أن هناك قوى مختلفه.. فمن تسلط على من هو أضعف منه.. سلط الله عليه من هو أقوى منه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

المذبوحة لاتألم السلخ

٥٨٣٦ - مَا تَحْتْ الضِّلْفَهَ خَلْفِهْ

الضلفة هي القتب الذي يوضع على ظهر الدابة.. إما للركوب.. أو لحمل الأثقال.. والخلفة هي الدابة التي تحلب.. ويستفاد من لبنها وزبدها.. ومعنى المثل أنه لا يمكن أن تستفيد من الدابة من جهتين.. فاما أن تستعملها لحمل الأثقال فلا يكون فيها لبن واما أن تريحها وتحلبها..

يضرب هذا مثلا في أن كل مخلوق له طاقة محدودة.. وأنه لا يمكن أن يكافح في جبهتين ولا أن تستفيد منه من ناحيتين.. واذاً فان عليك أن تختار واحدة منها.. أفضلها.. أو الشيء الذي أنت في حاجة اليه..

٥٨٣٧ - مَا تْحَرْكِهْ خِضْرْ الْمَشَاعِيبْ

المشعاب هو العصا المعكوفة الرأس.. والأخضر في العادة ثقيل وقوي.. وضربه شديد..

يضرب مثلاً للبليد الذي لا يؤثر فيه شيء ولا يتحرك الا ببطء ولا يحس بالآلام والاهانات كما يحس بها الآخرون.. انك تضربه فلا يتحرك.. بل يقابل ضربك ببلادة متناهية وينظر إليك نظرة اللامبالاة.. وتجده مستمراً على ما يسبب له المتاعب..

٥٨٣٨ - مَا تَحْوِيلٍ مِنْ عَلَيْهَا بْكَايِدْ

التحويل النزول وكايد أي صعب والضمير يعود على الراحلة.. أي ليس النزول من فوق ظهر الدابة بصعب إذا كان مركبها غير مريح... أو كان في ركوبها ما يؤذيها..

يضرب مثلاً لمن اتجه اتجاهاً معيناً فلامه بعض أصحابه.. فيقول لهم اذا ظهرت لي بوادر النجاح فذاك وإلا فإن الرجوع ليس متعذراً. كما أن النزول من فوق ظهر الدابة سهل ومتيسر في أي لحظة من لحظات الركوب..

٥٨٣٩ - مَا تْخِطي رِمْشْ الْعَيْنْ وْحِنًّا مَا رَمَيْنَاهَا

ما تخطي يعني الرمية وحنا يعني نحن أي ان رميتنا تصيب الهدف ولو لم نرم.. فما بالك اذا رمينا..

يضرب مثلاً للمبالغة إلى حد المستحيل.. لأن الرمية أو السهم.. لا يمكن أن يصيب حتى يرمي.. ولكن المثل يقول ان السهم يصيب قبل أن يرمى.. اذا كان الرامي مدربا على الرمي.. يسددالسهام إلى الأهداف المقصودة.. حتى ولو كانت صغيرة أو خفية.. أو تصعب إصابتها..

٥٨٤٠ - مَا تَخْفِيهْ تَظْهِرْهْ الأيَّامْ

يعني أن الشيء الموجود لا بد أن يظهر مهما حاول المرء اخفاءه..

يضرب مثلاً لانكشاف الأسرار مهما حاول أصحابها إخفاءها.. ومهما طال اخفاؤها.. فالذي يحدث لابد أن يظهر.. أما الذي يخفى فهو الذي لم يحدث من أمور المستقبل.. التي لا يعلمها الا الله وحده..

٥٨٤١ - مَا تِذْرَى الطَّحِينْ

يضرب مثلاً للهدوء والسكون فالطحين أو الدقيق من المعروف دقته وخفته فاذا كانت الريح لا تحرك الطحين الذي هو من أدق الأشياء فما بالك بغيره..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

طلقـــت يمنـــاي ملوي الرسن	وقطعـت وصالها طول السنـين
وأظن ريـــاح الهوى لي نسنسن	في ربوع كان ما تذرى الطحين
واقـــف في ذا الـــتماني ونكسن	خاسيات النيـل من ظن وظنـين

٥٨٤٢ - مَا تَرَكْ الْأَوَّلْ لِلتَّالِي شَيء

يعني أن الأوائل سبقوا إلى جميع الأمور ولم يتركوا للأواخر أي شيء جديد يمكن ان يخترعوه.. أو يكتشفوه هكذا يقول المثل.. ولكن الواقع كذب هذا المثل..

فقد ظهر أن هناك أشياء كثيرة لم يعرفها الأوائل وعرفها الأواخر.. وقد قال أحد الحكماء: - إذا رأيت الرجل يقول ما ترك الأول للآخر شيئا فاعلم أنه لا يريد أن يفلح أي انه ضعيف الإرادة خامل التفكير.. محدود النظر.. حياته كلها تقليد في تقليد..

يضرب هذا مثلاً لسبق الأوائل الى معرفة كل ما ينبغي معرفته.. وأن الأواخر ليس عليهم الا ان يتبعوا سنن الأوائل..

٥٨٤٣ - مَا تِرْوِيهْ سَبْعَةْ الْبْحُورْ

رقم السبعة هذا يتكرر في كثير من موجودات هذا الكون فالسموات سبع والأرضون سبع وأيام الأسبوع وسبعة البحور وسبع الجزاير ونجوم بنات نعش السبع.. وفي الحديث اذا ولغ الكب في أناء أحدكم فليغسله سبعاً احداهن بالتراب وهكذا..

يضرب مثلاً لمن لا يرويه شيء فالسبعة البحور هي تمثل جميع الماء في العالم فاذا كانت لا ترويه فهو لا يروى أبداً ولن يجد ما يرويه في هذه الكرة الأرضية..

وهذا طبعا مبالغه يؤتى بها كرمز لكثرة ما يشرب بعض الناس.. قد يكون ذلك من القهوة.. وقد يكون من الشاي.. وقد يكون من السوائل التي ألف الناس تناولها..

٥٨٤٤ - مَا تِسْمَعْ لِكْ بِاذِنْ

أي ان أذنك لا تستطيع أن تميز صوتا من صوت.. ولا أن تفهم كلام هذا من كلام ذاك.. انها الضوضاء.. إنها الجلبة.. إنها الأصوات المختلطة المتداخلة التي لا تميز بعضها من بعض..

يضرب هذا مثلاً للأمور المختلطة المتشابكة التي لا تستطيع أن تميز بعضها من بعض.. ولا أن تعرف منها قليلا ولا كثيرا..

٥٨٤٥ - مَا تِسِرْ الْجُنُودْ وْلاَ تِسِرْ الْحَمَايَا

ما تسر أي لا تمنع ما قدره الله على المرء من هزيمة أو فشل.. والحمايا هي عصبية الأقارب وتعاونهم مع قريبهم.. هذا كذلك لا يمنع قدرة الله أن تنفذ.. وقضاءه أن يتم..

يضرب مثلاً في أن كل قوة هي عاجزة وضعيفة أمام قدرة الله فاذا حل القدر عمي البصر.. ونفذ حكم الله وقضاؤه فيمن قدر عليه.. فلا الجنود وقوة السلاح تمنع قضاء الله.. ولا الأقارب وتعصبهم لقريبهم يحميه وينجيه.. مما سوف يصيبه..

٥٨٤٦ - مَا تِشِيلِهْ عْظَامِهْ

اي إن عظام جسمه.. لا تستطيع حمله.. إما من التعب والاعياء.. أو من آثار فجيعة أو داهية دهياء.. انه شبه مقعد لا يستطيع حراكا..

يضرب هذا مثلاً لمن يصاب بحادثة أو مرض يفقده القدرة على الحركة ويسلبه قوته البدنية.. وقد يفقده قوته العقلية.. لأن هناك ترابطا وثيقا بين القوتين..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن هزاع:

اليوم نقرا الفاتحه والتحيـــــات ... والكـل منـا مـا تقلـه عظامـه
وأيامنـا قامـت تَقَـافى وعجـلات ... وخصومنـا فيهـا غشاهـا غامـه
ورجالنـا مـا هوب حي. ولا مات ... وقمنـا نصلي الفرض قبل الاقامه
شفنـا الجبر جاهم عطايا جزيلات ... والشيـخ يزرط مثل زرط النعامه
أحـد يغـير في لبوس وبـدلات ... وأحـد معرى مثـل عود الثمامه

٥٨٤٧ - مَا تِشِيلِهْ سَبْعْ الْطَبقْ

سبع الطبق المراد بها الأرضين السبع ... أي انه لكثرة غطرسته وكبريائه لا نكاد تحمله الأرضون السبع.

يضرب مثلاً للرجل المتغطرس المتكبر الذي يرى في نفسه أنه لا أقوى منه ولا أشجع منه ولا أكرم منه ولا أكمل منه.. فهو يبدو متعالياً لا يرى فيمن سواه إلا أشباه بشر ... ولهذا فهو لا يقيم لهم أي وزن.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

ومن الجماعـه كالضبيـب المنتفـخ	متبخــتر يسحـب ثويبـه من ورا
كن الضعيـف شايـل سبـع الطبق	هو مـا درى أنه خف ريش الحمرا
ومن الجمـاعـــه من ينـــط برتبــه	في الـدين لو هو ما يخط ولا قرا
يـــدرق بـــدين الله دين غـــادر	والله عـــلام لمــــا هو أضمرا

٥٨٤٨ - مَا تِشْبَعْ كَلْبَةٍ وْلَهَا جْرَاوَهْ

جراوه جمع جرو وهو ولد الكلبة الصغير..

يضرب مثلاً لشفقة الوالد وعطفه على أولاده وحرمانه نفسه من كثير من الملذات وتكبد الكثير من المشقات وشظف العيش كل ذلك في سبيل الأولاد.. واعاشتهم والحدب عليهم.. وركوب الصعاب من أجلهم.. وتحمل الجوع والحرمان كل ذلك في سبيلهم..

٥٨٤٩ - مَاتْ الصَّانِعْ مَا رِقَعْ قِدْرِهْ

الصانع المراد به صانع القدور.

يضرب مثلاً لمن يهتم بناحية من شئون الناس ولكنه لا يهتم بها من جهة نفسه.. فهو يهمل نفسه تمام الاهمال من هذه الناحية بينما يبذل جهوده كلها في

سبيل حوائجَ الأخرين.. وقد يكون السبب في هذا الاهمال.. أنه يتصور أنه قادر على رقعة قدره في أي لحظة يشاء.. وهذا بخلاف ما اذا كان غيره هو الذي يعمل له هذا العمل.. وأن هذا الغير لا يوجد في كل وقت.. عندئذ يتغير الوضع تماما..

٥٨٥٠ - مَا تِضِيقْ إلاَّ عَلَى الْخِيقْ بيقْ

ما تضيق أي ان الشدائد والمشكلات لا تتكاثر الا على من لا رأى عنده ولا تفكير.. فهو يترك المعضلات تتراكم حوله حتى تتعقد.. وحتى يستعصى حلها على الدهات من الرجال فضلا عن البله والبسطاء.. والخيق والبيق كلمتان لا معنى لهما.. وهما تشيران الى الشخص الذي لا معنى له.. لأنه ليس لديه فكر يهديه ولا عقل معيشي يقوده إلى طريق السلامة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الرجال الذين لهم هيئة وأجسام وافية.. ولكن أفكارهم قاصره..

ومداركهم محدودة بحيث يتلاشون أمام أيَ معضلة تواجههم في طور من أطوار حياتهم..

٥٨٥١ - مَا تِضِيقْ إلاَّ عَلَى وِلْدْ الرَّدِي

أي إن الرجل العاقل اذا وقع في ورطة فانه يفكر في حلها.. فاذا لم تنحل من وجه بحث عن حلها من وجه آخر.. وهكذا لا يترك المشكلة حتى يجد لها حلاً.

يضرب مثلاً لسعة الحيلة.. والخروج من المآزق برأي.. وبصيرة وأن العاقل أمامه طرق كثيرة للخروج من المآزق التي تعترض طريق كل عامل في كثير من الأحيان ولا يقف أمام المشكلات حائراً مبهوراً الا الشخص الخامل الذكر الضعيف التفكير..

٥٨٥٢ - مَا تِضِيقْ إلاَّ عِنْدْ الْفَرَجْ

يعني إذا استحكمت الشدة فقد بلغت منتهاها.. والذي يبلغ منتهاه لا بد أن تدول دولته وتكون الغلبة لضده. وضد الضيق السعة.. وضد الشدة الفرج..

يضرب مثلاً لفتح باب الأمل بقرب زوال الشدائد والأزمات.. وان الشدائد كما قال الشاعر: -

اشتـــدى أزمـــة تنفرجـــى ... قـــد آذن ليلـــك بالبلـــج

٥٨٥٣ - مَا تَطْفَي نَارْ وْعِنْدْها شَبَّابْ

النار هنا كناية عن الأحقاد والثارات.. والعداوات فهي تزيد ما دام هناك من يذكيها وينميها.. ويجدد دارسها. وينبش مدفونها ويجدد ما اندرس من معالمها.

يضرب مثلاً للشر يجد من يغذيه.. وينميه..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

بـــالله يـــا ركـــب تعلوا ضمر ... يقطـــع مهاميـــه الزراج اتعابهـــا
لا تسمعون لعـــاذل يرديـــكم ... عن سجهـــا واهذالهـــا واهذابهـــا
وتشاهـدون الشيـخ قنديـل الوطا ... بالمجـــد والسنـــه وعز كتابهـــا
ومكـــارم وعزايم وغنـــايم ... وطرق الثنـــا والرشد هو ضرابها
هو مارثـة فيصـل وجـده تركي ... وهو النجيـب ونسل فيصل جابها
فـان شب نار الحرب شام أو ين ... تراه لو هو مـــا حضـــر شبابهـــا

٥٨٥٤ - مَا تِطْفي ضَوِّهْ

تطفي تخبو وتنطفىء.. والضو هي النار.. وهذا كناية عن الكرم فلا يكاد يرحل من عنده ضيوف حتى يأتي غيرهم وهكذا..

يضرب مثلاً للرجل الكريم المقصود في الملمات.. الذي يجيب من ناداه.. ولا يخيب من قصده.. ويكون بيته مجتمعا لكرام القوم.. وطلاب المكارم من شتى طبقات الناس.

٥٨٥٥ - مَا تِطِيحْ السَّقِيفَهْ إِلاَّ عَلَى الضْعِيفَهْ

السقيفة السقف.. والمعنى أن القوي ينجو بنفسه.. أما الضعيف فهو في الغالب لا يقوى على الهرب إذا حل الخطر..

يضرب مثلاً لتسلط الأشياء على الضعيف.. فهو كل حيوان يعدو عليه وكل خطر يحل به.. لأنه لا قوة فيه للدفاع عن نفسه.. كما انه لا قوة لديه للفرار بسرعة عن مواطن الخطر.. وبالجملة فان معظم الأرزاء والمصائب لا تقع إلا على الضعفاء..

٥٨٥٦ - مَا تِظْهَرْ كَلِمْتِهْ إِلاَّ وَازِنْهَا

يعني أنه لا يتكلم بكلام فيه اعتداء.. أو فيه اساءة لاحد.. أو فيه جرح لمشاعر بعض الحاضرين.. إنه لا يرسل الكلام جزافا وإنما يتكلم به بعد أن يزنه بميزان العقل والتفكير.. فاذا رأى أن كلامه موزون معتدل نطق به.. وإلا صرف النظر عنه إلى غيره..

يضرب هذا مثلاً للرجل العاقل الحكيم الذي يزن الكلام بميزان العقل قبل أن ينطق به والذي يفكر في عواقب الأمور قبل أن يشرع فيها.. لأن كثيراً من الأمور يسهل الدخول فيها.. ولكن الخروج منها هو ما يدعو إلى التفكير والتريث.. وتقدير العواقب..

٥٨٥٧ - مَا تَعَرِف صِدْقَهْ مِنْ كَذْبِهْ

يعنى أنه يخلط الصدق بالكذب.. والجد بالهزل فلا تستطيع أن تميز هذا من ذاك.. ولذلك فأنت تبقى أمام كلامه محتاراً.. فلا ترى الصدق صدقا.. ولا

الكذب كذبا.. يضرِب هذا مثلا لمن اعتاد على الخلط في كلامه بين الحقيقة والخيال.. بين الصدق والكذب بين الهزل والجد.. حتى لا يستطيع المرء أن يميز بين هذا وذاك..

٥٨٥٨ - مَا تَعْرِفْ حَادِيهَا مِنْ مْنَادِيهَا

الحادي هو الذي يغني للابل لتطرب وتقوى على السير.. والمنادي.. هو من يدعو شخصا آخر ليأتي إليه.. أو ليعرف مكانه..

يضرب هذا مثلاً للضوضاء والجلبة واختلاط الأصوات.. بحيث لا تميز بين صوت هذا أو ذاك..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان

جنود قوضـت ما سمع حاديها مناديها أغارت بالصحن ولا يورخ مثلها هيه

سهج حلة ضنين وطرش ما وصلت مفاليها جنود الضد مفقرها وقومانه غناويه

أنا يوم أنى أهدي جابتي ما نيب مغديها معنزها على فرز الوغى على زبن الجلاويه

٥٨٥٩ - مَاتْ الْعِصْفُورْ والصْبَيْ يْلعَبْ بِهْ

العصفور معروف.. والصبي تصغير صبي وهو الطفل الصغير.. أي ان الولد الصغير يتلذذ ويلهو بينما العصفور يتألم ويقرب من الموت شيئاً فشيئاً.. الطفل لا يشعر بذلك بل هو يتمتع بلذة فائقة تشغله عن أي أمر آخر..

يضر هذا مثلاً لبعض الأمور المؤلة التي لا يحس بها إلا من وجهت إليه.. أما من وجه هذه الأمور أو من كان في منجاةٍ منها.. فقد لا يعرف ما تحدثه من آلام..

٥٨٦٠ - مَا تِغِيبْ إلاَّ وْتجِي سَالِمْ

يعنى أتمنى أن لا تغيب عن بلادك وأحبابك الا وتعود سالما قد حققت آمالك وأحلامك ونلت مقصودك من الرحلة.. على أكمل وجه وأحسنه..

يضرب هذا مثلا للأماني الطيبة.. والدعوات الصالحة بالفوز بالمطلوب.. والعود الى المحبوب.. من وطن أو قريب أو صديق..

٥٨٦١ - مَاتْ غَيْلاَنْ مَا لَحْقْ لْهَا طَرَفْ

الضمير يعود على الدنيا أو على الكون أو على الكرة الأرضية.. وغيلان هذا كان رجلا طموحاً محباً للاستطلاع وكان يرغب أن يرى آخر هذا الكون.. فكون فرقة وصار يسير في الأرض ليدرك طرفها.. ولكنه مات قبل أن يصل إلى طرفها. كما يقولون وكيف يصل الى طرفها.؟ وهو يدور في حلقة مفرغة فالذي يذهب من الشرق يعود من الغرب والذي يذهب من الشمال يعود من الجنوب لولا محيطات الثلج التي تقف عقبة كأداء في طريقه..

يضرب هذا مثلاً لمن يجهد نفسه في تحصيل الثروة التي سوف يموت ويخلفها لقوم قد لا يطلبون له الرحمة والغفران وهو في قبره.. وقد تكون هذه الثروة وبالا عليهم.. حيث يتصرفون فيها تصرفات يكون ضررها أكثر من نفعها.. لأن المال الذي لا يتعب المرء على جمعه.. يكون من السهولة بمكان صرفه في غير وجوهه..

٥٨٦٢ - مَا تِفُوتِهْ الْفَايْته وَلاَ الْخُبِزَةْ الْبَايْتِهْ

ما تفوته الفايتة.. أي إنه لا يخفى عليه شيء مما يحدث حوله من صغير أو كبير.. من نافع أو ضار حتى كسرة الخبزة الصغيرة التي بقيت من عشاء الأمس إلى صباح الغد.. يعرف مكانها.. ويعرف مقدار حجمها.. ويعرف من تركها أو أهملها..

وهذا أمر قد تضيق به ربة البيت من زوجها فدقة الملاحظة.. واليقظة المتناهية.. قد لا تكون محمودة في جميع الحالات..

يضرب هذا مثلاً للمدح الذي هو للذم أقرب أو لليقظة والذكاء.. الذي قد لا يكون محموداً في جميع الأحوال..

وانما العاقل - كما يقولون - هو الذكي المتغافل.

٥٨٦٣ - مَا تِفْتِرِكْ في صَدْرهْ الَّذرَّهْ

تفترك أي تستدير من جانب إلى آخر.. أي ان صدره من الضيق بحيث لو جاءت فيه نملة وأرادت أن تستدير ذات اليمين وذات الشمال لما أستطاعت بسبب ضيق صدره..

يضرب مثلاً لسريع البادرة مرهف الأعصاب الذي يثور لأتفه الأسباب.. ويفقد أعصابه عند أول بادرة يرى أنها تسيء إليه.. أو تمس كرامته..

٥٨٦٤ - مَا تِقْطَعْ السَّلَّهْ بْدُونْ نْصَابْهَا

السلة هي سلة السيف أي حديدته والنصاب هو مقبض السيف..

أي ان السيف يفتقر للنصاب.. ولا يقطع الا اذا اتصل به نصابه..

يضرب هذا لبعض الأمور الرئيسية التي لا يكون لها مفعول إلا اذا ارتبطت ببعض الأمور الثانوية..

قال الشاعر الشعبي أبو ماجد:

أنت الزعيم ولا يهون محمد	والنار يا مولاي من شبابها
حنا على الداعي وداع الداعي	كان العقارب سار سم أنيابها
ما تنطح القوه بغير القوه	ولا تقطع السلة بغير نصابها
والختم مثل المبتدا مضمونه	باسم الله أبدا ما يكون ابدا بها

٥٨٦٥ - مَا تِقْطَعْ الزِّبْدَهْ

الضمير في ما تقطع الزبدة يعود على السكين

يضرب مثلاً للحد الكليل الذي لا يقطع حتى الاشياء الرقيقة الناعمة فما بالك بالصلبة المتماسكة..

ومثل هذه الآلة قد يكون عدمها خير من وجودها لأن المرء قد يعتمد عليها.. ثم في وقت الحاجة تخونه أحوج ما يكون إليها..

٥٨٦٦ - مَا تِقْرَى عَقَارْبِهْ

أي انه اذا ضرب كانت ضربته قاضية... وإذا غضب فالويل كل الويل لمن أغضبه.. لأنه اذا ضرب كان ضربه مميتا.. واذا غضب كان غضبه شديداً..

يضرب مثلاً للرجل المقدام الذي اذا أهيج.. فتك واذا فتك أنهك..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

ظهر في العارض حيدين	زبدها فوق غواربها
حطت الدين لها سلم	ولا يدرى ويش مآربها
ظاهرها ان وافق باطنها	فيا ويلك يا محاربها
وباطنها ان خالف ظاهرها	فهي تقرى عقاربها

٥٨٦٧ - مَا تِلْحَقِهْ رَقْطَا الْجَنَاحْ

رقطا الجناح قد يكون المراد بها القطاة لأنه يضرب بها المثل في السرعة.. وفي القصد إلى الهدف.. ومعنى الأرقط هو الشيء الذي يخالط لونه الأصلي نقط بيضاء.. أو نقط مخالفة للونه الأصلي..

يضرب هذا مثلاً في السرعة الفائقة والقصد إلى الهدف المطلوب من أقصر طريق..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:-

أصبحت ودنيت النجيره وشقران	ما رددوه أهل السني في المناحي
مرباعه الصمان في وسط قطعان	يرعى مع الجبلان نبت الفياحي
يجفل إلى زول من الحزم زيلان	ما تدركه بالمشي رقطا الجناحي

يشدي قطاة طالعت حوم عقبان صرت وصاعتهـا هبوب الرياحي
عليـه من يـازن حديثه بميزان مـا هوب هلبـاج هذور سداحي

٥٨٦٨ - مَا تِلْحَقِهْ مَشْقُورَةْ الْخِفْ

المشقورة.. المشقوقة.. والخف هو بمثابة القدم للإنسان.. والجمل مشقوق الخف.. وتشبهه النعامة وهي المراد بهذا المثل

والنعامة إذا أسرعت فإنها تكاد تطير.. لأنها نصف طائر.. ونصف جمل.. ولولا ثقل جسمها لطارت..

يضرب هذا مثلا للسرعة الفائقة التي لا يمكن أن يبلغها من يسير على قدمين.. أو يسير على أربع..

٥٨٦٩ - مَا تِمْتِلِي وَالنَّقْصْ فِي سَارُوبْهَا

ما تمتلي يعني البركة. والساروب هو الماء الذي يخرج مع المجرى قليلاً قليلاً.. والمعنى أن البركة لا يمكن أن تمتلىء ما دام هناك مواطن يخرج منها الماء..

يضرب مثلا للشيء الذي تبنيه وغيرك يهدم فيه.. أو للشيء تجمعه وغيرك يفرقه.. وأنه لا يمكن أن يحصل من ذلك نتيجة ولا أن يجتمع منه ما تريد جمعه.. لأن النقص قد يكون يوازي الزيادة.. وقد يكون أكثر منها.. فلا يبقى في البركة شيء..

والمراد بالمثل غير البركة وغير الساروب وإنما المراد بذلك الذي يجمع كثيراً.. ولكن لديه في بيته من يسيء التصرف.. وينفق كثيراً.. ومعنى هذا أنه لن يوفر شيئاً من كسبه الكثير ما دام الإسراف موجوداً..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

وفيهن من تغري برق لسانهـا وهي بجلـده ناشب كالوبهـا
وفيهن من كنـه تشح بمالـه وهي تبيـه لوسطهـا وجنوبهـا

عمالهــــا بالجابيــــه مسناتهــــا ما تمتـلي والنقـص في ساروبها
وفيهـن من تومر وهي عجــــازة كن المقوط إن جت تقوم مقوطها
هذيــك فارقهــا وجـذ حبالهـا عطهـا ثـلاث وزد لهـا محسوبها

٥٨٧٠ - مَاتْ نَضَّالِهْ

نضاله أي الذي أصابه بالعين فأمرضـه.. والإنسان إذا أصابه إنسان آخر بالعين فأمرضـه.. ثم مات المصيب بالعين.. فإن من أصيب يقوم من مرضه حالاً.. كأن لم يكن به مرض.. وهذا أمر قد شاهده المواطنون وعرفوه بالتجربة والممارسة.. ولا مجال لتكذيبهم فيه.. فهم يعرفونه.. كما يعرفون اشراق الشمس في رابعة النهار..

يضرب هذا مثلا للشفاء المفاجىء الذي يفسره العوام على انه موت من أصاب المريض بالعين.. ومن هذا قد يعرفون العائن.. لأنهم يعرفون آخر الأموات.. إلا إذا كان في غربة بعيدة.. فانهم قد يعرفونه.. وقد لا يعرفونه..

٥٨٧١ - مَا تِنْفَعْ المَوَاعِظْ مَنْ لاَ فِي قَلْبِهْ وَاعِظْ

يعني أن المواعظ والنصائح لا تفيد.. إذا لم تنبع من نفس المنصوح.. أو الموعوظ.. لأن كل جيل من الناس له ظروف وأوضاع تختلف عن الجيل الذي قبله.. وقد قالوا «لا تقصروا أولادكم على أخلاقكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم»

ولذلك فان كل جيل له تجاربه.. وله أساليب في الحياة تختلف كثيراً أو قليلا عن أساليب الأجيال التي قبله..

يضرب هذا مثلا للمواعظ والنصائح.. وأنها لا تفيد إلا من كان لديه استعداد لقبولها.. بحيث تكون مرت عليه أحداث وتجارب تثبت صواب تلك المواعظ والنصائح وتثبت جدواها..

٥٨٧٢ - مَا تَنَامْ مْنَيرَهْ وفِي بَيْتِهَا ذْخِيرَهْ

منيرة اسم امرأة والذخيرة ما يدخر من حاجات ولوازم ونقود..

يضرب مثلا لمن لا يحافظ على ما لديه بل يضيع ما عنده وينفقه أولاً بأول.. ولا يبقى للغد شيئاً..

وهذا طبعا فيه شيء من الإسراف.. وفيه شيء من قصور النظر.. فالمرء لا يعرف ما تأتي به الأيام.. من أحداث.. وتقلبات.. ولا يعرف هل تواتيه الظروف دائماً.. فيكسب في الغد ما يكسبه في اليوم أم لا.. والحزم أن يوفر من كسب اليوم إلى الغد.. ومن كسب الغد إلى بعد الغد.. وهكذا قالوا قديما «وفر قرشك الأبيض ليومك الأسود»..

٥٨٧٣ - مَا تُوحي لِكْ بِاذِنْ

توحي تسمع.. والمعنى انك من شدة الضوضاء والجلبة لا تسمع صوت صاحبك الذي بجانبك.. وهو يحدثك..

يضرب مثلا للفوضى واختلاط الحابل بالنابل وتكاثر الأصوات بحيث لا يستطيع الإنسان أن يميز صوت هذا من صوت ذاك.. ولا أن يسمع من بجانبه.. كما أن من بجانبه لا يسمعه..

٥٨٧٤ - مَا تُوطَى عَبَارِتِهْ

أي إنه يحسب حسابه في أي تصرف يتصرفه الناس تجاهه.. ولا تؤمن نقمته وانقضاضه إذا أحس بالخطر يتحوفه.. أو أحس بأن كرامته قد انتهكت أو أن شخصاً يتحداه ببعض التصرفات التي تأباها النفس الكريمة..

يضرب هذا مثلا للشخص القوي الحساس الذي لا يقبل الضيم.. ولا يرضى بالإهانة مهما كانت صغيرة.. وأن من يقدم على مثل هذه الأمور يكون قد عرض نفسه للخطر.. الذي قد لا يملك القدرة على دفعه..

٥٨٧٥ - مَاتْ وَهُوَ يَسْتَامْهَا

هذا المثل قالته أعرابية وهي تنعى ولدها وتصفه بالكرم والبذل في مواطن البذل فقيل لها أذكري لنا شيئاً من مكارمه.. فقالت انه مات وهو يهم بشراء ذبيحة ليقدمها لضيوفه..

يضرب مثلا للفخر بمفاخر موهومة لم يتحقق منها شيء وإنما هي في دور العزم والنية فقط.. والأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى..

٥٨٧٦ - مَاتْ الْهِنْدِيَ وَخَلَّى سَبْعِيْنْ خَرِيْطَهْ

الهندي يعني الباكستاني لان أهل نجد كانوا يسمون من يأتي من الهند هندياً.. وكانت العادة أن حجاج الباكستان فقراء يأتون إلى الحج على أقدامهم ومع الواحد منهم مرقعة وقدح وخرائط وهي الأكياس من القماش يضع فيها ما يعطى إياه من أنواع الأطعمة والحبوب.. يضرب لمن لا يخلف وراءه بعد موته إلا الأشياء التي يشبه وجودها عدمها.. لانه لا فائدة فيها.. إن أردت أن تستعملها.. ولا قيمة لها إن أردت بيعها..

٥٨٧٧ - مَا جَا إِلاَّ وَهُوَ تَافْلٍ الْعَافْيِهْ

تافل العافية أي قد لفظ العافية والصحة.. ولم يبق في بدنه إلا المرض والتعب والإرهاق الشديد.. يضرب هذا مثلا للعمل الشاق الذي يقوم به الإنسان مضطراً.. إما لخوف فوات ما يقوم به.. أو للثمرة الكثيرة التي يفوز بها من يقوم بمثل هذا العمل..

وهذا ليس بغريب فكم من انسان أجهد نفسه في سبيل مصلحة من المصالح ثم زاد في الإجهاد حتى لفظ آخر أنفاسه..

٥٨٧٨ - مَا جابت حَطًّا بَهْ وَلاَ عُودْ

حطابه لقب لامرأة فإذا كانت حطابه التي صناعتها جمع الحطب لم تحصل على شيء من الحطب حتى العود الواحد فما بالك بغيرها ممن ليست هذه صنعته ولا هذا اختصاصه.. وليست لديه خبرة.

يضرب مثلا لافلاس الخبراء والعارفين فضلا عن غيرهم من البسطاء والجاهلين للأمور ومواردها..

٥٨٧٩ - مَا جَابَتْ الْبِيضْ مِثْلِهْ

ما جابت.. أي ما جاءت.. والبيض المراد بهن النساء .ومثله..الضمير يعود إلى الرجل الشهم الكريم الشجاع الذي يكون عونا للمحتاج.. وسندا للضعيف.. ومدافعا عن شرف القبيلة.. أو شرف الوطن..

يضرب هذا مثلا للرجل النادر في أخلاقه وفي مكارمه.. وفي شهامته وشجاعته.. وأن النساء قد تعجز عن ولادة مثله في صفاته المتعددة الجوانب..

٥٨٨٠ - مَا جَابِتْهْ العَيْرَاتْ جِبْتِهْ عَلَى سَاقِي

ما جابته.. أي ما مشته.. والعيرات هي المطايا هي الإبل.. وجبته بمعنى سرته أو قطعته.. على ساقي أي مشيا على الأقدام.. أي إن المسافة التي قطعتها الإبل بسيرها ،الجاد الحثيث.. هذه المسافة مشيتها على قدمي.. بصبر كصبر الجمال.. ودأب كدأب الأبطال.. وتصميم لا يعرف التخاذل ولا الانحلال..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على النفس.. والصبر في أوقات الشدائد.. والوصول إلى الهدف مهما كلف ذلك من جهد.. أو مجازفة.. أو أخطار..

٥٨٨١ - مَا جَابَهْ الْمَا غَدَابِهْ الْمَا

غدابه يعني أخذه.. والمعنى أن ما أتى من هذا الباب يخرج من ذلك الباب.. فليس هناك توفير ولا اقتصاد..

يضرب مثلا لعيشة الكفاف التي لا يوفر الواحد من ورائها شيئاً فالوارد يماثل الصادر.. والداخل يماثل المنصرف..

هذا وجه من أوجه المثل.. وقد يكون هناك وجه آخر.. وهو أن ما أخذ بالغش.. يؤخذ من آخذه بالغش أيضاً.. حيث يتسلط عليه من هو أوسع منه حيلة.. وأكثر مكراً.. فيأخذ منه أكثر مما أخذ من الآخرين..

٥٨٨٢ - مَا جَابَهْ الْكَايِدْ جَا بَهْ الْهَيِّنْ

الكايد الشديد.. أي إن الأمر الذي تدركه بالتعب والشدة والخصومة قد تدركه باللين والسياسة والطرق السلمية.. يضرب مثلا لأخذ الأمور باللين والرفق حتى تبقى أعصاب المرء سليمة وجهده موفوراً لما هو أهم وأكبر.. وعلاوة على ذلك لا تبقى حزازات في النفوس قد تتضاعف.. ثم تؤدي إلى خصومات.. وقد تجر إلى حروب مدمرة يكتوي بنارها من ليس له فيها ناقة ولا جمل..

٥٨٨٣ - مَا جَا بَهْ إِلاَّ قَرَادِتِهْ

ما جا به.. أي ما جاء به.. والقرادة هي سوء الطالع.. سوء الحظ.. أي إنه لم يأت إلى هنا إلا لسوء حظه.. لأن الشر ينتظره.. والقهر والإذلال له بالمرصاد..

يضرب هذا مثلا لمن يسعى بنفسه إلى ما فيه هلاكه.. أو إلى ما فيه ضرره.. أو من يرمي نفسه إلى أعدائه.. إما استهتاراً بهم.. أو سوء تقدير لما سوف يحدث.. وكم من انسان يحمل حتفه على كتفه.. وكم من انسان يدمر سعادته بيديه

وصدق الله العظيم « يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ».

٥٨٨٤ - مَا جَازْ لِكْ جَازْ لأَمِّي

هذا رجل أراد أن يشتري قماشاً وكان يجهل رغبات النساء وما يصلح لهن فرأى امرأة وسألها هل يصلح لك هذا القماش وهل هو طيب فقالت ولماذا تستشيرني في أمر لا ناقة لي فيه ولا جمل.. فقال إنني أريد مجرد رأي لأن ما يروق لك يروق لأمي..

يضرب مثلا لتشابه الرغبات وأن ما ترغبه يرغبه غيرك وما يعجبك قد يعجب غيرك أيضاً..

٥٨٨٥ - مَا جَا عَلَى قَلْبِهْ حَكَى بِهْ لْسَانِهْ

ما جا.. أي ما جاء.. ومعنى المثل أن الرجل الذي هذه صفته.. لا يكتم السر.. ولا يحتفظ بالأمانات المودعة إليه.. لأنه بسيط التفكير.. أو لديه شيء من الغفلة والبلاهة..

يضرب هذا مثلا لمن لا يحفظ السر.. ولا يكتم ما طلب منه كتمانه.. لأنه لا يستطيع أن يسيطر على أعصابه.. ولا أن يتحكم في لسانه.. كما انه لا يميز بين ما يجب كتمانه.. وما يصح الحديث عنه.. ونشره بين الناس.. أو الادلاء به لمن سأل عنه..

٥٨٨٦ - مَا جَا فِي سْنِينْ عِيسَى فْيِجِي فِي سْنِينْ الدَّجَّالْ

سنين عيسى بن مريم تعتبر من سنين البركات والخير والرزق.. أما سنين الدجال فهي سنين جدب ونتن وخداع وضلال..

يضرب مثلا للشيء لا يأتي في الأوقات المناسبة فما بالك بالأوقات غير المناسبة.. فسنوات عيسى بن مريم سنوات خير وبركة وهدى واستقامة.. أما سنوات الدجال.. فهي سنوات ضلال وخداع ودهر وجوع..

٥٨٨٧ - مَا جَاكْ دُونْ حَقِّكْ

دون حقك أي أقل.. أي إن ما جاءك من العقاب هو أقل مما تستحق.. فذنبك أكبر مما أصابك..

يضرب مثلا لاقناع المرء بما وقع عليه من عقوبة وأن يحمد الله على أنه لم يحل به من العقاب أكثر مما وقع.. لأنه يستحق من العقوبة أكبر مما جرى عليه.. وقد يقال هذا الكلام للمرء من باب التبكيت.. والتقريع.. على عمل من الأعمال كنت نهيته عنه عدة مرات.. وحذرته من عواقبه الوخيمة.. ولكنه يركب رأسه.. ويصر على سلوك الطريق الشائك..

٥٨٨٨ - مَا جَاكْ فِي ذِمَّةْ عَزِيْزْ بْنِ خَالِهْ

عزيز بن خاله هذا رجل من بني هلال وهو ابن أخت أبو زيد الهلالي وعزيز هذا مشهور بالشجاعة والشهامة، والصبر والجلد.. والوفاء بالعهد وصدق الوعد ولذلك فهو إذا ضمن شيئاً فلا بد من الوفاء به.. وإذا عاهد عهداً لم ينكثه حتى ولو كان في ذلك منيته..

يضرب مثلا للشيء يتعهد به من اشتهر بالوفاء وصدق الوعد والوفاء بالعهد.. وقد يكون معنى المثل ان المتكلم يحمل المسئولية على الاخرين ولا يتحملها هو بنفسه..

لأنه قد يكون يعرف أموراً لا يمكن أن يبوح بها أمام الحاضرين.. لأن الإيضاح عنها قد يثير بعض الحزازات التي يكون المرء في غنى عنها..

٥٨٨٩ - مَا جَا مْنَ اللهْ بْخَبَرْ

أي لم يأت من الله بخبر.. لأنه ليس نبياً ولا رسولاً.. وكلامه يحتمل الصدق ويحتمل الكذب..

يضرب هذا مثلا للاستهانة ببعض الآراء.. والافكار والتنبؤات.. وأنها لا تعدو أن تكون مثل أفكار البشر الآخرين.. التي تحتمل الصدق.. وتحتمل الكذب.. تحتمل الصواب وتحتمل الخطأ.. وإذا كان الأمر كذلك فإن على المرء أن يسمعها بحذر.. وأن يحكم فيها عقله وتفكيره.. فما كان صوابا قبله.. وما كان غير ذلك رفضه..

٥٨٩٠ - مَا جَا مْنَ اللهْ رْضَا

أي ما جاء من الله فقد قبلناه ورضينا به؛ رضى مؤمن بالقدر خيره وشره..

يضرب هذا مثلا للرضا والتسليم بما يصيب المرء من شدائد وصعاب.. لأنها من قضاء الله وقدره.. وما قدره الباري فعلى العبد أن يرضى به ويسلم.. وليس معنى هذا أن يترك الأسباب التي تقي من الأخطار.. وإنما إذا أصيب بعد عمل الأسباب فعليه أن لا يسخط.. لأن سخطه لن يغير من واقع الحال شيئاً.. وإذا فليس أمامه إلا الرضا والتسليم..

٥٨٩١ - مَا جَا مِنْهْ مَكْسَبْ

ما جا يعني ما جاء منه.. يضرب مثلا للرجل الذي يأتيك منه خير قليل مع انه لا يرجى منه خـير البتـه.. لأنه ضعيف.. أو لأنه دنيء النفس.. صغير الهمة.. محدود التفكير.. لا يحاول عظائم الأمور.. ولا تطمح نفسه إلى الجسيم المشهور..

٥٨٩٢ - مَا جَا مِنْ خَدْ رِمَّانَهْ رَاح في طَيْز مَرجَانَهْ

الخد الأرض ورمانه موضع يظهر أن أرضه خصبة وماءه كثير؛ ولكنه على الرغم من كثرة المحصول فان طير مرجانة أي ديرها يستنفده وذلك لكثرة ما تأكل هذه المرجانة وتنفق وتبذر باسم الأكل والشرب والكسوة وما أشبهها..

يضرب مثلا للموارد الغنية التي يقابلها أبواب من الصرف والإسراف تستنفدها على كثرتها.. لأنه لا ينمو مع الإسراف مال..

٥٨٩٣ - مَا جَاوْ فِي عَيْنٍ مَاهَا

يعني أن هذا الأمر لم يتم إلا بعد أن جفت العيون من كثرة البكاء والدموع.. قد يكون هذا الأمر ولداً طـال انتظاره.. أو مالاً واصلت السعي للحصول عليه.. أو ملكاً دفعت فيه كلما تملك.. لأنه من أعظم أهدافك في هذه الحياة..

يضرب هذا مثلا للشيء الثمين الذي بذلت في الحصول عليه دموعك وعرقك ووقتك وجهدك.. فأنت تحرص عليه وتحوطه بعنايتك.. وترعاه بعطفك وبرك وحمايتك..

٥٨٩٤ - مَا جَتْ بِهْ غَدَتْ بِهْ

ما جت به.. أي ما جاءت به.. وغدت به يعني ذهبت به.. والضمير يعود إلى الظروف.. أو الدنيا أو الأحوال المادية..

أي ان ما نكسبه من هنا يذهب من هناك فلا توفير.. ولا شيء زيادة عن حاجتنا..

يضرب هذا مثلا للمعيشة الكفاف التي ليس فيها زيادة ولا نقصان.. أو يضرب للمعيشة الضيقة التي لا فضل فيها لشيء من الأمور الكمالية لأن جميع ما

يكسبه المرء ينفقه في الأمور الضرورية فقط.. ولا يبقى شيئاً للغد.. الذي لا يعلم ما يأتي به إلا الله وحده..

٥٨٩٥ - مَا جَتْ لِهْ بِالْمْنَى

ما جت له بالمنى.. معناه أن الأمور جاءت إليه بأحسن مما كان يتمنى.. وأفضل مما كان يريد.. فقد يكون تمنى أن يرزق ولداً فرزق ولدين أو يتمنى أن يرزق ألـفا فرزق ألفين..

يضرب هذا مثلا لمن ساعفته الأمور.. وعبدت أمامه الطرق.. وسار الى هدفه قصداً فوجد ما يتمنى وأكثر مما يتمنى.. فكان موضع غبطة الآخرين.. بل قد يكون موضع حسد الآخرين.. لأن كل ذي نعمة محسود..

٥٨٩٦ - مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة.. ومعناه أن المرء لا يمكن أن يعمل عملين في آن واحد.. كما أنه لا يمكن أن يفكر في أمرين في آن واحد أيضاً..

يضرب هذا مثلا لقدرة الإنسان.. وانها محدودة.. وأنه لا يمكن أن يتسع تفكيره في جميع الأمور في آن واحد.. لأن القلب إذا انشغل بأمر استغرق جهده.. واستغرق وقته.. ولم يبق فيه فراغ لأمور أخرى..

٥٨٩٧ - مَا جِيتِكْ فِي اظْهَارِهْ

ما جيتك في اظهاره أي لم أبحث معك في أن تخرجه من المكان الذي هو فيه. ولكنني أكلمك في الأسباب التي جعلتك تضعه في هذا المكان.. وما هو مصدر الجرأة الذي جعلك تقتحم هذا الحمى والحصن الحصين فتعبث فيه بما يوافق هواك ونزاوتك العابرة قالت هذا المثل امرأة وقد اقتحم عليها رجل حماها وجعلها أمام أمر واقع..

يضرب مثلا للبحث عن المقدمات لا عن النتائج.. وعن الأسباب لا المسببات.. لأن البحث عن الأسباب والبواعث قد يساعد على علاج المشكلات.. وتفادي المنغصات..

٥٨٩٨ - مَا حْدٍ يِمُوتْ قَبِلْ يَوْمِهْ

أي لا أحد يموت قبل حلول أجله الذي كتبه الله على جبينه.. فلا الأخطار تقرب الآجال ولا التوقي والخوف يبعدها.. لأن كل إنسان قدر عمره.. وقدر يوم وفاته.. والأسباب التي تنتهي حياته بها.. وأين يموت وكيف يموت.. وبأي أرض يدفن..

يضرب هذا مثلا لضرب من ضروب أسرار القدر التي لا يعلمها إلا الله وحده.. وهو الحياة والموت.. فالإنسان يسعى في هذه الحياة وينشر آماله الطوال العراض فيها وقد يكون الموت أقرب إليه من حبل الوريد..

فالخوف وكثرة الجنود.. والحصون المشيدة كل هذه لا تمنع الموت.. إذا حل الأجل..

ولذلك قال خالد بن الوليد كلمته المشهورة.. «لقد اشتركت في عدة معارك.. وليس في جسمي مكان إلا وفيه ضربة من سيف أو طعنة من رمح وها أنذا أموت على فراشي.. فلا نامت أعين الجبناء».

٥٨٩٩ - مَا حَرَّكَ دَاوَاكَ

ما حرك.. أي ما أحسست بحرارته من الأدوية فإنه يكون أقرب إلى علاج مرضك..

يضرب هذا مثلا لتحمل آلام الدواء.. والعلاج في سبيل طلب الصحة والعافية.. ومن لا يتحمل مرارة الدواء.. لا يمكن أن يفوز بملذات الصحة..

٥٩٠٠ - مَا حَسَّبْ التَّجْرَاتْ وِشْ رَاسْ مَالْهَا

التجرات يعني التجارة وش رأس مالها .. بمعنى ما هو رأس مالها .. يعني أن هذا الشخص كريم ينفق في سبيل المجد والزعامة نفقات من لا يخشى الفقر ولا يحسب حساب الربح والخسارة.. بل ينفق بلا حساب..

يضرب هذا مثلا للرجل الكريم الذي يتحلى بعناصر الزعامة التي من أهمها الكرم والبذل والعطاء..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن دويهيس:

إلى وصلنا فاطري مرهق العدا ... إن بان بك خله عطاني بداها
ذرى من تذرى به وفي جاله التجي ... زبن رأس حيد نايف من جبالها
معود يمناه للبذل والصخا ... ما حسب التجرات وش راس مالها
ولد مرهق العدوان بالسيف والقنا ... إلى هاجت الهيجا فهو من جمالها
ما مات من عقبه عياله بداله ... هذا ولد هذا وذا قال أنالها

٥٩٠١ - مَا حَسُّونْ بْفَيْدْ لُيُولْ

بفيد يعنى بصاحب ليول جمع ليل أي إن حسون ليس من الناس الذين يتحملون التعب والمشقة والسهر ويعملون في الليل أما في سوق السواقي لإخراج الماء من البئر أو لرياسة الماء وتوجيهه إلى أنواع الأشجار والمزروعات..

يضرب مثلا لمن يرشح لمهمة هي أكبر منه وفوق قدرته.. أو انها خلاف عادته.. فقد يكون اعتاد الكسل وهي تحتاج إلى همة ونشاط.. وقد تكون تحتاج إلى اليقظة والحذر.. وهو بليد مغفل تسهل خديعته..

٥٩٠٢ - مَا حَشْ الْمْحَشْ وَجَابَتْ الْمِجْرَدَهْ

المحش والمجردة آلتان لقطع الحشائش والأعشاب وقص الأغصان احداهما وهي المحش لقطع الحشيش الضعيف.. والمجردة لقطع الأغصان الكبيرة..

يضرب مثلا لمن يأتيك بالصغير والكبير.. والضعيف والهزيل.. وما ينفع وما لا ينفع.. إنه يأتي بكل ما يصادفه في طريقه بدون اختيار ولا تمييز..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أتيت بما هب ودب

٥٩٠٣ - مَا حَصْلِتِهْ يْمِنَاهْ دَقَّهْ فِي عِتْرَاهْ

دقه بمعنى وصنعه واكتنزه.. والعترا هي الرقبة يعني أن ما يحصل عليه من الرزق يصرفه على نفسه.. يضرب مثلا لمن لا يفكر في مستقبل الأيام.. ولا يوفر قرشه الأبيض ليومه الأسود.. وإنما هو يصرف على نفسه ما حصل عليه سواء كان كثيراً أو قليلاً وهو يسير على مبدأ «انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب».

٥٩٠٤ - مَا حَصَّلَهْ الْمِزْمَارْ كَلَهْ الْحْمَارْ

أطلق هذا المثل رجل لديه حمار يركبه ومزمار يكسب منه عيشه.. إلا أن مكاسبه من المزمار كلها يأكلها الحمار..

يضرب هذا مثلا للذي يكسب من ناحية ويخسر من ناحية أخرى.. فهو مغبوط على محصوله.. ولكن محصوله يذهب كله أو جله إلى غيره.. إلى الحمار الذي هو مضطر لتغذيته ليقوم بواجبه من نقل صاحبه من مكان إلى مكان.. ومن بلد إلى بلد آخر..

٥٩٠٥ - مَا حَضَرْ يَوْمْ الْعْقُولْ تْقَسَّمْ

أي إنه ليس له عقل.. لأنه لم يحضر القسمة.. ولم يأخذ من العقول كما أخذ الآخرون

يضرب مثلا للبليد أو المغفل الذي لا يفهم ما تقول ولا يعرف طريق الصواب من طريق الخطأ.. فإن تكلم ظهر الخلل والتناقض في كلامه.. وإن تصرف تصرفاً شاذاً يدعو إلى الرثاء.. ويدل على الغباء..

٥٩٠٦ - مَا حِطَّتْ فِيهْ الْيَدْ خَلَصْ

خلص يعني نفد وانتهى.. أي إن الشيء الذي تأخذ منّه ولا تزيد فيه لا بد أن ينتهي وينفد مهما كان كثيراً..

يضرب مثلا لنفاد ما عند البشر مهما كانّ كثيراً.. وأن الشيء الذي تأخذ منه لا بد أن ينفد إلا إذا كنت تأخذ من ناحية.. وتضع من ناحية أخرى..

٥٩٠٧ - مَا حَطَّتْ وْقَاتْ فْتِحِطْ حَلْقَهْ

ما حطت أي ما جعلت والوقات هي قماش يلف بشكل حلقة ثم يوضع على الرأس ليساعده ويقيه أضرار النقل الذي يحمل على الرأس والحلقة هي نوع من الحلي يوضع على الرأس للجمال والزينة والمعنى أن هذا الشيء لم يستعمل لأحط الأشياء وأرذلها فكيف يجعل للزينة والجمال والمباهات..

يضرب مثلا للشيء الحقير الذي يتصوره بعض الناس ثميناً مع أنه لا يساوي شيئاً

وقد يكون معنى المثل انها لم تستطع أن تعمل لنفسها وقاية عن الأثقال.. فكيف تستطيع أن تصنع حلقة للزينة والجمال..

٥٩٠٨ - مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلَ ظُفْرِكْ

هذا شطر من بيت من الشعر العربي القديم.. وهو مثل قديم أيضاً ولكنه لا يزال متداولاً وتمام البيت: فتول أنت جميع أمرك.

يضرب مثلاً للأمر يخصك-ولا يصلحه غيرك. ولا يمكن الاعتماد فيه على شخص آخر مهما كان حازماً.. ومخلصاً.. لأنه لا يهتم بالحاجات إلا أصحابها.. ولا يحس بالآلام وموضعها.. إلا من يعاني من آلامها..

٥٩٠٩ - مَا حْكِمَتْ مِزْنَهْ وَلاَ غَزَى قَصِيمْ

مزنة أمرأة مغامرة حكمت في ظرف من الظروف بلاد القصيم.. ثم أرادت أن تغزوا أعداءها ومنافسيها.. ولكن أحد الرجال العارفين بالأمور أطلق هذا المثل الذي يدل على أن المرأة مزنة لن يستمر حكمها.. كما أنها لا يمكن أن تغزو أعداءها.. وإن غزتهم فلن يكون النصر حليفها..عليهم.. لأنه ورد في الحديث « ما أفلح قوم ولوا عليهم، امرأة »..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المحكوم عليها بالفشل.. وعدم الإستمرار والثبات.. مهما ظهرت في أوائلها بوادر النجاح والإستمرار..

٥٩١٠ - مَا حَلَمْتْ بِهْ فَاعَبْرِهْ

حلمت به أي رأيته في المنام. فأعبره يعني أفسره.. أي إن هذا الكلام أو هذا الشأن لم يخطر على بالي ولم أفكر فيه ولذلك فإنني لا أستطيع أن أبحث فيه ولا أن أدلي بحلول عملية ناتجة عن اهتمامٍ وتفكير..

يضرب مثلا للشيء الذي لا تهتم به لأنه لا مصلحة لك فيه أو لأنك تراه أقل من مستواك وأحقر من أن يأخذ شيئاً من وقتك.. أو من جهدك..

٥٩١١ - مَا حَلَّ بِحَرَمِكُمْ حَلَّ بِكُمْ

يشاع عند العوام أن مكة المكرمة إذا سالت سالت الجزيرة كلها ومشت وديانها.. ولذلك قالوا هذا المثل الذي يفهم منه أن نزول المطر على مكة يعم جميع البلاد.

يضرب هذا المثل للمكان الطيب إذا جاءه الغيث عم جميع البقاع.. وانتشرت بركته على كل الناس.. وجنى ثماره الإنسان والحيوان..

٥٩١٢ - مَا حَمَّلَ اللهُ نَفْساً فَوْقَ طَاقَتِهَا

أي إن الله لم يكلف أي إنسان بما هو فوق طاقته وقدرته.. لأن الله حكم عدل عالم بما يستطيعه الإنسان وما لا يستطيعه.. وهذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية وهي (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت..) الآية.

يضرب هذا لعدالة السماء ورأفتها بالعباد.. وأن الله لا يطلب من خلقه في شئون الطاعة والعبادة أكثر مما يطيقون.قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي: -

عرفت مالي عن وصاله مجازي	وأعذرت للنفس العزيزه لما جاز
حاربت لذات الدهر تقل جازي	هم لجا بالروح ما ظن ينزاز
والله لو ما بي من الوجد يازي	على الجبال الراسخه هزه الهاز
ومزايم حمل الهوى لي موازي	ولا حمل الله شايل الجمل عجاز
يا سيدي لو قمت بالعزم عازي	فالنفس يهويها هواها لمن جاز

٥٩١٣ - مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارْ وَلاَ نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارْ

استخار أي صلى ركعتين ثم دعا الله بعدهما أن يختار له خير الطريقين لامر من الأمور اما الإقدام.. أو الإحجام..

والإستشارة هي أن يطلب رأي من لديه رأي صواب.. وأن يستشيره فيما سيقدم عليه من عمل يحتمل النجاح أو الفشل..

يضرب هذا مثلا لفضائل التروي في الأمور وأخذ رأي ذوي التجارب والآراء الصائبة وذلك بعد اللجؤ إلى الله وسؤاله أن يقدر له ما فيه الخير من الإقدام على عمل من الأعمال.. أو تركه.. ليكون في زوايا الإهمال..

٥٩١٤ - مَا خَادِمْ الاخْوَانْ يَوْمٍ بْخَاسِرْ

يعني أن الذي يعنى بشؤون اخوانه ويهتم بأمورهم ويسدي لهم ما يستطيع من خدمة لن يندم على ما فعل ولن يذهب مجهوده هباء؛ بل لا بد أن يجد من يقدر له جهده ويشكر له فضله ووفاءه..

يضرب مثلا لعمل الخير وأن صاحبه لا يخيب.. وأنه سوف يجد ثواب عمله في الدنيا.. أوفي الآخرة.. أو في كليهما..

٥٩١٥ - مَا خْذٍ مْنِ الْهَوَى سَبْعَةْ قْسُومِ

ما خذ يعني آخذ.. والهوى هو الحب والغرام وسبعه القسوم يعني سبعة أقسام ومعنى هذا أنه قد أخذ الهوى والحب والغرام.وحده.. وترك البشر كلهم بدون حب ولا غرام.

يضرب مثلا لمن يبلغ الرقم القياسي في الحب والغرام.. ومن يجعل كل وقته وحياته وقفاً على هذا الأمر.. فهو شغله الشاغل في الليل والنهار.. لا هم له إلا التفكير فيه.. ولا سعي إلا للقاء محبوبه.. أو ترقب لقياه..

٥٩١٦ - مَا خَذْ عَجْلٍ فِي أَبُوهْ

ما خذ يعني لم يأخذ بثأر والده من استعجل ولم يفكر ويقدر ويدرس امكانيات خصمه.. ومواطن ضعفه.. وأوقات غفلاته والظروف المواتية للهجوم عليه.. ثم تقدير العواقب التي يجب أن يستبعدها من ذهنه لأن من فكر في العواقب لم يقدم على الأخطار..

يضرب مثلا للتأني والتدبر وعدم الإقدام على أمر إلا بعد قتله بحثاً وتفكيراً.. ودراسته من جميع جوانبه.. ثم اختيار أسلم الطرق وأحزمها.. وأقربها إلى النجاح وتنفيذ المهمة بدقة تامة توصل إلى الغرض المقصود.

٥٩١٧ - مَا خَفِي كَانَ أَعْظَمْ

ما خفي.. أي ما خفي من الجريمة.. أعظم وأشنع مما ظهر منها.. يقال هذا لمن يلوم شخصا على بعض الذنوب الصغيرة.. بينما هناك ذنوب أكبر منها لو علم بها لكان خطبه أكبر.. ولومه أكثر.. وعتابه أعنف..

يضرب هذا مثلا لمن يلام على صغائر الأمور الظاهرة.. بينما هناك أمور من الكبائر باطنة هي أحق باللوم والتقريع.. والعقاب السريع..

٥٩١٨ - مَا خَلَّى عَشَاهْ إِلاَّ مِنْ عِلَّةٍ فِي حَشَاهْ

خلى ترك والحشا البطن.. أي انه لم يترك وجبة العشاء إلا لمرض في بطنه يحس به هو ولكننا نحن لا نراه ولا نحس به..

يضرب مثلا لبعض الأسباب الخفية التي يستدل عليها من بعض آثارها ونتائجها.. فالذي يترك غذاءه المعتاد.. ووجبته الرئيسية.. لا يمكن أن يتركها في ظروف عادية.. وإنما تركها لأمر شاذ وقع له.. لا نراه نحن.. ولكن التارك يحس به.. وهذا الإحساس هو الذي منعه من تناول طعامه المعتاد..

٥٩١٩ - مَا خَلَّى حَيَّةٍ فِي حِجْرِهَا

ما خلى أي ما ترك والضمير يعود إلى السيل الجائر.. أو للرجل الشرير.. الذي يتغلب شره على ذوات السموم الخطـرة.. فضلا عن غيرها..

يضرب هذا مثلا للشيء الجائر.. الذي فيه درجة من القوة.. أو من العنف يندر حدوثها.. من أبناء جنسه.. أو نوعه..

٥٩٢٠ - مَا خَلَّى الأَوَّلْ لِلتَّالِي شَيْ

بمعنى أن الأول طرق كل باب وصنع كلما يمكن صنعه.. هكذا يقول المثل.. ولكن الواقع كذب هذا المثل.. وأثبت الزمن أن هناك أشياء كثيرة صنعها الأواخر.. وكانت لم تخطر على بال الأوائل.. أو أنهم لم يستطيعوا عملها.

يضرب مثلا للتثبيط عن المحاولات التي لو كانت في الامكان لسبقنا اليها الأوائل. هكذا يقول المثل.. وقد قال أحد العلماء السابقين «إذا رأيت الرجل يقول: ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلم انه لا يريد أن يفلح».

٥٩٢١ - مَا خِلْقْ شَيٍّ عَبَثْ

يعني أن الله لم يخلق شيئاً من هذه المخلوقات إلا لحكمة يعلمها.. قد تخفى على بعض الناس وقد يعرفها بعضهم.. من أهل العلم والمعرفة فذوات السموم فيها فوائد معروفة.. والحشرات لا بد أن لها فوائد تكون خافية علينا.. وصدق الله العظيم حيث يقول: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا).. وعلى الرغم من تقدم العلوم والبحوث.. فإنه لا يزال هناك أسراراً كثيرة في هذا الكون لم يستطع حل رموزها أحد من العلماء بل إن الإنسان نفسه لا يزال فيه أسرار لم يستطع أن يعرفها أو يحل رموزها..

يضرب هذا مثلا لحكمة الرب جل جلاله.. والحكيم لا يعمل شيئاً عبثاً..

٥٩٢٢ - مَا خِلْقَتْ الْعَيْنَ إلاَّ لِلْبْكَا

للبكا.. يعني البكاء.. يعني أن من مهات العين أن تبكي على عزيز غاب.. أو حبيب فقد.. أو قريب مات.. ولهذا فلا يستغرب أن تبكي العيون في هذه المواقف وأمثالها.. ولا أن تسفك الدموع مدراراً.. لأن هذا الأمر من جملة وظائف العين التي خلقت لها.

والبكاء فيه راحة للمحزون.. وفيه تفريغ لشحنات الحزن المختزنة في نفسه.. والتي لو حبسها لازدادت آلامه.. وتكاثرت أحزانه.

يضرب هذا مثلا لمن يلام على البكاء على عزيز مفقود.. فيقول إن هذا الأمر من وظائف العيون التي خلقت من أجلها.: فلا غرابة فيه.. ولا مجال لانتقاده..

٥٩٢٣ - مَا خِلْقْ مْنِ الزِّرْقْ أَبَاعِرْ

الزرقة لون ليس محبوبا في الإبل.. والإبل التي بهذا اللون تعتبر غير أصيلة.. ولا مرغوب بها.. فالزرق إذا وجدت إبل.. ولكنها ابل غير مرغوبة.

يضرب هذا مثلا للشيء أو للاسم الذي يشترك فيه الأصيل.. وغير الأصيل..

٥٩٢٤ - مَا خِلْقْ هَذَا إِلاَّ لْهَذَا

أي إن كل شيء في هذا الكون خلق زوجين فالزوج الذكر لا غنى له عن الزوج المرأة وهكذا..

يضرب مثلا للأمور التي ينسجم بعضها مع بعض.. ويتكون من هذا الإنسجام وضع يكون فيه عمار الكون وسير حوادثه.. ولذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز: - «وخلقناكم أزواجاً» وبهذا يتسلسل الخلق.. حيث يموت جيل.. وينشأ جيل جديد.. ثم يصير هذا الجديد قديماً.. حيث ينشأ بعده جيل جديد.. وهكذا.. وهكذا.. إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين..

٥٩٢٥ - مَا خِلْيَتْ الحْجَيَّهْ إِلاَّ فِيهَا بْلِيَّهْ

خليت تركت أو طلقت والحجية يعني المرأة بلية يعني عيب خفي لا يراه كل أحد وإنما يعرفه من جربها.. وعاشرها أو تتبع أخبارها وعرف أسرارها.

يضرب مثلا للشيء لا يعافه الناس إلا لسبب من الأسباب المعقولة التي لا ترى.. ولا تعرف إلا بالمعاشرة الطويلة والتجربة المستمرة في الليل والنهار..

٥٩٢٦ - مَا خُلَيْفٍ بِفَاكٍّ الْبِلْ

خليف اسم شخص لم يشتهر بالشجاعة والإقدام والبل الابل قال هذا المثل رجل قيل له أخذت الإبل أي أخذ الإبل اللصوص فقال ومن ذهب في أثرها ليستردها من اللصوص فقيل إن خليف هو الذي تبع الابل ليستردها منهم.. فأطلق هذا المثل.

يضرب مثلا لمن يتحمل مسئولية هي أكبر منه وفوق طاقته لأن المهمة التي قام بها مهمة صعبة لا يتحملها إلا نوادر من الرجال الأبطال الذين لهم شهرة في ميادين القتال والذين إذا ذكرت أسماؤهم أرعبت الخصوم.. وفتت في أعضادهم.. وقد يؤدي بهم الرعب إلى الهزيمة قبل الإشتراك في المعركة..

٥٩٢٧ - مَاخُوذٍ الضَّحَى مِنِ النَّهَارْ

ماخوذ.. يعني مأخوذ.. والمعنى أنه أخذ في وضح النهار.. وفي وقت لا يؤخذ فيه أحد.. يقال هذا لمن تصرف تصرفاً غريباً في ماله أو بعض ممتلكاته.. وذلك بأن يخدع فيها فيبيعها بثمن بخس لا تباع بمثله..

يضرب هذا مثلا للرجل القصير النظر الذي يخدع في شيء من ممتلكاته فيبيعها بطوعه واختياره بأقل من ثمنها الذي تستحقه..

٥٩٢٨ - مَاخُوذْ وْمَجْحُودْ

ماخوذ يعني مأخوذ.. يعني أنني سوف أستولي على ما تملكه بالقوة.. ثم أنكر أنني أخذته منك وسوف يكون مصير دعواك للفشل إن أردت أن تستعيد حقك بالطرق النظامية.. لأنه ليس لديك دليل تثبت به دعواك.. وإن أردت أن

تستعيده بالقوة فإن مصير ذلك للفشل أيضاً لأنك سوف تقابل بقوة هي أعظم من قوتك..

يضرب مثلا للتهديد والوعيد للخصوم وإدخال الرعب في قلوبهم قبل الدخول في المعركة.. لان إدخال الرعب في قلوب الأعداء هو أولى بوادر النصر على الخصوم..

٥٩٢٩ - مَا دَافَعْ اللهْ كَانْ أَعْظَمْ

أي ما دفع الله من الشر كان أعظم مما وقع منه.. فقد كان يمكن أن يكون أشد مما وقع يضرب مثلاً لتخفيف المصاب على من أصيب بنكبة..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

أنا يا ولدي جربت الأيام كلها ... ما كبر من عظم الأمور وهان
حبال الرخا تورد مياه كثيرة ... وبالضيق ما ترد الخدود قران
الأوباش ياما حدروا في هبيه ... طويلة ملقى جاذب وشطان
إلى زواك الحرب يوم تناسعوا ... تحسبه أمر ما يكون وكان

٥٩٣٠ - مَا دَامْ الْبُرْ في البَرْ لاَ تَامَنْ الْبَرْدْ

البر بضم الباء هو الحنطة والبر الثانية بفتح الباء أي الصحراء أي إن الحنطة ما دامت لم تحصد فلا تأمن عودة البرد إليك..

يضرب مثلا للشيء في وقته لا يستغرب بل لا بد من الإستعداد له وعمل الحيطة من أجله.. وأن لا يأمن المرء عودة الشيء في مواسمه وأوانه.. لأن هذا الأمر طبيعي وهو يحدث في أغلب الأحيان..

٥٩٣١ - مَا دَامْ الرَّخَا فَتْدُومْ الشِّدَّهْ.؟!

أي إن الرخاء والشدة لا يدومان.. فإذا كان المرء في شدة فيأمل الفرج.. وإذا كان في نعمة فليتخوف من ضدها وهكذا يجب أن يعيش المرء في أمور دينه ودنياه بين الخوف والرجاء حتى لا تبطره النعمة ولا يطغيه الثراء..

يضرب مثلا لتقلب الأحوال بالبشر من رفعة إلى انحطاط ومن انحطاط إلى رفعة.. من فقر إلى غنى.. ومن غنى إلى فقر.. من عز إلى ذل.. ومن ذل إلى عز.. إنها الحياة تتقلب بأهلها لئلا يأمن المسيء العقوبة.. ولئلا ييأس المنكوب من الفرج..

٥٩٣٢ - مَا دَامْ أَبُو عِيسَى لِي فَانَا مِنْ هَمِّي سَالِي

ما دام أبو عيسى لي.. أي ما دام يحميني.. ويهتم بشئوني فأنا من همي سالي أي لا أحمل شيئاً من الهموم.. لماذا لأن أبا عيسى هذا رجل قوي وثري ومقتدر فما دام يحوطني بعنايته ورعايته فإنني لا أحمل هموم هذه الحياة.. ولا أفكر فيما سوف يقع من مشكلات..

يضرب هذا مثلا لمن يعتمد على غيره في حمل هموم هذه الحياة.. ومتطلباتها..

٥٩٣٣ - مَا دَامَتْ خَضْرَا مَا هَافَتْ

هاف الزرع أصابه مرض حتى يكون لونه أصفر ضعيفاً هزيلا..

يضرب مثلاً للشيء يسير إلى طريق الهلاك.. ولكن فيه شيئاً من الأمل قال الشاعر الشعبي راكان بن حثلين:

يا الله يا المطلوب يا قايد الرجا	يا عالم نفسي رداها وجودها
إنك توفقها على الحق والهدا	ما دام خضرا ما بعد هاف عودها

وأبدل لها عسر الليالي بيسرها	وأجل المشاكل فل عنها عقودها
وافرج لعين لقبل الليل كنها	رمدا وذارفها تغشى خدودها

٥٩٣٤ - مَا دَاوَى عَيْنِهْ فِيدَاوِي عَيْنِي

ما داوى عينه يعني انه لم يشف نفسه فيشفيني..

يضرب مثلا في أن فاقد الشيء لا يعطيه.. ومن لم يستطع أن يداوي نفسه ويشفي نفسه.. فكيف يداوي الناس ويشفي أمراضهم؟! إنه أمر منطقي لا غبار عليه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

طبيب يداوي الناس وهو مريض

٥٩٣٥ - مَادِحْ نَفْسِهْ يِقْرِيكْ السَّلاَمْ

المعنى أنه يعتبر منتهياً.. فالذي يمدح نفسه معناه أنه يتدحرج إلى الوراء ولا يتقدم بهذا المدح إلى الأمام.. ومن كانت مكانته تنقص عند الناس فان مصيره أن يفقد مكانته في يوم من الأيام:

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

واشك الاحوال لمن تحول بحواله	يسعدك ويبصرك أو يشرح البال
هذا وكل من ادعى بالكمالة	عمج وتاه بمظلم الليل واللال
ومن اغتر بالدنيا فهو من هباله	ما يعتبر بآجال جولات الأجيال
صولات دولات عصات مضى له	ملك وحطتهم تواريخ وأمثال
والعمر فيٍّ زايل لا محاله	وبالحشر ينشر من عمل وزن خردال

٥٩٣٦ - مَا دَرَيْتْ يَوْمْ تَاقِعِينْ فَادْرِي يَوْمْ جِيتِي تِطِيرِينْ

هذا تقوله النخلة للبعوضة فقد وقعت بعوضة على جذع نخلة وظنت هذه البعوضة أن النخلة قد انزعجت عند وقوعها.. وأنه كان ينبغي أن تخبرها قبل

الوقوع لتستعد له.. ولكن هذا الأمر فاتها أولاً ورأت أن تستدركه أخيراً وعندما أرادت أن تطير قالت للنخلة تماسكي واستعدي فإنني سوف أطير من فوق جذعك.. فقالت لها النخلة إنني لم أعلم بوقوعك.. فكيف أعلم بطيرانك. وهذا طبعا كان في قديم الزمان عندما كان كل شيء يتكلم.. كما يتصور أفراد الشعب.. في حكاياتهم..

يضرب هذا مثلا لمن يرى في نفسه أكثر مما يراه الآخرون ويعتقد أن له مكانة.. وثقلا بين الناس.. بينما الواقع يخالف ذلك تمام المخالفة..

٥٩٣٧ - مَا دُمْتْ نَاوِيْهَا لَيْشْ تْخَلِّيْهَا

ما دمت ناويها أي المكرمة.. أو الفعلة الجميلة التي تسر فاعلها.. وليش بمعنى لماذا.. وتخليها بمعنى لماذا تتركها.. لماذا تؤجلها.. لأن من الحكمة أن تسرح بعمل المكارم قبل أن يحول دون فعلها حائل..

يضرب هذا مثلا للمبادرة والإسراع في الأعمال المفيدة المشرفة في أقرب فرصة ممكنة.. قبل أن تفوت الفرصة.. لأن الفرص تمر مر السحاب..

٥٩٣٨ - مَا دُونْ الْعَيْنْ إِلاَّ الْحَاجِبْ

أي لا يقي العين من الأخطار إلا الحاجب والحاجب هو ذلك البروز الذي فوق العين..

يضرب هذا مثلا لبعض الحواجز التي تمنع الأخطار عن بعض المواضع الحساسة.. ولا سيما السمع أو البصر..

٥٩٣٩ - مَا دُونْ الْحَلْقْ إِلاَّ الْيَدِيْنْ

يعني أن من هجم عليك.. وأهوى بيديه إلى حلقك.. ليكتم أنفاسك.. فإن من حقك أن تدافع عن نفسك.. وأن تستعمل يديك بكل ما أوتيت من قوة.. لرد الإعتداء.. وردع المعتدين.. ولن يلومك أحد على عملك هذا..

يضرب هذا مثلا لشرعية الدفاع عن النفس وانها حق معترف به في جميع المجتمعات.. وأن استعمال الشدة لردع المعتدين ليس عليها أي غبار.. وليس على فاعليها أي عار أو شنار.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أين يضع المخنوق يديه.؟!

٥٩٤٠ - مَا ذَابْ طْقَاعْ عَافْيَهْ

ما ذاب أي ليس هذا والطقاع الضراط.. قال هذا المثل شخص كان له طفل وكان هذا الطفل يضرط في بعض الأحيان.. ولكنه بشكل عادي وجاء يوم صار فيه يضرط بكثرة فتخوف هذا الوالد على ولده.. وكان عنده بعض أصحابه فقال له لا تخف إنه ضراط عافية فقال لصديقه انا متفق معك أن الضراط عافية ولكن ضراط ولدي ليس عادياً.. ولذلك فأنا متخوف عليه.. من جراء هذا الضراط.

يضرب مثلا للشيء يتجاوز حدوده فيخشى من مغبته.. ويخشى من ذيوله ومنغصاته ومضاعفاته التي لا يعلم نتائجها إلا الله..

٥٩٤١ - مَا ذِبْحُوا مِيرْ شِقْقَتْ بْطُونْهُمْ

مير بمعني فقط.. أو إنما كل ما جرى.. والمعنى أنهم لم يقتلوا.. وإنما بعجت بطونهم.. وخرجت أمعاؤهم خارج بطونهم.. إنه القتل البطيء.. فمن مزقت أمعاؤه فان مصيره إلى الموت بعد أيام معدودات..

يضرب هذا مثلا لمن ينفي الشيء من ناحية ولكنه يثبته من ناحية ثانية إما عن طريق الغلط.. أو المغالطة..

٥٩٤٢ - مَا ذِخْرْ الدَّمْعْ إلاَّ لِلْبْكَا

ما ذخر يعني ما ادخر وحفظ إلا لمناسبات الشدائد والمحن والمصائب.. فإذا جاءت هذه المناسبات فليس من العيب اطلاق هذا المخزون من الدمع.

وإرساله مدراراً كدليل على الحزن.. ودليل على الوفاء لذلك الراحل الذي ودع هذه الحياة الدنيا.. وداع الأبد.. وذهب إلى دار الآخرة.

يضرب مثلا للمحزون وانه لا يعاب بإرسال الدموع حزنا وتفجعاً على الراحلين.. لأن الدمع لا معنى لوجوده إلا لهذه المناسبات المؤلمة للنفس وقد ورد في الحديث عن نبينا الكريم.. عندما توفي ابنه إبراهيم.. أنه قال «العين تدمع.. والقلب يحزن.. ولا نقول إلا ما يرضي ربنا» أو كما قال صلى الله عليه وسلم..

٥٩٤٣ - مَا ذِكُِرْ وَادٍ بِالْتَوْيْبعْ سَالْ

التوبيع هذا نجم من نجوم فصول السنة لا يأتي فيه المطر عادة.. ولا تسيل فيه الأودية

يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يؤمل فيه خير لأنه يكون معروفاً هو وعائلته بالقصور عن كل أمر نافع.

فهم إن وعدوا أخلفوا.. وإن أملوا سوفوا وإن طلبوا ألحنوا.. فهم لا خير فيهم.. حاضرا ولا أمل فيهم مستقبلا.. لأنهم جبلوا على تلك الطباع.. وخلقوا من طينة لا تثمر بأي نوع مما ينتفع به أو يباع..

٥٩٤٤ - مَا ذِكِرْ فِي الْعْشَرْ شَوْكْ

الغشر نوع من الشجر الذي لا شوك فيه.. ولا ثمر يحميه وإنما يخرج منه اكر خضراء جوفاء ملآ بالهواء..

يضرب مثلا للذليل الذي لا منفعة فيه.. فلا خيره يرجى ولا شره يخشى ولذلك فهو متروك على هامش الحياة.. لا أحد يهتم به.. ولا أحد يرجو نفعه.. ولا أحد يخشى ضرره..

٥٩٤٥ - مَا ذِكِرْ بِالْمَعَارَهْ بْقَرَهْ

المعارة هي مكان معركة الحرب.. والمعنى أن البقرة الخاملة البليده لا تشترك في الحروب ولا تقتل في المعارك.. وانما يقتل في تلك المواطن الرجال الأبطال الذين يقدمون أرواحهم فداء لأوطانهم أو مبادئهم الدينية أو الدنيوية..

يضرب مثلاً لمواطن العز والشرف.. وأنها لا تنال إلا بالتضحية أما الخاملون والجبناء فانهم لا يرون في تلك المواطن.. لأنهم لا يشتركون في منافعها ولا مآسيها..

٥٩٤٦ - مَا ذِكِرْ مْنِ الزِّرْق أَبَاعِرْ

أباعر جميع بعير.. وهو الواحد من الابل..

والمعنى أنه لم يسبق أن وجد من الإبل الزرق بعيراً أصيلاً يتنافس الناس في اقتنائه.

يضرب هذا مثلا لبعض الألوان التي لها تأثير سيء على من يتصف بها.. أو بعض الخصال التي تكون علامة سوء على من يتحلى بها..

٥٩٤٧ - مَا رَاسٍ إلاَّ فِيْه نْعَاسْ

أي ان جميع الرؤوس لا تخلو من النعاس وهو النوم أو الرغبة في النوم.. لأن التوم أو الاخلاد للراحة في بعض الأوقات أمر ضروري لجميع الأحياء..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الضرورية أو الطبيعية التي لا يستغني عنها أي مخلوق مهما كانت مكانته.. ومهما كان قويا صبوراً..

٥٩٤٨ - مَا رَاسٍ طقْ السَّمَا

يعني أن الإنسان مهما تعاظم وتطاول وتكبر وتجبر.. فإن رأسه لن يصل إلى السماء.. فهو بشر خلق من طين.. وسوف يعود إلى الطين.

يضرب هذا مثلا للمتكبرين.. وأنهم مهما سموا بأنفسهم.. وتظاهروا بالعظمة أمام الناس فإن مصيرهم أن يرجعوا إلى أمهم الأرض فيكونون ترابا.. كما كانوا من قبل.. ورحم الله ذلك العالم الذي قال: بماذا يفخر الإنسان وأوله نطفة مذرة.. وآخره جيفة قذرة.. وهو فيما بين ذلك يحمل في بطنه العذرة..

٥٩٤٩ - مَا زَمْ هْضَمْ

أي ما زاد فان مصيره إلى النقص.. وما علا فإن مصيره إلى الهبوط.

يضرب مثلاً للغرور والكبرياء التي تزيد عن المعقول فتنقلب على صاحبها بالوبال وسوء المآل..

أو يضرب للصحة والمرض.. والشباب والشيخوخة فالشباب يدعو إلى الغرور والشيخوخة تعيد المرء إلى صوابه.. والصحة.. قد تري الإنسان أنه يستطيع أن يصنع المعجزات.. والمرض يقعده عن أقل المنجزات..

٥٩٥٠ - الْمَا زَهَابْ الْقَيَضْ

الزهاب هو الطعام والشراب الذي يأخذه المسافر معه في الصحراء التي ليس فيها طعام ولا شراب إلا ما يحمله المسافر.. والقيض شدة الحر أو الصيف.. يعني أن الماء هو الطعام وهو الشراب وهو كل شيء في أوقات الحر.. أو هو أهم شيء يأخذه المسافر..

يضرب مثلا لأهمية الماء في أوقات الحر وأنه أهم من الطعام لأن الطعام يمكن الصبر عنه أياماً.. أما الماء فإذا فقده الإنسان مات في فترة قصيرة..

٥٩٥١ - مَا زَيَّنَتْ الْيَدَيْنْ اشْتَاقَتْ لِهْ الْعَيْنْ

ما زينت يعني ما صنعت.. والمعنى أن ما صنعه الإنسان بجهده وعرقه أحبه وأعجب به..

يضرب مثلا لاعجاب المرء بما صنع.. وخفاء العيوب عنه إذا كانت هناك عيوب.. وذلك بخلاف ما يصنعه الآخرون فإن المرء يبحث عن عيوبه.. ولا سيما إذا كان له هوى في التقليل من خبرة الآخرين وأهميتهم في مجال من المجالات..

٥٩٥٢ - مَا سْكِنْ الدِّينْ مِنْ ذَيْلِهْ

ما سك يعني قابض ومن ذيله.. يعني معناه أنه ممسك بطرف من أطراف الدين وليس به كله.. والدين لا بد أن يأخذه المرء كله.. وقد يكون المعنى أنه قد قبض على الدين من ذيله وصار يخيف به الآخرين ويهددهم بعقوباته.. وحدوده..

يضرب مثلا لمن لا يكون مخلصاً في دينه وعقيدته.. أو لمن يكون شديداً يهدد بشدة الدين وما فيه من عقوبات وزواجر... بينما هو قد لا يكون مؤمنا بما يقول.. ولا عاملا بما يعلم..

٥٩٥٣ - مَا سِمِّي صَالْحٍ وِصْلَحْ

يعني أن الأسماء قد لا تطابق المسميات.. فقد يسمى الرجل صالحاً.. ولكن أعماله وأخلاقه وسلوكه غير صالحة.. وقد تسمى المرأة سامية.. ولكن سلوكها يكون غير سام.. فالأسماء قد لا تطابق المسميات.. وإذا نظر المرء يمينه وشماله وجد الدلائل الكثيرة التي تثبت واقع هذا المثل..

يضرب هذا مثلا لخداع الأسماء.. وخداع العناوين وخداع الشعارات البراقة.. التي تبهرك إذا سمعتها.. وتجتذبك إلى الإنضواء تحت ظلالها.. ولكنك إذا خالطت القائمين بها.. أو القائمين عليها وجدت بونا شاسعا بين ما يقال وما يعمل.. بينما ما كنت تفهمه وتنجذب إليه.. وبين ما يحدث في ظل تلك الأسماء أو تلك الشعارات.. إنها خدع الحياة التي تتشكل بأشكال متعددة وتأتيك بالوان براقة.. وإذا خبرتها لم تجد تحتها أي طائل..

٥٩٥٤ - مَا سمِّيتَ سَيْفْ إلاَّ لِتَقْطَعْ

شخص يسمى سيف.. ومر بحي من أحياء العرب ويظهر أنه كان عندهم جسم صلب يراد قطعه فطلبوا منه أن يقطعه فعجز عن قطعه.. فقالوا له إنما سميت سيفاً لتقطع أي شيء يراد قطعه..

وهذا المثل يذكرني بقصة شخص يسمى مطراً.. ومر مطر بحي من أحياء العرب قد أجدبت ديارهم وجفت المراعي لديهم.. فطلبوا من ضيفهم أن يمطر عليهم.. وقالوا له إن اسمك مطر.. فأمطر علينا.. فاعتذر منهم فلم يقبلوا عذره وصاروا يضربونه.. ويطلبون منه أن يمطر على ديارهم.. فكرر اعتذاره.. فقالوا له أخيراً: - إننا لا نريد منك أن تسيل الشعاب الكبار.. إننا لا نريد منك إلا أن تروي الأرض وتسيل الشعاب الصغار..

يضرب هذا مثلا للأسماء.. وأن أصحابها قد لا يتحلون بمدلولها..

٥٩٥٥ - مَا سَوَّيْتْ سُوِّي بِكْ

أي مثل ما تفعل مع الناس وتعاملهم يعاملونك.. وكما تعامل والديك يعاملك أولادك..

يضرب مثلا للمعاملة بالمثل وأن من يزرع الشوك لا يجني من ورائه العنب.. ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كما تدين تدان

٥٩٥٦ - مَا شَافْ الزَّي لِهْ بْعَيْنْ

ما شاف أي ما رأى.. والزي أي الجمال والمعنى أن هذا الشيء الذي تمدحه ليس فيه أي جانب من جوانب الجمال أو المنفعة التي إذا رآها الإنسان انجذب إليها وأحبها وحاول اقتناءها ودفع فيها أغلا الأقيام إذا كانت تباع وتشترى.

يضرب هذا مثلا للشيء الذي لا جمال فيه ولا منفعة.. ولذلك فإن أي أحد يراه.. لا يحبه ولا يهواه.. مهما حاول بعض الناس مدحه.. واغراء الناس به..

٥٩٥٧ - مَا شَافَهْ طُوعْ يِشُوفِهْ مَعْصِيَهْ

شافه رآه والطوع هو التعبد والتدين والتقوى.. أي إن هذا الموضع سوف يرى من المعاصي التي ترتكب مثل ما رأى من الطاعة والعبادة التي جرت عليه..

يضرب هذا مثلا لمتناقضات هذه الحياة.. وأن الموضع الواحد قد يبنى مسجداً للعبادة والطاعة والعفاف والتقوى.. ثم يخرب.. ويبنى على أنقاضه خمارة.. أو ماخوراً يكون معداً للسفهاء.. وأرباب المعاصي والموبقات.. إنها تناقضات الحياة..

٥٩٥٨ - مَا شَافْ مِنْ رَبِّهْ شَرْ

ما شاف أي لم يرمن ربه شراً.. وهذاالمثل يطلق على من تكون حياته كلها خير ورخاء.. وزيادة ونماء.. وقد يطلق على من يعمل المخالفات ويرتكب الموبقات.. ومع ذلك فإنه يعيش في بحبوحة من العيش.. وينعم بكثير من ألوان

السعادة.. يضرب هذا مقلا لمن يعصي فلا يرى إلا ما يسره أو لمن يعمل بعض الأمور الشاذة.. ومع ذلك ينجح في أعماله..

٥٩٥٩ - مَا شَافْ نُوحْ وَلاَ بَابْ مَفْتُوحْ

نوح هو نبي الله نوح وهو رمز للفرج بعد الشدة.. ولا باب مفتوح أي إن أبواب الرزق تقفل في وجهه..

يضرب مثلا لمن يكون سيء الحظ فإذا سلك طريقاً انسد وإذا قصد بابا من أبواب الرزق أغلق دونه.. وإذا دبــر تدبيراً يريد من ورائه الخير عاد عليه بالضرر.. وإذا اشترك في معركة ضد الأعداء انهزم القوم الذين هو معهم..

وهذا المعنى يذكرني بقصة ذلك المحارب الذي انهزم اصحابه.. وقبض عليه أعداؤه. فعفوا عنه وأطلقوا سراحه بعد أن أخذوا عليه تعهداً بأن لا يساعد أعداءهم مرة أخرى..

وصارت معركة ثانية اشترك فيها ضدهم.. وجاء به الأمير ليعاتبه.. ويعاقبه.. فقال هذا الأسير أيها الأمير دعني أكون مع أعدائك.. فإنني لم أشترك في معركة إلا انهزم أصحابي.. فضحك الأمير من كلامه.. وأطلق سراحه..

٥٩٦٠ - الْمَاشْ أَخُو اللَّاشْ

الماش.. يعني ما شيء.. أي لا شيء.. واللاش نفس الكلمة إنما بأسلوب آخر.. والمعنى أن الكلمتين متشابهتان في الإفلاس والحرمان.

يضرب مثلا لبعض الأمور المتشابهة في السوء والتي لا يمكن أن تفضل أحدها على الآخر.. لأنها كلها لا خير فيها.. ولا رجاء في أن يكون فيها نفع من أي جهة من الجهات..

٥٩٦١ - مَا شَبْعَةٍ إلاَّ مِقْتِفِيْهَا جُوعْ

ما شبعة أي ليس هناك من شبع إلا سوف يعقبه جوع لأن سنوات الرخاء لا تدوم.. كما أن سنوات الشدة لا تدوم.. فليس في هذه الحياة شيء ثابت لا يتغير.

يضرب هذا مثلا لطبيعة هذه الدنيا وأنها لا تدوم على حالة واحدة من شدة أو رخاء، من شبع أو جوع من مرض أو صحة.. إنها تتقلب بالمرء من حالة إلى حالة.. ولا يأمن جانب هذه الدنيا إلا مغرور قصير النظر.. نزر التجارب..

٥٩٦٢ - مَا شَرْطٍ عَلَى غَيْرِ برْهَانْ

الشرط هو المكافأة.. هو المال الذي تعطيه إنسانا مقابل بشرى يزفها إليك بانتصار من الإنتصارات أو مكسب من المكاسب.. أو قدوم غائب كنت مشتاقا إليه.. وتترتب وصوله.. ولكن المكافأة لا تكون إلا لمن أتى ببرهان واضح على صدق كلامه.. ويقين أخباره..

يضرب هذا مثلا للمكافأة تعطى لمن ينقل لك أخباراً صحيحة سارة..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل: -

البكرة العفرا الشنـــــاح الفتاتي	اللي غـدت ما بين راحل وقطان
دورتهـــا بمقومـــين الصـــلاة	وأتعبتـني مـا بـين حضر وبدوان
طرشت أبي العقلان قدم الفوات	وإلا فانـا ما لي مع البدو غرضان
هـــا ثم جـــاني رد علـم ثبـات	ورديت علـم وجاني العلم وكدان
قال البشاير قلت لـه حاصلات	لا شـك ما شي على غير برهان
أوصـف لي البكرة عن الواهيـات	قـال احترف ما جيت بعلوم سفهان

٥٩٦٣ - مَا الشَّرْهَهْ بْعَلى الَّلي يَبْعَّلْ فِي الْسطُوحْ؛ الشَّرْهَهْ عَلَى الِّلي يْدَيْنِهْ

البعل هو الزرع الذي تعتمد في سقيه على ماء المطر فقط.. والسطح هو أعلى البيت أو سقف البيت والدين هو أن تدفع لإنسان مالاً على أن يرده إليك أكثر مما أعطيته إياه اما بزيادة عشرة في المائة أو عشرين في المائة إلى خمسين في المائة وقد تزيد النسبة إذا كان المستدين غير موثوق به..

يضرب مثلاً لمن يبني آماله وطموحه على أوهام وخيالات لا وجود لها.. ولا ثمرة تجنى منها.. وهو قد يعمل ذلك نتيجة لأخطاء غيره..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

في اهل الهوى من شارب الخمر شارات	وفيهم من اللي يطرد الصيد شايه
شارات راعي الخمر فاقه وسكرات	والصيد ولعه ما على الله كمايه
ولو أتمنى لي من المال غلات	وأنفد الغلة وأحصل منايه
مير المقل ضعيف ما فيه نوهات	وراعي التمني مثل زراع طايه

٥٩٦٤ - مَا شِفْتْ أَمْسْ تِشُوفِهْ الْيَوْمْ

شفت رأيت.. يعني أن ما رأيته أو لقيته من العقوبة سوف تلقاه اليوم.. فكن حذراً ولا ترتكب غلطة لأمس حتى لا ينالك عقاب هذا اليوم..

يضرب للإنذار والتحذير من مغبة المخالفات والعصيان أو الاعتداء على حقوق الغير.. وأن تكرار الذنوب والمخالفات والعصيان سوف يترتب عليه تكرار العقوبة وقد يدعو إلى مضاعفتها بحسب تكرارها..

٥٩٦٥ - مَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا

ما شهدنا .. إلا بما علمنا .. أي إننا لم نشهد زوراً ولا بهتانا ..وإنما شهادتنا مطابقة للواقع حسب ما رأينا .. أو حسب ما سمعنا .. والمثل مأخوذَ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة ..[1]

يضرب مثلا على تأكيد نظافة الشهادة وصدقها وأنها مبنية على علم أو مشاهدة لما حدث .. وقد قال بعض الظرفاء : - إذا رأيت الرجل يخرج من عند القاضي وهو يقول: ما شهدنا إلا بما علمنا فاعلم أنها قد ردت شهادته .. وإذا رأيت الرجل يمشي ويلتفت فاعلم أنه قد ضرط ..

٥٩٦٦ - الْمَاشِي يِشُوفْ الْمَاشِي

يشوف بمعنى يرى أي إن الطريق ملآن بالسالكين والسائرين ... فلا فراغ فيه فالناس يسيرون في الطريق فرقا فرقا كل فريق يرى الفريق الذي قبله .. أو الفريق الذي بعده ..

يضرب هذا مثلا لترابط الناس وكثرتهم .. ومسير بعضهم بحذاء بعض بحيث أن المسافر عبر هذا الطريق لا يحس بالوحدة ولا يحس بالوحشة .. ولا يحس بالخوف ..

وهذه محاورة بين الشاعر أبو ماجد والشاعر ابن سلمان: -

أبو ماجد

يا سلام الله على اللي ما درى وش صيده	كل ما شافن قريب منه هرب وانحاشي
قاضبن سيدي ولا لي رغبة في سيده	الخطوط وساع والماشي يشوف الماشي

ابن سلمان:

مرحبا بالشاعر اللي كل ما أسر بيده	يشتغل فكري ويالع لهبة في جاشي
ودي أخاويه لكن خايف من كيده	ثم أحصل مع خويي خيبة المطراشي

٥٩٦٧ - مَا شَيٍّ عَلَى غَيْرِ بُرْهَانْ

ما شي أي ليس هناك مكافأة.. ولا تقدير إلا بعد رؤية برهان ساطع يدل على صدق قولك.. ودقة أخبارك التي فيها بشرى بقرب حدوث بعض ما يتطلع إليه الإنسان ويهوى حدوثه في أقرب فرصة.. أو أسرع مناسبة..

يضرب هذا مثلا لبعض الأخبار التي يجب أن لا تؤخذ قضيةمسلمه..لأنه يترتب عليها مكافأة والمكافأة فيها خسارة مادية يجب أن لا تذهب سدى..

٥٩٦٨ - مَا صَابْ عَكُّوزٍ إِلَى أَخْطَا سْنَانِهْ

ما صاب أي ما أصاب.. والعكوز هو اسفل الرمح.. والسنان هو أعلاه.. أي ان أعلى الرمح اذا لم يصب.. فان طرفه الأسفل سيكون نفس الشيء.. لأن مجراهما واحد.. لارتباط أحدهما بالآخر..

يضرب مثلا لبعض الأمور المترابطة التي يؤثر بعضها على بعض.. ويكون مجراهما واحداً.. من صواب أو خطأ.. من اساءة أو احسان..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

الرمح لو هو يطعن الخيل راعيه	ما صاب عكوزه إلى أخطا سنانه
والمهتوي طرد المها ما يعنيه	كنه على زل العجم بعد يانه
سيل النحا ما ينعدل عن مجاريه	لو يضرب السندا يكود عليانه
والضيف عذر معزبه ما يعشيه	بالحق ينطف شاربه من دهانه

٥٩٦٩ - مَا صِدَقْ عِلْمِهْ فَيَصْدِقْ حِلْمِهْ

المعنى أنه لم يصدق في الكلام الذي يرويه على أنه حقيقة فيصدق حلمه الذي يرويه على أنه خيال. أو بمعنى آخر لم يصدق فيما يراه.. فيصدق فيما يتخيله.

يضرب مثلاً للكذوب.. الذي لا تطمئن إلى أخباره في حالة الصحو فكيف تطمئن اليها في حالة المنام...

٥٩٧٠ - مَا ضَارٍّ مَقْتُولٍ طَعْنَهْ

يضرب مثلاً للرجل تصيبه النكبة الفادحة ثم تتبعها نكبة صغيرة.. فلا يتأثر من الأخيرة ولا يلقي لها بالاً.. لأنها لا شيء بالنسبة إلى ما سبقها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ما لجرح بميت ايلام

وقال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

تمنيـــت الوصـــال وزل عمري	بقـــل وانسجـــان وامتحـان
فرف مـــا دام بالروح امتنـــاع	ترا اجـــلي داني والعمر فـــان
فليامـــا فزت في زهرة حيـــاتي	فبعـد الموت ما أنشد لو جفاني
فـلا بعـد الحيـاة أرجى نوالـه	ولا بعـــــد المات أخشى الهوان

٥٩٧١ - مَا ضَاعْ مِنْ مَالِكْ مَا وْعَظَكْ

المال الذي يضيع.. ولكنك تستفيد من ضياعه تجربة.. هذا المال يعتبر كأنه لم يضع لأنك استفدت من ضياعه فائدة معنوية ستنفعك مدى الحياة.

مثل يضرب لتخفيف صدمة الخسارة.. والاستعاضة عنها بالاستفادة من التجربة.. التي سوف يكون لها أبلغ الأثر في مستقبل أيامك.. وكل صفعة بتعليمة كما يقولون في مثل آخر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ما نقص من مالك ما زاد في عقلك

٥٩٧٢ - مَا ضْحِكَهْ إِلاَّ وَالْبَكَى مِرْدْفٍ لْهَا

الضحكة واحدة الضحك.. والضحك معروف والبكاء ضد الضحك فالبكاء غالبا يكون عند الحزن والضحك غالبا يكون عند السرور.. ونقول غالبا لأن المرء قد يبكي من الفرح.. وقد يضحك من كثرة الحزن..

يضرب هذا مثلاً لطبيعة هذه الدنيا وأن سرورها لا يدوم.. كما أن حزنها لا يدوم.. بل هي تتقلب بأهلها من حزن إلى سرور.. ومن سرور إلى حزن..

قال الشاعر الشعبي علي أبو ماجد.

ما ضحكه إلا والبكا مردف لها   ولا شبعه إلا مقتفيها جوع
ولا يد إلا يد الله فوقها   ولا طايرات إلا وهن وقوع

★ ★ ★

من الراي رايات الطغى لا تفلها   ولا تغير نعمتك عن محلها
ان كان بيدك ثروة الناس كلها   ما ضحكة إلا والبكاء مردف لها

ولا شبعة إلا مقتفيها جوع

٥٩٧٣ - مَا طَابْ لِكْ مَا دَامْ لِكْ

أي ان الحالة أو الوضع الذي ترتاح له وتسعد في ظله لا يمكن أن يدوم لك لأن الدوام ليس من طبيعة هذا الكون.. وانما طبيعته التقلب والتنقل من حال إلى حال..

يضرب مثلا لسويعات السرور وأنها تمر مرور السحاب..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان:

الا يا الله يالمبعود وما غيرك حد معبود
ألا يا باعث وادى السنه من عقب الا محال

تفــك حبــال عسر بيسر يالـلي ترزق المالود
وتكشف ضر من دايم عليـل وناحـل الحال
ترى مـا طاب لك ما دام حبل الدرك محدود
مقابيـــل الليـــالي تفرق الغـــالي من الغـــالي
قليـل صـافي الجوهر وقرقـاع التنك ما جود
ألا يـا عمس بالي يوم أشوف أصناف وأشكال

٥٩٧٤ - مَا طَاحْ مِنْ الْعَلاَيقْ خِفٌّ لِلْجَمَلْ

طاح سقط والعلايق جمع علاقة وهي العيبة التي تعلق على الجمل بعد وضع لوازم السفر فيها.. أي إن ما يضر المسافر من ضياع بعض أمتعته ينفع الجمل بتخفيف الأحمال عن ظهره..

يضرب مثلاً لأن مصائب قوم عند قوم فوائد.. وأن ما يضر شخصا قد ينفع آخر.. ولهذا قال الشاعر:

وسخـــط الضبـــاء بمـــا نالهـــا تولـــد منـــه رضى الحابـــل

ويروى أن أحد خلفاء بني العباس.. رمى عصفوراً بسهم فأخطأه.. وطار العصفور.. وكان مع الخليفة رجل ظريف.. قال عندما رأى هذا المشهد.. أحسنت يا أمير المؤمنين.. فقال أمير المؤمنين أتهزأ بي..؟! فقال لا.. ولكنني أقول: انك أحسنت إلى العصفور..!!

٥٩٧٥ - مَا طَاحْ مَا يِرِزْ

ما طاح يعنى ما سقط وما يرز - يعنى لا يقام.. والمعنى أن الشيء الذي يسقط أو يختل توازنه فيبقى على وضع غير ملائم لما يراد منه.. لا يصلح ولا يعدل وضعه.. يقول هذا المثل الأطفال عندما يلعبون بالكعاب وهو أن ما يقع على ظهره أو بطنه من الكعاب لا يعدل وضعه بل يبقى على حاله ويستمر اللعب وهو على وضعه غير الملائم..

يضرب مثلاً لمن لا يحاول أن يعدل مائلا أو يقيم معوجاً .. أو يصلح شيئاً .. كان في وضع سيء ..

٥٩٧٦ - مَا طَاحْ فِيهَا يَا الْحْبَيِّبْ رَاحْ

أي إن الشيء يتحتم عليك أن تطيحه .. كلما أطحت جزءاً منه خف عنك العبء وقربت من النتيجة المطلوبة من اطاحته ..

وقد يكون المعنى أن أي شيء تعطيه أو تقرضه هذا الشخص فانه لا يظهر أثره بالشكر إذا كان عطيه .. أو الاعادة إذا كان عارية ..

لأن بعض الناس يرون أن الحلال ما حل في أيديهم وأن الحرام هو فقط ما حرموا منه .. ولم يستطيعوا نيله ..

يضرب هذا مثلاً للتخلص من الأعباء شيئا فشيئا أو للأمور التي لا ترجى عودتها .. ولا ظهورها للعيان .. بعد أن أعطيت ذلك الانسان ..

٥٩٧٧ - مَا طَاحْ مِنْ النْجُومْ خِفٍّ فِي السَّمَا

طاح سقط .. يعنى أن كلما سقط من السماء خف الثقل عليها ..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تنفصل عن المرء أو يفقدها فيسلي نفسه بأن هذا لمصلحته .. وأن فيه نوعاً من الراحة وضرب من ضروب القناعة بما جرى .. وشكر الباري على أنه لم يجعله أعظم .. وقد قالوا: فاز المخفون يوم القيامة ..

٥٩٧٨ - مَا طَارْ طِيرٌ وَارْتَفَعْ إِلاَّ كَمَا طَارَ وَقَعْ

يعني أن هذه الدنيا لا تدوم على حالة ؛ فالذي يرتفع لا بد أن يهبط .. والهابط لا يستبعد أن يرتفع ..

وهكذا يقلب الله أهل هذا الكون .. ويجعلهم يعيشون دائماً بين الخوف والأمل .. بين الرجاء واليأس.

يضرب هذا مثلاً لطبيعة هذه الحياة وأنها لا تدوم على حاله واحدة من صحة أو مرض.. من غنى أو فقر.. من قوة أو ضعف..

٥٩٧٩ - مَا طَالْ مِنْ الأَعْمَارْ لاَقى قصِيرْهَا

لاقى قصيرها يعني التقى به.. والمعنى أن من طال عمره مثل من قصر عمره.. فماذا يستفيد من طال عمره بعد صاحبه..؟! لا شيء..

يضرب مثلاً لتفاهة هذه الحياة؛ وأن من طال مكثه فيها مثل من قصر مكثه.. وهذا دليل على تفاهتها..ولذلك ورد في بعض الآثار أن الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه.. كما ورد في حديث آخر أن الدنيا لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها الكافر شربة ماء..

٥٩٨٠ - مَا طَامَّهْ إلاَّ فَوْقْهَا طَامَّهْ

الطامة هي الكارثة.. أو المصيبة.. أو القوة القاهرة والمعنى أنه ليس هناك مصيبة.. إلا يوجد مصيبة أخرى هي أشد منها وقعا.. وأكثر منها ايلاما.. وهذا طبعا فيه شيء من العزاء لمن أصيب بكارثة شديدة.. لأن المصيبة إذا عمت هانت أو إذا كان هناك ما هو أشد منها.. فان المرء يحمد الله ويقول الحمد الله أنها لم تكن أكبر مما كانت..

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الشر.. وأن فيه ما هو قاتل.. وفيه ما يخلف عاهة مستديمة.. وفيه ما يحدث آلاماً مؤقتة ثم يزول.. بالعلاج أو تزول آثاره مع مرور الأيام..

٥٩٨١ - مَا طَايْرَاتْ الاَّ وِهِنْ وْقُوعْ

المعنى أن كل مرتفع عرضة للهبوط.. وكل هابط عرضة للإرتفاع لأن الدنيا لا تبقي أهلها على حالة واحدة بل هي تقلبهم.. وترفع قوماً وتخفض آخرين.

يضرب هذا مثلا لتعاقب الأضداد في هذه الحياة وأن بلوغ الدرجة العالية في الإرتفاع.. يؤذن بقرب الانحطاط إلى القاع..

٥٩٨٢ - مَا طِبْنَا وَلاَ غَدَا الشَّرّْ

غدا يعني ذهب أي إننا لم نتعاف.. ولم يذهب الألم..

يضرب مثلا للأمر تعالجه فلا يزول المرض.. ولا يذهب ألمه. على رغم ما بذلت في سبيل العلاج من وقت ومال وجهد..

٥٩٨٣ - الْمَاطِرْ وَاحِدْ

الماطر يعني نوع المطر الذي سقط ومقداره واحد فمثل ما سقط عليكم سقط علينا.. قد يكون المطر قوياً.. وقد يكون ضعيفاً..

يضرب مثلا للأمور المتساوية.. التي لا يزيد فيها شيء عن شيء وهذه بشرى إذا كان المطر كثيراً.. قد سالت على أثره الشعاب والوديان.. وقد تكون غير ذلك إذا كان المطر ضعيفاً.. فهذا المثل يحتمل الكثرة ويحتمل القلة كبيتي الشعر الذين يحتملان المدح والذم وهما: -

خــــاط لي عمرو كساء ليـــــت عينيـــــه سواء

فاسألوا النـــــاس جميعـــــا أمديـــــح أم هجـــــاء

٥٩٨٤ - مَا طَقْعَتْ فَاطْمِهْ مَا طِقَعْ إِلاَّ الزَّبِيْلْ

طقعت يعني ضرطت الزبيل هو وعاء مصنوع من خوص النخل.. قال هذا أحدهم وقد ضرطت فاطمة على رغم أنفها فخجلت خجلاً عظيماً فأراد أحد الحاضرين أن يخفف عنها هذا الخجل.. ويفتح باب احتمال جديد وهو أنه يمكن أن يكون الزبيل هو الذي أخرج ذلك الصوت المنكر.. الذي لفت الأنظار..

يضرب مثلا لتجاهل الحقيقة.. ومحاولة خداع النفس بما يقرب من الواقع..

أو يراد به تخفيف وقعه على من فعله.. أو أصيب به.. وصرف الأنظار إلى شيء آخر..

٥٩٨٥ - مَا عَادْ فِي الْعِمِرْ مِثِلْ مَا مِضَى

ما عاد.. أي لم يبق.. أو لن يعود الماضي من عمري.

يضرب مثلاً لمن يطلب منه شيء لا يتناسب مع سنه الحاضر.. أو يضرب مثلاً للزهد في هذه الحياة ومغرياتها والقناعة بما يأتي الشخص من متاعها من أسهل الطرق.. وأخذ ما تيسر من ذلك وترك ما تعسر..

يقول هذا الكلام.. أو يفعل ما يدل عليه من جرب هذه الحياة.. وذاق حلوها ومرها.. وتقلب فيها وعرف بدايتها ونهايتها.. ولم يعد له مطمع فيها.. إلا أن يعيش بقية أيام عمره هادئاً قانعاً.. يعمل لآخرته كأنه يموت غداً.. ولا يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً..

٥٩٨٦ - مَا لِلْعَبْدْ إِلاَّ مَا كِتْبَ لِهْ

يضرب مثلاً للرضا والتسليم بما يصيب الإنسان من خير قليل أو شر كثير.. لأنه ليس أمامه إلا الرضا والتسليم بما وقع عليه.. قال الشاعر الشعبي: إبراهيم بن مزيد:

غريب الدار لا تبحث كنينه ... على ما فيه جعل الله يعينه
على ما فيه خلوه متدامل ... ويكفيكم عن الجاثه ونينه
أقول إن الفتى يمشي مدبر ... ولا له غير ما كتب بجبينه
تعرفون الغريب إلى تذكر ... بلا دينه وربع عارفينه
وهو في دار قوم ما تعرفه ... كلامه عندهم مثل الرطينه
يجر الصوت من غير اختياره ... ويظن الناس ما هم سامعينه
يقوله واحد غرب وجرب ... وذاق من الدهر زينه وشينه

٥٩٨٧ - مَا عَطَى اللهْ مَا عَطَاكْ

أي إن الله لم يعط إنسانا آخر مثل ما أعطاك من صحة جيدة.. ومال كثير.. وفرص متعددة لتختار منها ما يعجبك وتترك ما عدا ذلك.

يضرب هذا مثلا لمن يوفق في حياته العملية فلا يسلك طريقا إلا مهد أمامه.. ولا يقرع بابا إلا فتح له.. ولا يشتري سلعة إلا ربح فيها ربحاً كثيراً.. بينما لو إشتراها شخص آخر لما صار لها ذلك القبول..

٥٩٨٨ - مَا عَطَاكْ طْقَيْعَهْ فْيِعْطِيْكْ الْجَنَّهْ

ما عطاك أي لم يعطك.. وطقيعة تصغير طقعة وهي الضرطة.. فيعطيك الجنة.. أي إنك طلبت من ربك أن يعطيك ضرطة فلم يعطك.. فكيف يعطيك الجنة.. أطلق هذا المثل رجل كان يعود مريضاً.. وكان هذا المريض مصاباً برياح في بطنه وغازات محبوسة قد كتمت عليه أنفاسه فطلب من الله أن يفتح لهذه الغازات طريقاً.. ولكن دعوته لم تستجب.. وأحس هذا المريض بقرب نهايته.. فطلب من ربه الجنة.. فقال هذا الشخص الذي يعوده والذي أطلق المثل إن ربك لم يعطك ضرطة.. فكيف يعطيك الجنة.. هكذا يتصور هذا الجاهل الغبي.. أن الله إذ لم يشفه من مرضه فإنه لن يدخله الجنة..

يضرب هذا مثلا لمن لا يعطيك القليل فكيف تطلب منه الكثير.. أو كيف يعطيك الكثير..

٥٩٨٩ - مَا عِقْبِهْ طَلاَّيٍ يِبْرِي

ما عقبه أي ليس بعده.. والطلاي هو الذي يطلى الابل بالدواء عن داء الجرب الذي يصيب بعض الحيوانات.. ولا سيما الإبل..قد يصيب الإنسان أيضاً.. ويبري أي يبرىء من الجرب..

والمعنى إنه طلاء ماهر.. لا يمكن أن يوجد إنسان آخر أبصر منه وأعرف بطلاء الإبل وشفائها من الجرب..

يضرب هذا مثلا للمهارة الفائقة التي يتمتع بها بعض الناس في علاج بعض الشئون.. أو ممارسة بعض الفنون.. قد تكون هذه المهارة وليدة لذكاء خارق.. وقد تكون لطول الممارسة لهذه المهنة التي تحتاج إلى بصيرة نافذة ومعرفة بالدواء وطريقة تركيبه.. وطريقة استعماله..

٥٩٩٠ - مَا عِقِبْ خَقَّاقَّهْ إلاَّ سَرَّاقَهْ

ما عقب أي ليس بعد خقاقة.. وخقاقة وسراقة قد يكونان موضعين متجاورين.. فإذا وصلت إلى أحدهما ثم جاوزته فإنك تكون قد وصلت إلى المكان الآخر.. وقد يكون من معاني المثل أن الذي يسرف في مدح نفسه ووصفها بالعفة والأمانة.. ليس بعد هذا إلا أن نترقب غفلات الناس ثم يسرق منهم ما يستطيع سرقته..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المتلازمة من مكان قرب مكان.. أو من مظاهر خداعه تخفي تحتها الكثير من صفات الغدر والخيانة..

٥٩٩١ - مَا عِقِبْ الْعُودْ قْعُودْ

عقب بعد والعود هو أنواع من الأخشاب إذا أحرقت بالنار خرج منها رائحة طيبة.. وقعود يعني جلوس يعني أن الطيب هو ختام البرنامج الذي ليس بعده إلا القيام والخروج..

يضرب مثلا لعلامة الختام.. التي يجب عندها القيام وختام المجلس... وقد جعلت هذه العلامة لأن بعض الناس إذا جلس في مجلس لم يكد يتحرك منه.. وقد ورد في القرآن.. وإذا طعمتم فانتشروا.. لأن بعض الناس إذا طعم أطال الجلوس بعد الطعام وكان لبعض الخلفاء علامات من أيديهم.. أو بكلمات يطلقونها.. ويفهم منها الحاضرون نهاية الجلسة..

٥٩٩٢ - مَا عِقْبْ الْجَاوِنِي رِنِي

عقب يعني بعد.. والجاوني نوع من الطيب الذي يوضع على الجمر فتخرج منه رائحة طيبة.. والطيب عادة لا يقدم للضيوف إلا في آخر الجلسة.. فإذا قدم فمعناه أنه ختام المجلس وليس بعده شيء وليس أمام المجتمعين إلا أن يقوموا من مجلسهم هذا والوني هو التريث والبقاء أو الإبطاء..

يضرب هذا مثلا للأمور الختامية التي ليس بعدها إلا التفرق والانتشار.. ومغادرة تلك الدار..

٥٩٩٣ - مَا عِقِبْ عَبَّادَانْ قَرْيَهْ

عبادان هذه قرية في شرق الجزيرة العربية في أرض فارس.. ويظن مطلق هذا المثل أنها هي آخر الدنيا... وأنه ليس بعدها عمار.. وإنما هي صحاري ومجاهل لا حياة فيها.. ولا أحياء..

يضرب مثلا للنهاية التي ليس وراءها مطمع.

ومم أمثال العرب في هذا المعنى:

ليس وراء عبدان قرية

٥٩٩٤ - مَا عَلَى الْبَلَاوِي إِلاَّ الصَّبِرْ

المعنى أن الأمر المحتوم عليك لا بد أن تتحمله بجلد وصبر لأن الجزع لن يخفف مصابك وإنما سيزيده شدة على مشدته... ثم لن يغير من الواقع شيئاً.

يضرب مثلاً لتوطين نفسك على تحمل الشيء الذي لا بد من تحمله.. وأن يكون هذا التحمل من باب تحمل الأقوياء لا تحمل الجبناء... وصبر الكرام لا صبر اللئام.. فالحر إذا حكمت عليه الظروف حنى رأسه للعاصفة حتى تمر.. ثم بعد ذلك لا يزال يلتمس المخرج الشريف الكريم حتى يجده.. فإذا سنحت الفرصة استغلها أحسن استغلال وأحكمه...

٥٩٩٥ - مَا عَلَى جَالْهَا إلاّ صِدِيقْ

الجال هو جانب الوادي أو جانب البئر.. والمعنى أن الجالسين ليس فيهم من يشك فيه أو يطوى عنه سر.. أو يخشى منه تشويه الأخبار.. أو إذاعة الأسرار.

يضرب مثلا للجلساء الموثوق بهم الذين ليس فيهم من يخشى منه أو يظن فيه الظن السيء..

٥٩٩٦ - مَا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ الْبَلاَغْ

أي إن الشخص المرسل برسالة ليس من حقه أن يغير ولا أن يبدل.. ولا أن يزيد ولا أن ينقص بل عليه أن يبلغ ما حمل إياه كما هو.. بقسوته أو لينه.. بسوئه أو حسنه..

يضرب مثلا لتركيز المسئولية على أصحابها.. وأن مسئولية الرسول غير مسئولية المرسل.. وأن كل شخص يتحمل مسئوليته بحسب دوره في الحوادث..

ولذلك فقد روي في التأريخ أن بعض الملوك أرسل رسولاً إلى ملك آخر بكلام قاس.. فبلغ الرسول ذلك الملك فقال المبلغ لولا أنك رسول لضربت عنقك..

٥٩٩٧ - مَا عَلَى الشَّقَا بَقَا

أي لا يصبر على الشقاء والإهانة والحرمان إلا الذي ليس له شعور بانسانيته، وشرفه وحقوقه.. بل لا بد أن يموت قهراً.. أو يعرض نفسه للموت فيبلي عذراً.

يضرب مثلاً لاباء الضيم وقد يضرب مثلاً للبعد عن مواطن الشدة والمشقة سواء كانت تتعلق بجسم الإنسان أو فكره وأعصابه لأن الإرهاق في هذه النواحي يحطم الإنسان ويقربه إلى الفناء بسرعة فائقة... أو يعرضه للمجازفة بحياته.. فأما أن يعيش عزيزاً أو يموت كريماً..

٥٩٩٨ - مَا عَلَى الطَّيِّبْ عَلاَمِهْ

يضرب هذا مثلاً للتحفض.. والإحتراز من كل أحد وتقديم الشك على حسن الظن لأنه لا علامة للطيب لكي تطمئن إليه.. ولا علامة للمحتال لكي تحترز منه.. وما دام الأمر كذلك فإن سوء الظن بالناس هو الوسيلة الوحيدة.. للسلامة من شرورهم..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن مزيد:

دخيـل الله من خطوى السملـق ... إلى بالهيـذران اطلـق لجامـه
ألا يـا ليـت ربي يوم سوى ... عبيـده حـط في الطيب علامـه
عـلى شان الذي بالناس جاهل ... يعرف الحر من برق الجهامـه
لجـل في النـاس شيطـان ملبس ... ولو كانـت عـلى رأسه عمامـه
يغرك بالسلام وبالتحفي ... وهو شيـح وجثجـات طمامـه

٥٩٩٩ - مَا عَلَى كَرِيمٍ تِشَرِّطْ

أي الذي يتفضل عليك بشيء ويعطيك من ماله أو من نفسه ما لا يجب عليه.. الذي يفعل ذلك ليس من حقك أن تفرض عليه شيئاً معيناً أو طريقاً خاصاً أنت تقترحه أو تلزمه به..

يضرب مثلاً لمعرفة المرء مقدار نفسه.. وعدم تجاوز الحدود في علاقته بالآخرين في حالة الأخذ او العطاء.. وأن المتبرع لا يشترط عليه شروط في أوصاف ما سوف يتبرع به.. أو مقداره.. أو كيفية تسليمه.. كل هذه الأمور ليس لها مبرر ولا داع لكي تفرض على من يريد أن يتبرع بشيء من ماله.. أو شيء من موجوداته..

٦٠٠٠ - مَا عَلَى اللْسَانْ حِمْلٍ مِنْ سِرِي

السري نوع من الثمر يكون كباراً ويكون ريانا وثقيلاً.. فالحمل منه يكون شاقاً.. واللسان ليس عليه حمل ثقيل وشاق بل هو خفيف يتقلب في جوانب الفم ويرسل الكلام جزافاً بدون حساب ولا تقدير للعواقب.. وبدون مشقة أو عناء

يضرب مثلا لسهولة الكلام.. وخفته على اللسان.. وسرعة تكوين الآراء وارسالها جزافاً.. بلا روية ولا تفكير.. وقد يتحدث المرء عن أمور كثيرة يقترح على الآخرين عملها.. ويلومهم على التكاسل عن تنفيذها.. ولو جرب وحاول أن يعملها بنفسه لاصطـدم بالصعوبات والعقبات.. التي تواجه من يزيد تنفيذ أفكاره عمليا..

٦٠٠١ - مَا عَلَى الْمِحْسِنِينْ مِنْ سَبِيلْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية.. ومعناه أن المتبرع يعمل جزء من أعمال البر لا يكلف مرغماً بعمل أي جزء آخر يتعلق بعمله..

يضرب مثلا لمن يعمل الخير وأنه لا يكافأ بالشر والإرغام على ما لا يريد.. أو على ما هو فوق طاقته.. بل يؤخذ منه ما جاد به.. ويسدى إليه الشكر على مشاعره الطيبة ويثنى عليه في المناسبات ليكون ذلك دافعا له ولغيره على التحلي بروح البر والإحسان.. ومد يد العون إلى من يحتاجها..

٦٠٠٢ - مَا عَلَى مَنْ مَدَحْ رُوحِهْ

أي ليس اللوم الشديد على من مدح نفسه.. ولكن اللوم الشديد على من ينخدع بهذا المدح ويصدقه ويكبر صاحبه.. ويرى أن ما يقوله هو عين الحقيقة.. يضرب هذا مثلا في أن السامع يجب أن يكون بصيزاً.. وأن يحكم عقله فيما يسمع.. وأن لا يصدق بكل ما يقال.. ولا سيما من يقول عن محاسن نفسه ومزاياها.. ومواقفها التي تدل على الشهامة والكرم والإباء..

لأن الإنسان قد لا يرى إلا محاسن نفسه «أما مساوئها فإنه قد لا يراها.. أو يراها أصغر مما هي عليه عند الناس.. ولذلك قالوا: - إن المؤمن مرآة أخيه المؤمن يريه محاسنه كما يريه مساوئه.. بلا زيادة ولا نقصان..

٦٠٠٣ - مَا عَلَيْهَا إِلاَّ الْقَلَصْ وَالزَّمْزِمِيَّهْ

الضمير في ما عليها يعود إلى الراحلة.. والقلص هو وعاء من جلد يضع فيه المسافر بعض أنواع الأطعمة الخفيفة.. التي يمكن أن يتناولها وهو سائر في طريقه..

والزمزمية هي ثلاجة صغيرة يضع فيها المسافر بعض أنواع المشروبات لتكون في متناول يده وهو على ظهر راحلته..

يضرب مثلا للتخفيف عن الراحلة أثناء السفر بقدر الطاقة.. فلا يحمل المرء إلا ما تدعو الحاجة إليه من طعام أو شراب ونحوهما..

٦٠٠٤ - مَا عَلَيْهَا دَلُو

عليها يعني البئر.. والمعنى أن سعيك ضائع بدون فائدة فالبئر إذا ذهبت إليها وهي خالية من الدلاء لم تستفد منها لا قليلا ولا كثيراً..

يضرب مثلا للمسعى الفاشل الذي لا فائدة منه.. والذي ينبغي للمرء أن يتوقف عنه في الحال لأن النتائج الطيبة التي تراد منه غير موجودة ولأن بذلك الجهد في هذا الطريق ليس وراءه أي فائدة.. وإذاً فإن من الخير أن يلتمس طريقاً آخر لما يريد من ورائه النفع والفائدة..

٦٠٠٥ - مَا عَلَيْهَا مِسْتَرِيحْ

الضمير في عليها يعود إلى الدنيا.. أي إن كل إنسان يأتيه من متاعبها ومنغصاتها ما يتناسب مع مركزه في مجتمعه وأهميته أو تفاهته في هذا المجتمع..

يضرب مثلاً للشدة تعم جميع الناس. وكل يتحمل منها بحسب قدرته ومسئولياته قال الشاعر الشعبي عطية الحارثي:

هل الأمثال قالوا يا فصيح	ليا جيت الحواكم لا تصيح
وقالوا ما عليها مستريح	يكون اللي دراجه عاليات

٦٠٠٦ - مَا عَلَيْهْ مَا يَنْقُشْ الطَّيْرْ

ما عليه.. أي الشخص.. أي إنه ضعيف لم يبق من حاله إلا هيكله العظمي.. أما اللحم فقد أكله الهم.. وأذابته الشدائد.. وينقش الطير.. أي إنه لو مات وهو بحالته الحاضرة.. ورمي إلى الطيور لما استطاعت أن تجد فيه قطعة لحم تتغذى بها..

يضرب هذا مثلا للضعف المتناهي.. والهزال الذي لا يترك في المرء إلا هيكله العظمي..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن صقيه: -

لا عاد شوفي للبني المساير	عقب المعرفة والجميل أنكرني
غرني بالمزح ورد ومصادير	أثر البني بأهل الهوى يمكرني
أتلفت من ودى لهن ضمر العير	وإلى بغيت وصالهن ما بغني
بار القريب وبار بي واحد غير	كني من الجابان مناب سني
ومن اللحم ما في ما ينتش الطير	أسباب هنه بالموده برني

٦٠٠٧ - مَا الْعِمرْ بْقَتَّهْ يِحْصَدْ وْيِبْرِضْ

القت أو البرسيم من المعروف أنه يحصد في الشهر مرتان ويبقى على هذه الحال عدة سنوات فالحصاد لا يزيده إلا قوة أما الإنسان فإن حصاده لمرة واحدة يموت بعدها ويبقى إلى أن يبعث إلى الدار الآخرة..

يضرب مثلاً على الحرص على الحياة. لأن المرء في هذه الدنيا يحيى مرة واحدة.. أما لو كانت الحياة تتكرر وأن المرء مثل البرسيم يحصد ثم ينبت مرة ثانية.. لو كان الأمر كذلك.. لأمكنت المجازفة بالحياة مرة أو مرتين..

٦٠٠٨ - مَا عِنْدْ الذِّيبْ بِطْقَاعْ النَّعْجَهْ

الطقاع الضراط.. والنعجة الشاه.. أي إن الذئب إذا صار يفترس الشاة.. فإن ضراطها لا يخيفه.. ولا يؤثر على أعصابه.. مهما كان هذا الضراط عاليا ومخيفاً.

يضرب مثلاً للضعيف يجعجع وهو في قبضة القوي.. فلا تؤثر جعجعته شيئاً.. ولا يثبط من عزم هذا القوي.. بل هو يمضي في طريقه متجاهلاً هذه الأصوات.. التي ليس وراءها أي شيء يخشى منه.. أو أي ضرر سوف يحدثه..

٦٠٠٩ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ الْهَبنِّي

ألهبني يعني الفراغ أو اللاشيء.. ولعل هذه الكلمة مأخوذة من الهباء وهو الفراغ.. أو الشيء الدقيق الذي لا قيمة له..

يضرب مثلا لمن لا يملك شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً.. ولذلك فهو يستحق العطف.. يستحق الصدقة.. من ذويه وأصدقائه وجيرانه..

٦٠١٠ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ مَفَاتِيْحْ التِّبِنْ

التبن هو قصب الزرع حينما يدوسونه ثم يستخلصون منه الحب.. ويبقى القصب بعد أن يكون كسراً صغيرة.. فيوضع في مخزن لتعطى منه الدواب أكلاً من باب تنويع الأكل لها.. والتبن عادة يكون رخيصاً ومخزنه ليس بذي أهمية.. وهو عادة يترك مفتوحاً! أو يقفل ولكن مفتاحه ليس هاماً.. فقد يبقونه عند الباب.. أو إن أي شيء يفتح هذا المخزن.

يضرب هذا مثلاً للذي ليس لديه شيء من شئون الأسرة أو الأمة.. أو الذي ليس عنده إلا الأمور التافهة التي لا قيمة لها ولا خطر.. لأنه لا مطمع لأحد فيها.. وإن فقدت لم يكن لفقدها أي تأثير على شئون الأسرة..

٦٠١١ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ الدَّجَّهْ

الدجة هي الإفلاس.. والخمول.. والإهمال.. ولذلك قالوا في بعض المناسبات هل أنت حاج أو داج.. أي هل لديك ما يقوم بمصاريفك لو حججت.. أو هل ستحج لأنه لا يحج إلا قوي.. أم أنت مفلس باق مع المتخلفين..

يضرب هذا مثلا لمن لا قيمة له.. لأنه لا يملك شيئاً من المال.. ولذلك قالوا قيمة كل امرىء بقدر ما يملك..

٦٠١٢ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ الْضَعَوِي

الضعوي يعني الفقر والإفلاس.. وخيبة الآمال..

يضرب مثلا لمن لا يملك شيئاً.. ومن ليس عنده مال ثابت ولا مال متحرك.. فهو مفلس من هذا أو ذلك.. وإذا كان يتظاهر بالغنى.. فانه كاذب في هذا التظاهر.. ولو امتحنه إنسان لظهر له زيف دعواه..

٦٠١٣ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ الْطقَاعْ الْحَامِي

الطقاع معناه الضراط.. والحامي كناية عن قرب خروجه من بطنه.. أو عن الحرارة التي لا تلبث أن تتبخر سريعا فلا يبقى لها عين ولا أثر..

يضرب هذا مثلا لمن ليس لديه إلا الضجيج والجعجعة الجوفاء التي لا نتيجة من ورائها.. وليس فيها ظل من الحقيق..

٦٠١٤ - مَا عِنْدِهْ سَالْفِهْ

ما عنده سالفة.. أي ليس لديه قصة محبوكة وكلمات متزنة.. وأخبار معقولة.. بل إن كلامه متناقض.. ومعانيه ناقصة.. وفي كلامه ما لا يصدقه العاقل.. وما لا يقبله كل من عرف الأحداث ومجريات الأمور.. وقد يكون كلامه لا معنى له.

يضرب هذا مثلا لمن يأتيك بكلام غير موزون قد يكون مبالغا فيه.. وقد يكون فيه شيء من التناقض.. وقد يكون خاطئاً من أساس فكرته.. ومعنى هذا أن كلامه لن يكون مقبولا من أي إنسان قد جرب الأمور.. ومرت عليه بعض أحداث هذه الحياة..

٦٠١٥ - مَا عِنْدْهِمْ فِي رَفْعَةْ الرِّجِلْ مَنْقُودْ

منقود أي منتقد معيب.. والمعنى أنهم قوم أباحيون ليس عيبا عندهم أن يعتدي المرء على محارم الآخرين..

يضرب هذا مثلا للإباحية المتناهية في القذارة والخسة... ومن لا ضوابط لحياتهم الإجتماعية وعلاقاتهم العائلية.. فمن أعجبه شيء فليفعله.. ومن أحب شخصاً فليربط معه علاقة سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة..

٦٠١٦ - مَا عِنْدِهْ مَا عِنْدْ جَدَّتِي

أي إن تخريفه أكثر من تخريف جدتي.. وهذيانه الذي لا معنى له يشبه هذيان جدتي..

يضرب هذا مثلا للرجل يهرف بما لا يعرف.. ويدعي ولكن دعاواه كلها خيال في خيال.. وأوهام في أوهام.. إذا بحثت عن الحقائق فيها لم تجد شيئاً يمكن أن تطمئن إليه النفس.. ويرتاح إلى معانيه الضمير..

٦٠١٧ - مَا عِنْدِهْ مَا يْفَطِّرْ الصَّايِمْ

أي ليس لديه أي مطعوم لا قليلا ولا كثيراً.

يضرب مثلا للفقر المدقع.. والإفلاس الشديد.. الذي يستحق صاحبه الصدقة.. ويحتاج إلى عون اخوانه من أهل الكرم والإحسان.. ولا سيما إذا كان عاجزاً عن الكسب إما لكبر سنه.. أو لعاهة مستديمة كان أصيب بها..

٦٠١٨ - مَا عِنْدِهْ مْنِ الشَّيْطَانْ طَارِي

أي ليس عنده شيء من النوايا السيئة أو الظنون الخبيثة... أو المكر والخديعة.

يضرب مثلا للرجل الهادىء المسالم الذي لا شر فيه ولا يضمر للآخرين إلا الخير... ولا يظن فيهم إلا الظن الطيب... لأنه يقيس الناس على نفسه. ويتصور أنهم لا يضمرون له إلا الخير... كما أنه لا يضمر لهم إلا الخير.!!

٦٠١٩ - مَا عَنْ قَدَرْ اللهْ مِطِيرْ

أي لا مفر مما قدره الله عليك من خير أو شر من نفع أو ضر (قل لو كنتم في بروج مشيدة لبرز الذي كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم).

يضرب هذا مثلاً للأقدار وأنه لا مفر منها ولا هرب فما قدر على الإنسان سيصيبه مهما احتاط.. ومهما توقى..

٦٠٢٠ - مَا عِنْدَنَا لَهُمْ إلاَّ الْمَصَبَّبْ وَالْمْحَبَّبْ

المصبب والمحبب نوعان من أنواع الرصاص وأداتان من أدوات القتل.. والفتك والفناء..

يضرب مثلا للقوم الذين ليس بين الإنسان وبينهم إلا العداء المستحكم والحرب والضرب والغارات المتواصلة والانهاك المستمر..

٦٠٢١ - مَا عِنْدَنَا لْهُمْ إلاَّ الْصِمِلِي

أي ليس عندنا للمنافسين.. أو للأعداء المحاربين.. إلا القول الحازم الذي يتبعه الفعل الحاسم.. فليعرف الأعداء والمنافسون ذلك جيداً.. وليحسبوا لمواقفنا ألف حساب قبل أن يتورطوا في الدخول في تلك الميادين..

يضرب هذا مثلا للوعيد والتهديد.. الذي يحمل في تضاعيفه تكامل الإستعداد لمنازلة الخصوم والضرب بشدة في مواطن الإيلام منهم..

٦٠٢٢ - مَا عِنْدَنَا لَهُمْ إلاَّ ضَرْبْ الْمْشَوَّكْ

المشوك المراد به الرصاص الذي يوضع في البندق ليرمي به الأعداء وقت القتال. أي ليس لهم عندنا اكرام ولا ترحيب.. وإنما اكرامهم لدينا أن نضربهم بالرصاص.. وأن نوجه إليهم السهام..

يضرب هذا مثلاً للعداء والبغضاء تكون بين قوم وآخرين... فلا يسود بينهم إلا القوة وضرب الحديد والنار. وفي هذه الحالة يكون البقاء للأقوى.. أما الضعيف فيذوب ويتلاشى مع مرور الأيام..

٦٠٢٣ - مَا عَنْهْ الطَّيْرْ خَبَّرْ

الطير هو أسرع شيء في نظر المواطنين في عهد مضى.. فالذي يغيب.. ولا يأتي عنه خبر.. يقال انه لم يخبر بأي خبر عنه الطير الذي يطير إلى الآفاق.. بسرعة لا يبلغها شيء في نظرهم في تلك العصور..

يضرب مثلاً لمن يغيب وتغيب معه أخباره فلا يعلم أحي هو أو ميت.. فلا خطابات تخبر عنه.. ولا أصدقاء يأتون من عنده ولا وسائل صناعية تستخدم.. للاتصال به إنها الغيبة الطويلة التي يحوطها الغموض.. وتحوطها الشكوك.. هل هو حي أو ميت.. وإذا كان حياً فكيف حياته.. وكيف أحواله المادية وكيف صحته.. لقد غاب.. فغابت كل هذه الأمور معه..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم المحمد القاضي: -

ناظرت دهري ثم راعيت ما كان
وأثر الدهر كامٍ خيول مغاوير
إلى جيت أعدل ذا وإلى ذاك يقفان
غرار دهري كيف أنا عنه أناطير
ياسي وهو جاسي تعادل بميزان
والحروة أن اليأس يرجح على الخير

٦٠٢٤ - مَا غِصِيْنٍ وَصْلْ الْسَّمَا

أي إن أغصان الأشجار لا تصل إلى السماء مهما طالت ومهما تعالت.. وكذلك البشر لهم حدود يصلون إليها في القوة ثم يقفون.

يضرب مثلا لعجز الإنسان عن تجاوز طاقته.. وقصوره عما فوق متناول يده.. فلديه طاقة محدودة في القوة أو في العظمة.. فإذا تجاوزها بدأ في النقصان.. ولذلك قال الشاعر العربي: -

إذا تم شيء بدا نقصه توقع زوالاً إذا قيل تم

٦٠٢٥ - مَا غْطٍ بَوْعِهْ

مغط بوعه يعني مد رجله.. وهذا يقال عن البهيمة عندما تتعب وتعجز عن المشي وتبرك في الأرض ثم لا تريد الحراك مهما ضربوها أو هددوها.. أو عذبوها..

يضرب مثلا لمن يظهر العجز عن أمر من الأمور ويتظاهر بأنه لا طاقة له به ولا يريد أن يقوم بأي محاولة بشأنه لقد اعترف بالعجز واعترف بالهزيمة.. وتوقف تمام التوقف.. وليكن بعد ذلك ما يكون..

٦٠٢٦ - مَا فَاتْ إِلاَّ الشَّرْ

أي لم يفت إلا الشر.. لأن بعض الأشياء التي ينالها المرء قد تكون وبالاً عليه..

فليس كل ما تفرح به خير.. وليس كل ما تكرهه شر.. فرب شر أفضى بالمرء إلى الخير.. ورب خير أفضى بالمرء إلى شر.. إن الإنسان يجهل عواقب الأمور.. ولا يعرف ماذا تجر إليه..

يضرب هذا مثلا للعزاء لمن طلب شيئاً ففاته.. وأن عليه أن لا يقطع نفسه حسرات فقد يكون الخير في فواته.. إنه العزاء عما قد فات.. وما دام الندم والتأوهات لا ترد ما فات.. فليتوهم الإنسان أن الخير في فواته..

٦٠٢٧ - مَا فَاتَكْ مْنِ الزَّرْعْ إِلاَّ سْبِلِهْ

سبله يعني سنبله.. والسنبل هو ثمرة الزرع وخلاصته.. فإذا فاته السنبل فكل شيء قد فاته.. أو أن ثمرة الزراعة قد فاتته.

يضرب مثلاً للشيء يفوتك لبابه وتبقى قشوره التي قد لا تهمك.. وقد لا تستفيد منها أي فائدة. أو تستفيد منها فائدة ضئيلة لا تكاد تذكر بالنسبة إلى السنبل الذي فيه الحنطة.. وفيه الغذاء إن أكلته.. وفيه القيمة العالية إن بعته..

٦٠٢٨ - مَا فَاتْ مَاتْ

يضرب مثلا لتناسي الماضي بخيره وشره؛ وافتتاح صفحة بيضاء جديدة يكتب فيها على ضوء تجارب الماضي وبوحي من عبره ودروسه .وتجاربه الناجحة والفاشلة.

قال الشاعر الشعبي محمد العبدلله القاضي:

لا تكـترب يا ساهر بات مهموم	ترى الفرج عنـد اكـتراب الحزام
وتذكـار ما قد فات في الدهر مذموم	فالبحـث في الفايـت يزيـد الغرام
وللحـلم هو ويا الصبر حد ورسوم	بحال وحال لو غضب ما يـلام
وإيـاك عرض الغافل الغر مذموم	أحـلم عـلى الجاهـل ورد السلام

٦٠٢٩ - مَا فِصِّلْ إِلاَّ لِكْ

فصل يعني الثوب.. والتفصيل هو أن يخاط الثوب بحسب مقاييس خاصة.

يضرب مثلا للشيء يشتاق المرء لإقتنائه فيعطى إياه أو يعرض عليه من باب المجاملة.. أو يعرض عليه على سبيل الجد.. فلو أراد أخذه لأعطي إياه..

٦٠٣٠ - مَا فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

أي إن كل ما فوق التراب من إنسان أو حيوان أو نبات خلق من تراب.. ثم مصيره إلى التراب ليكون تراباً..

يضرب هذا مثلا لأصل هذا الكون.. أو لأصول المخلوقات في هذا الكون.. وأنها بعد موتها تعود إلى أصلها.. أي إلى التراب فتكون تراباً هذا من جهة الأجسام.. أما الروح.. ومصيرها وأين تذهب.؟! فهذا سر من أسرار الكون الذي لم يطلع عليه أي إنسان.. ولذلك قال الله سبحانه (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) الآية..

فالإنسان مركب من جسد وروح.. والروح لا تفنى..

٦٠٣١ - مَا فَوْقْ يَدْكْ إلاَّ يَدْ اللهْ

والمعنى أنك أنت المتصرف الوحيد الذي ليس فوق رأيه رأي.. ولا بعد تدبيره تدبير...

يضرب مثلاً للتفويض المطلق. وتقبل ما ينشأ عن هذا التفويض من أمور نافعة أو أمور ضارة.. إنه التسليم بلا قيد ولا شرط وترك الأمور تجري حسب رأي الخصم الذي فوض إليه الأمر.. وجعل هو الخصم والحكم.. فإن أراد العفو فالأمر إليه.. وإن أراد الإنتقام لم يحل دون ما أراده حائل..

٦٠٣٢ - مَا فِي الْبِيرْ أَدَّاهْ الزَّعَّابْ

البير يعني البئر وأداه يعني أظهره وسلمه والزعاب هو الذي يخرج الماء من البئر.. يعني أن الماء الموجود في البئر أخرجه الماتح من البئر.. سواء كان قليلاً أو كثيراً.. أما المعدوم فلا يوجده إلا الله..

يضرب مثلا للإتيان بالموجود أما المفقود فلا حيلة للمرء في إيجاده.. وهو معذور أمام الله وأمام خلقه..

٦٠٣٣ - مَا فِي الْبَرْ خَبَّازَاتْ

البر الصحراء. والخبازات أي صانعات الخبز.. والمعنى أنك إذا كنت في الصحراء فيجب عليك أن تنهي عملك فيها ثم تكر راجعاً إلى المدينة فالصحراء ليس فيها ماء ولا غذاء.. فعليك أن تنهي عملك فيها بغاية السرعة ثم تعود إلى بلدك حيث الماء والغذاء.. والأمن من الأعداء.

يضرب مثلاً للأمر الذي يجب عليك أن تمر به سريعاً بعد أن تؤدي واجبك فيه سريعاً أيضاً.. لأنه لا مقام لك فيه.. ولا خير لك في إطالة الوقت.. لأن إطالة الوقت ليست في صالحك من عدة جهات..

٦٠٣٤ - مَا فِي الْتَوِيْمْ فَزْعَتَيْنْ

التويم قرية من قرى سدير والفزعة مأخوذة على ما يظهر من الفزع.. وذلك أن بعض عصابات اللصوص يغيرون على مواشي أهل القرى فيأخذونها ويهربون

بها لتكون ملكاً لهم.. فإذا علم أصحاب المواشي أو أصحاب القرية التي تخصها المواشي خرجوا في طلب اللصوص خفافاً وثقالاً.. وخرج خلفهم من يحمل لهم الماء والطعام خوفاً من أن يطول بهم المسير.. وهم في كثير من الحالات يدركون اللصوص فيأخذونهم أسرى أو يهربون ويتركون المواشي لأهلها.. وقد يصدف أن تؤخذ الغنم في أول النهار وتؤخذ البقر أو الحمير في آخره..

فإذا صادف أن أهل القرية استنفدوا قواهم في فزعة الصباح كان من العسير عليهم أن يفزعوا في المساء.

يضرب مثلاً لاستنفاد الجهد وعدم القدرة على العودة إلى الكفاح.. إلا في فترة أخرى تتيح للفازعين نوعا من الراحة ولكن هذه الراحة سوف تتيح للصوص الهرب بالمواشي.. واستحالة اللحاق بهم بعد طول الوقت الذي كان في صالح اللصوص..

٦٠٣٥ - مَا فِي حَصِيْدَتِهْ لِقَاطْ

الحصيدة هي الأرض المزروعة التي حصد زرعها.. واللقاط هو البقايا التي تسقط بعد الحصاد من السبل والقصب..

يضرب مثلاً للرجل الحريص الذي لا يبقي لمن بعده شيئاً ولو طفيفاً.. إنه يجمع الصغير والكبير.. والدقيق والجليل.. ويخزن الجميع لنفسه.. ولا يترك لمن يأتي بعده قليلاً ولا كثيراً..

٦٠٣٦ - مَا فِي حَلْقِهْ عُودْ

أي إنه يستطيع الكلام والتعبير عما في نفسه من رضا أو سخط.. من تذمر وقلق.. من راحة وهدوء..

يضرب هذا مثلا لمن يستطيع أن يعبر عما في نفسه بحرية كاملة ولذلك فهو ليس في حاجة إلى من يتكلم عنه أو يدافع عن حقوقه.. أو يشرح أوضاعه.. أو يبرر بعض تصرفاته..

٦٠٣٧ - مَا فِي الْحَمْضْ أَحَدْ

الحمض هو شجر صغير من أشجار الصحراء.. يلتف بعضه حول بعض.. وتتجمع الرمال حول جذوعه.. ويكون عادة موضعاً لاختفاء الأعداء.. أو الجبناء.

يضرب هذا المثل لمن كنت تؤمل فيه أمراً من الأمور فيخيب أملك.. وينكشف لك هذا الشخص فارغاً ليس فيه أي خصلة من الخصال الطيبة.. التي كنت تؤملها فيه.. أو التي يمكن أن تتحمله من أجلها..

أو يضرب للصفقة التي كنت تريد أن تعقدها مع شخص.. ثم يتضح لك فيما بعد أنه ليس له من الأمر شيء.. وأنه لا يستطيع أن يأخذ.. ولا أن يعطي.. لأن الأمور منوطة بغيره.. والمسئول عنها سواه..

٦٠٣٨ - مَا فِي سْدَيْرْ هَوْشْتَيْنْ

الهوشة هي الصراع والمغالبة أو الحرب.. ويظهر أن أهل سدير أخذت فرقة من مواشيهم فتجمعوا ثم ركضوا وراء الآخذين الطامعين فاستعادوها منهم.. وعندما رجعوا إلى أهليهم.. صاح الصائح أن ادركوا فرقة ثانية أخذها قوم آخرون.. وكان أهل سدير في هذه الحالة قد بلغ بهم التعب والإجهاد مبلغه. فقالوا إنه ليس فينا قوة على معركتين في يوم واحد...

يضرب مثلاً لمن يبذل جهداً؛ فإذا انتهى منه طلب أن يبذل مجهوداً آخر. فلا تكون لديه القوة لأن يبذل هذا المجهود الآخر.. فيعتذر بعذر مقبول ظاهراً.. ولكنه ليس مقبولا في واقع الأمر.. وحقيقته..

٦٠٣٩ - مَا فِي ضَرِيَّهْ مَلْعَبَيْنْ

ضريه بلدة في شمال نجد.. ويظهر أنها ضيقة ومتقاربة الأطراف... وفيها مكان واحد يلعب فيه من أراد اللعب ويظهر أن رجلا غريبا جاء إلى ضريه

وشاهد اللعب في ملعبها الأول في نظره وأراد أن يرى ملاعبها الأخرى فقال له أحد أبناء البلد إن هذا هو الملعب الوحيد في البلد..

يضرب مثلا للشيء يكفي القليل منه عن الكثير.. ويستغنى بالواحد عن المجموع.. وقد يكون المعنى أن المجال هنا ضيق.. والتنافس قليل.. ولذلك فإنه لا يوجد إلا مجال واحد للسباق.. بين مختلف الأذواق..

٦٠٤٠ - مَا فِي الْعِمْرِ كِثِرْ مَا مِضَى

ما في العمر.. أي لم يبق من عمري من السنوات أكثر مما مضى.. بل الماضي من عمري هو الأكثر.. ولم يبق إلا الأقل.. الأضعف يقول هذا من تقدمت به السن.. وطلب منه أن يعمل أعمالاً تتعلق بمستقبل الحياة.. فيقول إن العمر لم يبق منه إلا أقله وأرذله.. الأمر الذي لا تستحق معه هذه الحياة أن أركض وراء أوهامها.. وأحلامها.. وخيالاتها.

يضرب هذا مثلا لمن ذاق حلو الحياة ومرها.. وذاق خيرها شرها. فصار يقنع بما تيسر.. ويترك ما تعسر.. ولا يعيش في هذه الحياة إلا على أنه عابر طريق.. إلى دار أخرى هي دار البقاء ودار الخلود..

٦٠٤١ - مَا فِي الْعَبَاةْ رَجَّالْ

أي إن الملابس ليس تحتها رجل يستحق هذا الإسم وإنما في داخلها صورة رجل.. وهيكله فقط. أما الروح. أما الشهامة أما الاباء، والكرم فليس فيه من هذه الخصال شيء.

يضرب مثلاً للشخص الذي لم تتكامل فيه عناصر الرجولة.. وإنما له صورة الرجال فقط.. فإذا بحثت معه لم تجد عقلاً ولا فكراً ولا علما..

٦٠٤٢ - مَا فِي الْغَالِي بَيْعَتَيْنْ

أي إن الشيء الذي تشتريه غالياً لا يمكن أن تبيعه مرة ثانية وتكسب فيه.. لأنّ الكسب قد أخذه البائع الأول.

يضرب مثلاً للأمر يبلغ منتهاه.. وأنه لا مجال لرفع ثمنه أكثر مما ارتفع.. ولا أن يكسب مشتريه.. لأن مكاسبه قد أخذها البائع الأول...

٦٠٤٣ - مَا فِي الْقِدرْ تِطْلِعُهْ الْمِغْرِفَهْ

ما في القدر.. أي الذي في القدر سوف تخرجه المغرفة.. ولا مجال لفقدانه وإنما الشيء الذي يخشى عليه.. ما كان خارج القدر..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا خطر عليه.. ولا مجال لضياعه.. فهو في حكم الموجود.. الذي يمكنك أن تستفيد منه في أي وقت تريد.. وأنه لا خطر عليه وإنما الخطر.. وإنما الخوف على ما كان خارج القدر.. فهو الذي يكون عرضة للضياع.. عرضة للإختلاس..

٦٠٤٤ - مَا فِي لْسَانِهْ عَظِمْ

أي إن لسانه هبرة طرية لينة يستطيع أُن يحركها على أي اتجاه يريده.. وأن يعبر عما في نفسه بالأسلوب الذي يهواه.. فلا داعي لأن تتكلم على لسانه.. وأن تعلن عن طلباته..

يضرب هذا مثلا لمن يكون له مطلق الحرية في أن يتكلم بما يريد.. وأن يشكو ما يتألم منه.. وأن يتكلم بصراحة تامة عن جميع مشاعره نحو الآخرين.. وعن طريقة معاملتهم له.. ولا داعي في أن يتكلم أحد على لسانه.. أو أن يحاول التعبير عما في نفوس الآخرين...

٦٠٤٥ - مَا فِي مَنْسِيٍّ خَيْرٌ

يعني أنه لو كان مهما لاهتم الناس به.. ولو كان نافعاً لتذكره الناس وقت الحاجة.. وإذاً فهو لا خير فيه.. ولذلك فهو لا يخطر على بال أحد..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الحقيرة.. التي لا تخطر على البال.. لأنه لا نفع فيها يرجى. ولا ضرر فيها يخشى.. أو أن فائدتها قليلة ونفعها ضئيل.. فلا يتأثر المرء إن فقدها ولا يفرح إن وجدها..

٦٠٤٦ - مَا فِي وَجْهِهْ قَامْعِهْ

القامعة بمعنى الحياء والمعنى أنه رجل جريء لا يستحي ولا يخجل ولا سيما في الأشياء التي ليس فيها مطعن خلقي...

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يخجل ولا يهاب من القوم مهما كثروا. فهو ليس في حاجة إلى من يتكلم نيابة عنه.. لأنه يستطيع أن يعرب عما في نفسه بصراحة ووضوح.. وأن يقابل الحجة بالحجة.. والبرهان ببرهان هو أقوى منه وأوضح..

٦٠٤٧ - مَا فِي الْفَارْ الطَّاهِرْ كِلِّهْ

يعني أن الفار كله قذر مخرب ليس فيه فصائل طيبة.. يرجى خيرها.. أو على الأقل يؤمن شرها فهذا الجنس من الحشرات قد يخرب لا للفائدة التي ينالها.. ولكن لشهوة التخريب..

يضرب مثلاً للعنصر الخبيث الذي لا يمكن أن يصلح بعض أفراده ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا تلد الفأرة إلا الفأرة

وقال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وبالنسوان من هي مثـــل باقر ولدهـــا بـــين فيـــه الثواره
وبالنسوان من جنس الفواسق ولدهـــا جرذي من نسل فـــاره
وهـــذا من الـــه النـــاس قسمـــه وطبـــع العبـــد ما هو باختيـاره
وطـــلاب النوال من البخيـــل كطـــلاب الحليـــب من الذكـــاره

٦٠٤٨ - مَا فِيْهْ إِلاَّ صْوَيْرْ وِعْوَيْرْ واللِّي مَا فِيْهْ خَيْرْ

صوير تصغير أصور.. وهو الذي يظر بعينه من جانب واحد.. وعوير تصغير أعور.. وهو من فقد إحدى عينيه.. واللي ما فيه خير.. أي الذي ليس فيه خير لا لنفسه ولا لوطنه.. ولا لمن حوله..

يضرب هذا مثلا للبلاد التي رحل أخيارها ولم يبق إلا أشرارها.. أو للقوم تتقهقر أمورهم.. ويموت ذووا الفضل فيهم.. ولا يبقى منهم إلا من هو ناقص الخلقة.. أو ناقص الأخلاق الكريمة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كسير وعوير وكل غير خير

٦٠٤٩ - مَا فِي هَالْبَلَدْ إِلاَّ هَالْوَلَدْ.؟!

ما في هالبلد يعني ليس في هذه البلدة إلا هذا الولد فكل مهمة تسند إليه.. وكل طريق فيه مصلحة يخص به هو وحده.. ولا أحد غيره.. لماذا هذا الحيف.؟. لماذا هذا التمييز

يضرب مثلا لمن يحابى على حساب الآخرين وتسند إليه كل مهمة منها مصلحة حتى ولو كان في القوم من هو أصلح منه وأقوى للقيام بتلك المهمة.. إنها العواطف البشرية التي تسيطر عليها الأنانية.. فتخص بالخير أناساً وتحرم منه

أناساً آخرين قد يكونون أحق به ممن خص به وأكثر كفاءة للقيام بالمهات.. والوقوف في وجوه الأحداث والمشكلات..

٦٠٥٠ - مَا فِيهَا مَنْ يَقُولْ رَبِّي اللهْ

أي ليس فيها أحد لأن أي شخص لا يمكن أن ينكر وجود الله.. فإذا كان لا يوجد فيها من يقول ربي الله فمعنى هذا أنه ليس فيها أحد.

يضرب مثلا للديار الخالية.. والأماكن التي هجرها سكانها فهي خلاء بلقع لا أنيس فيها ولا جليس وقد يكون تفرق السكان ونزوحهم عن بلادهم ناشيء عن جدب وكوارث كونية.. وقد يكون ناتجاً عن وباء أهلك الحرث والنسل.. ومن نجا منه هرب بجلده.. وقد يكون ناشئاً عن حروب وحزازات وعداوات بين قوم متجاورين..

٦٠٥١ - مَا فِيْهَا يَا أُمِّي ارْحَمِينِي

ما فيها أي ليس في الحالة أو الوضع إلا الجد والإعتماد على النفس.. وأخذ الأمور بالقوة.. إذا أفادت القوة.. أو بالرأي والسياسة.. إذا تطلب الأمر ذلك.. أما العواطف.. أما الشفقة.. أما الرحمة فإنه لا مكان لها في مثل هذه المواقف..

يضرب هذا مثلا لطلب الجد والاجتهاد والإعتماد على القوة البدنية.. أو القوة الفكرية لانجاز بعض الأمور.. أو القيام ببعض الأعمال الجليلة وعدم الإعتماد على الغير.. أو إنتظار شيء من الرحمة.. أو المساعدة.. فكل إنسان لا هم له إلا نفسه وشئونها الخاصة.. وكل إنسان قد يكون معذوراً إذا لم يمد يد العون إلى غيره لأن كل إنسان مشغول بشئون نفسه..

٦٠٥٢ - مَا فِيْه دَمْ إِلاَّ بْفَصْدْ عِرْقْ

أي لا يخرج الدم الفاسد من جسمك إلا بتحمل آلام جرح العرق ليخرج الدم من الجرح.

يضرب مثلاً للشيء لا يأتيك إلا بثمن.. أما بدون ثمن فلا شيء يأتيك.. وكلما كان الشيء ثمينا ازدادت قيمته.. وتكاثرت العقبات في طريق الحصول عليه.. فالذي يدفع غاليا.. هو الذي يحصل على الشيء الثمين..

٦٠٥٣ - مَا فِيْه دَخَّانٍ بْلَيَّا نَارْ

بليا أي بدونَ.. أي أنك يمكن أن تستدل بالنار على الدخان.. وبالدخان على النار لأنها متلازمان.. فحيث تجد النار تجد الدخان وحيث تَرى الدخان تجد النار..

وقد يكون من معاني المثل أن كل شيء فيه منفعة لا بد أن يكون فيه جوانب ضارة.. أو أن كل شيء ضار لا بد أن يكون فيه جوانب مفيدة..

يضرب هذا مثلا لاختلاط المنافع بالمضار وأن كل شيء نافع لا بد أن يصحبه شيء من المضار وعلى المرء أن يأخذ بالجوانب النافعة بقدر ما يستطيع.. وأن يتقي الجوانب الضارة.. بنفس الأسلوب..

٦٠٥٤ - مَا فِيْه رَاحَهْ إِلاَّ بْتَعَبْ

أي لا تحلو الراحة إلا بعد التعب.. أو قد يكون المعنى لا يوفر الراحة وأسبابها إلا المجهود الذي تبذله في سبيل توفير أسباب الراحة.

يضرب مثلا في أن الإنسان لا بد أن يعمل ويتعب لكي يوفر لنفسه أسباب الراحة فالراحة لا تحلو إلا بعد التعب.. كما أن الأكل لا يحلو إلا بعد الجوع.. والنوم لا يحلو إلا بعد السهر.. وهكذا تجد اكثر أمور هذه الحياة لا تحلو إلا بعد أن يسبقها ضدها..

٦٠٥٥ - مَا فِيهُمْ عَلِيمٍ يردْ غَشِيمْ

الغشيم هو الجاهل.. يعنى أن عالمهم يتغاضى عن جاهلهم فيتركه يعبث.. ويعيث في الأرض فساداً دون أن يرشده أو يردعه.. أو يحاول اصلاحه..

يضرب مثلاً للقوم يتكاتفون على الظلم والجور.. بعضهم بالأعمال.. وبعضهم بالسكوت.. والمالاه.. على تلك الأعمال.. ومن المعروف أن الراضي كالفاعل.. والساكت عن الشر شيطان أخرس.. كما أن المتكلم به شيطان ناطق..

٦٠٥٦ - مَا فِيهُمْ شَبَّابْ الضَّوْ

أي ليس في القوم إلا ميت أَو شبه ميت.. بحيث لا يقوى على أن يوقد النار.. وايقاد النار عند العرب دليل على الحياة وعلى الكرم.. وعلى الغنى..

يضرب مثلا للقوم تأكلهم الحروب أو يأكلهم الدهر فلا يبقى منهم أحد.. يمكن أن يعتمد على نفسه.. أو يعتمد عليه أحد في أي أمر من أمور الحياة.. صغيرها أو كبيرها لأن الأكثرية ماتوا.. وما بقي فانه يعتبر في حكم الأموات..

٦٠٥٧ - مَا فِيْه شَفْعٍ وَلاَ نَفْعْ

شفع.. أي شَفَاعةً في يوم القيامة.. ولا نفع أي إنه لا يفيد في هذه الحياة الدنيا.. أي إنه لا خير فيه لا في الدنيا ولا في الآخرة..

يضرب هذا مثلا للانسان التافه الذي لا خير فيه عاجلا.. ولا آجلا.. فهو عالة على غيره يستفيد ولا يفيد.. ويأخذ ولا يعطى.. ويحيى على كد الآخرين وجهودهم.. كالطفيليات من النباتات التي تمتص غذاء النباتات النافعة.. وتضايقها ثم لا تفيد قليلاً ولا كثيراً.. فهي شر لا خير فيه..

٦٠٥٨ - مَا فِيْه عِرْقٍ يِسْقِي عِرْقْ

ما فيه أي ليس في جَسمه عرق متصل بعرق آخر.. ولذلك فإن الدم واقف تماماً والأعضاء مفصول بعضها عن بعض فلا تعاون بينها ولا ارتباط...

يضرب مثلا لمن فقد العنصر الأساسي للحياة.. وهو ترابط العروق وسير الدم فيها من عرق إلى عرق ومن عضو إلى عضو وبهذا تدب الحياة في الجسم ويقوم كل عضو فيه بدوره وواجباته لضمان الحيوية والنشاط والحركة في الجسم..

٦٠٥٩ - مَا فِيْه فَايْدِهْ وَلاَ عَايْدِهْ

أي ليس فيه نفع في الحاضر ولا في المستقبل.. فهو عديم الجدوى.. حتى بالأمل..

يضرب مثلاً لمن لا فائدة فيه مطلقا.. لا في الدنيا ولا في الآخرة أو أنه ليس فيه ثمره عاجله ولا آجله.. وبهذا فان ترك مثل هذا الشخص وتجاهله.. هو أفضل طريقة يتبعها من له به علاقة.. قريبة أو بعيدة..

٦٠٦٠ - مَا فِيْه لَبَنْ إلاَّ بِعْبَيْسَاتْ

اللبن معروف.. والعبيسات تصغير عبس وهو نوى الثمر... وهو طعام جيد للبقر.. يكثر لبنها وزبدها وينمي شحمها ولحمها..

ويظهر أن أحد ملاك البقر كان يعطي شخصا لبنا مقابل أن يأخذ بدله نوى.. ولكن صاحب النوى صار يأخذ ولا يعطي.. فقطع عنه اللبن.. وقيل له هذا المثل..

يضرب هذا مثلا في أن هذه الحياة أخذ وعطاء.. تفيدني من جهة لأفيدك من جهة ثانية.. وتساعدني على بعض ما لا أقدر عليه لأساعدك على بعض ما لا تقدر عليه..

وهكذا تسير شئون الحياة الدنيا.. أما الحياة الآخرة فان الوالد فيها لا يستطيع نفع ولده.. فضلا عن غيره من الأقارب والأصدقاء..

٦٠٦١ - مَا فِيهْ لَوْلاَ

المعنى أن كل ما فيه طيب.. فلا يمكن أن تمدحه فتقول إنه طيب لولا أن فيه هذا العيب.

يضرب مثلاً للشيء الذي تمدحه بدون استدراك ولا تحفظ لأنك واثق أنه يستحق المدح.. وأن السامع لن يستطيع أن يجد ثغرة يدخل عليك منها.. ولن يجد في الممدوح أي عيب يمكن أن يقدح في جماله أو أصالته.. أو طيب عنصره..

قال الشاعر العربي:

مـــا فيـــه لولا ولا ليـــت تنقصـــه
وانمـــا أدركتـــه حرفـــة الأدب

٦٠٦٢ - مَا فِيهْ مِنْ الثِّنْتَيْن وَحْدَهْ

أي ليس فيه شيء من الخصال التي يجب عليها الشخص..

يضرب مثلاً لمن لا تكون فيه أي خصلة من خصال الخير...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أبغي العصا أمشي ولا اقول يا عواد   مابك من الثنتين وحده يا عواد
تنشد لنا ركب نكيف يا عواد   مسومل من عقب أهل مي مبهوت
هو ييس عوده أو بقي به نداية   يا طول ما هب الهوى به نداية
علمي بظـــلي حسربـــه ندايـــة   تفرش لهن من سنجف الزل بتخوت

٦٠٦٣ - مَا فِيهْ مْرُوَّه إِلاَّ بْصَبِرْ

أي لا يمكن أن تعمل المعروف بمالك أو بجاهك إلا اذا أرغمت نفسك على تحمل المشاق النفسية في البذل والمشاق الجسمية في السعي في حاجة المحتاج اليك.

يضرب مثلاً للمكارم وأنها لا تنال إلا بمشقة ولذلك يقول الشاعر المتنبي:

لولا المشقـــــة ساد النـــــاس كلهم
الجود يفقر والإقـــــدام قتـــــال
وإنمـــا يبلـــغ الانسان طاقتـــه
مـــا كـــل ماشيـــة بالرحـــل شمـــلال

٦٠٦٤ - مَا فِيهْ نَارٍ بْلاَ دخَّانْ

بلا يعني بدون والدخان ضار والنار نافعة والمعنى أن كل شيء نافع لا بد أن يصحبه شيء ضار.. وأنه في سبيل الانتقاع بمصالح هذا الشيء لا بد من تحمل بعض مضاره..

يضرب مثلا لشئون هذه الحياة.. وأنها لا تصفو من الكدر فكل شيء نافع فيها لا بد أن يصحبه بعض أنواع الضرر وكل شيء طيب لا بد أن يكون فيه جوانب من المنغصات التي يجب على المرء أن يتحملها في سبيل مصلحته وفائدته.

٦٠٦٥ - مَا فِيهُمْ مَعْصُوبْ الرَّاسْ

معصوب أي مربوط والعادة أن المريض اذ آلمه رأسه لـفوا عليه قطعة من القماش وشدوا عليه حتى تهدأ عروقه قليلا ليخف عنه الألم..

يضرب مثلا للقوم يكونون جميعاً بصحة جيدة وراحة شاملة.. فليس فيهم من يشكو رأسه الذي هو سيد الأعضاء وفيه السمع والبصر.. والدماغ وبقية

الحواس.. فاذا سلم الرأس فان بقية الأعضاء تكون سالمة.. أو أن الرأس وسلامته رمز لسلامة بقية البدن..

٦٠٦٦ - مَا فِيهْ وَلِيٍّ مِصْلِحْ

أي إن الأمر لا يدبره شخص لديه غيرة وإخلاص بحيث ينميه ويبنيه. وانما يدبره من يستغله حتى يستنفد جميع منافعه ثم يتركه غير نادم على مصيره السيء.

يضرب مثلاً لسوء التصرف.. وللاستغلال غير المشروع.. لبعض الأمور التي لا تخص المستفيد.. وانما هي ملك لغيره.. فهو يأخذ منافعها.. فاذا انتهت منافعها.. تركها وصارت خسارتها على مالكها وقد يكون المعنى أن مالك تلك الأمور لا يحسن التصرف فيها.. فهو يستعملها استعمالاً سيئا ولا يهتم باصلاح الجوانب التي تحتاج إلى اصلاح أو أنه ينفق من أمواله التي يملكها بطريقة فيها سفه واسراف.. ومعنى هذا أنه سوف يأتي يوم قريب لا يجد هذا المسرف في يده شيئاً من تلك الأموال..

٦٠٦٧ - مَا فِي يْدَيْك حِنًّا

الحناء هو ورق شَجر أخضر.. ولكن النساء اذا عملنه ووضعنه في أيديهن انقلب إلى أحمر.. والعادة أن المرأة اذا وضعت الحناء في يديها.. تحاول أن تخفف الضغط عليها أو احتكاكها بكثير من الأشياء خوفا من انسلاح الحناء من يديها..

يضرب هذا مثلا للعاجز الذي لا يريد أن يعمل شيئاً.. وانما يريد أن يأمر الناس بأن يعملوا وهو عاطل.. حتى أمام الأمور الخاصة به.. فيقال له إعمل هذا العمل لنفسك وبنفسك فليس في يديك حنا يخشى أن ينسلخ منها

٦٠٦٨ - مَا فِي الْيَدْ حِيلَهْ

أي ليس في يدي قوة ولا في رأسي فكرة او حيلة للخروج من تلك الورطة التي أمامنا.. أو التي وقعنا فيها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث او الظروف القاسية التي يقف المرء أمامها عاجزاً عن أي تصرف يحل تلك المشاكل أو على الأقل يخفف من أضرارها وتدميرها.. انه عجز الانسان التام.. وترك الأمور تجرى على سجيتها.. أو على طبيعتها..

٦٠٦٩ - مَا قَالْ أَبُونَا قِلْنَاهْ

يعني أننا مع والدنا على الخطأ وعلى الصواب.. وسواء كان ظالما أو مظلوما.. صادقاً أو كاذبا فنحن معه.. وسوف نسلك الطريق الذي يسلكه مهما كان شائكاً وخطراً...

يضرب مثلا للتعصب لأمر من الأمور واغلاق جميع الحواس عما عداه.. سواء كانت خطأ أو صوابا..

وهذا طبعا خلاف الصواب فالمخطىء يجب أن ينبه على خطئه.. وأن لا يقتدى به فيه..

صحيح أن الوالد له حق التوقير والاحترام.. ولكن طاعته.. أو اتباعه في معصية الله لا تجوز واذا نبه على الخطأ ورجع كان بها ونعمت وإلا فاتباعه ليس صوابا ولا مشروعا...

٦٠٧٠ - مَا قَامْ عِنْدِي وَلاَ قَعَدْ

ما قام عندي ولا قعد أي أنني لم أفكر فيه.. ولم أهتم به.. لأنه في نظري أمر تافه.. لا أرجوه وقت الحاجة.. ولا أخشاه وقت الشدة..فقد عرفته معرفة

تامة.. وعرفت أفكاره وأسراره وعرفت أنه شخص لا يرجى خيره.. ولا يخشى ضره..

يضرب هذا مثلا لمن لا تهتم به ولا تخشاه ان غضب.. ولا ترجوه ان رضي.. لأنه في نظرك لا خير فيه ولا شر.. فلا ينفعك في الشدة ولا فائدة فيه في الرخاء..

٦٠٧١ - مَا قِدِّرْ عَلَى النَّفْس صَايِرْ

أي ان الذي يقدر أو يكتب على الإنسان أنه سيحصل له.. لا بد أن يقع مها احتاط الانسان.. ومها احترز.. ومهما كان ذكيا وحذراً.. فالشيء المقدر لا بد أن يكون وهذا طبعا لا يمنع الانسان من التحفظ والتوقي وعمل أسباب النجاة.. وبعد هذا لايلام المرء ولا ينسب الى الاهمال.. وانما هي الأقدار التي لَيس منها فرار..

يضرب هذا مثلا للقدر.. وتحكمه في بني البشر

« قل لو كنتم في بروج مشيدة لبرز الذي كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم ».

٦٠٧٢ - مَا قُدِّرْ كَاينْ وَالْهَمْ زْيَادَهْ

يعنى أن ما قدره الله سوف يكون.. سوف يقع مهما بذلنا من جهود.. ومهما عملنا من احتياطات واذاً فلماذا حمل الهموم لما سوف يحدث.. إنه هم جديد نضيفه إلى هم قديم.. واذاً فان من الخير للانسان أن يسلم أمره لله.. وأن يعتمد عليه وأن لا يحمل نفسه هموم أمور قد تحدث.. وقد لا تحدث..

يضرب هذا مثلا لتسليم الأمور لله والاعتماد عليه وعدم اشغال البال بهموم المستقبل وأحداثه التي لا يعرف المرء كنهها.. ولا مدى نفعها أو ضررها.. ولا هل هي ستحدث.. أم سوف لا تحدث..

٦٠٧٣ - مَا قِدْ قَالْ عَيْنـــكْ أَزْيَنْ مِنْ الأخْرَى

والمعنى أنه لا يعيب شيئاً على الاطلاق.. أو أنه رجل مسالم لا يبحث عن عيوب الناس ولا يحاول اثارتهم بذكر ما يكرهون.. أو أنه رجل رقيق الشعور.. دقيق الملاحظة.. لا يتدخل فيما لا يعنيه.. ولا يعيب الناس بأمور لم يصنعوها.. وانما صنعت لهم.. أو خلقت لهم بدون خيار.. ولا اختيار منهم..

يضرب هذا مثلا للترفع عن الاساءة الى الناس.. أو ذكر عيوبهم.. لما في ذلك من الإثارة وزرع بذور العداوة والبغضاء.. التي قد تسبب ازعاجا وقلقا.. وقـد تهلك الحرث والنسل.. وتشغل اللب والعقل بأمور مدمرة لا خير فيها لكلا الطرفين..

٦٠٧٤ - مَا قَلْ حَلاَ

يعنى أن الشيء اذا كان قليلاً تنافس الناس فيه وتكاثروا عليه.. وصار كل يريده وهو لا يكفيهم كلهم فترتفع قيمته المادية والمعنوية أكثر مما يستحق... بينما هو في واقع الأمر لا يستحق هذه المنزلة التي احتلها..

يضرب مثلا للأمور النسبية التي تزيد في حالات وتنقص في حالات أخرى لأنه ليس لها ضوابط ثابتة ترتكز عليها على الدوام.. فهي تعتمد على الكثرة أو القلة.. على العرض والطلب.. على كثرة الراغبين فيها أو قلتهم..

٦٠٧٥ - مَا قَلْ دَلْ ومَا كَثِرْ مِلْ

يعنى أن القليل الذي يدل على المَعنى خير من الكثير الممل... الذي يثقل على النفس ويصدمها ويعميها حتى لا تفقه للحديث أولاً من آخر..

يضرب مثلا للتوسط في الأمور فلا سرف ولا تقتير.. «لا تجعل يدل مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط» فالوسط هو الاعتدال في الأشياء والسرف هو التطرف ذات اليمين أو ذات الشمال.. وأمة محمد أمة وسط.. ودينها وسط..

٦٠٧٦ مَا قِوَتْهْ السْبَاعْ فْتِقْوَاهْ الضْبَاعْ

قوته استطاعته أو قدرت عليه والسباع هي الوحوش الضارية والضباع جمع ضبع وهو حيوان برى معروف بأكل الجيف والحيوانات الضعيفة..

يضرب مثلا للشيء يعجز عنه الأقوياء فما بالك بالضعفاء فهم أكثر عجزاً.. وأقل قدرة على امتلاكه أو التحكم فيه..

٦٠٧٧ - مَا كَادْ أَوَّلِهْ هَانْ تَالِيهْ

كاد بمعنى صعب.. وهان بمعنى سهل.. وتاليه يعنى آخره..

يضرب مثلاً لتحمل الشدائد والصعاب في مبدأ الأمر لأن ذلك هو الوسيلة إلى الراحة وإلى جني ثمار الجهود المبذولة.. في المستقبل.

يضرب مثلاً للتحمل والعمل.. ثم الرجاء والانتظار في مستقبل أفضل

قال الشاعر الشعبي عبد الله الفرج:

لا بد ما تذرى نسانيس الانعاش	ويدور دوار الفلك بأمر واليه
والحر لو ببحور الأفكار ما قاش	يصبر ومرجوع الليالي تصافيه
من يطلب الغالي فيصبر على الراش	هذا وما كاد اوله هان تاليه

٦٠٧٨ - مَا كَامْلٍ إِلاَّ وَجْهْ الله

يعنى أنه لا شيء في هذه الحياة ليس فيه عيوب.. فأي شيء جميل لا بد أن يكون فيه جوانب من القبح إما في الأخلاق.. أو في الطباع وكل شيء نافع لا بد أن يكون فيه جوانب من الضرر وعلى المرء أن يتقبل ما في هذا الكون على هذا الأساس فالكمال المطلق لخالق هذا الكون وحده أما المخلوقات فكل نوع منها تجد فيه بعض العيوب..

يضرب هذا مثلا للكمال وأنه لا وجود له في هذا الكون.. وأن الكمال المطلق للخالق وحده لا يشاركه فيه أحد.

٦٠٧٩ - مَا كَانْ شَرْطْ كَانْ سَلاَمْ

كلما كان الاتفاق بين الطرفين محدداً فان الخلاف والتنازع يقل بينهما.. ودوام الانسجام والتجاوب يكون متوفراً في نهاية الأمر.

يضرب مثلاً للاحتياطات التي تمنع الاختلاف والتنازع.. وتكون سببا في دوام العشرة.. واستمرار الصفا، والوئام بين من يكون بينهم أخذ وعطاء.. وبيع وشراء..

٦٠٨٠ مَا كِبَرْ سَطْحِهْ كِبَرْ مجَبِّبهْ

المجبب هو الدور الأرض.. أيْ إن كبَر الأعلى يدل على كبر الأسفل.

يضرب مثلا للأمور المترابطة التي يدل بعضها على بعض من كبر أو صغر من قوة أو ضعف.. من فائدة كثيرة.. أو قليلة..

٦٠٨١ - مَا كِبِرْ عُودِهْ كِبِرْ عِنْقُودِهْ

أي إن شجر العنب اذا كبر العود كان ذلك دليلاً على أن العنقود سيكون كبيراً..

يضرب مثلا للأصول وأنها تؤثر على الفروع وأن قوة الأشجار تزيد في كثرة الثمار.. وكبرها

٦٠٨٢ - مَا كَبِرْ مِنْ وَادٍ كَثِرْ سَيْلِهْ

يعنى أن السيل يكثر بحسب سعة المجرى.. أو أن المجرى الواسع يدل على كثرة السيل الذي يجرى معه..

يضرب هذا مثلا للشيئين المترابطين اللذين تستطيع أن تعرف أحدهما عن طريق الآخر.. وأن تقدر تقديراً قد يكون صوابا أو قريبا من الصواب..

٦٠٨٣ - مَا كَثْرْ مِنْ شَيٍّ سِمِجْ

سمج بمعنى قبح وثقل على النفوس..

يضرب هذا مثلا لعدم الاسراف في الأمور.. وسلوك الطريق الوسط.. مع مراعاة الظروف والأحوال المحيطة بالشخص.. ومدى تقبل الآخرين لهذا الشيء أو عدم تقبله.. فلكل مقام مقال.. ولكل دولة عدة ورجال..

٦٠٨٤ - مَاكَدْ ظُهَرِهْ كَلَهْ بَطْنِهْ

كد ظهره يعنى ما حصل عليه من الأجور بحمل الأشياء على ظهره كله يعنى أكله..

يضرب مثلا لمن فوائده ومصالحه على قدر نفسه وعلى قدر مصاريفه.. فان حصل على الكثير صرفه على نفسه وان حصل على قليل صرفه على نفسه.. بدون أن يحسب اي حساب للمستقبل وبدون أن يكون في محصوله زيادة عن متطلبات حياته..

٦٠٨٥ - مَا كَذَّبْ بِخَبَرْ

ما كذب بخبر.. يعنى أنه سمع الخبر فصدقه بلا تفكير ولا مناقشة.. ولا بحث ولا تدقيق لماذا.؟! لأنه كان ينتظر مثل هذا الخبر ويتوق إليه.. ويتطلع إليه في كل يوم.. بل في كل ساعة.. بل في كل لحظة..

يضرب هذا مثلا لمن يأخذ الأمور على علاتها بلا بحث ولا مناقشة ولا تفكير.. لان انتظار مثل هذا الخبر كان يشغل باله ويعيش معه في كل لحظة من لحظات حياته..

٦٠٨٦ - مَا كِلْ بَيْضَا شَحْمَهْ

الشحم أبيض.. وهو طيب ومفيد ومغذ.. ولكن ليس كل شيء أبيض يكون شحماً..

يضرب مثلاً للون يجمع بين عدة أشياء ولكنها تختلف في الفائدة..
وهذا من أمثال العرب السابقة التي لا تزال متداولة حتى اليوم.

٦٠٨٧ - مَا كَلَتْ كْفُوفِهْ ظَهَرْ عَلَى كْتُوفِهْ

كفوفه جمع كف وكتوفه جمع كتف.. أي ما أكل بكفيه ظهر أثره على كتفيه..

يضرب مثلا لمن تظهر عليه آثار الصحة والسمن بسرعة خارقة للعادة.. أو لمن تظهر آثار النعمة عليه في وقت قصير.. بينما بعض الناس الآخرين.. يأكلون كثيراً.. ولكن آثار الأكل لا تظهر على صحتهم.. وان ظهرت ظهرت ضعيفة.. ومتأخرة..

٦٠٨٨ - مَا كِلْ حَمْرَا لَحْمِهْ

أي إنه ليس كل ذي لون أحمر يكون لحمة.. فاللحمة حمرا،.. ولكن ليس كل ما يشبهها في اللون يكون مثلها في الطعم والاستعمال..

يضرب هذا مثلا لاختلاف الاشكال والألوان عن الحقائق والمزايا التي تشتمل عليها بعض المواد الغذائية أو غيرها.. فهناك كثير من الأشياء التي تشترك في لون واحد ولكنها تختلف في طعومها ومنافعها.. وطريقة استعمالها..

٦٠٨٩ - مَا كِلْ حَصَاةٍ تِصْلَحْ ثِقَلْ

الثقل هو حجر محكك على شكل خاص يربط في الغرب الذي تخرج به الدابة الماء من البئر.. وذلك حتى يغمس الغرب في ماء البئر ليمتليء..

يضرب مثلاً للكثير من الأمور التي لا ينوب بعضها عن بعض.. وان اتفقت في الأسماء... وان اتفقت في المادة.. لا أن الشكل والحجم يكون لهما المقام الأول في الصلاح أو عدمه..

٦٠٩٠ - مَا كِلْ رَجَّالٍ تِشُوفِهْ بْرَجَّالْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي وكما له هو:

ولا كل من ركب المطايا يدل..

والمعنى أن الرجال ليسوا بمظاهرهم ولا مناظرهم.. وانما هم بعقولهم وعلمهم وتجاريهم.. وشجاعتهم.. وكرمهم.. وما يملكونه من لوازم هذه الحياة.

يضرب مثلاً للصورة لا تتفق مع الحقيقة.. وللقيمة تتفاوت ما بين شخص وآخر..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أنشدك من قفـى وخـلا عيالـه	في ذمة العدوان والحرب ما انجال
ترمي شررهـا مثـل صفر الجهاله	والبيـض تنخـى والمناعـير ذلال
تقول عذراهم عسى الستر فالـه	مـا كـل رجـال تشوفه برجـال

٦٠٩١ - مَا كِلْ رَعَّادٍ يِجُوْد بـماهُ

٦٠٩٢ - مَا كِلْ بَراقٍ يجُودْ بْمَاهْ

براق أي سحاب فيه برق. يعني أنه ليس كل سحاب فيه رعد وبرق يمر بك يمطر عليك..

يضرب مثلا لبعض الآمال الكاذبة التي تغريك وتفرحك ثم لا تنال من ورائها شيئاً لا قليلا ولا كثيراً.. وقد تذهب لأناس لم ينتظروها.. وفي نفس

الوقت لا يستحقونها.. فتمطر عليهم.. وتحيى أرضهم.. وتنبت أعشاب بلادهم فينعمون.. وتنعم مواشيهم..

٦٠٩٣ - مَا كِلْ رَمْيةٍ بْصَيْدَه

أي أنه ليس كل ما ترميه تصيده. بل لا بد أن تجعل في حسابك أن بعض الرميات تخطىء..

يضرب مثلا لعدم ضمان النجاح في جميع الأمور لأن الحياة هذه مبنية على الأضداد فالنجاح لا يستمر كما أن الفشل لا يستمر.. وقد قال الشاعر العربي:

ومن ظن ممـــــن يلاقـــــى الحروب
بـــأن لا يصـــاب فقـــد ظن عجزا

٦٠٩٤ - مَا كِلْ زَنْدٍ تِقْدِحِهْ يُورى زْنَادِهْ

الزند هو قطعة من حديد خاص.. يحك بها نوع من الحجارة الخاصة أيضاً.. فيتولد من احتكاكها نار يقبسون منها ويشعلون النار.. وهذا طبعاً كان قبل كثرة أعواد الكبريت وتيسر قيمتها..

يضرب مثلا على أن الأمور المظنة للنجاح قد تفشل وأن بعض ما ترى بوادر الخير في أوله قد ترى عناصر الشر في آخره.. ولهذا فان الإنسان يجب إذا دخل في مشروع أن يوطن نفسه للنجاح أو الفشل..

فان نجح فذلك المطلوب... وان فشل لم تضعف عزيمته ولم يصب بأمر مفاجىء له.. ثم عليه أن يعيد المحاولة مرة ثانية.. فان يئس.. التمس طريقا آخر يكون أحرى بالنجاح..

٦٠٩٥ - مَا كِلْ زَوْلٍ يعِيضْ بزَوْلْ

الزول الشخص الذي تَراه من بعيد أو قريب.. ومن هذه الأزوال من تحبه من أول نظره.. ومنها ما تكرهه من أول نظره..

وهذا شطر من بيت من الشعر الشعبي وآخر البيت ولا كل الأزوال مملوحه

يضرب هذا مثلا للأشخاص وأن منهم من تحبه من أول نظره.. وبعضهم تراه مكروها مملولا تنفر منه من أول نظره..

٦٠٩٦ - مَا كِلْ شجْرَةٍ تَلْقَى فِيهَا مِشْعَابْ

المشعاب هو عصا محنية الرأس انحناءًا طبيعيا أو متشعبة الرأس.. والمشعاب هذا له مقاييس في الطول والحجم وطريق الانحناء في الرأس ولهذا فليس كل عود يمكن أن تجعل منه مشعابا..

يضرب مثلا لندرة الأشياء الصالحة وأنها لا توجد في كل زمان ومكان.. فاذا وجـدت فان على المرء أن ينتهز الفرصة.. ويحوز منها ما هو في حاجة إليه...

٦٠٩٧ - مَا كِلْ صَفْرَا جَرَادِهْ

أي ان العقرب قد تكون صفراء وفرق بين الجرادة والعقرب فالجرادة لا خطر فيها بينما العقرب سامه مؤذية..

يضرب هذا مثلا للألوان والأحجام والأشكال وأنه ليس كلما يتفق في اللون أو الحجم أو الشكل يتفق في المنافع والفوائد التي تجنى منه.. فقد يكون أحد المتشابهين ضاراً أبلغ الضرر وقد يكون الآخر نافعا ومفيداً من أي ناحية استعملته..

٦٠٩٨ - مَا كِلْ طَيْرٍ يِنْقِنِصْ بِهْ

أي ليس كل طير يصيد لك الصيد.. لأن طيور الصيد الأصيلة معروفة لبعض الناس وهي التي تصيد لصاحبها.. أما بقية الطيور فقد لا تصيد اما لعدم تعليمها.. أو لقلة جرأتها.. وخوفها من الحيوانات الأخرى..

يضرب مثلا للأمور المتشابهة.. التي في بعضها نفع ولكن بعضها الآخر لا خير فيه..

وقد يكون المعنى أن كل صناعة لا يحسنها إلا من تدرب عليها ومارسها زمنا طويلا.. عرف فيه أسرارها وطرائقها.. وطريقة اجادتها..

٦٠٩٩ - مَا كِلْ طَيْرٍ يُوكَلْ لَحْمَهْ

يعنى أن هناك بعض الطيور تحمى نفْسَها وحتى لو صدتها فانك لا تستسيغ لحمها.. أو أن أكل لحمها حرم لحكمة لا نعرفها...

يضرب مثلا لتفاوت الناس في الدفاع عن النفس وحقوقها وأن ما تستبيحه من انسان قد لا تستطيع استباحته من الآخر لأن بعض الناس يلقى سلاحه ويسلم نفسه لأعدائه عند أول تهديد يتلقاه من أعدائه.. أما بعضهم الآخر.. فهو يكافح ويدافع عن نفسه إلى آخر رمق من حياته.. ولا يسلم نفسه لاعدائه ليذلوه ويتحكموا في مصيره كما يشاءون دون أن يستطيع عمل أي شيء.. يحفظ كرامته أمام مجتمعه..

٦١٠٠ - مَا كِلْ عَيْبَةٍ بْهَا تَمِره

العيبة هي الوعاء الذي يحمله المسافر على ظهر مطيته ليحفظ فيه أمتعته وطعامه.. وحيث أن المسافر في الماضي يعتمد اعتماداً كليا على التمر في سفره لأن التمر لا يحتاج إلى تحضير بل هو جاهز للأكل في كل حين وأوان.. ولذلك فانه

لا يكاد يخلو مسافر من تمر.. ومع ذلك فقد يوجد مسافر لا تمر معه وليس في عيبته تمر..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي تخالف العادة أو لبعض الحالات الفريدة في نوعها.. الشاذة عن القاعدة.. المتعارف عليها.. بين الناس..

٦١٠١ - مَا كِلْ كَيْلَةٍ بْرَمْيَه

الكيلة هي أن تضَع البارود وصغار الحجارة في البندق لتطلقها على الصيد الذي تريد أن تصطاده.. ولكنك في بعض المرات قد تريد أن تطلق الكيلة ولكنها لا تنطلق فيذهب الصيد سالما والكيلة في مكانها لم تنطلق..

يضرب مثلا لعدم ضمان النجاح في كل طريق يسلكه المرء.. لأن المرء كثيراً ما يخفق في مسعاه الذي كان يظن أنه ناجح مائة في المائة...

٦١٠٢ - مَا كِلْ مْجتِهِدٍ بْمصِيبْ

المعنى أن الانسان قد يجتهد ويعمل ليصل الى نتيجة معينة مرضية.. ولكن الظروف في بعض الحالات تقف في وجهه وتحول مجريات الأمور حتى تكون النتيجة المتحققة غير النتيجة المقصودة.. وبهذا يكون نصيب هذا المجتهد التعب والشقاء أولاً..

ثم الفشل والخسران أخيراً.. هذا اذا كان العمل يخصه.. أما اذا كان العمل لا يخصه فانه سوف يجد اللوم والتقريع.. نتيجة لاجتهاده الذي فشل فيه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

ما كل رامي غرض يصيب

٦١٠٣ - مَا كِلْ مَا تِلْدْ الكْرَام كَرِيمْ

يعني أنه ليس كل كريم سخي يكون أولاده أسخياء كرماء.. وليس كل زعيم يكون أولاده زعماء.. وليس كل عالم يكون أولاده علماء.. لأن تلك المواهب والصنعات لا تؤخذ بالوراثة.. ولا تعطى من الخلق وانما هي مواهب من السماء.. تعطى لأناس.. ويحرم منها أناس آخرون..

يضرب هذا مثلا لبعض الخصال الحميدة التي لا يمكن أن يعطيها المخلوق لمن يحب.. وانما هي مواهب يعطيها الله من يشاء من عباده الذين يستحقونها..

٦١٠٤ - مَا كِلْ مَا يُعْلَمْ يُقَالْ

يعنى أن هناك بعض الأشياء يجب أن يحتفظ الانسان بها وأن لا يقولها لأحد.. لأنه لو قالها لأحد لفشت ولو فشت لكان في ذلك مضره على المتكلم أو على بعض من يأتمنونه على أسرارهم.. وعلى أخبارهم..

يضرب مثلاً للاحتفاظ ببعض الأمور وعدم البوح بها لأن مضار البوح بها تربو على المنافع..
ولذلك قالوا سرك من دمك.. لان اذاعة بعض الأسرار قد تسبب سفك الدما،.. واستباحة الأموال.. وتشتيت النساء والأطفال..

٦١٠٥ - مَا كِلْ مَنْ شَافْ الْمَرِيضْ حكيمْ

شاف أي رأى.. وحكيم بمعنى طبيب يمكن أن يكشف على المريض، وأن يعرف سبب المرض وأن يعالجه بما يتناسب معه من دواء..

يضرب هذا مثلا لكثير ممن يدعي الطب مع أنه قد يكون غير طبيب.. ومن يتظاهر بمعرفة الأمراض وأسبابها وعلاجها مع أنه في هذه الأمور أجهل من حمار أهله..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

ما كل من يبرك لها يرتكى لها ولا كل ما تلد الكرام كريم
ولا كل من مس الحبال يبته ولا كل من فل الكتاب فهيم
ولا كل من شاف المهات يصيدها ولا كل من شاف العليل حكيم

٦١٠٦ - مَا كِلْ مَنْ يَرْكِضْ وَرَا الصَّيْدْ صَادَهْ

يركض أي يجري.. ويَسعى مسرَعا.. ورا الصيد أي خلفه

يضرب مثلاً في أنه ليس كل ساع وراء شيء يدركه.. وليس كل طالب حاجة ينالها

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

ما كل من يبرك لها يرتكي لها
ولا كل ما تلد الكرام كريم
ولا كل من مس الحبال يبته
ولا كل من فل الكتاب فهيم
ولا كل من مشاف المهاة يصيدها
ولا كل من شاف العليل حكيم
ولا كل من دنيت للحمل شاله
ولا كل من هاش الرجال عديم

٦١٠٧ - مَا كِلْ مَرَّهْ بْسَلاَمِهْ

يعنى أن المجازف قد ينجو مرة ولكنه لا ينجو في الثانية..

يضرب مثلا لعدم المجازفة حتى ولو سلم المرء عدة مرات فانه لا بد أن يقع وأن يحاسب عن جميع ما سلف من مخالفاته ومعاصيه.. واعتدآته التي فاتت وستر الله عليه فيها..

٦١٠٨ - مَا كِلْ مرَّهْ تِسْلَمْ الْجَرَّهْ

الجرة هي وعاء مصنوع من الطين المحروق أو الغرين المحروق.. وهي عرضة للكسر عند أول رجة قوية.. والمعنى أنه اذا كانت هذه الجرة سقطت منك مرة وسلمت فان سلامتها جاءت بطريقة الصدفة فقط فاياك أن تعاود الكرة.. وتلقى الجرة فوق الأرض فانك مرة ثانية ان فعلت لم تأمن انكسار الجرة وفقدانها إلى الأبد..

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على الصدف الطيبة وعدم جعلها مقياساً يسير المرء عليه في حياته العملية القادمة..

٦١٠٩ - ما كِلْ ما تُحوشْ النَّفْسْ تاكِلْهْ

تحوش تجمع.. يعنى أن المرء قد يجمع مالا يأكل وانما يجمع للوارث.

يضرب مثلا لشهوة جمع المال لا للاستفادة منه والانتفاع بفوائده.. وانما لتكديسه.. وتنميته وجمعه على حساب صحة الانسان وراحته.. وسمعته.. انها شهوة الجمع والمنع.. شهوة التملك والتكاثر بالأموال..

٦١١٠ - مَا كِلْ مَنْ يرْكَبْ عَلَى الْخَيْلَ خيَّالْ

الخيال هو الفارس الذي يقارع الفرسان والشجعان وينتصر عليهم والمعنى أنه ليس كل من قدر على ركوب الخيل يكون فارساً فالفروسية ليس مردها إلى معرفة الركوب ولكن مردها إلى قوة الجنان وإلى الجرأة والاقدام.. وقوة الأعصاب..

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشكلية التي لا تدل على شيء من الخصال المحمودة والمطلوبة في الرجال.. لأن ركوب الخيل شيء فقد يركبها الجبان الرعديد.. ومقارعة الفرسان شيء آخر.. يحتاج إلى أمور أخرى لا بد من توفرها في الفارس المقصود به المثل..

٦١١١ - مَا كِلْ مَنْ سِمِّي عَامْرٍ يِجي زَيْنْ

هذه امرأة اسمت وليدها عامراً فنشأ وشب لطيفا مقبولاً خفيف الروح لطيف المعشر فاعجب به الناس وصاروا يسمون عامراً ليجيء أولادهم كعَامر الأول ولكنهم لم يكونوا كهو.. فقالت أم عامر الأول هذه الكلمة التي ذهبت مثلا:

يضرب مثلا لتشابه الأسماء واختلاف المسميات أو لأن الأسماء لا تغير حقائق الأشياء أو أن اتفاق الاسم على أشياء لا يطبعها بطابع واحد.. لأن الاسم شيء.. والمسمى شيء آخر.. وقد تتشارك المسميات في بعض الصفات.. ولكنها لا تتفق فيها كلها..

٦١١٢ - مَا كِلْ مَرَضٍ تَنْفَعْ فِيهْ الأَطْبَابْ

الأطباب يعنى الطب أو العلاج.. والمعنى أنه ليس كل مرض ينفع فيه العلاج والتطبب.. فهناك أمراض مستعصية لم يكتشف الطب طريقة علاجها بعد..

يضرب مثلاً لبعض الأمور المعقدة والمشاكل المستعصية التي لا يدرى من أين ولا كيف تعالج... - ولهذا فان الطب.. والأطباء يقفون أمامها عاجزين.. وان عالجوها عالجوها بمهدئات.. ومسكنات فقط..

٦١١٣ - ما كِلْ ما تَمنَّى تْحَصْلِه

أي إنه ليس كل ما يتمنى الانسان يحصل عليه فالأماني والآمال واسعة لاحد لها بينما الذي يحصل عليه الانسان من الرزق أو المركز أو السمعة الحسنة شيء محدود ويحتاج إلى كفاح وجهاد طويل.. وصبر جميل..

يضرب مثلاً للفوارق بين الآمال والأحلام والحقائق التي يمكن الحصول عليها.

فأبواب الآمال والأحلام واسعة.. ولكن ما يتحقق منها هو أقل من القليل.. وهناك أناس محظوظون يتحقق لهم في حياتهم فوق أحلامهم وآمالهم.. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء... وهو خير الرازقين...

٦١١٤ - مَا كِلْ مَنْ سَامْ شَرَى

سام بمعنى سأل عن قيمة بعض الأشياء المعروضة للبيع.. وشرى بمعنى اشترى.. أي ليس كل من سأل عن سلعة اشتراها..

يضرب هذا مثلا للكلام الكثير.. والتنفيذ القليل.. فقد يقول أحد الزبائن انني سوف أشتري هذه السلعة بمبلغ مائة ريال.. فاذا قال البائع بعتكها بهذا المبلغ قال انني سوف أستشير.. ثم يتراجع عن شراء السلعة.. وهذا يحدث كثيراً.. ولا يستغرب أن يحدث..

٦١١٥ - مَا كِلْ مَنْ فَلْ الكتَابْ فَهِيمْ

فل الكتاب أي فتحه.. وفهيم.. أي يفهم ما فيه.. ومعنى المثل أنه ليس كل من فتح الكتاب وقرأ ما فيه.. يفهم معانيه.. إنه قد يفهم بعضها وقد لا يفهم منها شيئاً..

يضرب هذا مثلا لكثير من الأعمال التي لا نتيجة لها.. أو لبعض المظاهر الكاذبة الخاطئة.. التي قد يظن من يراها لأول وهلة أن لها نتائج مفيدة.. مع أنها في حقيقة الأمر صور جوفاء لا طائل تحتها..

٦١١٦ - مَا كِلْ مَنْ وَعَدْ وِفَا

أي ان الأوعاد قد تكون كثيرة.. والاغرآت قد تكون متعددة.. ولكن الذي يقع بالفعل قليل.. والذي تجنيه من تلك المواعيد قد لا يحقق رغبتك.. ولا يفي بما بذلته من جهود.. وما عانيته من صعاب..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذي يقولون أقوالاً ولا يحققونها.. ويبذلون وعوداً ولا يفون بها ويجعلون الدنيا وما فيها وروداً بلا شوك.. فاذا جد الجد.. وانتظرت النتائج الطيبة.. وجدت شوكا بلا ورود.. وأشجاراً بلا ثمر..

٦١١٧ - مَا كِلْ مَنْ تِهْوَاهْ يَا قَلْبْ يَهْوَاكْ

تهواه يعنى تحبه.. أي ليس كل شخص تحبه سوف يبادلك هذا الشعور فيحبك كما أحببته.. فكم من محب غير محبوب.. وكم من راغب غير مرغوب فيه وفي هذا المعنى قال الشاعر العربي:

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

ويقول الشاعر الشعبي:

اللي نـني عيا البخت لا يجيبه
واللي يبينا عيت النفس تبغيه

انه الحب من جانب واحد..

يضرب هذا مثلا لاختلاف في عواطف البشر وأنه ليس كل من أحببته أحبك.. ولاكل من تريده يريدك.. لأن ذوقه يختلف عن ذوقك.. ومزاجه يختلف عن مزاجك. ومشاعره تختلف عن مشاعرك.

٦١١٨ - مَا كِلْ مَنْ قَالْ يَا صَلْ

ياصل يعني يصل أي ليس كل من قال أنا شجاع وشجاعتي في درجة شجاعة فلان.. يبلغ ما بلغ فلان من الشجاعة.. أو يصل إلى ما وصل اليه من شهره..

يضرب مثلا لسهولة القول وادعاء المفاخر.. وأنه ليس كل من قال فعل.. وليس كل من ادعى حقق دعواه فالكلام سهل وميسور لكل أحد.. ولكن مطابقة الكلام للأفعال.. هي المهمة الصعبة..

٦١١٩ - مَا كِلْ مْسَيرٍ يْعَاوَنْ

المسير هو الشخص الذي يأتيك بدون ميعاد ولا عزيمة بل يأتيك مفاجأة.. ويعاون يعنى يساعد على نوائب الدهر.. ومتطلبات الحياة..

يضرب مثلاً لأمور الصدف وأنه ليس كل صدفة يمكن أن يستفيد منها المرء.. وليس كل مسعى يأتي بنتيجة..أو يحقق مطلبا يسعى المرء اليه..

٦١٢٠ - مَا كِلْ مُضَاجَعَةٍ بِوَلَدْ

أي إن الأولاد لا يجازف بهم. ولا يفرط في حياتهم ولا صحتهم.. لأنه ليس كل مرة يجامع المرء فيها زوجته تأتى بولد.. فالأولاد لا يخضع مجيئهم لارادة الانسان.. زانما يخضع لإرادة الله... وإرادة الله لا يعلمها إلا هو وإذاً فليس على المرء إلا أن يحافظ على ما أعطي وأن لا يفرط فيما في يده آملاً في شيء ليس تحت تصرفه ولا تحت ارادته..

يضرب مثلا لعدم التفريط فيما في يد الانسان اعتماداً، على ما ليس في يده.. فالذي ليس في يد الإنسان لا يستطيع أن يعتمد عليه.. ولا أن يعتبره في ملكه..

٦١٢١ - مَا كِلْ يَوْمٍ لِلرَّبِيعْ بْدَايِمْ

أي إن الربيع والأعشاب لها فصل معروف تنبت فيه فاذا خرج هذا الفصل ذوت الأعشاب ويبست وصارت تذروها الرياح..

يضرب مثلا لانتهاز الفرص وعدم اضاعتها لأن فواتها لا يعوض.. وقد قيل انتهزوا الفرص فانها تمر مر السحاب وقال الشاعر العربي:

وانتهز الفرصة ان الفرصه
تصير ان لم تنتهزها غصة

٦١٢٢ - مَا كِلٍّ يجي عَلَى سَاسْ وَالْدِهْ

يجي يعني يجيء والساس الأساس.. يعني أنه ليس كل رجل يجيء بأصالة والده وكرمه وشجاعته ووفائه..

يضرب مثلا لتخلف الأبناء عن الآباء.. ولقصور الخلف عن السلف.. فليس أولاد الكرماء.. يأتون دائما كرماء.. ولا أولاد الزعماء.. يأتون دائما زعماء انها مواهب يهبها الله لمن يشاء من عباده..

٦١٢٣ - مَا كِلْ يَوْمٍ لِلصَّبايا عِيدْ

الصبايا جمع صبية وهي الشابة..

يضرب مثلاً لانتهاز الفرص من شباب أو غيره للتمتع بملذات هذه الحياة وعدم إضاعتها لأنها قد لا تعود بعد فواتها.. وقد تعود ولكن في أوقات ضعف وانحطاط في قوى الانسان.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

يلومني خبل علومه سفاريت
ماذاق طربات الهوى وسفهاته

أنا الذي لو قالوا الناس سجيت
ما سج لين القبر تركز حصاته

كل النهار معبره مشي خريت
والليل كله نسهره ما نباته

كني خلوج تنهض الصوت وتهيت
وحوارها الراعي تعشى شواته

لو صكها الملحاق واستلحق بخيت
تنكس عليهم لين تأصل مماته

كنـــــه ينقزهـــــا عن الرعي عفريـــــت
والشرب كنـــــه تنقره من صراتـــــه

٦١٢٤ - مَا كْلِينِكْ مَاكْلِينِكْ ذِيبٍ وإلاَّ غزَالْ

ماكلينك أي سوف نأكل لحمك سواء كنت ذئبا أو كنت غزالاً.. وهذا طبعاً مغالطة للنفس.. وخداع للنظر.. وإلا فانه لا تشابه بين الذئب والغزال.. ولكنه الجوع.. ولكنها المغالطة.. التي يستبيح بها المرء ما لا يحل.. بحجة أنه يحل.. وهذا المثل أطلقه أحد الصيادين.. الذي خرج إلى الصحراء يلتمس صيداً.. ولكنه لم يجد صيداً وطال بحثه.. وطال سيره في مجاهل الصحراء.. واشتد به الجوع.. وألح عليه.. وأخيراً رأى ذئبا فأوهم نفسه أنه غزال.. فرماه وأصابه وجاء اليه.. فذبحه.. ورآه ذئبا.. ولكنه خادع نفسه.. وقال مخاطبا للذئب.. اني سوف آكلك سواء كنت ذئبا أو غزالاً.

يضرب مثلا لمن يعزم على أمر.. ويصمم عليه مهما كانت الحقائق.. ومهما كانت الأوضاع..

٦١٢٥ - مَا كَنْ ذِيبٍ سَرَى بْطِلِي

ماكن يعنى كأن لم وسرى يعنى سار في الليل والطلي هو الخروف أي إن حوادث هذه الدنيا المزعجة تنمحى وتذهب آثارها مع مرور الزمن.. سواء في ذلك الأحداث الكبيرة والصغيرة..

يضرب مثلا لتجاهل اسآت الماضي وافتتاح صفحات جديدة يحافظ جميع الأطراف على أن تكون نظيفة لا تحوي إلا تصرفات شريفة..

٦١٢٦ - مَاكَنِّهْ إلاَّ كَاسْبٍ غَوْجْ عَرْهَانْ

ماكنه.. أي كأنه.. والكسب هو الغنيمة التي يكسبها المحارب من أعدائه وقت الحرب.. والغوج هو الحصان الأصيل.. وعرهان حصان أصيل مشهور..

أي إن هذا الرجل جاءنا مفتخرا معتزا بنفسه كأنه قد اشترك في معركة.. وكسب من أعدائه حصانا أصيلا ابن حصان أصيل.

يضرب هذا مثلا لمن يفتخر بمالا فخر فيه..
ويتيه على أصحابه بامتلاك شيء لا يستحق أن يتاه به.. ويفخر بما لا فخر فيه

٦١٢٧ - مَاكُولٍ فِي الخِطَّة ومِنْظَاهِرْ

ماكول يعني مأكول. والخطة هي دائرة تخط في الأرض ثم توضع في وسطها الكعاب فيضربها الأطفال فما خرج من الكعاب من الدائرة فهو يكون لمن ضربه وأخرجه وما كان داخل الدائرة فهو لا يكون في حوزة أحد اللاعبين ومنظاهر يعنى خارج الخطة أو الدائرة..

يضرب مثلا لمن يريد أن يكسب بالحق أو بالباطل... ومن لا يخضع للظروف والأوضاع السائدة بل هو يريد أن يكون هو الغالب دائماً وهو الكاسب دائماً.. وهو المنتصر دائما.. انها الاعتماد على القوة.. لا على القواعد المتعارف عليها.. والأصول التي يسير عليها اللاعبون.. ويتعاملون بموجبها..

٦١٢٨ - مَالْ الْبَخِيلْ يَاكِلُهْ الْعَيَّارْ

العيار هو المحتال المتملق الذي يتظاهر بما يتناسب مع ظروفه.. من الخداع والتملق.

يضرب هذا مثلاً لمن يجمع الثروة مجزأة بجهد ومشقة ثم ينفقها بالجملة... على قوم انتهازيين. يحاولون بشتى الطرق أن يخدعوا الناس عن أموالهم.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

كم جامع مال وهو منه محروم   سلط على ماله عيال الحرام
وأبصر بحالاتك ترى العجل مذموم   ما ساعف الله من غشمها شمام

نفسك وطيب الخيم معطى ومحروم   وهايـــب تعطـــى نفوس الكرام
والمكر وآثـــار المعاصي لهـــا شوم   واخطا الخطا خلط الحلال بحرام

٦١٢٩ - مَا لَبَّنْتَ فَارْقَهْ

لبنت أي جعلت لبنا واللبن هو الطين يوضع في قوالب خاصة فاذا جف بنيت به الحيطان.. وفارقه أي ابتعد عنه واتركه.. حتى يجف.. ولا تبق حوله لأن بقاءك حولــه قد يجعلك تطأه أو تستجلب من يطأه..

يضرب مثلا للعمل تنتهى منه وأن عليك تركه والبدء في عمل آخر لئلا يضيع الوقت سدى.. ولئلا تسبب دماراً لما صنعته.. فيذهب مجهودك. سدى..

٦١٣٠ - مَالَتْ عَلَى مَنْ وَدَّعْ الذِّيبْ شَاتِهْ

مالت يعنى الدنيا ودع يعني أودع.. والمعنى خاب وفشل من أودع الذئب شاته.. وائتمنه عليها.. لأنه بذلك يكون قد ائتمن غير أمين.. ووثق بعدو مبين.. واطمأن إلى غادر وعدو مبين.

يضرب مثلا لسوء التدبير والاختيار والتصرف..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من استرعى الذئب فقد ظلم

٦١٣١ - مَالَتْ عَلَيْه بَقْعَا

بقعا المراد بها الدنيا.. ومالت عليه بمعنى سلطت عليه نكباتها وشدائدها.. ومصائبها.. وهذا دعاء يطلقه بعض الناس على من لا يودون لهم الخير..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين لا يستحقون إلا الشر لما جبلوا عليه من الخصال الذميمة.. وسلوك بعض الطرق غير المستقيمة..

٦١٣٢ - مَا لَبَّسُوهنْ الدَّلْ يَلْعَبُونْ

لبسوهن يعنى ألبسوهن والضمير يعود على النساء الجميلات والدل هو الزينة من حلي وثياب.. ويلعبون أي يقصدون بذلك اللهو والعبث.. وانما فعلوا ذلك ليَصطادوا بالجمال الساحر.. وليأسروا به رواد الجمال وهوات الحسن.. والدلال.

يضرب مثلا للشيء ينفق عليه الشيء الكثير لا من باب العبث.. وانما من باب الاغراء والرغبة في التملك.. وأسر قلوب ذوي الهوى ممـن يهيم وراء الجمال.. ويتطلب في حياته ذوات الغنج والدلال..

٦١٣٣ - الْمَالْ سْلاَح الْرجَالْ

يعنى أن المال قوة فبه تستطيع شراء السلاح.. وبه تستطيع شراء الأنصار والمساعدين.. وبه تستطيع التأثير على المعارضين..

يضرب مثلا للأمور الأساسية التي بها يستطيع المرء أن يكسب الجولات فيما يدخل فيه من معارك المنافسات.. أو معارك الحروب.. أو معارك الخصومات لأن المال.. وصاحب المال.. لهما صولة وجولة والكل يخافهما ويرجوهما.. ويرهبهما.

٦١٣٤ - مَا لِلسَّايْمِهْ إلاَّ مَرْعَاهَا

السايمة هي الدابة التي يهملها أهلها ويتركونها تذهب الى حيث تشاء.. وتختار ما يناسبها.. فهي تقصد الأرض التي تنبت الأعشاب التي تصلح لها وتحبها..

يضرب مثلا للمواطن التي يذهب المرء عنها ثم يعود إليها.. لملاءمة جوها.. وطيب معيشتها.. وتوفر الماء والمرعى فيها.. وليس المقصود بالمثل السائمة

فقط.. وانما يقصد به البشر أيضاً.. فالمرء المهمل الذي ليس له روابط تربطه بأناس خاصين ولا بأرض خاصة.. فانه يختار الأرض.. أو البلد التي تتوفر فيها مواد معيشته.. ويجد فيها الحرية التي يتطلبها البشر في حياتهم اليومية..

٦١٣٥ - الْمَالْ السَّايِبْ يَعَلِّمْ السَّرِقَهْ

السايب بمعنى المهمل.. الذي لا يحافظ عليه صاحبه ولا يرعاه..

يضرب مثلاً للاهمال وأنه يسبب الضياع ويسبب مع هذا خراب الذمم والضمائر وانزلاق الكثير من الناس في هذه الرذيلة.. حيث تضعف عندهم المقاومة أمام ذلك الأغراء المستمر.. فالنفس ضعيفة أمام بعض المغريات.. ومن أعظم المغريات المال فاذا وجده ضعيف النفس أمامه بلا حراسة ولا مراقبة.. فقد يصد نفسه عنه مرة أو مرتين ثم بعد ذلك تضعف مقاومته.. وينزلق في مجال السرقة.. فاذا تذوقها لم يستطع أن يمنع نفسه منها بعد ذلك..

٦١٣٦ - الْمَالْ الشْوَيْ يْعَذِّبْ أَهلِهْ

الشوي القليل.. ويعذب أهله يكلفهم جهداً كثيراً مقابل منفعة قليلة.. لأن التكاليف التي يصرفها المرء في سبيل مال كثير هي مثل التكاليف التي يصرفها في سبيل مال قليل..

يضرب مثلا للأمور التي تأخذ منك أكثر مما تعطيك.. وتضرك أكثر مما تنفعك.. وقد تغبط بها وهي ليست مجال غبطه..

٦١٣٧ - الْمَا لْطَالِبْهْ يَا وَيْلْ شَارْبِهْ

يعنى أن من يطلب الماء ليشرب هو أحق به ونفسه فيه.. فالذي يشرب قبل طالب الما، على خطر من اصابته بالعين.. هذا من ناحية أما من الناحية الثانية.. فان هذا التصرف لا يليق أخلاقيا واجتماعيا..

يضرب هذا مثلا لاعطاء الشيء لمن طلبه فهو أحق به.. ومن أخذه قبله فليوطن نفسه لما سوف يلحق به من أضرار.. مادية أو أضرار معنوية.. منها أن ينسب إلى سوء الأدب.. وسوء العشرة..

٦١٣٨ - الْمَالْ ظِلٍّ زَايِلْ

المعنى أنه يأتي ويروح.. ولا يعتمد على المال وغروره وكبريائه الا ناقص العقل قصير النظر..

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي:

قولوا لبيت الفقر لا يا من الغنى   وبيت الغنى لا يأمن الفقر عايد
محفوفة عسر الليالي بيسرها   كما قال في التنزيل وافى الوعايد

وهذا يضرب مثلا للأموال وأنها تأتي وتروح وتنصب إلى أناس بلا حساب.. وتنحسر عن أناس بلا انذار ولا مقدمات.. انها كالظل يبقى فترة ثم يزول.. ويخلفه ظلام الفقر والعوز.. والحاجة..

٦١٣٩ - الْمَالْ فَيٍّ زَايِلْ

المال معروف.. وفي زائل.. أي فيء يتنقل من مكان إلى مكان.. أو يزول تماما..

والمعنى أن المال والثراء لا يمكن أن يعتمد المرء عليه.. ولا أن يثق ببقائه على الدوام.. فهو عرضة للصوص.. عرضة للآفات.. عرضة للسلب والنهب.. عرضة لجور الحكام الظلمة.. إن المال عرضة لجميع هذه الآفات واذاً فان على المرء أن لا يثق بالمال كل الثقة.. بل عليه أن ينفق منه.. وعليه أن يعتمد على أمور أخرى من علم وتجارب.. تعوضه عما قد يفقده من مال..

يضرب هذا مثلا لعدم الغرور بالمال.. لأنه عرضة للزوال.. والانتقال من قوم الى آخرين... فالعاقل هو من يعتمد على الله في جميع شئونه.. ثم يعتمد على

استعداداته الشخصية.. التي يلجأ إليها عند الحاجة من علم وأدب وخبرات في شئون الحياة..

٦١٤٠ - مَالْ فَرَّاجْ فِي دَجَاجْ

تجارة الدجاج تجارة محدودة.. أو على الأصح حقيرة ورأس المال الذي فيها حقير.. وفي خطر دائم لأن الدجاج يتعرض لأمراض كثيرة كل واحد منها قد يقضي عليه

يضرب مثلا للتجارة المحدودة.. ورأس المال الصغير.. الذي يتعرض لآفات وأخطار كثيرة.. كما أنه مطمع لكل أحد.. ولا يليق بعاقل أن يجعل رأس ماله في دجاج..

٦١٤١ - مَا لِقَى الصَّرَّامْ فِيلْقَى الْمْكَرِّبْ

لقى يعنى وجد والصرام.. هو الذي يقطع ثمرة النخل بعد استوائها.. والمكرب هو الذي يبحث عن التمر في أصول العسبان التي هي الكرب.. لعله يجد تمرة قد سقطت بعد الصرام..

فاذا كان الصرام لم يجد ثمرة في النخل.. فكيف يجد الذي يبحث بعده في أصول الكرب..

يضرب هذا مثلا لاخفاق من يطلب الشيء من مضانه في بعض الحالات.. فما بالك بمن يطلبه من غير مضانه.. إنه أحرى بالفشل والحرمان فيما أمل..

٦١٤٢ - ما لِقَى الْحَصَّادْ فيْلْقَى اللَّقَّاطْ

الحصاد هو الذي يحصد الزرع.. واللقاط هو الذي يأتي بعد الحصاد.. فيلتقط ما يكون تناثر من السنابل هنا وهناك..

والمثل يقول ان الذي يحصد الزرع لم يجد فيه سنابل.. ولم يجد فيه حنطة.. واذاً فكيف يجد الذي يأتي بعده ليلتقط ما يكون تناثر منه..

يضرب هذا مثلاً للجهود الضائعة التي لا يربح منها السابق.. ولا يربح منها اللاحق وانما يتساوون في الفشل والافلاس..

٦١٤٣ - مَالِكْ اللهْ يَعُودْهَا

مالك الله يعودها.. أي إن هذه التجربة إلتي مر بها الشخص لا يمكن أن يعيدها.. لأنها تجربة قاسية جداً.. وقد نجا منها بأعجوبة.. وكان المفروض أن تقضي عليه..

يضرب هذا مثلا لمن يجازف في بعض الأمور ويتورط في بعض المواقف الحرجة التي لا يكاد ينجو منها من وقع فيها.. ولكن الله ينجيه منها بطريقة عجيبة لا تخطر على البال..

قال الشاعر الشعبي رميزان التميمي

حكرنا لها وادي سدير غصيبه ... بسيوفنا اللى مرهفات حدودها
جرى لنا في مفرق السيل وقعه ... اللي حضرها مالك الله يعودها
بذرت الحسناني في الحصاني وغرني ... مصافى الحصاني عن مصافى أسودها
يا حيف يا شم العرانين خلفوا ... أراذل عميا تبي من يقودها
موت الفتى موتين موتٍ من الفنى ... وموت من اخلاف الذرارى جدودها
ومن مات ما ارث من ذراريه مثله ... فهو مثل نارٍ جر عنها وقودها

٦١٤٤ - مَالِكْ إلاَّ مَا يِرْضِيكْ

أي ليس لك عندي الا ما ترضى به.. هذا وعد بأن يعمل لك انسان عملاً فتكافئه على عمله مكافأة كبيرة أكثر من حقه لو صاراتفاق..وهذا الوعد قد يتحقق وقد لا يتحقق.. لأن الكثير من الناس يكون الدخول معهم في بعض الأمور سهل ومغر ولكن الخروج عندما تنتهى الأمور يكون بخلاف ذلك..

يضرب هذا مثلا لبعض الوعود التي قد تصدق وقد لا تصدق.. وقد تكون ثمرتها مرضية وقد تكون أقل مما كان يؤمله الموعود..

٦١٤٥ - مَالَكْ سَنَعْ

مالك سنع.. أي حاجتك لا سبيل إلى قضائها..إما لأنها غير معقولة.. أو لأنك لا تستحقها أو لأن لدينا ظروفا خاصة تحول دون تحقيقها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا سبيل لتحقيقها لاعتبارات خاصة ليس من الحكمة ايضاحها.. ولا كشف النقاب عنها.. لأنها تتعلق بالأوضاع العامة التي يجب أن يكون معظمها في طي الكتمان..

٦١٤٦ - مَالِكْ بِطْوَالْهَا

مالك بطوالها.. أي انني أريد أن أقص عليك ما حدث بطريقة بسيطة ومختصرة.. وأنت تريد أن أقصها عليك بجميع تفاصيلها التي قد لا تكون في درجة من الأهمية التي توليها اياها..

يضرب هذا مثلا لمن يريد أن يعطيك نتيجة مختصرة.. تفى بالمطلوب.. وتكشف الغالب من المغلوب.. بينما أنت تريد التفاصيل والحواشي والتعليقات التي قد لا يكون لها حاجة..

٦١٤٧ - مَالِكْ عَنْ المَكْتُوبْ يَالْمُودِمَان

أي ليس لابن آدم مفر مما قدر عليه.. فالذي قدر عليه سيصيبه مهما عمل من التحصينات والتحفظات.. والجنود والاستعدادات..

يضرب مثلاً للأمر لا بد من حدوثه..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

ولا تلوم النفس في جاري القضا

مالـــك عن المقسوم يـــا لعبـــد من لافي

وباشر هل المعروف منك بتواضع　　وهل الشر باشرهم بشر وتستافي

ترى اللئيم ان لان له منك جانب　　توطاك ويوري انه مخيف وينخاف

والعوشزة لو هي على النيل ما اثمرت　　بورد ويقوى الشوك والغصن غرياف

٦١٤٨ - مَالَكْ قِبيلْ

مالك قبيل أي ليس أمامك انسان تستطيع أن تأخذ منه وتعطى.. وأن تحاسبه على أعماله وتصرفاته.. وعلى التزاماته..

يضرب هذا مثلاً للرجل الأبله أو الكذوب المتقلب الذي ليس لديه ضوابط.. ولا حدود يقف عندها.. أو توقفه عندها.. وانما هو مذبذب.. كل ساعة له رأي.. وكل مناسبة له اتجاه.. قد يكون معاكسا لاتجاهاته السابقة تماما..

٦١٤٩ - مَالِكْ مَالْ اَبِيكْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية التي تقول ان الولد وما يملك لأبيه...

يضرب مثلاً للشخص يملك شيئاً ويكون هناك شخص آخر يملكه هو وما ملك... أو للوالدين.. وأن كسب أولادهم يعتبر كسبا لهم. ويأخذون منه بحسب حاجتهم.. ولا يعتبر ذلك صدقه.. ولا يعتبر احساناً.. بل يعتبر واجبا.. يؤديه الأبناء للآباء..

٦١٥٠ - مَالِكْ مِنَّهْ

مالك منه أي ليس لك فضل ولا معروف.. بل الفضل لله وحده الذي أغناني عنك.. وجعلني لا أنظر الى شيء مما في يدك لتعطينيه.. واذاً فان

عليك أن تعاملني معاملة الند للند.. بلا ترفع.. ولا كبرياء .

يضرب هذا مثلا للتعفف عما في أيدي الناس ليكون المرء عزيزاً محبوبا محترما.. ولذلك قال آباؤنا الأولون «احتج الى من شئت تكن أسيره.. واستغن عمن شئت تكن نظيره.. وأحسن إلى من شئت تكن أميره..»

٦١٥١ - مَالِكْ ومال الْخَطْ الْمعَلَّقْ

الخط المعلق كناية عن الشيء الذي يتوقف تحققه على شرط قد لا يتوفر في الوقت المناسب.. أو قد يراد به الشيء المشكوك فيه..

يضرب مثلا لعدم السير وراء السراب.. أو الأمور التي يكون تحققها عسيراً.. أو نادراً.. أو مشكوكا فيه..

٦١٥٢ - مَا لِلْجَمَّالْ مْرُوَّه ورْحَيْتي بَيْن رجَيْلاَتي

الجمال هو صاحب الجمال التي تؤجرللناس ليرحلوا بها من بلد إلى بلد.. ورحية تصغير رحى وهي عبارة عن حجرين مدورين يوضع أحدهما فوق الآخر بطريقة خاصة ثم يوضع الحب أو الحنطة بين الحجرين وبعد ذلك يدار الحجر الأعلى فيجعل الحب دقيقاً.. ورجيلاتي تصغير رجلين..

هذا الكلام قالته عجوز وقد استأجرت جملاً من صاحبه لتركب عليه وحدها وينقلها الجمال من بلد الى بلد فركبت الجمل ووضعت الرحى فوق رجليها فقال صاحب الجمل لا بد من أجرة على الرحى فقالت إنها فوق رجلي فأنا التي أحملها.. فقال الجمال ولكن الجمل يحملك ويحمل الرحى معك.. فقالت هذه الكلمة التي ذهبت مثلاً.

يضرب مثلا لقلة الفهم أو الغباوة فالمعروف أن الراكب وما يحمل هو عبء على الدابة التي يركبها. وكل ثقله هو وما معه على الجمل الذي يحمله..

٦١٥٣ - مَا لِلْغَرِيبْ إِلاَّ دْيَارِهْ

أي إن الغريب عن بلده.. ليس له في النهاية إلا أن يعود إلى بلده.. لأنه قد يكون سافر لطلب الرزق فرزقه الله.. أو سافر لطلب العلم فآتاه الله العلم.. أو سافر عن بلاده لظروف قاهرة فزالت تلك الظروف.. ولم يبق إلا أن يعود الى وطنه وأهله وذويه..

يضرب هذا مثلا لحب الوطن والحنين اليه وأن المصير الأخير اليه.. مهما طالت الغربة وبعدت الشقة..

٦١٥٤ - مَا لِلْقِطَا عِقْبْ القِطِينْ قْعَادْ

القطا واحدته قطاة.. وهي طيور صحراوية معروفة بالسرعة في الطيران.. والمعرفة بمجاهل الصحراء وهي في حجم الحمامة.. والقطين هم قبائل العرب الذين ينزلون مجتمعين في بعض مجاهل الصحراء لرعي أنعامهم.. فالقطا يألف تلك الأمكنة التي ينزل فيها العرب.. لأنه يجد في منازلهم وحول منازلهم بعض فتات العيش.. وبعض الحبوب التي يتغذى بها.. فاذا رحل القوم من مكان فلا خير فيه.. ولا مجال للتردد عليه..

يضرب هذا مثلا للتردد على مكان لا لأفضلية المكان.. ولكن لوجود السكان.. فاذا رحل السكان.. فلا فضل لمكانهم على أي مكان آخر.. بل إن مكانهم قد يذكر بهم فيثير الأحزان.. ويذكرهم بما كان.. والذين يسيطر على نفوسهم الحب.. قد يألفون هذه الذكريات على ما فيها من آلام وتأوهات كما قال الشاعر:

أمر على الديار ديار سلمى ... أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار سلبن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

٦١٥٥ - مَا لِلْمَصْلُوبْ إِلاَّ خَشْبَتِهْ

المصلوب هو الذي يربط على خشَبة منصوبة في الأرض.. ثم يبقى في الهواء.

يضربَ هذا مثلاً للأمر الشديد الذي لا مفر للإنسان منه.. وليس أمامه إلا أن يتأقلم معه.. ويعايشه..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

وفيهن من تزهى الجميل جميله	يومي لمن يحظى بها نبنو بها
تهتم لهمومه وتجلي همه	صميل دو في ليالي شوبها
تفرح لياجاه القريب لحاجه	منجوبة يعبى لها منجوبها
هذيك دورها عسى تلقاها	روح لبوها بالعجل مندوبها
أقول ذا والحظ مني عاثر	على خشبة صابر مصلوبها
هذي وصية ناصح نصاحي	طرب لها مستأنس لاعوبها
ومن لا يعرف الحق هو والباطل	كبر عليه من الجلود غروبها

٦١٥٦ - الْمَالْ مَالْ ابُونَا وَالْقَوْمْ طَرَّدُونَا

القوم المراد بهم الأعداء.. أو اللصوص..

يضرب مثلاً لصاحب الحق الذي يحرم من حقه أو من بعض حقه.. ولا يستطيع أن يفعل شيئاً.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لو قلت ذا ملك لأبوي وجدي	على الحق منصوب كلوه بيان
ويا راعي القصر الذي في قراره	ضعيف القوى ما يهتني بأعوان
الأوطان وان جاهوش لا تدفع العدا	والأبطال للضد القديم عران
لو كنت في قصر عظيم مشيد	فضوه من عدم الرجال وهان
ولو كنت تعطي كل يوم اخاوه	تبى البعد قالوا ذا جنابه لان

٦١٥٧ - الْمَالْ مِثْلْ الْجَايْحِهْ يِشِقْ عَنْ رُوحِهْ

الجايحة هي الجرح العميق الذي تتكون بداخله تعفنات ومواد من الدم الفاسدِ الذي هو القَيح.. وهذه المواد لا بد أن تفتح لنفسها باباً لتخرج منه.. وكذلك المال لا بد أن يظهر وأن تبدو آثاره للناظرين مهما حاول صاحبه إخفاءه..

يضرب مثلا للشيء الذي لا يمكن اخفاؤه.. واذا أخفاه المرء فلا بد أن تظهر آثاره.. وأن ينكشف الحجاب الكثيف الذي فوقه فيراه الناظرون.. ويبصره المحيطون بالمرء.. شاء أم أبى.

٦١٥٨ - المَالْ وْبَرَه تِخْت وْتَنْبِتْ

الوبر هو الشعر الرقيق الذي يتكون على ظهور الجمال وهو يزول في ظروف معينة.. ولكن الجمال اذا تحسنت حالتها عادت اليها وبرتها.. وكذلك المال يزول في بعض الحالات.. ويفتقر الغني.. ولكنه لا ييأس بل يحاول أن يعيد نفسه الى ما كانت عليه.. والعقلية التي جمعت المال في المرة الأولى قادرة على أن تجمعه في المرة الثانية...

يضرب مثلاً للشيء القابل للزوال والرجوع:

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

ان ملكت المال لا تغدي شحوح ... أطعم الجيعان واكسي كل روح

الدبش والمال لا بده يروح ... والثنا والمجد جيل بعد جيل

هم روحك واغتنم عصر الشباب ... ان للأيام ميل وانقلاب

وأنت فيها تنطوي طي الكتاب ... لا تغرك صحة العمر الطويل

٦١٥٩ - مَا لُودْ وْفِي ثِمِهْ مِلْعَقْةٍ مِنْ ذَهَبْ

ثمه يعني فمه أوفاه.. والمعنى أنه تربى في النعيم والثراء والنعمة.

يضرب مثلا لمن نشأ نشأة ترف ونعيم.. وأنه ليس غريبا منه.. أو غريبا عليه أن يترفع عن بعض الأمور التي يمارسها أصدقاؤه من باب التعالى عن الأنداد.. والاعتزاز بالآباء.. والأجداد..

٦١٦٠ - الْمَالْ وِزِيْن الرُّوحْ

أي إن المال يعادل الروح... بل قد تذهب روح الإنسان من أجل ماله وقد يذهب ماله من أجل روحه..

يضرب مثلاً لتفاني الانسان في الدفاع عما يملك من حطام هذه الحياة.. وأنه في سبيل المال قد يعرض الانسان نفسه للخطر.. وقد يوردها المهالِك.. وهو يندفع إلى هذه المجازفات لا شعوريا..بل تدفعه عاطفة حب التملك إلى أمور قد تكون فيها نهاية حياته..

٦١٦١ - مَا لِلْهَامِلْ عَنْ نفِي

الهامل هي الابل أو البقر التي يهملها أهلها فلا يجمعونها في مجموعات ثم يجعلون لها رعاه.. ونَفى قرية في أعالي نجد.. ويظهر أن أراضيها طيبة.. ومراعيها خصبة.. وفيها نباتات وأعشاب ترعاها الدواب.. وفيها موارد تشرب منها.. ولذلك فان الدابة اذا تركت وشأنها اتجهت إلى هذه البلدة .

يضرب مثلا للشيء الذي ينجذب الناس إليه لخصائص تتوفر فيه ولا تتوفر في غيره... من رزق واسع أو ماء عذب.. أو إكرام واعزاز لا يجده المرء في مواطن أخرى..

٦١٦٢ - مَالِهْ اَصْلٍ وَلاَ فَصْلْ

أي ليست له عشيرة معروفة.. ولا نفوذ في مجتمعه لا بجاهه ولا بماله.

يضرب مثلاً للرجل المغمور الذي لا اثر له في محيطه. فليس له ماض يرعاه الناس من أجله.. وليس له حاضر لكي يرجى.. ويخشى.. وانما هو شخص

عادي.. ان غاب لم يفتقد.. وان حضر لم يحس به أحد.. ولم يلفت أي انتباه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لا أصل له ولا فصل

٦١٦٣ - مَالْهَا الْقَبِرْ إلاَّ هاليَهُودِي

هذا قبر ضيق في مكان خبيث.. واليهودي في نظر المسلم خبيث موبوء.. ولذلك فان المكان الخبيث حري بأن لا يوضع فيه إلا جسد خبيث..

يضرب مثلاً للخبث يجر بعضه بعضاً.. «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات» الآية..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

اطلع القرد في الكنيف فقال هذه المرآة لهذا الوجه

٦١٦٤ - مَالِهْ تَالِى وَلاَ وَالِي

تالى يعنى عصبية وأقارب يشدون أزره في المستقبل والوالي ولي أمرك في الحاضر أي ليس له ناصر في حاضره ولا أمل له في ناصر في مستقبله..

يضرب مثلا للشريد الوحيد الذي لا ناصر له ولا معين لا في حاضره ولا في مستقبله.. إنه الضياع التام الذي يعيش فيه بعض الناس ويحسون بآلامه ولكنه قدرهم.. إنه نصيبهم في هذه الحياة التي تجمع في طياتها المتناقضات..

٦١٦٥ - مَالِهْ ثَاغِيةٍ وَلاَ رَاغْيِهْ

أي ليس لديه شاة وهي الثاغية ولا ناقة وهي الراغية..

يضرب مثلاً للفقير الذي لا يملك شيئاً. من مال الله الذي يهبه لمن يشاء من عباده ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ماله هارب ولا قارب

٦١٦٦ - مَالِهْ حِسٍّ وَلاَ رِسْ

الحس الصوت.. أما الرس فهي كلمة قد تكون أتبعت من أجل السجعة وهي تأكيد لمعنى الكلمة الأولى مع أنها لا معنى لها منفردة..

وقد يكون معنى رس من الماء القليل الذي يجري على وجه الأرض بضعف وهدوء، لا يكاد يحس به وقد تكون كلمة رس أخذت من رسيس الهوى وهو دبيبة بخفة وخفية بالغة الخفة والخفاء.. وعودته بعد اليأس منه.

يضرب هذا مثلا لمن اختفت حركته الظاهرة والباطنة ولم يبق له أي أثر يذكر في حال غيبته التي طالت وأكل عليها الدهر وشرب..

٦١٦٧ - مَالِهْ رَاسٍ وَلاَ سَاسْ

أي لا كيان له.. فليس له أصل وليس له فرع. وهذا طبعا هو الضياع

يضرب مثلاً للشخص الذي ليس له شيء من مقومات الوجود..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

هــذا زمــان بــه يحـير الحلـيما	رخص البياض وزاد سعر المجاهيم
بــنى بغــير الساس مــا يستقــيما	مــا ينتهي طول بليــا مقــاديم
يــا سرع مــا تلقى عماره هديما	إلى عــاب ساسه ما تسر المرازيم
دار بــــلا عي يرد الخصـــيما	في الــدين والدنيــا عليها مثاليم
دار يهــان بهــا الشجــاع الكريما	زانــت لراعي الزنجفة والـدواويم

٦١٦٨ - مَا لِهْ شَارْدِهْ وَلاَ وَارْدِهْ

أي ليس له مال هارب ولا مال مقيم..أو هارب من الماء.. ووارد عليه.

يضرب مثلاً للفقير المعدم الذي حرم من كل شيء. فليس له مال بين يديه

ينميه ويعيش منه.. وليس له مال هارب يرجو أوبته ويأمل في أن يجده في يوم من الأيام فينتفع به أو ينتفع بثمنه..

٦١٦٩ - مَالِهْ صَخْلَهْ وَلاَ نَخْلَهْ

أي ليس له مال ثابت.. ولا مال متحرك فالصخلة هي النعجة الصغيرة.. والنخلة معروفة.

يضرب مثلاً للمعدم الذي لا يملك شيئاً من المال الثابت ولا المال المنقول... ومن يعيش عيشة الكفاف.. أو ما هو أقل من الكفاف..

٦١٧٠ - مَالِهْ فِي الطَّيِّبْ نَصِيبْ

يضرب مثلا لمن يعرض عليه الشيء الطيب بقيمة مناسبة فلا يشتريه ولا يقتنيه.. وهذا الكلام أو هذا المثل يقوله من يعرض سلعة للبيع يقول هذا من باب الدعاية والترغيب في شراء سلعته بقيمة مناسبة.. ولفت الأنظار الى محاسن تلك السلعة ليتنافس في شرائها المتنافسون..

٦١٧١ - مَا لِهْ فِي السُّوقْ مَاسُوقْ

ماسوق بمعنى مرهون أي ليس له في السوق.. أي سوق التجارة والمال أي شيء يخشى من زواله.. أو سرقته أو عدم الوفاء به..

يضرب مثلاً للذي لا يعنيه من الأمر شيء لأنه لا شيء له. وليس في ذمة الآخرين له شيء يخشى عدم الوفاء باعادته..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني: -

دور بكـــــار ليلـــــة العيـــــد ضاعـــــت

لا بالحساو أسوان مصريبـــــــــــــــا عن

من فقدهن يا زيد أنا أحشاي ضاعن
والعين تذرف من جماهير الأدماع
واشتف معك حبر من الناس ماله
في السوق ما سوق وما شاف ساله
بخفوة ثم انشدوا بالجهالة
ان كنت لي يا منتهى السد نفاع

٦١٧٢ - مَا لِهْ مَرَامٍ غَيْرْ شَذْبْ الْعَرَاقِيبْ

أي ليس له قصد ولا مصلحة.. ولا هدف.. وشذب يعنى قطع وتجريح.. والعراقيب جمع عرقوب وهو مؤخرة القدم..

أي ليس لهذا الرجل من قصد في سبه وشتائمه للناس. ليس له من هدف الا هواية أكل لحوم الناس.. ونهش أعراضهم.. وتجريح سمعتهم.. ونسبة جميع النقائص إلى أحسابهم وإلى أنسابهم..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين ليس لهم هواية الا اغتياب الناس.. وذكرهم في غيابهم بما يكرهون.. والصاق العيوب بهم.. حيثما يتجهون..

قال الأمير محمد السديرى

رفيقك المأمون حطه على البال ... اذره إلى جن الليالي شلاهيب
عديل روحك لا تدور به أبدال ... عونك إلى صكت عليك المغاليب
واحذر ترى بالناس مبغض وختال ... ماله مراجل غير شذب العراقيب
عن مذهبه خلك على راس ماطال ... وخله على فاله يشم المغاريب
البوم يسكن بالخرايب والأطلال ... والحر سكانه بروس المراقيب

٦١٧٣ - مَا لِهْ مِنْ رَايِهْ مَا يِدِلِّهْ

أي ليس له رأي أصيل ومصيب فيدله على طريق الخير.. طريق السلامة.. طريق السعادة..

يضرب مثلا لمن لا ينتهز الفرص.. ولا يعرف مواطن الاقدام من مواطن الاحجام.. فهو إذا لاحت له الفرصة بقي متردداً محتاراً.. يقدم رجلا ويؤخر أخرى حتى تفوته الفرصة.. والفرص عادة اذا فاتت فقد لا تعود.. ولذلك قالوا: انتهزوا الفرص فانها تمر مر السحاب..

٦١٧٤ - مَالِهْ مْنِ الفَزْعَاتْ مُومِي شِلِيلِهْ

الفزعة هم القوم الذين يتجمعون ويأتون اليك عندما تواجه الأعداء وتبارزهم.. أي أنهم يأتونك في أحرج الظروف وأضيقها...

والشليل هو طرف الثوب.. وهم يشيرون به عادة لطلب النجدة.. والعون على صد الأعداء.

يضرب مثلاً للضعيف الذي ليس له ناصر. ولا مغيث في أوقات الشدائد. قال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته التوبة:

تقطعت وذم العرا والمدالي	من جملة الخلان والمستخيله
وقضيت من المخلوق ما حد بقالي	الا أنت ياللي ما يخلي عميله
عادون كل الناس شرق وشمالي	ولا بقا غيرك ذرى التجي له
شافون مذلول ضعيف لحالي	مالي من الفزعات مومى شليله

٦١٧٥ - مَالِهْ وَلاَ حَاكَّهْ

الحاكة هي السن أو الضرس الذي يحك به الإنسان طعامه ويطحنه ليسهل بلعه وهضمه..

فالذي ليس أسنان ولا أضراس معناه أنه طاعن في السن.. وقد فقد معظم حواسه.. ومعظم قواه الجسدية والعقلية..

يضرب هذا مثلا للكبر أو للهرم الذي يفقد الانسان ما يسيغ به طعامه..

٧١٧٦ - مَالِهْ وَلَدْ وَلاَ تَلَدْ

أي ليس له حلال ولا عيال.. إنه مقطوع من هذا ومن ذاك ومن المعروف أن المال والبنون زينة الحياة الدنيا.. ومن حرم من هاتين الميزتين.. أو حرم احداهما فقد حرم من الخير أو من زينة الحياة ومتاعها.

يضرب هذا مثلا للمرء المعدم من مقومات الحياة المادية والمعنوية.. ومن يعنيش على هامش هذه الحياة.. بلا مركز مرموق.. ولا حياة مرفهه..

٦١٧٧ - مَالِي إلاَّ وَلَدٍ يِقْرَا

أي ليس لي من الأمر الا صالحه... اما متاعبه المادية او المعنوية فليس لي فيها اي شأن...

يضرب هذا مثلاً لمن يريد من امر من الأمور ثمرة ناضجة يأكلها دون ان يبذل جهداً في اصلاحها وتكوينها وقد يكون معنى المثل أن شخصاً أتلف شيئاً له صفات خاصة.. فحكم عليه أن يرد هذا أو ما يماثله في صفاته وطوله وعرضه ولونه.. لأن من أتلف شيئا فعليه ضمانه.. بالمثل..

٦١٧٨ - الْمَالْ يِجِيْب الْمَالْ والْقَمِلْ يِجِيبْ الصِّيبَانْ

يعني أن الشيء الطيب يأتي بمثله والخبيث كذلك.

يضرب مثلاً لتشابه النتائج بمقدماتها أو تشابه الفروع بأصولها. وأنك لا يمكن أن تجنى من الشوك العنب.. ولا من الورد التنباك لأن كل شجرة تثمر ما خلقت من أجله.. وهذه قوانين الكون ونواميسه التي درجت، عليها الأجيال جيلا بعد جيل..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

الدراهم بالدراهم تكسب

٦١٧٩ - مَالِي بِعدٍّ طُولْ الأَيَّامْ مَمْيُوحْ

العد هو البئر العام الذي يرد عليه من هَب ودب.. ولا يرد عنه أحد لأنه ليس ملكا لأحد بعينه.. وانما هو ملك للجميع من سبق إليه صار له الحق فيه.. والمميوح هو البئر الذي يغرف ما فيه من الماء.. حتى النهاية.. والمعنى أن الشراكة في بعض الأمور قد تكون طيبة ومقبولة.. ولكنها في أمور أخرى قد لا تكون محمودة.. ولا سيما آبار الماء التي يأخذ الأول صفوها.. ولا يترك إلا كدرها.. وما لا خير فيه من مائها..

يضرب مثلاً لعزوف النفس وعزتها وترفعها عما يكون مشاعاً للصغير والكبير والشريف والوضيع.. كما قال الشاعر العربي.

إذا وقـع الذبـاب عـلى شراب   رفعـــت يـــدي ونفسي تشتهيـــه
وتجتنب الأسود وزود مـــاء   اذا كـــان الكـــلاب ولغن فيــه

٦١٨٠ - الْمَالْ يْغَطِّي الْعِيُوبْ

يعنى أن الغنى والثروة تستر كثيرا من عيوب الناس.. بل قد تجعل من مساوىء غيرهم محاسن لهم.. فكثرة الكلام من شخص فقير قد تسمى ثرثرة فارغة.. ولكنها من الغني تسمى بلاغه.. والشجاعة والصراحة من الفقير قد تسمى تهـوراً واستهتاراً ولكنها من الغنى تسمى قوة شخصية.. وصدق طويه..

وهكذا من أمثال هذه الأمور..

يضرب هذا مثلا لمحاسن الثراء.. وأنها قد ترفع الخسيس.. فتجعله نفيسا.. وتجعل الحقير سيداً بدل أن يكون مسودا..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

والمـــــال أو بــــاره تغطي دبر   ولهود مجانبهـــا

ويزين بيـــض قواصر	ورجــال يرفــا عايبهــا
الله من قوم يــا مانــع	أمسى جاهلهــا شايبهــا
ان جيــت أحاكي واحدهم	عن الديرة ونوايبهــا-
قــال اني شيــخ من قبلــك	جــدى عفــى جوانبهــا
قلــت ونعمــين في جــدك	والخيبــه في عواقبهــا

٦١٨١ - مَالِي حِيلَهْ

مالي حيلة.. أي ليس لي مفر مما وقعت فيه.. أو أوقعتك فيه.. انني مسير إلى هذا الأمر لا مخير..ولو كان بيدي خيار لما وقعت فيه.. أو لما أوقعتك فيه...

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الاضطرارية التي يقع فيها الانسان..أو يوقع فيها غيره وأنه فعل ذلك بدون اختياره فقد سيرته الأقدار.. حتى صار ما صار.. وأن ذلك كله وقع دون اختيار..

٦١٨٢ - مَالِي فِي الْجدِري طَاقَهْ

الجدري مرض معروف يأتي للانسان في عمره مرة واحدة.. ولكنه في هذه المرة قد يقضي عليه.. ويفقده حياته.. وكان أحدهم قد جاءه الجدري فصار يهيب ببعض أقاربه لينصره ويساعده على الجدري وآلامه.. فيرد عليه قريبه بأنه يستطيع أن يجالد الفرسان.. وينازل الأقران.. أما الجدري فهولا يستطيع أن يصنع تجاهه أي شيء..

يضرب مثلا للأمور التي يقف المرء أمامها مكتوف اليدين لا يستطيع أن يصنع شيئاً لا قليلا ولا كثيراً..

٦١٨٣ - مَالِي فِي الأَرْضْ حَاجَهْ

مالي يعني ليس لي.. أي ليس لي أي مصلحة في شراء الأرض أو نبشها.. وحراثتها.. أو الاقامة فيها.. قال هذا المثل رجل قيل له اشتر ارضا واحرثها وعش من منتوجها.. فاطلق هذه الكلمة..

يضرب هذا مثلا لمن يبتعد عن أقرب الناس إليه.. وأبر الناس به.. وهي الأرض التي هي أمنا.. منها خلقنا.. ومنها نعيش.. ثم إليها نعود.. فتأكلنا كما أكلنا منها.. ونصير ترابا كما خلقنا منها أولاً..

٦١٨٤ - الْمَامَا سَمَّنْ الضَّفَادِعْ

يعنى أن الماء لا يربى اللحم في الحيوان... كما أنه لا يكثر الشحم..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا غنى عنها.. ولكنها لا تحوي كل الفائدة المطلوبة لامداد الإنسان بالحرارة الكافية.. والغذاء الكامل الذي يتطلبه جسم الانسان.. وتتطلبه صحته.. وقوته ونشاطه..

٦١٨٥ - الْمَامَا يْغَطِّيه النَّبِيثْ

النبيث هو التراب الذي تحفره من مكان وتلقيه في مكان آخر.. والمعنى أن الماء اذا كان موجوداً في مكان فان آثاره تظهر حتى ولو ألقى عليه التراب فان نداه ورطوبته تظهر على ظاهر التراب مهما حاول المرء اخفاءها..

يضرب مثلا للشيء الذي لا يمكن أن يخفى مهما حاولت اخفاءه..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أحسب أن الهم عـــني مـــا يفـــذ
اثر كـــل شايـــل حمل غثيـــث

لو بغيـــت أرفـــاه عيـــا ينفـــذ
وان بغيـــت أخفيـــه يبديـــه البحيـــث
كن قلـــبي من معاليقـــه يجـــذ
جـــذ زرع موكـــب عقـــب الحريـــث
انتبـــه يـــا صـــاح ذا وقـــت أخـــذ
ازحم الفرصـــه وصر مثـــل الوريـــث
ذا المثـــل حيثـــك فهـــيم لـــه تهذ
كنـــه المامـــا يغطيـــه النبيـــث

٦١٨٦ - الْمَامَا يَرُوبْ

راب اللبن غلظ وتماسك.. أما الماء فانه يبقى ماء لا يغلظ ولا يَتماسك.. قال هذا المثل أحدهم وقد وجد معظم اللبن ماء.. ومعنى هذا أنه يبقى ماء لا يغلظ ولا يروب.

يضرب مثلا لطبائع الأشياء واختلافها وأن لكل شيء طبيعته وأطواره الخاصة.. ومن أراد غير ذلك لم يتحقق مراده وذهب مسعاه هدراً.

٦١٨٧ - الْمَامَا يَنَامْ فِي الصَّفْرَا

الصفراء هي سفح الجبل والماء المراد به السيل أي إن السيل لا ينام أو يركد في مكان مرتفع ومنحدر.. قال هذا الكلام شخص قيل له في الليل إن السيل في سفح الجبل وهو في طريقه إلى البساتين والمزارع.. وجاء الصباح والناس ينتظرون وصول السيل الذي أخبروا بأنه في سفح الجبل فقال لهم هذا الشخص المجرب: لا تنتظروا فلو كان هناك سيل لوصل لأن السيل ليس من عادته أن يركد في سفوح الجبال..

يضرب مثلا لبعض الأخبار التي لا يمكن أن تصدق لأنه لا يقرها المنطق.. ولا تؤيدها الوقائع.. وقد قيل: - حدث العاقل بما لا يليق.. فان صدق فلا عقل له..

٦١٨٨ - الْمَامَا يِعْرَضْ عَلَى عَاقْلٍ وْيَعَافِهْ

الماء ليس منه مضرة حينما تتناوله.. ولذلك فان من الحكمة أن تتقبل الماء حينما يعرض عليك.. وأن تشرب منه على قدر حاجتك..

يضرب مثلاً للأمر الذي فيه نفع وليس فيه ضرر.. وأن من الحكمة أن لا ترفضه.. لأن الناس اذا اعتادوا منك الرفض لما يعرض عليك.. فقد تأتى لديهم معروضات نافعة ومفيدة وأنت تحبها.. فلا يعرضونها عليك لأنهم اعتادوا منك الرفض لما يعرض عليك..

٦١٨٩ - مَا مَتنْ عُودِهْ كَبِرْ عِنْقُودِهْ

ما متن عوده الضَمير يعود إلى العنب ومتن بمعنى تخن وغلظ.. والعنقود معروف..

أي إن العنب كلما غلظت أعواده كبرت عناقيده.. وكبرت حباته..

يضرب مثلا للأصول وأنها تؤثر على الفروع بالقوة أو الضعف.. بالأصالة أو بضدها.. فالضعيف لا ينتج إلا ضعيفا.. والقوي تسرى عناصر قوته إلى ما يتولد منه..

٦١٩٠ - مَا الْمَسْئُولْ بِأعْلَمَ مِن السَّائِلْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية.. ومعناه أن السائل أعلم من المسئول في هذا الشأن من جميع النواحي واذاً فلا جواب لهذا السؤال.. إلا من السائل نفسه..

يضرب مثلا للتهرب من الجواب أو لـقصور معلومات المسئول عن معلومات السائل..

أو خوفاً من أن يكون السؤال من باب الاحراج.. من باب التماس الهفوات والأخطاء.. لتسجل على المرء.. ثم يجابه بها في بعض المناسبات..

٦١٩١ - الْمَا مَشْرُوبْ

الما.. يعني الماء.. ومشروب أي مرغوب فيه ومطلوب.. والمراد في المثل غير الماء وانما يقال هذا المثل اذا كانت سلعة من السلع قليلة في الأسواق.. ومرغوب فيها من المواطنين.. فانها تزداد قيمتها وتشترى بثمن أكثر من المعتاد.. وما ذاك الا لقلتها.. ولكثرة الطلب عليها..

يضرب هذا مثلا لطبائع العرض والطلب وأنه إذا كثر العرض وقل الطلب نزلت الأسعار واذا قل العرض وكثر الطلب ارتفعت..

٦١٩٢ - مَا مْصَلٍّ إلاَّ يَبِى الغِفْرانْ

ما مصل أي ليس هناك من مصل إلا يريد المغفرة والرضوان من الله.. غفران الذنوب والخطايا.. والفوز بالجنة والنجاة من النار.

يضرب مثلا للانسان وأنه لا يعمل في الغالب عملاً إلا يريد من ورائه فائدة.. ومنفعة.. قد تكون هذه المنفعة عاجله في الدنيا.. وقد تكون آجلة في الآخرة..

٦١٩٣ - مَا مَعَكْ لاَ شْ مَا تِسْوَى شْ

لا ش أي لا شيء.. أي إنه بقدر ما يملك من مال تكون قيمته عند الناس.. أما اذا لم يكن عنده شيء.. فإن قيمته لا شيء...

يضرب هذا مثلا لعلاقه أفراد المجتمع بعضهم ببعض.. وأنها مبنية على المصالح.. وعلى المادية أكثر من أي شيء آخر..

وقد يقصد بالمثل القيم المعنوية.. من علم وثقافة أو عقل وتجارب.. وخبره في شئون الحياة.. وسداد الرأي فيما يعرض من مشكلاتها..

٦١٩٤ - مَا مَعْ الْقَوْمْ مِثْلِهْ

القوم هم الأعداء.. والعادة أن ينظر الناس إلى أعدائهم نظرة فيها تخوف وحذر وريبة وتصورات بقوتهم وصرامتهم وسعة حيلتهم..

يضرب هذا مثلا للرجل تنظر إليه نظرة تنطوي على الاعجاب والتخوف في آن واحد..
أو للرجل البشع الذي تنظر إليه نظرة مليئة بالتصورات الممقوتة.. مليئة بالكراهية..

٦١٩٥ - مَا مَعْ الْجِنْ مِثْل ولَيْدي

ما مع الجن أي ليس مع الجن.. قالت هذا المثل امرأة وقد قيل لها أذكري اسم الله على ولدك لئلا يأخذه الجن ويضعون لك بدله ولداً قبيحا.. أو شيخا فانيا - فقالت ان ولدي قد بلغ الدرجة العالية في الدمامه وقبح الخلقه بحيث أن الجن لو بحثوا بينهم عن شخص يماثله في القبح لما وجدوا..

يضرب مثلا لمن بلغ الدرجة العالية في بشاعة الخلقة.. وقبح المنظر.. وسوء المخبر.. حتى أن الجن الذين هم مضرب المثل في البشاعة.. وسوء الخلقة.. لا يبلغون الدرجة التي وصل اليها..

٦١٩٦ - مَا مِنْ حَسِيب وَلاَ رَقِيبْ

أي ليس هناك من يحاسب على ما دخَل.. ولا على ما خرج.. ولا رقيب.. أي ليس هناك من يراقب العاملين.. ومن منهم يؤدي عمله على الوجه الأكمل.. ومن لا يؤدي أي عمل.. أو يؤدي عملا ناقصا.. لا يلبث أن ينهار..

يضرب هذا مثلا للإهمال.. والفوضى الضاربة بأطنابها.. حيث لا رئيس يوجه العاملين.. ولا محاسب.. يسأل كل عامل عن عمله.. ويحاسبه على ما قدم.. وعلى ما أخر.. وعلى اسآته.. وعلى حسناته..

٦١٩٧ - مَا مِنْ الخَيْرْ مَشْبَعْ

ما من الخير مشبع.. يعنى أن الإنسان لا يشبع من كثرة.. الأموال ولا يشبع من كثرة الرزق فمهما جاءه فانه يقبله.. بل إنه يقتنيه ويحافظ عليه.. ويحوطه بعنايته.. وليس لمطامع ابن آدم حد تقف عنده.. وصدق رسولنا الكريم حيث يقول: - «لو أعطي ابن آدم واديان من ذهب لا بتغى ثالثا.. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.. ويتوب الله على من تاب»

يضرب هذا مثلا لجشع ابن آدم وطمعه وأن مطامعه لا تقف عند حد معين.. وأن مطالبه في هذه الحياة لا تنتهي إلا بانتهاء حياته..

٦١٩٨ - مَا مِنْ مُجِيبْ

أي ليس هناك من يجيب النداء.. ويرد جواب المتكلم.. إما لأن المدعوين أموات غير أحياء أو أنهم يتجاهلون أصوات المنادي..

يضرب هذا مثلاً لمن تذهب جهوده هباء.. لأنه ينتصر بمن لا ينصره.. ويدعو من لا يجيبه ويؤمل فيمن لا أمل فيه.. ولذلك فان نداءه يذهب أدراج الرياح..

٦١٩٩ - مَا مِنْ وَرَا عوُجْ النَّصايِبْ صَدَاقَهْ

ما من ورا أي ليس بعد.. والنصائب جمع نصيبة وهي ما ينصب على طرفي القبر ليكون علامة على القبر.. والاعوجاج الذي وضعت به النصائب.. هو من باب التهويل والتخويف.. وإلا فإن النصائب توضع على طرفي القبر مستقيمة.. معتدله .

وهذا شطر من بيت شعر شعبي والبيت كاملاً هو:

لا صــار في الدنيـا صديقـك يعاديـك
مــا من ورا عوج النصايـب صداقـه

ومعنى البيت أن الصداقه اذا لم تنفعك في هذه الدنيا.. فانها لن تنفعك في الآخرة لأن الآخرة لا تنفع فيها صداقات.. ولا قرابات وانما ينفع المرء عمله الصالح.. كما أن كل انسان عمله له وحده لا يشاركه فيه أحد..

يضرب هذا مثلا في أن نفع الصداقات والعلاقات الاجتماعية.. انما يكون في الدنيا فاذا لم يكن ذلك.. فلا فائدة ترجى من وراء هذه القرابات والصداقات..

٦٢٠٠ - مَا مِنْ رَحْمَةْ اللهَ يَاسْ

يضرب هذا مثلاً للأمل.. وعدم القنوط.. إذا تتابعت المصائب واستحكمت حلقات الشدائد. «ان مع العسر يسراً ان مع العسر يسرا»

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

مريــت واومـالي بروس البنـاني	طفل ضحى له جوف الأظعان صادفت
لو أن عــلام السراير هــداني	يوم انـه أو مالي بالأصباع وقفت
ادهشت واختزيت من شن غشاني	من حسن ما في خد صافي البهاشفت
ومن عقب ماني ميس منه جاني	عليـه تفت كابع فيه قلت أفت
قال انتبه وان كنت للورد جاني	اجن الثمر يوم انـي لك تطرفت
وشديت ردنه وأصلح الترف شاني	بالحب والتلميس والتـل والعفت
وصحيت واخضرت جوانب جناني	وحييت والا اني على الموت أشرفت

٦٢٠١ - مَا مَوْجُودٍ بْغَالِي

يعني أن الذي يضطر إلى أمر من الأمور وهو موجود بثمن مرتفع فان هذا الشيء ليس غال بالنسبة إليه مهما دفع فيه من ثمن.. لأنه سوف يستفيد منه فائدة كبيرة.. تفوق كبر الثمن الذي دفع فيه..

يضرب هذا مثلا لمن يضطر إلى شراء شيء بأكثر من قيمته لظروف خاصة.. وضرورات طارئة تحتم ذلك الشراء..

٦٢٠٢ - مَانَا فِي دَقِيقَنَا

أي إنه لم يضع علينا شيء.. فبعض ما نملك لم يذهب سدى.. وإنما هو في جزء آخر مما نملك أيضاً. أو عند صديق أو قريب نعتبر كان ما عنده عندنا.. لأنه لا يرى أن ما يملكه له وحده وانما يعتبرنا شركاء فيه.. كما أننا نشعر بنفس الشعور بالنسبة إلى ما نملكه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سمنكم هريق في دقيقكم

٦٢٠٣ - مَا نَبِي إلاَّ حَذْوَتَيْن وَالْفَرَسْ

ما نبى يعنى لا نريد أولا تنقصنا والحذوة هي قطعة من الحديد مدورة على قدر حافر الحصان تثبت فيه لتقيه من الحجارة والأشياء الحادة.. والفرس هي أنثى الخيل.. قال هذا المثل رجل تظاهر أنه يخلق من أحدى النباتات فرساً.. وقد أبطأ في عمله وطال الوقت على صاحبه الذي كان ينتظر بفارغ الصبر.. ليرى ذلك الفرس الذي سوف يخلقه صديقه من احدى النباتات وعندما ألح على صاحبه بأن يخبره أين وصل في خلق الفرس أجابه بأنه قد انتهى من خلقها تقريبا ولم يبق عليه ليكمل الفرس الا حذوتان وفرس ومعنى هذا أنه لم يصنع شيئاً حتى الآن..

يضرب مثلا لمن يخادع نفسه أو يخادع الناس بأنه صنع شيئاً بينما هو في حقيقة الحال لم يصنع شيئاً.. لأن الفرس كلها تتألف من حذوتين وفرس..

٦٢٠٤ - مَا نَبي مِنْ خَيْرِهْ إِلاَّ كْفَايَة شَرِّهْ

نبي يعنى نريد.. والمعنى أنه اذا كَف شره عنا فهذا يعتبرْ خير منه.

يضرب مثلاً للشرير الذي خيره ممنوع وشره مبذول.. أو لمن فيه خير وفيه شر ولكن شره أكثر من خيره.. ولذلك فأنت تريد الفكاك من هذا وذاك.. واذا حصل هذا فانه يعتبر فائدة كبيرة.. لأن السلامة في بعض المواقف تعتبر نصراً مؤزراً..

ولذلك قالوا في مثل آخر:

وقد طوفت في الآفاق حتى
رضيت من الغنيمة بالإياب

٦٢٠٥ - مَا نَخَافْ عَلَى غَنَمْنَا إِلاَّ مْنِ الذِّيبْ

هذا المثل قاله رجل كان عنده غنم.. وأراد أن يضعها أمانة عند أحد الأعراب ليرعاها في الصحراء إلى أن يأتي الربيع ويأتي ميقات ولادتها وحليبها وأوصى أن يأتيه أحد الرعاة من البدو... وجاء إليه أحدهم وقال له ما اسمك قال ذيب قال واسم أبيك قال سرحان..

فقال له يا ولدي نحن لا نخاف على غنمنا الا من الذئب والسرحان.. ولم يأمنه عليها. بل اعتذر منه.. وأطلق مثله هذا

يضرب هذا مثلاً للتشاؤم من بعض الكلمات أو الأسماء المخيفة.. التي يخشى المرء من مغبتها.. ويتشاءم من سماعها.. وتتجاذبه الوساوس بما سوف تكون نتائجها..

٦٢٠٦ - مَا نْخَرِّبْ مِسْتِو

مستو يعني صالح - والمعنى أننا لا ندخل بين اثنين قد اتفقا..

يضرب مثلا لعدم التدخل في شئون الغير اذا كانا متفقين على أمر من الأمور.. وذلك بأن يتفقوا على بيع سلعة.. أو شراكة في شأن من الشئون وهذا طبعا بخلاف ما اذا جاءك أحد الطرفين يستشيرك في ذلك.. فان واجبك أن لا تغشه.. وأن تقول له الرأي الصواب في نظرك.. ثم تترك له كامل حريته في التصرف كما يشاء..

٦٢٠٧ - مَا نَزَلْنَاهَا بْقِصْرَةٍ مِنْ أَحَدْ

ما نزلناها.. أي لم نسكن البلد.. ونستقر فيها بفضل أو معروف من أحد من سكان البلد التي استقربنا المقام فيها..وانما سكناها بقوة سواعدنا...وبكفاحنا الذي بذلنا أرواحنا ودماءنا.. في سبيله..

يضرب هذا مثلا لمن لا فضل لأحد عليه وانما استولى على البلد التي يعيش فيها بجهده وعرقه.. وقوة ساعده وجنانه.. وكثرة أعوانه الذين قد يكونون أقاربه.. وقد يكونون من أفراد قبيلته الذين ينضوون تحت ارادته.. ويكافحون تحت رايته..

٦٢٠٨ - مَا نَزَلْنَا مِسْكَهْ وضِرِيَّهْ إلاَّ لِلْهَامِي وَالْهَمِيَّهْ

مسكة وضرية قريتان في شمال الجزيرة العربية والسكنى في هاتين القريتين شاقة ومتعبة لأنها لا تتوفر فيها وسائل العيش المريحة.. كما أن من ينزل في إحديها ينقطع عن كثير من المصالح لانزوائها وبعدها عن العمران.. وبعدها عن المجتمعات التي يأخذ الانسان فيها ويعطي.. والهامى والهمية كناية عن الدابة التي تضيع من أهلها... أو التي يغفل عنها أهلها.. فإن الساكن في هاتين القريتين يستولي على ما يجده من هذا القبيل...

يضرب هذا مثلاً لمن ينزل في مكان منزو تصعب المعيشة فيه.. لبعض المطامع.. واستغلال المحتاجين. الذين لا يجدون مفراً من الرضوخ لما يريد.. سواء كانت ارادته عادلة أم جائرة..

٦٢٠٩ - مَا نَشْرِطْ شْ

أي لا نشترط شيئاً لا طيبا ولا خبثاً.. قال هذا المثل أحد الدلالين وهو يريد أن يبيع بقرة فقال بصوت عال وقد سأله المشترى هل زبدتها كبيرة فقال لا نشترط لك أنها كبيرة الزبدة.. ثم أشار بيديه بحيث لا يراها إلا المشتري إشارة تدل على أن زبدتها ملء الكفين مجتمعين.. وعندما ذهب المشتري بالبقرة وحلبها وأخرج زبدة الحليب وجدها صغيرة جداً فأراد أن يرد البقرة على أساس أن الدلال غشه ووصف البقرة بكبر الزبدة.. وذهبوا إلى القاضي فقال المشترى إنه أشار بأن زبدتها تملأ الكفين مجتمعين فقال الدلال لا.. انني لم أقل إن زبدتها تملأ الكفين ولكنني أشرت أن خثاءها هي التي تملأ الكفين.. أما الزبدة فقد قلت انني لا أضمن له أي شيء..

يضرب مثلا للتورية والحيلة والتخلص من بعض المآزق في البيع والشراء والخصومات..

٦٢١٠ - مَا نِفَعْ الكَلْبْ فْيَنْفَعْ جِرْوِهْ

جرو الكلب ولده الصغير.. والمعنى أن الشيء يرجع إلى أصله فاذا كان أصله نافعاً صار كل جزء من أجزائه في الغالب نافعاً واذا كان غير نافع في الأصل فان فروعه تكون غير نافعة..

يضرب مثلا لتأثير الأصول على الفروع وأن الوراثة لها تأثير كبير.. على النسل بالجمال.. وبالمنافع.. وبالأخلاق الكريمة.. وهذه طبعاً ليست قاعدة مطردة.. فكم من كريم خلف أولاداً لؤماء.. وكم من لئيم أنجب أولاداً كرماء..

٦٢١١ - ماَ نِقَصْ مِنْ قْرَاكُمْ نَبِيْه مِنْ لْحَاكُمْ

قراكم يعني طعامكم وضيافتكم الواجب تقديمها اليكم.. ونبيه يعني نريده من لحاكم أي نطلبه منكم متوجهين اليكم ومتشفعين لديكم بأكرم شيء عندكم وهو لحاكم..

يضرب مثلا للتلطف واظهار التقصير عن أداء الواجب وطلب العذر والتسامح..أمام الضيوف..الذين يرى المرء أنه لم يقم بواجبه كاملاً نحوهم.. انه يقول هذه قدرتي.. وهذا مجهودي قدمته لكم.. فاذا كان أقل مما يجب فانني أرجوكم أن تغتفروا لي هذا التقصير.. وأتشفع اليكم بأكرم شيء لديكم وهو لحاكم.. التي هي موضع شرفكم واعتزازكم..

٦٢١٢ - الْمانَمَا

أي إن الماء ينمي ما يجري عليه. فهو الحياة لكل شيء للانسان والحيوان والنبات.. ولذلك قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» الآية.

يضرب هذا مثلا للشيء يكون مصدراً للحياة والإنعاش والذي بدونه لا تطيب الحياة.. أو لا تستقيم الحياة..

٦٢١٣ - مَا وَرَاهْ فَايْدِهْ وَلاَ عَايْدِهْ

ما وراه.. أي ليس فيه.. وفايدة يعني فائدة وهي المنفعة الحاضرة.. ولا عايدة أي المنفعة في المستقبل.. أي ان هذا الشخص لا يفيدني في حاضري.. ولا في مستقبلي.. واذاً فان من الخير اطراحه وعدم الاهتمام به.. أو الحرص عليه.. والفائدة قد تكون مادية وقد تكون معنوية.. وقد تكون كليهما.. فاذا كان الشخص لا فائدة فيه من جميع هذه الوجوه.. فان من الخير للمرء.. أن ينصرف عنه.. وأن لا يوليه أي عناية أو اهتمام..

يضرب هذا مثلا للعلاقات بين البشر في هذه الدنيا.. وأنها لمنافع متبادلة.. فاذا لم يكن هناك منافع.. فان من الخير قطع تلك العلاقات.. وعدم اعارتها أي اهتمام..

٦٢١٤ - مَا وَرَا عَصَا الْرقَيْعي غَنِيمَهْ

الرقيعي هذا رجل كان يضع عصاه عندما من يريد أن يستضيف ووضع هذه العصا ذات يوم عند رجل فتشاءم منها.. فقال له أحد أصحابه لعل لديه أخباراً سارة بالنسبة إليك أو لعلك تستفيد من وجود عصاه لديك بأي وجه من الوجوه فأطلق هذه الكلمة التي ذهبت مثلاً..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يؤمل من ورائه خيراً..
وانما هو يأخذ ولا يعطى ويستفيد ولا يفيد..

٦٢١٥ - مَا وَرَا عَبَّادَاكْ قَرْيَهْ

ما ورا.. أي ليس بعد.. وعبادان بلدة على الساحل الشرقي من الخليج العربي مما يلي ايران أي ليس بعد بلدة عبادان إلا الفراغ.. إلا الصحراء.. هكذا يتصور مطلق المثل أن عبادان هي آخر العمران.. وما بعدها ما هو إلا مجاهل الصحاري الخالية من السكان..

يضرب هذا مثلا لبعض التصورات الخاطئة التي لا ترى إلا ما يقرب منها.. أما ما بعد فهي لا تتصوره شيئاً.. أو تتصوره فراغاً لا حياة فيه.. ولا نماء..

٦٢١٦ - مَا وَرَى بِيشَهْ عِيشَهْ

أي ليس بعد بلدة بيشه مطلب رزق.. ومطمع خير.. أو ان بيشة ليس فيها معيشة.. وليس فيها مصالح يستفيد المرء منها.. ومن مزاولتها..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يرجى من ورائه خير أو للشيء الذي لا فائدة فيه.. والذي من العبث طلب الرزق عن طريقه..

٦٢١٧ - مَا وَرَى الدَّوْحْ مَصْلُوحْ

الدوح جمعه دوحة وهي الشجرة العظيمة الوارفة الظلال التي تغري الجالس في ظلها بأن لا يبرح مكانه ومعنى المثل أن الجلوس في ظل الدوح اللذيد ليس فيه مصلحة يجنيها المرء.. وانما فيه ضياع الوقت.. وفيه استمرار عادة الخمول والكسل والاسترخاء.. الذي يعود على المرء بكل ضرر في صحته ومعاشه..

يضرب هذا مثلا لبعض ما تهواه النفوس من الأمور الضارة للمرء في معاشه ومعاده وحاضره.. ومستقبله..

٦٢١٨ - مَا وِطَا الرَّاسْ وِطَا الرِّجْلَيْنْ

أي إن الذي يصيب الأعالي لا بد أن يصيب الأسافل.. والضرر الذي يلحق جزءاً لا بد ان ينتقل إلى بقية الأجزاء الأخرى.. انه الترابط بين الاعضاء.

يضرب مثلا للضرر يعم.. وينتقل من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى.. شاء الإنسان أم أبى..
وهذا نظام يسرى على الأفراد.. وعلى الجماعات.. فاذا أصيب الرئيس سرى الضرر إلى الأتباع لان المجتمع كالجسم الواحد.. اذا تأثر منه جزء تأثرت بقية الأجزاء..

٦٢١٩ - بِالْمَا وِغْسَلُوهْ

يضرب مثلا لمن تعلمه أمراً من الأمور وتعيد عليه وتبدي فاذا تيقنت أنه قد فهم من طول التكرار.. ثم جاءت مناسبة من المناسبات التي تظهر لك فهمه لهذا الأمر.. وجدت أنه لا شيء عنده.. وكأنك لم تعلمه حرفاً واحداً.. ولم تشرح له جوانب هذا الشأن.. انها البلاده العريقة التي يصاب بها بعض الأفراد.. فلا ينجع معها تعليم ولا تكرار..

٦٢٢٠ - مَا هَانْ تَبَارَكْ

يعني أن الذي يأتيك بدون أن تبذل فيه جهداً مضنياً.. وأن ترهق فيه أعصابك.. الذي يأتيك على هذا المنحى.. فهو مبارك وطيب مهما كان قليلاً..

يضرب مثلاً للشيء الذي تكون قيمته أكثر من الجهد الذي يبذل في سبيل الحصول عليه.. وأن مثل هذا الشيء تنزل فيه البركة.. فيكثر قليله.. ويكبر صغيره.. وتعم بركته..

٦٢٢١ - مَا هَانْ مِدْخَالِهْ هَانْ مِخْرَاجِهْ

الذي يأتيك بدون جهد ولا مشقة.. يمكن أن تصرفه باسراف وتبذير دون أن تشعر بقيمته الحقيقية.. وما يبذله الآخرون في سبيل الحصول على مثله..

يضرب مثلاً للمرء لا يتعب على شيء فلا يعرف قيمته. كالمواريث والأموال

التي تشابه المواريث.. مما يملكه المرء دون أن يتعب في تحصيله.. فالأموال التي تأتي من هذه الطرق.. من السهل أن يصرفها الانسان.. وأن يبذر في صرفها لأنه لا يعرف قيمتها الحقيقية.. ولهذا قال الله تعالى «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم» الآية..

٦٢٢٢ - مَا هَانْ أَوِّلِهْ كَادْ تَالِيهْ

ما هان أوله.. أي ما صار أوله سهلا هينا.. كاد تاليه.. أي صعب آخره وتطلب جهداً أكبر ووقتا أطول..

والمعنى أنك يجب أن تستعد للأمور وأن تفترض أسوأ الفروض.. وأن تكون حازما في أمورك.. لأن بعض البدايات تكون سهلة.. والصعوبة كل الصعوبة تكون اذا توغل المرء في تلك الأعمال أو قرب من نهاياتها..

يضرب هذا مثلا لسلوك طريق الحزم وعدم التساهل فيما تيسرت بداياته فقد تكون الصعوبة كلها في نهاياته.. فعلى المرء أن يعد نفسه لأمثال هذه الأمور حتى لاتفت في عضده.. وتجعله يقف في منتصف الطريق.

٦٢٢٣ - مَا هَدْ الْجِبَالْ جْدَارْ

يعنى أن الجدار المبني من الطين لا يمكن أن يهد جبلا.. وأن يحطم صخوره..

يضرب هذا مثلا للشيء الضعيف الذي لا يمكن أن تهزم به قويا.. والأعزل لذي لا يمكن أن تهزم به مسلحا.. والجبان الذي لا يمكن أن تنتصر به على شجاع.. فالأمور تقابل بأمثالها.. من القوة والصلابة.. ولهذا قالوا في مثل آخر: ما يكسر الحصاة إلا أختها...

٦٢٢٤ - مَا هَلْ بهْ انْتِصَفْ بِهْ

يعنى أن اليوم الأول من الشهر الذي يرى فيه الهلال يكون بعد أسبوعين هو منتصف الشهر بمعنى أن أول الشهر اذا كان هو يوم الجمعة.. فان منتصف الشهر يكون يوم الجمعة بعد أربعة عشر يوما..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الحسابية التي لا تتغير مع تغيرات الزمن.. بل هي تبقى ثابتة كثبات واحد مع واحد يساوي اثنان..

٦٢٢٥ - مَا هَمِّهِمْ إِلاَّ أَكْلْ العَشَا واخْلاَي مَا عُونِهْ

أي ليس لهم أمل ولا عمل إلا أكل وجبات الطعام وافراغ مواعينها.. بحيث لو طلب بعدهم شيء من الطعام لم يوجد..

يضرب مثلا لمن يكون عالة على الآخرين شأنه شأن الطفيليات التي لا تثمر ولا تنفع ومع ذلك تأكل غذاء الأشجار النافعة المثمرة او تضايقها في أرزاقها..

٦٢٢٦ - مَا هْنَا جَنَازَةٍ تِحْمِلْ نْعَاهَا

ما هنا أي ليس هناك ونعاها يعنى البكاء عليها وتحزن على فراقها.. أي إنها جنازة حقيرة لا تستحق أن يراق بسببها دمعة واحدة.. ولا أن تطلق بسببها آهةحزن..

يضرب مثلا للشيء التافه الذي لا يؤسف على فراقه وفقدانه لأنك لا تفقد بفقدانه منفعة.. ولا تدفع بوجوده شيئا من الأضرار.. التي قد يتعرض لها الانسان في أي لحظة من لحظات حياته..

٦٢٢٧ - مَا هْنَا شَيْ إِلاَّ لِهْ سَبَبْ

يعني أن الأشياء مرهونه بأسبابها.. فاذا وقع للانسان حادث من خير أو شر.. فلا بد أن يكون لذلك أسباب معروفة يراها أو يسمعها من أراد الاطلاع على حقائق الأشياء..

يضرب هذا مثلا للأسباب والمسببات وأن جميع الأحداث لا تقع اعتباطا.. وانما تقع لأسباب قد تكون ظاهرة وقد تكون خفيه إلا أن العارفين بمجريات الأمور يدركونها..

٦٢٢٨ - مَا هْنَا شَيْ إِلاَّ بْشَيْ

أي إنك لا تأخذ شيئاً حتى تدفع ثمنه إما مادياً أو معنوياً.. من جهدك.. أو مالك أو سمعتك.. من أخلاقك أو دينك.. كل هذه الأمور قد يفرط فيها بعض الناس في سبيل عرض من أعراض هذه الدنيا. والتفريط في الجهد أو المال أو الوقت قد لا يكون عليه أي غبار ولكن الشيء المقوت هو أن يفرط في سبيل المال بشيء من أمور دينه أو شيمته وشرفه.. فهذه الأمور هي التي تكون خسارتها لا تعوض.. وضررها لا يحد.. ولا يعد.. لكثرته وبالغ ضرره..

٦٢٢٩ - مَا هُنَا عِلْكٍ يِحْمِلْ هَزْ لِحِي

ما هنا أي ليس هناك. والعلك هو اللبان ويحمل أي يستحق ويتطلب.. والهز الحركة واللحى هو الفك الأسفل..

يضرب مثلا للشيء الطفيف الذي لا يستحق أن تبذل من أجله أقل جهد.. إنه شيء حقير.. بالنسبة اليك وقد يكون شيئا هاما بالنسبة إلى غيرك لأن المطامع والأهداف تختلف.. والأمور نسبية بحسب كبر النفوس وصغرها..

٦٢٣٠ - مَا هْنَا قَاعٍ يِنْرِكِضْ بِهْ

ما هنا أي ليس هناك والقاع هي الأرض المستوية الواسعة والركض هو الجرى بسرعة..

يضرب مثلا لضيق المجال وصغر الأهداف.. بحيث لا تستحق من يسعى إليها او يتحمل في سبيلها مشاق السعي أو اضاعة الوقت فيما لا طائل تحته..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ضاق فتر عن مسير

٦٢٣١ - مَا هْنَا لْبَيْنْ إلاَّ بِعْبَيْسَاتْ

ما هنا أي ليس هناك لبين تصغير لبن والعبيسات تصغير عبس وهو نوى التمر الذي اذا أكلته المواشي كثر لبنها وحسنت صحتها.. وكبرت زبدتها..

يضرب مثلا للأمور التي لا تعطيك ثمارها المطلوبة إلا اذا أعطيتها ما تستحقه من عناية ورعاية ونفقه..

وهذا المثل قاله أحد ملاك البقر لرجل كان يجمع النوى ويعطيه مالك البقر.. وكان مالك البقر يعطيه بدل ذلك لبنا.. وفي ذات يوم انقطع النوى.. فانقطع اللبن.. وطلب صاحب النوى لبنا فقيل له احضر النوى وخذ لبنا..

٦٢٣٢ - مَا هْنَا مِنْ الْبقَرْ إلاَّ حِمْرِهْ

ما هنا أي أليس هناك من البقر ما يقوم بسد الحاجة أو يستحق البر والعطف والرعاية إلا حمرة اسم لبقرة خاصة هي التي تحظى بكل رعاية وعناية.. وكلمة حمرة مأخوذة من الاحمرار أي إنها حمراء..

يضرب مثلا للحيف والميل إلى أشخاص معينين ووضع الثقة فيهم وجعل الأعمال المفيدة تحت تصرفهم.. وانتدابهم لكل أمر فيه فائدة ومصلحة.. اما من عداهم فهو ينتدب للأعمال الشاقة..التي لا فائدة فيها.. ولا نفع وهذا الوضيع يعبر عنه بيت الشعر العربي الذي يقول:

واذا تكون كريهـــة أدعـــى لهـــا   واذا يحاس الحيس يدعى جندب

٦٢٣٣ - مَا هْنَا مْرُوَّة إلاَّ بْصَبْر

مروه يعنى مروءة.. أي انه لا يمكن المرء أن يكون صاحب مروءة.. واحسان وشهامه الا بشيء من الصبر.. الصبر في بذل المعروف.. الصبر في بذل الجهد.. لمن يحتاج إلى بذل جهد الصبر على بذل الجاه.. واستعماله لمساعدة المحتاجين.. الصبر على انفاق المال.. لأن اخراج المال وانفاقه صعب على النفس فلا بد من الكفاح والصبر.. والتغلب على العواطف البشرية التي يصعب عليها انفاق ما تملك.. واخراجه إلى ملك الآخرين..

يضرب هذا مثلا للأعمال الصالحة.. وأنها لا تنال إلا بشيء من الصبر.. وتحمل الآلام النفسية أو الجسدية في سبيل ذلك..

٦٢٣٤ - مَا هِنْبْ أَلاَيِفْ

ما هنب أي لسن.. وألايف أي متآلفات.. متصاحبات قال هذا المثل رجل كان معه أرنبان فانطلقت منه واحدة.. وأراد أن يصيدها بحيلة مبتكرة فأطلق

اليها أختها التي في يده وذلك لكي يجتمعا ويتأتى صيدهما جميعا.. ولكن الذي حصل أن واحدة ذهبت شرقا والأخرى ذهبت غربا.. والحكمة التي استخلصها من هذا الحادث هي أنهن لسن متآلفات..

يضرب مثلا للتغفيل.. وتفاهة التعليل.. وسوء التصرف.. الذي يذهب بالبقية الباقية مما في يد الانسان..

٦٢٣٥ - مَا هُوبْ مِنْ طْحَانَةْ أُمَّكْ

ماهوب أي ليس والضمير يعود إلى المال الذي قد ينفقه المرء في سبل الخير.. أو يخصصه لمرفق عام من مرافق المسلمين.. وقد يكون هذا المال أخذ من بيت مال المسلمين.. فاذا افتخر منفقه بعمله هذا قيل له إنك تفتخر بما لا فخر لك فيه فالمال الذي أنفقته لم تكتسبه أمك بعرق جبينها.. ولم تكسبه أنت بعرق جبينك.. وانما هو مال المسلمين أو بعض مال المسلمين الذي أخذته من مأمنه وبدون حق.. وأنفقته لتفاخر به.. وتتظاهر بالكرم وحب الوطن وحب المواطنين..

يضرب هذا مثلا لمن يفخر بما لا فخر له فيه.. أو لمن يحسن من ناحية.. وقد اساء من ناحية أخرى يعرفها الناس تمام المعرفة..

٦٢٣٦ - مَا هُو نِصَفْ كَيْ الظَّنِينْ لْظَنِينِهْ

ما هو نصف أي ليس حقا.. ولا انصافا..

والظنين المحب.. ولظنينه أي لحبيبه.. أي ليس حقا ولا عدلا ولا انصافا أن يكوي المحب حبيبه بالنار.. وأن يعذبه بها.. بينما هذا المحب لم يعمل عملا يستحق عليه هذا العذاب. أو يستحق عليه هذه القسوة التي لا مبرر لها..

يضرب هذا مثلا لجور المحبين بعضهم على بعض.. إما من باب الاملال.. أو من باب الترفع الدلال..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

ما هو نصف كي الظنين لظنينه
بالموضع اللي ما كواه الطبيب
عرقى على قلبي وسيمة مزينة
وأركى على قلبي ثلاث المغيبي
كان الجروح قصاص واشيب عينه
كويت قلبه كوية ما تطيبي
لا عاد عرف صار بيني وبينه
أبغى المروفة منه واذهب ذهيبي
وأناله ألجا من حدا والدينه
وأطوع من العبد المليك الأديب

٦٢٣٧ - مَا هُوبْ أَنْكَرْشَيْ

أي ليس فيه ميزات خاصة تلفت النظر بل هو عادي..

يضرب مثلا للشيء العادي الذي ليس فيه شيء من الامتيازات أو الخصائص التي تجعله يفضل غيره.. أو تغرى الناس بالرغبة فيه.. أو المزايدة في قيمته..

٦٢٣٨ - مَا هُوْبَ وَلَدْ كرشَ

ما هوب أي ليس هو.. وولد الكرش الولد الخامل المستسلم الذي اذا اعتمدت عليه لم ينفعك.. وإن وقع في مشكلة لم يستطع التخلص منها..

يضرب مثلاً للشخص النجيب الذي يرضيك ويحقق آمالك فيما تعتمد عليه فيه.. والذي اذا وقع في ورطة خلص نفسه منها بشتى الطرق.. ومختلف الوسائل التي لا تخطر على بال أحد من الناس..

٦٢٣٩ - مَا هِيبْ جِيْزَةْ نِصَارَى

هذا المثل أكثر ما يستعمله النساء والجيزة بمعنى الزواج والنصارى معروفون.. وزواجهم لمرة واحدة فاذا تزوج الرجل بالمرأة كان هذا العقد مدى الحياة لا يمكن نقضه إلا في ظروف نادرة جداً.. بخلاف الإسلام فان دائرة الطلاق فيه أوسع.. وأسبابها أكثر.. مع أنه ورد في الحديث الشريف أن الرسول قال أبغض الحلال إلى الله الطلاق..

يضرب هذا مثلا للأمر لا يكون ضربه لازب وأن المرء اذا ضاق به ذرعا.. فله الحق من التخلص منه بأي شكل من الأشكال..

٦٢٤٠ - مَا هِيبْ أَخْذٍ بَالأَيْدِي

ما هيب أي ليست وبالأيدي أي بالقوة يعني أن الأمور لا تعتمد على القوة.. وعلى شريعة الغاب، وانما تعتمد على الحق وعلى الأمور المتعارف عليها..

يضرب مثلا للوم والتقريع.. لمن يريد أن يأخذ حقوقه بالقوة والغشم.. وقد يحاول أخذ حقوقه وغير حقوقه..

القوة.. قد تجدي في بعض الظروف النادرة.. ولكنها لا تجدي في معظم الظروف لأن كل قوة في هذا الكون فوقها قوة تقهرها.. وتفوقها.. كما أن هناك أنظمة وشرائع تسود المجتمعات البشرية.. وتعطي كل ذي حق حقه دون اللجوء إلى القوة المادية.. وإنما بسلطان القوة المعنوية.. سلطان النظام والشرائع السماوية..

٦٢٤١ - مَا هِيبْ تخِرْ.. بَسْ فِيهَا شَقَيْقْ

بس بمعنى فقط وشقيق تصغير شق وهو الخرق الصغير والضمير يعود على القربه.. أي إن فيها شقاً صغيراً ولكنها مع ذلك لا تخر..

يضرب مثلاً لاثبات العيب من حيث لا يشعر المتكلم.

لأن كل شيء مخروق لا بد أن يخر.. لا بد أن يخرج منه الماء.. قليلا قليلا على قدر سعة الشق من ضيقه ويضرب هذا المثل أيضا لمن يأتي في كلامه بالمتناقضات.. التي تثبت الشيء ثم تنفيه.. أو تمنع الشيء.. ثم تعطيه..

٦٢٤٢ - مَا هِيبْ خِذْنِي جِيتِكْ

ما هيب أي ليست الأمور.. وخذني جيتك بمعنى أريد هذا خذه.. أي ليست الأمور بالسهولة التي تتصور.. وليست بالكلام تبنى الأمجاد والقصور.. ولكنها تبنى بالبذل والجهد المتواصل..

يضرب مثلاً لصعوبة الحياة وأنها لا تأتي إلا بالبذل والكد والكفاح.. ومن أراد أمور الحياة سهلة لينة.. وأراد طرقها كلها ممهدة.. فانه مخطىء في تصوراته هذه.. متفائل أكثر من اللازم..

٦٢٤٣ - مَا هِيبْ قَدْرِ لِكْ وَلاَ مدةٍ لي

ما هيب أي ليست الهبة أو العطية أو المساعدة على قدر مكانتك الاجتماعية أو مكانتك في نفسي بل مكانتك أعلا من ذلك وأرفع..

كما أن الشيء الذي قدمته إليك ليس من عادتي أن أقدم مثله لأنه قليل جداً.. ولكن ظروفا خاصة أرغمتني على ذلك ارغاما..

يضرب هذا مثلاً لبعض كلمات المجاملة التي يطلقها المرء في بعض المناسبات.. قد تكون مطابقة للواقع.. وقد تكون غير ذلك..

٦٢٤٤ - مَا هِيبْ بْكِبْر الْجِرْوُمْ

ما هيب أي ليست الأمور بكبر الأجسام.. وانما هي بكبر القيم الروحية.. والمعاني السامية.. وقوة الجنان..

يضرب مثلاً لعدم الإنخداع ببعض الأجسام الخداعة بكبرها ونظرتها وروائها.. وأن كثيراً من تلك الأجسام الكبيرة ليس تحتها طائل.. لأنها تتخاذل عند أول صدمة ولا تقوى على مكافحة الخطوب.. والصبر على ما ينوب من مهمات الحياة.. التي تحتاج إلى صبر وإصرار وكفاح..

٦٢٤٥ - مَا هِيبْ كَلاَفَةٍ أَخْذْ الْعَجُوزْ التَّخَلُّصْ مِنْهَا هُوْ الْكَلاَفَهْ

ما هيب أي ليست والكلافة الصعوبة أو المشقة.. أي إن الزواج بالعجوز ليس أمراً صعباً ولا مكلفاً.. وإنما الصعوبة تتركز في التخلص منها ومن علاقاتها ومشاكلها..

يضرب مثلاً لسهولة بعض الأمور في أوائلها ولكن الصعوبة تأتي في أواخرها.. لأنه ليس كل ما سهل أوله سهل آخره.. ولذلك قالوا: - الدخول في الشبكات سهل.. ولكن الصعوبة في الخروج..

٦٢٤٦ - مَا هِيْ مْنَ اللِّى زَيْنْهِنْ صِبْغْ جَاوَهْ

ما هي أي ليست محبوبة الشاعر من النساء اللاتي جمالهن صناعي.. عملنه بأيديهن بواسطة أصباغ ومواد استوردت من بلاد جاوه وكررت استعمالها في جميع المناسبات..

يضرب هذا مثلاً للجمال الطبيعي الذي ليس فيه تدليس ولا تزوير ولا خداع..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

البيض ليل وزينها زمهريره الى استقرت بالسما عقب ناوه
عذرا بقلبي واعتقادي خشيره عندي جنيه وغيرها حرف ماوه

مزيونـة من يوم كانـت صغـيرة   مـا هي من اللي زينهن صبغ جاوه
عنـــدي وكـــل مولـع في عشيره   وراعي الوطن عنـدي شراية نقاوه

٦٢٤٧ - مَا يَاجِدْ الْعُودْ

ما ياجد أي لا يجد.. والعود عبارة عن الشيء التافه الذي لا قيمة له.. أي إنه لا يجد أي شيء.. فهو يعيش في فقر مدقع.. وعوز مستحكم..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يجد شيئاً من مأكول أو مشروب.. إنه يعيش على الأمل.. يعيش على الرجاء في أن يلطف الله به.. ويبدل حاله الى ما هو أحسن منها..

قال الشاعر الشعبي حمود الرشيد:

بليـل الشتا يسري على اللي يوالي   كم خـبرة خـلاه مـا تاجـد العود
إثر صلاتــــــــــه سلم للسوال   مـا تزجره عن كل عيب ومنقود
عرضتهم لمهذبـــــين العيـــــال   اللي يعضون النواجـذ عـلى الجود
الـــلي مواقفهم نهـــار القتـــال   مـا ياقفـه عمرو وأبـا زيد العود
مـا هم عيــال مذرعـين الشيـال   الـــلي متاجرهم بجلتـيت وجلود

٦٢٤٨ - مَا يَاجَدْ مِنْ مَالْ اللهْ شَيءْ

ما ياجد.. أي لا يجد.. أي إنه فقير معدم ليس عنده ما يقيته يوماً وليلة.. فضلا عما هو أكثر من ذلك..

يضرب مثلاً للفقر المدقع الذي يخيم على بعض الناس إما لضعف في أبدانهم.. أو لضعف في تفكيرهم.. أو لسوء حظ يلازمهم أينما ذهبوا.. وفي أي الأعمال عملوا..

ولذلك قالوا في مثل آخر: - سيء الحظ يلقى في الكرشه عظم..

٦٢٤٩ - مَا يَاجَدْ وَلاَ قَرْشْ مْحَمَّدْ عَلِي

ما يا جد يعني لا يجد ومحمد علي المراد والي مصر منذ حوالي مائة وستين سنة وكان قد غزا نجداً بتحريض من الأتراك واستولى عليها فترة قصيرة من الزمن ثم انحسر حكمه عنها فكانت القروش التي باسمه لا تساوي شيئاً بعد زوال سلطانه على نجد..

يضرب مثلاً لمن لا يجد شيئاً حتى الشيء الذي لا قيمة له وهذا المثل من بقايا الأمثال التي خلفها غزو محمد علي باشا لنجد.. وهناك أمثال كثيرة كلها من وحي ذلك الغزو المشئوم الذي كانت الدولة التركية من ورائه في ذلك الزمان..

٦٢٥٠ - مَا يَاخِذْ الْحَاجَاتْ مَنْ قَالْ بَدُّونِي

ما ياخذ.. أي لا يأخذ.. وبدوني.. بمعنى ابدأوا بي.. أي ان المكاسب والفوائد.. لا تؤخذ من أيدي الناس بالكلام.. وبالرجاء.. الذي قد يصحبه التذلل والاستكانة..

وإنما يأخذ الحاجات من قوي زنده.. وعلت همته.. وسلك الطرق الناجحة المؤدية إلى مصادر الرزق ومنابعه.. وزاحم الرجال في ذلك المجال.

يضرب هذا مثلاً في أن الحاجات لا تطلب من الناس.. وإنما تؤخذ بقوة الساعد والجنان.. والسعي إلى منابع الرزق في أي مكان..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن

الأسباب مامور بها كل عاقل	والرزق مكتوب يقين ومضمون
إلى حل جي الرزق ما ضر حاسد	ولا يمنع المخلوق ما كتب في الكون
ولا يعطي الصاحب الى ما عطا الله	ولا يأخذ الحاجات من قال بدوني
تراها من الباري تقسم على الورى	على ذا دليل وبه هل العلم يفتون

٦٢٥١ - مَا مَا يَا قَعْ الذْبَابْ عَلَى خَشْمِهْ

خشمه يعني أنفه.. ومعنى المثل أن هذا الشخص لديه أنفة وكبرياء.. واعتزاز بنفسه.. إلى حد أنه لا يترك الذباب يقع على انفه.. فاذا وقع طرده بسرعة متناهية وعصبية ظاهرة.. وكبرياء ملحوظة..

يضرب هذا مثلاً لمن لديه عزة نفس اكثر مما ينبغي.. ومن يأنف من أمور كثيرة وتأباها نفسه من باب التكبر والترفع والاعتداد.. بالحسب أو النسب أو المراكز المرموقة أو الثراء الواسع.. الذي يجعل بعض الناس يتصور في نفسه أموراً من المحاسن لا وجود لها إلا في نظره هو.. أما في نظر الآخرين فلا..

٦٢٥٢ - مَا يِبِدْ عَلَى جِنْدْ اللهْ إِلاَّ اللهْ

ما يبد أي لا يتسع.. ولا يكفي.. وجند الله يعني خلقه..

يضرب مثلاً للفضل والمعروف وأن قدرة الانسان على ذلك محدودة لا تكفي كل قاصد ومريد.. لأنه لا يتسع لخلق الله إلا فضل الله الذي خلقهم.. وتكفل بأرزاقهم.. أما المخلوق فهو ضعيف محدود القدرة محدود الامكانيات.. فلو حل مشكلة شخص وثان وثالث.. لم يستطع أن يحل مشاكل جميع الخلق..

٦٢٥٣ - مَا يِبِذِّكْ مْنِ الدَّبَشْ إِلاَّ خَبِيثَهِ

يبذك يتعبك.. والدبش المواشي من غنم أو ابل أو بقر.. أي إنه لا يتعبك من المواشي إلا أقلها نفعاً.. أما الطيب منها والنافع.. فقد لا يأخذ منك مجهوداً كبيراً كالمجهود الذي يأخذه الخبيث منها..

يضرب هذا مثلاً للطيب والخبيث.. للقوي وللضعيف وأن أحدهما يعطيك أكثر مما يأخذ منك.. والآخر يأخذ منك أكثر مما يعطيك.. ومع ذلك فانت لا تستطيع الفكاك من واحد من هذين الأمرين لأنك ترجو أن يكون الخبيث

طيبا .. والقليل كثيراً .. والذي يأخذ منك الكثير أن يعطيك الكثير كما أخذ منك ..

٦٢٥٤ - مَا يِبْقى في الْبِيرْ إلاَّ حَصَاهَا

البير .. يعني البئر .. والحصا الحجارة ..

يضرب مثلاً لمن يتفرق عنه أصدقاءه الجدد ولا يبقى له الا أصدقاؤه القدماء . أو أقاربه الأدنون من اخوان وأبناء عم ..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

يا ما من زول وش كبره	في نفسه شين تدبيره
ما يستر عرضه من ماله	بقريص وإلا بتميره
أدري من هو ولا أسميه	ودي تكثر مخاسيره
من عاداتي ستر العوره	كود اترابه يدفن بيره

٦٢٥٥ - مَا يِبُولْ عَلَى يَدْ الْجَرِيحْ

يرى العوام أن البول اذا لم يوجد إلا هو يعقم الجرح .. ويوقف الدم ويسرع لشفاء الجروح .. ولذلك فان الأطفال اذا ضربت أحدهم صخرة ففتحت جرحاً في رجله بال على مكان الجرح لهذا الغرض ومن المعروف أن البول لا فائدة منه البتة لا لصاحبه ولا لغير صاحبه فالذي يبخل ببوله في حالات الشدة والضرورة ..يكون بلغ الدرجة العليا في البخل والنذالة والانحطاط الخلقى ..

يضرب مثلاً لمن بلغ أعلى درجات البخل .. بحيث يبخل بما لا قيمة له .. ولا فائدة فيه ..

٦٢٥٦ - مَا يْتْحَسَّفْ إِلاَّ رَاعِي الَّردِيَّهْ

يتحسف بمعنى يتأسف.. وراعي الردية أي صاحب الفعلة الرديئة.. أو صاحب النية السيئة.. والمعنى أنه لا يندم إلا الذي يعمل الأعمال السيئة ضد الآخرين..

أما الذي يعمل عملاً طيبا فانه لا يندم حتى ولو لم يشكر عمله الطيب.. لأن العمل الطيب لا يضيع ثوابه.. فقد يكافأ عليه في الدنيا فان لم يحصل على مكافأة الدنيا فأنه سوف ينال جزاءه الأوفى في الآخرة..

يضرب هذا مثلاً للتحذير من أعمال السوء.. والترغيب في الأعمال الطيبة.. فصاحب الأعمال الطيبة لا يخيب.. ولا يندم..

٦٢٥٧ - مَا يْتَعَطَّلْ مِفْلِسْ وْفِي الْبَلَدْ طَمَّاعْ

المفلس هو من كان في يده مال فاضاعه بسوء تصرفه.. والطماع هو من يتصف بصفة الطمع فاذا جاء المفلس إلى الطماع.. وأغراه ببعض المكاسب الوهمية فانه يعطيه شيئاً من ماله فيذهب رأس المال ويذهب الربح ولا يحصل الطامع على شيء من ذلك..

يضرب هذا مثلاً للبخلاء.. وأن الله يسلط عليهم من يخدعهم بأخذ شيء من أموالهم مقابل أرباح وهمية.. لا تتحقق ولا يعود رأس المال..

٦٢٥٨ - مَا يْتَلاَقَى إِلاَّ أَهْلْ الشْفُوفْ

يتلاقى يعني يلتقي ويجتمع في نقطة واحدة وأهل الشفوف يعني أهل الرغبات فأنت مثلاً عندك رغبة أن تشتري سلعة وهذه السلعة عندي ولدي رغبة في بيعها فالرغبة موجودة عندي في البيع والرغبة موجودة عندك للشراء.. وإذاً فان عناصر الاتفاق موجودة بيني وبينك..

يضرب مثلاً للمصالح التي تربط بين هذا وذاك والاتجاهات والأهداف التي تربط بين شخص وآخر .

قال الشاعر الشعبي أبو ماجد : -

أنـا من العام ناجح يوم الاكبد معتريها الحفوف
طمعت بالخطة اللي طق فيها للحروبات طار
وأنت المخـير ترى باب العتاب من الصواب معطوف
لياك تصبر على شن تكرهه ترى المطامع كثار
مـا يتفق عند بيع ومشترى الا حاملين الشفوف
وان كان كذبتني فانشد عن الواقع كبار التجار

٦٢٥٩ - مَا يْتَهَيَّا حَاجَتَيْنْ إِلاَّ بَتْرْك أَحَدَاهِنْ

يتهيا .. يعني يتهيأ .. أو يحصل .. أو ينجح .. والمعنى أن المرء لا يمكن أن ينجح اذا كان له عدة اتجاهات بعضها إلى الشرق .. والبعض الآخر الى الغرب .. وذلك لأن الانسان له طاقة جسدية محدودة .. وكذلك قوة فكرية محدودة .. فاذا حمل نفسه فوق ما تحتمل فانه يفشل لا محالة ..

يضرب هذا مثلاً لتشتيت الفكر والجهد في أمور فوق طاقة الانسان .. إما لما يبذل فيها من جهد .. أو لكون تلك الأمور مختلفة الاتجاهات ..

٦٢٦٠ - مَا يْتَهَيَّا زَيْنْ وْبِنْتْ رجَالْ

يتهيا يجتمع ويحصل وزين يعني جمال وبنت رجال يعني بنت عائلة كريمة أصيلة. ذات أصل شريف .. والمعنى أن المرأة اذا كانت جميلة فقد لا تكون أصيلة .. واذا كانت أصيلة فقد لا تكون جميلة لأن الكمال لله وحده ..

يضرب مثلاً في أنه لا يمكن أن يكتمل ما يريده الانسان معنى وشكلا واذا فلا بد من التسامح في بعض الجوانب والاكتفاء بالبعض الطيب الذي هو الأساس .. أما الأمور الشكلية .. فانه من الممكن الاستغناء عنها ..

٦٢٦١ - مَا يْتَهَيَّا غِنىً وَرَوْجَحَهْ

ما يتهيا أي لا يتفق الغناء وهو ترديد بعض الأبيات الشعرية بنغمة مطربة والروجحة هي حركة عنيفة وسريعة في الهواء بواسطة خيط معلق أو شبهه والغناء والحَرَكة السريعة لا يتفقان لأن الحركة تجعل الصوت مهتزاً مضطرباً غير موزون.. وغير متناسق..

يضرب مثلاً للشيئين لا يجتمعان.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أمشي كنـــى في مرجاحـــه	مشي وقعود ود لباحـــــــه
مـع هــذا وقــتي جـا فيبـى	والدنيـــا عـــني جماحــه
أدخلــــت ريـــال في داري	وأوذاني من كـــثر صياحـــه
يبـــــى يظهر وأنـــا أرده	والبـــاب أخفينـــا مفتاحـه
سترت الكـــوة بشماغــي	والباحـــــه سدت بالساحـــه
حـــتى الفرجــــه سديناهــا	بالثوب الـــلي في مصطاحـــه
نمـــت وظنيـــت انـــه نــايم	هقيـــت انـــه في مصباحـــه
وحول عجــــل مــــع المثعـــب	وهو يـــدري وين مراحـــه

٦٢٦٢ - مَا يْتَهَيَّا لِكْ إلاَّ بِرْيَالِكْ

يتهيا يعني يحصل.. أي لا تحصل على شيء إلا بثمنه وإذا كان هذا الثمن ليس موجوداً لديك فلا شيء في يديك..

يضرب مثلاً للمقايضة وانك لا تحصل على شيء حتى تدفع ثمنه فكل شيء في هذه الحياة له ثمن.. واذا لم تدفع ثمنه لم تحصل عليه والأثمان تختلف باختلاف الحاجات.. فهناك ما ثمنه جهد وعرق.. وهناك ما ثمنه شيء بدل شيء أو سلعة بدل سلعة.. وهناك ما بدله ثمن تدفعه من ذهب أو فضة.. أو أي نوع من أنواع النقود المتعارف عليها في ذلك المجتمع..

٦٢٦٣ - مَا يَثُورْ بِالْعْقَالْ

يثور أي يقوم.. ويقف على رجليه.. والعقال هو حبل تربط به يد الدابة لتبقى في مكانها.. فاذا أرادها صاحبهاوجدهاحيث ربطها.. والراحلة القوية اذا ربطت يدها.. فأنها قد تقوم.. قد تتحرك قد تترك مكانها.. وتسير على ثلاث إلى حيث تريد.. انها قد لا تذهب بعيداً.. ولكنها لا تبقى في مكانها الذي ربطت فيه..

أما الدابة الضعيفة فانها تبقى حيث ربطت فلا تستطيع أن تتحرك.. ولا أن تعدو مكانها..

يضرب هذا مثلاً للضعيف الهزيل.. الذي يعوقه عن الحركة أي شيء.. حتى ولو كان بسيطا..

٦٢٦٤ - مَا يْثَوِّرْ الْفِتْنَةْ إِلاَّ جَاهِلْ

يثور الفتنة يقيمها ويهيجها.. والجاهل يعني الذي لا يعرف عواقب تصرفاته.. ولا ما ينشأ عنها من أضرار ودمار وعواقب وخيمة..

يضرب مثلاً للأمور الضارة.. وأنه لا يسببها إلا جاهل عديم التجربة.. قليل التبصر بعواقب الأمور.. وما ينشأ عنها من مضاعفات ليست في صالح مثير الفتنة..

٦٢٦٥ - مَا يِجْتِمِعْ حَاجْتَيْنْ إِلاَّ بْتَرْكْ أَحَدَاهِنْ

أي إن الانسان لا يستطيع أن يكافح في جبهتين.. لأنها تتفرق قوته.. وتضعف.. ويكون عرضة للانهزام والانهيار..

يضرب مثلاً لعدم توزيع المجهود في نواحي متعددة..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم جعيثن:

لا طول لا قصر يشينـــه ركوده	لا دق لا عبـج مثانيـه ورغـاب
وتـالي وصوفـه مـا حصينا عدوده	للقلـب نهـاب وبالنـاس لعـاب
مـا أدري شيوخ أو عبيد جدوده	منـاب مكلوف عـلى عد الانساب
الشف يمــه كــل خيــط يقوده	ويلويـه عن غـيره لواليـب دولاب
ان صدوا انسى اللي مضى من عهوده	مـا يجتمـع وارد وهـذاك عزاب
يا ويـل من عاقه وجاله طروده	وعزى لمن طقـه على الوجه بجراب

٦٢٦٦ - مَا يْجتِمِعْ رَاسَيْنْ في طَاقِيَّةْ

الطاقية هي لباس مفصل على قدر جمجمة الانسان وبالطبع فالذي فصل لجمجمة لا يتسع لجمجمتين..

يضرب مثلاً لتضارب المصالح والتنفاس في سبيل ذلك وأن خير طريق لكف الشرور والبعد عن المحذور هو أن يجعل فواصل.. وحواجز بين طريقي وطريقك ومصالحي ومصالحك ليبقى كل واحد منا في مأمن من مكائد الثاني وحسده ومحاولة إفساد خططه ووضع العراقيل في طريقه...

٦٢٦٧ - مَا يْجتِمِعْ صَوْلَيْنْ فِي مَرْبَطٍ وَاحِدْ

الصول هو الفحل من الحيوان أو الانسان أي انه لا يجتمع زعيمان في مكان واحد وإلا حصل بينهما شر وفتن تحرقهما وتحرق ما حواليهما..

يضرب مثلاً للتنافس بين النظراء.. وأن اجتماع زعيمين في مجتمع واحد قد يؤدي إلى خلاف حول من يكون الزعيم الأول.. وهذا الخلاف قد يجر إلى الفرقة ثم قد يتحزب أناس لأحد الزعماء.. ثم يتحزب أناس آخرون للزعيم الآخر.. فتكون النزاعات والحروب والدمار.. حتى لا يبقى إلا الأقوى..

٦٢٦٨ - مَا يْجتمِع عَجْلْ وْرَيِّضْ

عجل أي مستعجل.. وريض يعني متأن.. فاذا كان انسان يريد أن يبدأ في عمل من الأعمال ولكنه يريد أن ينجزه بأقصى سرعة.. وآخر يريد أن يعمل هذا العمل.. ولكنه يريد أن يتأنى في عمله ليكون عمله خال من العيوب.. فان الاثنين لا يمكن أن يسيرا معا.. بل انهما حتما سوف يختلفان.

يضرب مثلاً لبعض الأمور المختلفة او الأضداد المتنافرة التي لا يمكن أن تلتقي في طريق.. أو تصل إلى هدف معين في وقت واحد..

٦٢٦٩ - مَا يْجتمِعْ غِنَى وزْنَى

يعني أن الزنا يفني الغنى.. فهو قرين الفقر لأن الزاني ينفق ما جمع في هذا السبيل.. لأن هذه تغريه رشاقتها وتلك تغريه رقة حديثها.. وثالثة يغريه فيها سمنها وصفاء أديمها.. وتلك يسحره منها دلالها وغنجها وهكذا وهكذا إلى ما لا نهاية له..

يضرب مثلاً لبعض نواحي الإسراف التي لا تبقى ولا تذر أو لآثار المعاصي وأنها تأتي على الرطب واليابس وتجعل المرء أفقر من حجام ساباط..

٦٢٧٠ - مَا يَجرِي عَلَى الْعَبْدْ مَكْتُوبْ

ما يجري على العبد مكتوب.. أي إن ما يصيب الانسان من خير أو شر فهو مقدر قبل أن ينزل من بطن أمه.. وقبل أن يتكامل خلقه..

وهذا المثل يشير إلى حديث نبوي شريف هو ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما علقه ثم أربعين يوما مضغه.. ثم تنفخ فيه الروح.. ويكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سيد..

يضرب هذا مثلاً للأقدار.. وما يصيب العباد من خير أو شر.. وأن ذلك مقدر عليهم لا محيص لهم عنه..

٦٢٧١ - مَا يجِي إِبن حْمَيْنْ إلاَّ بْسَيْلْ

ابن حمين هذا رجل مبارك يتفائل الناس بقدومه ويرجون كل خير.. وكان من عادته أن يبشر الناس بهطول الأمطار وسيل الوديان..

وأقبل ابن حمين ذات يوم إلى قوم مجتمعين وأبصروه مقبلا عليهم.. فقال أحدهم إن ابن حمين لا يأتي إلا ومعه خبر هطول المطر.. وسيل الشعاب..

يضرب مثلاً للرجل الطيب الذي لا يأتي إلا بخير ولا يبشر إلا بخير.. وأن قدومه سعد وفال حسن بالرخاء.. وكثرة الأمطار والأنواء..

٦٢٧٢ - مَا يجي صِلْحْ إلاَّ عِقبْ رَشْ قْبُورْ

أي ان بعض هواة الشر لا يخضعون.. ولا ينصفون خصومهم حتى يقتل منهم قتلى فيدفنون في قبورهم وترش تلك القبور بالماء كما هي العادة..

وفي هذه الحالة يتراجع الجهال عن مواصلة الحرب ويستجيبون لداعي السلم والانصاف.. وتحكيم العقل.. والاستجابة إلى داعي الصلح وحقن الدماء..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا تصل اليها إلا بعد خوض غمار الشدائد.. وبذل النفس والنفيس في سبيل الوصول الى تلك الأهداف الكريمة.. التي فيها صلاح لجميع الأطراف المتنازعة.. وأمان لهم من عوامل الخوف والفزع.. في ليلهم ونهارهم..

٦٢٧٣ - مَا يِجِيشْ قْدَيْر الْحَلِيبْ وْعِنْدِه شَقْرَاوي

ما يجيش أي لا يفوح فيطير الحليب مع الفوران.. وعنده واحد من اهل شقراء.. لأن الحليب لا يطير من القدر إلا اذا كان المشرف عليه كثير النسيان والغفلة بطيء الحركة.. أما راعي شقراء وهي عاصمة الوشم فهو يقـظ سريع

الحركة لماح لما حوله.. فاذا أحس أن الحليب قريب الفوران ركز جهده وتفكيره فيه حتى ينزله من فوق النار.

يضرب مثلاً لليقظة وسرعة الحركة.. وحسن التقدير والتوقيت.. وعمل كل شيء في حينه.. بحيث لا يتقدم عن وقته.. ولا يتأخر..

٦٢٧٤ - مَا يجِيكْ مِنْ سَرَّاقَةْ إلاَّ سَرُوقْ

ما يجيك أي لا يأتيك.. وسراقة اسم قرية قد تكون اشتهرت بكثرة اللصوص.. وقد يكون هذا إفتراء على هذه القرية أطلقه أحد جيرانها.. واستوحى هذه الصفة من اسم القرية على مبدأ لكل امرىء من اسمه نصيب

يضرب هذا مثلاً لجناية بعض الاسماء على من سميت به.. أو على من سكن فيها أو حولها..

٦٢٧٥ - مَا يِجِيكْ مْصِيبَهْ إلاَّ لَهَا سِبَّهْ

سبه أي سبب قد يكون هذا السبب نظرة عابرة تسبب حبا قاتلا.. وقد يكون السبب سلوك طريق خطر مليء بالسباع والوحوش.. وقد يكون هذا السبب صعود جبل عالي صعب المرتقى.. وقد يكون هذا السبب النزول في بئر عميقة كثيرة الغيران والفجوات..

يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث السيئة التي لا تأتي للانسان ولكن الانسان هو الذي يأتي إليها.. ولا تحدث اعتباطا.. وانما تحدث.. لأسباب قد تكون ظاهرة معروفة لكل أحد.. وقد تكون خفية لا يدركها إلا العارفون بمجريات الأمور..

٦٢٧٦ - مَا يِجِيكْ مِنْ وَادٍ إلاَّ سَيْلِهْ

يعني أن السيل الذي يأتيك مع الوادي.. على قدر الوادي.. فان كان

الوادي واسعاً جاءك السيل كثيراً.. وإن كان الوادي ضيقاً جاءك السيل قليلاً..

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء له طاقة محدودة وله خصائص قد ينفرد بها عن غيره.. ويتميز بها عن سواه.. ويجب على العاقل أن يقدر هذه الأمور.. ويحسب حسابها.. ولا يطلب أو يتطلع إلى أمر خارج عن هذا النظام.. أو هذه النواميس الكونية المتعارف عليها..

٦٢٧٧ - مَا يْحَاكِي الْعَامِلْ وَلاَ يَقْطَعْ بِعْشَرَهْ

يحاكي يكلم ويسلي.. والمعنى أنه لا يقوم بعمل شاق ولا يقوم بعمل سهل.. فقد عطل مواهبه.. ولجأ إلى جانب الراحة والكسل..

يضرب مثلاً لمن لا يصلح لشيء من الأعمال البسيطة ولا لعمل شاق ولو كان فيه مصلحة له خاصة.. أو مصلحة له ولأسرته.. التي تقوم بشئونه.. انه لا خير فيه.. ولا نفع.. وهو يعيش عالة على غيره.. يعيش من كدهم.. ويعيش من جهودهم الخاصة..

٦٢٧٨ - مَا يِحِجْ إِلاَّ قِوِي

يعني لا يحج إلى بيت الله الحرام إلا انسان لديه النفقة الكافية لسفره وتكاليف سفره.. ولديه راحلة..

يضرب مثلاً لبعض التصرفات التي تدل على ما وراءها من قدرة مالية.. أو قدرة بدنية.. لأن الحج يتطلب نفقات كثيرة.. ويتطلب قوة بدنية تتحمل الأسفار.. وتتحمل الأخطار.. التي تترصد المسافر في كل خطوة يخطوها في ذهابه إلى الحج.. وايابه من الحج..

٦٢٧٩ - مَا يْحَرِّكْ الرَّابْضَهْ

الرابضة هي الدابة التي تبرك على الأرض.. والتحريك هو التعرض للدابة التي قد استقرت على الأرض.. وما دام لا يتعرض للدابة الهادئة الساكنة المستقرة.. فانه من باب أولا لا يجرأ على القرب من الدابة التي تمشي.. أو التي تتحرك ذات اليمن وذات الشمال..

يضرب هذا مثلاً للرجل الهادىء الساكن الذي لا يتعرض لما لا يعنيه.. ولا يبحث عن أمور لا تخصه.. انه سائر في طريقه.. ومهتم بشئون نفسه الخاصة فقط..

٦٢٨٠ - مَا يْحَركْ سَاكِنْ

يضرب مثلاً للرجل الهادىء المعرض عما لا يعنيه.. وقد يكون من معاني المثل أن هذا الشخص رجل خامل بليد.. ان جلس بقى في مكانه هادئا ساكنا.. ولأوقات طويلة.. وإن سار في طريق سار هادئا لا يشعر به أحد.. ولا يتطلع إلى ما حوله.. ولا يحاول نقل شيء من مكانه إلى مكان آخر حتى لو كان هذا الشيء في غير مكانه المعتاد انه لا يحرك ساكنا.. ولا يسكن متحركا.. ولا يقيم معوجا.. ولا يحني معتدلا..

٦٢٨١ - مَا يْحَكْ لِهْ اللْسَانْ

حك اللسان كناية عن التساهل.. عن المزاح الخفيف.. والسبب أن بعض الناس إذا فتح له هذا الباب تعدى حدوده.. وتجرأ على أمور لا ينبغي أن يتجرأ عليها.. ورأى في نفسه رأيا فوق مستواها..

يضرب هذا مثلاً لمن يجب أن تتحفظ منه وأن تتعامل معه بشكل حذر.. وأن لا تفتح له بعض الأبواب.. لانك ان فعلت ذلك ولج ولم يتوقف عند حد معين..

وقد يكون من معاني حك اللسان اخراجه في بعض المناسبات من باب المزح والمباسطة.. فيكون هذا بابا لتجاوز الحدود في المزاح المجوج..

٦٢٨٢ - مَا يْحَلِّلْ وَلاَ يْحَرِّمْ

أي إن الحلال ما وقع في يده والحرام ما امتنع عليه..

يضرب مثلاً للرجل الذي يأخذ ويتملك أي شيء يقدر عليه من أموال الغير.. بدون رادع من دين أو ضمير أو خلق..

فالشيء الذي يستطيع الاستيلاء عليه يعتبره ملكا له إنها شريعة الغاب التي تعتمد على قوة العضلات.. وقوة المخلب والناب. وقوة الرأي.. وسعة الحيلة للصيد في الماء العكر..

٦٢٨٣ - مَا يْحَنِّطْ الْمَيِّتْ

الحنوط هو طعم الزاد الذي يعطاه المرء عندما يشرف على الموت وهو شيء قليل جداً..

يضرب مثلاً للبخل.. في الساعات التي يجب فيها البذل والعطف والشفقة.. أو للفقر المدقع الذي يبتلى به بعض الناس اما نتيجة كسل وخمول.. أو نتيجة عاهة جسدية..أو نتيجة سوء تدبير..وسوء تصرف في مسالك الانسان..وسوء اختيار للطريق الموصل الى النجاح..

٦٢٨٤ - مَا يْخَاشِرْ الصَّلاَطِينْ إلاَّ الْوْزَرَا

ما يخاشر.. أي لا يشارك.. والصلاطين يعني السلاطين.. أي الملوك.. والوزرا، معروفون اي انه لا يشارك السلاطين والملوك في عزهم وسلطانهم.. إلا الوزراء..

فانه يكون لهم من الهيبة والسلطة مثلما يكون للملوك.. بل إنهم في بعض الأحيان قد يكون لهم من الصولة والهيبة والسلطان أكثر مما للملوك.. فالأموال في أيديهم.. والأمر والنهى يصدر عنهم.. وتدبير أمور الملك بآرائهم..

يضرب هذا مثلاً لما يتمتع به الوزراء من العز والسلطان.. وأنهم هم وحدهم الذين يشاركون الملوك في عزهم وسلطانهم.. بل قد يكونون في بعض الحالات أكثر سلطانا.. وأكثر نفوذاً.. وأكثر هيبة.. لأنهم هم الذين يباشرون الأمور.. وهم الذين يأخذون ويعطون.. ويأمرون.. وينهون.. ويكافئون أو يحرمون..

٦٢٨٥ - مَا يْخَاطِمْكْ الْقَطُو

يخاطمك يساعدك فيأتي من جهة وأنت تأتي من جهة أخرى والقطو هو القط..

يضرب مثلا لمن لا يرجى منه خير البتة لأنه لا يساعدك على أتفه الأمور فما بالك بعظامـها..وهو لا يشارك فيما لا خطر فيه ولا ضرر ولا خساره.. فما لك بالأمور الجسام التي فيها أخطار وأضرار وخسائر..

٦٢٨٦ - مَا يِخْدَمْ بَخِيلْ

الانسان يخدم أملاً في منفعته.. والبخيل لا منفعة فيه ولذلك فهو يترك وحيداً لا عون له ولا مساعد.. وذلك بخلاف الرجل الكريم..

يضرب مثلاً للحث على البذل في طرق البذل لكي يؤمل في الانسان خيراً.. ويتعاون معه الآخرون رجاء عطفه وبره ومساعدته..

قال الشاعر الشعبي علي أبو ماجد: -

الى جـــاني طروش من بعيـــد	أقابلهم وأنـــا مرتـــاح بـــالي
لزومي ينقضي في كلمتـــــين	حـــلال معزبي كنـــه حـــلالي
وهـــذا شيءٍ قليـــل من كثـــير	أعـــده كـــل مـــا حـــل المجـــال

ولا يخــــدم من العــــالم بخيــــل ولو هو بالنسب فوق العــــلالي
قرار واعــــتراف مــــا يزول أوقــــع باليمــــين وبالشمالي

٦٢٨٧ - مَا يخْفَاكْ أَعْظَمْ

ما يخفاك.. أي ما خفي عليك من هذه الأمور التي تهتال منها أعظم مما رأيت.. والمعنى أنه يروعك ما تراه ظاهراً أمامك.. فكيف لو رأيت ما أخفي عنك إنك لو رأيت ما خفي لتضاعف اعجابك.. أو لتضاعف خوفك.. أو لتضاعفت دهشتك..

يضرب مثلاً لبعض الأمور النادرة التي تثير العجب أو الاعجاب.. أو تثير الخوف والرهبة أو تثير الرثاء والشفقة.. والخوف من عواقبها التي قد تكون وخيمة..

٦٢٨٨ - مَا يْخَلِّي حَيَّةٍ فِي جِحرْهَا

ما يخلي أي لا يترك.. والمعنى أنه شرير متحرك.. يتدخل في كل شيء.. ويدس أنفه فيما لا يخصه.. ويتدخل في الأمور النافعة والضارة على حد سواء..

يضرب هذا مثلاً للشرير الكثير الحركة الذي يبحث عن المشاكل.. ويتعمد عمل الأمور المثيرة ونبش الأحقاد.. من باب الافساد.. ولا يترك شاردة ولا واردة إلا تعرض لها.. ودس أنفه في شئونها..

٦٢٨٩ - مَا يْخَلِّي الظِّلْمْ إلاَّ عَاجِزْ

أي لا يترك الظلم الا شخص يسيطر عليه ضعف خلقي أو جسماني أو اجتماعي.. أو عاطفي.. لأن الظلم قد طبع عليه الانسان منذ الأزل... ولهذا يقول المتنبي:

والظـــلم من شيم النفوس فـــان تجـــد
ذاعفـــــة فلعلـــــة لا يظـــــلم

يضرب مثلاً لمن تواتيه الفرصة للظلم فلا يظلم لا عن عفة عن الظلم ولكن عوامل أخرى خارجة عن ارادته تمنعه عن هذا الظلم.. وتحول دونه.. ودون عواطفه البشرية التي طبعت على الجور والظلم والعدوان..

٦٢٩٠ - مَا يْخَلِّي عَامِرْ عَادَاتِهْ

ما يخلي أي لا يترك.. والعادة هي ما اعتاد الانسان أن يفعله بلا ترو ولا تفكير.. بل يستمر فيه بطريقة عفوية.. أو طريقة آلية.. وقد تكون هذه العادات محمودة.. تشرف صاحبها.. وقد تكون ذميمة مكروهة من الآخرين..

يضرب هذا مثلاً لبعض العادات السيئة التي يعملها الانسان بطريقة آلية لا مجال فيها للروية ولا للتفكير.. وقد تكون هذه العادات مضرة بفاعلها.. وقد تكون مثيرة لسخط من حوله.. ولكنه مع ذلك يفعلها بحكم الاعتياد عليها..

٦٢٩١ - مَا يْخَلِّي الْمِعْرِضَهْ

المعرضه أي الشيء الذي لا يخصه.. ولا يعنيه من بعيد أو قريب.

يضرب مثلاً للرجل المتطفل الذي يتدخل فيما لا يعنيه.. ويدس أنفه في كل ما يحيط به مما يهمه ومما لا يهمه..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

ابن آدم ملفى الخطـا والعذاريب   لو مـا فعـل ترمى عليـه التهامي
قلـت أخبروني وش لقيتوا من العيب   قالوا عـلى ساقـة رفيقـك تحامي
والعيب هـذا من قـديم لنا عيب   مستارثينـــــه من خوال وعمامي
العيـب ترك المعرضـه بالمواجيب   وإلا الرفيـق بفزعتـه ما بنلامي

٦٢٩٢ - مَا يَدْ إِلاَّ يَدْ اللهْ فَوْقْهَا

يعني ليس هناك قوة مهما عظمت.. إلا وقوة الله قاهرة لها قادرة على كبح جماحها..

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على القوة.. والفتك بالضعفاء لأن عواقب ذلك وخيمة فكل قوة إلى ضعف وكل جور إلى اضمحلال.. ثم ان كل قوة في هذا الكون يوجد قوة أكبر منها.. تتسلط عليها.. وتذيقها من ألوان الذل والعذاب والتشريد.. مثل ما أذاقت الآخرين أو أشد من ذلك..

٦٢٩٣ - مَا يِدْبَغْ ذَنَبْ الْهِرْ

الدباغة تتعلق باصلاح الجلود وتهيئتها للصناعات الجلدية والهر هو القط.. والمعنى أنه قليل جداً بحيث لو أردت أن تدبغ به جلد هر أو قط لم يدبغه..

يضرب مثلاً للشيء التافه القليل الذي لا تستطيع أن تعمل فيه شيئاً يذكر.. ولا أن تستفيد منه فائدة كبيرة.. فان كان يؤكل فاكلته لم يشبعك.. وإن كان يباع وبعته.. لم تدفع فيه قيمة ذات بال وان كان مما يستعمل.. واستعملته.. لم يفدك فائدة ذات بال.

٦٢٩٤ - مَا يَدْخِلْ بَيْنْ أثْنَيْنْ إِلاَّ شَيْطَانْ

يعني أن التدخل في شئون صديقين قد رضي كل منهما عن صاحبه الدخول بينهما بما يفسد شأنهما هذا من أعمال الشيطان والذي يعمله يعتبر من شياطين الانس..

يضرب مثلاً لتدخل الانسان فيما لا يعنيه وأن ذلك من أعمال الشيطان.. أو أن من يعمل هذا العمل شيطان من شياطين الانس.. لان الانس فيهم شياطين كشياطين الجن.. بل ان شياطين الانس قد يكون شرهم أكثر.. وضررهم

أكبر.. لأنهم يظهرون في كل مناسبة.. ويختلطون بشتى المجتمعات ويكون لهم شتى التأثيرات..

٦٢٩٥ - مَا يِدْرَى وَيْشْ الصَّالْحِ فِيهْ

ويش بمعنى أين.. أي إن طريق المصلحة والمنفعة خفي.. فقد يسلك الانسان طريقاً تبشر أوائله بالنجاح فيفشل.. وقد يسلك طريقاً تنذر أوائله بالفشل فينجح..

يضرب مثلاً لاعتبار الأمور بخواتيمها.. لا بأوائلها.. وأن المرء لا يعرف النهايات من البدايات بل لا يعرف خواتم الامور إلا بعد نهاياتها..

٦٢٩٦ - مَا يِدْرَى مَنْ الأَوَّلْ

لا يدرى من يموت أولاً.. لأن الأعمار بيد الله والموت لا يبدأ بالأكبر.. وانما من انتهى عمره مات.. والأعمار مقدرة.. فمن قدرت له طول الحياة طالت حياته.. ومن لا.. مات في شبابه..

وهذا المثل يقوله كبير السن عندما يقول له الشبان ان يومك قريب.. وقدميك في القبر فيقول لهم: - إنني قد أعيش وتموتون.. وأعمر وأنتم ترحلون..

يضرب هذا مثلاً في أن الكبير قد يكون أطول عمراً من الصغير.. وأن الموت والحياة بيد الله.. فكم من شيخ يعمر إلى أن يسأم من هذه الحياة.. وكم من شاب يأخذه الموت وهو في عنفوان شبابه..

٦٢٩٧ - مَا يِدْرَى وَيْشْ الْخيَرَةْ فِيهْ

ما يدرى يعني لا يعلم.. ويش يعني أين والخيره الأمر الطيب المختار الذي فيه منفعة وخير للانسان..

يضرب مثلاً للأمر تعدل عنه على رغم أنفك فتعزي نفسك بأن الله يمكن أن يكون صرفك عن أمر لا خير فيه.. أو عن أمر أوائله طيبة وعواقبه وخيمة..

وقد يعزيك غيرك بهذا العزاء نفسه لئلا تندم على ما فات..

٦٢٩٨ - مَا يِدْرِكْ الطَّوْلاَتْ كُودْ السْنَافِي

الطولات أي الذكر الطيب والثناء الجميل والمنزلة الرفيعة لدى المجتمع الذي يعيش فيه المرء.. والسنافي هو الرجل الشهم الكريم الذي لا يبخل بماله ولا بجاهه عندما يطلب منه أمر من الأمور..

يضرب هذا مثلاً لبعض الصفات الحميدة التي لا يدركها ولا ينالها إلا من يضحي بماله.. ويبذل جاهه للمحتاج الذي يطلب العون في ظرف من ظروف حياته..

٦٢٩٩ - مَا يِدْرِكْ مَرَامِهْ مَنْ كَفِّهْ شْحِيحَهْ

مرامه أي قصده ومطلوبه.. والشح هو البخل أي ان البخيل لا يدرك مطلوبه.. ولا يستطيع أن يصل إلى ما يصبو إليه من عز ومجد وفخار..

يضرب هذا المثل لمساوي البخل.. التي تقابلها محاسن البذل والكرم..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان: -

لقيت المركب المشكور بركاب المناصير
مليحات المناكب فوقها أشكال مليحه
أديبات على هز المطارق والبواكير
خواطرهم عليهن بالمخافه مستريحه
ما هيب ركاب خبت آرك وخالطها خواوير
يحير المشتري بين السقيمه والصحيحه

دوارب يوم قوم مـــــا يهابون المخاسير
ولا يـدرك مرامـه واحـد كفـه شحيحـه

٦٣٠٠ - مَا يَدْرِي مَنْ طَقَّاقِهْ

ما يدري يعني لا يعلم.. وطقاقه.. يعني من ضربه..

يضرب مثلاً للرجل تأتيه الضربات من كل مكان بحيث لا يعرف أحداً من هؤلاء الذين يوجهون إليه الضربات لكثرتهم.. وتتابع الضربات التي تفقد المرء صوابه حتى لا يعرف أحداً ممن يحيط به..

وهذا المثل يذكرني بقصة قريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. حين اجتمعوا وأجمعوا على قتله.. ولكنهم خافوا بني هاشم.. فأشار عليهم إبليس بأن يختاروا من كل فصيلة من قريش شاب.. ثم يجتمع هؤلاء الشباب فيقتلون الرسول.. فلا يعرف من هو قاتله.. ويضيع دمه بين أفخاذ قريش..

٦٣٠١ - مَا يَدْرِي وَيْشْ رَبِّهْ خَالْقَهْ لِهْ

ويش أي لماذا.. أو ما هو السبب الذي خلقه الله من أجله..

يضرب هذا مثلاً للجهل المطبق حيث يجهل المرء أهم ما يلزم معرفته من الأمور التي يترتب عليها سعادته الأبدية.. أو شقاؤه الأبدي.. لأن المعرفة أولى درجات النجاة صحيح أن هناك أناس يعلمون ولا يعملون وهذا أمر شاذ لا يقاس عليه..

٦٣٠٢ - مَا يَدْرِي وَيْنْ مَطْقَعْ النعْجَةْ

وين بمعنى أين.. ومطقع أي مضرط أي المكان الذي تضرط منه.. والنعجة هي الشاة ومعنى المثل أنه لا يعرف أبسط الأشياء الظاهرة المعروفة التي لا يجهلها أقل الناس عقلا وتفكيراً..

يضرب هذا مثلاً للجهل المطبق.. الذي لا يعرف صاحبه أبسط الأشياء.. فضلا عن الأمور الكبيرة المهمة في حياة الناس وفي شئونهم اليومية..

٦٣٠٣ - مَا يَدْرِي وَلاَ يَدْرِي أَنَّهُ مَا يَدْرِي

ما يدري.. أي لا يدري.. أنه جاهل ومع ذلك فهو يتعالم.. ويتظاهر بالمعرفة.. ويجيب عما يسأل عنه.. مع أنه أجهل من حمار أهله.. وهذا الجهل هو الذي يسمي بالجهل المركب.. أي مركب من جهلين.. جهل بالأمور وجهل بالنفس ومدى قصورها في مجال العلم والمعرفة..

يضرب هذا مثلاً للجاهل المركب الذي لا يرجى له خروج من دائرة الجهل التي يعيش فيها.. لأنه يجهل نفسه.. ويجهل قصورها..

والذي يجهل أنه قاصر.. من الصعوبة بمكان أن يسعى لمكافحة ذلك القصور.. أو الجهل.. وذلك بخلاف الجاهل الذي يعرف جهل نفسه.. ويعرف قدر نفسه.. فان من السهل تعليمه..

٦٣٠٤ - مَا يَدْرِي وَيْنْ رَبِّهْ حَاطِّهْ فِيهْ

أي إنه يجهل وضعه.. ويتصرف تصرفات هوجاء.. كلها تدل على أنه لا يقدر نفسه ولا يقدر الآخرين.. ولا يعرف أين موقعه من مجتمعه هل هو في مكان عال.. أو مكان منخفض..

يضرب هذا مثلا للجاهل الذي يتخبط في حياته ويسير فيها على غير هدى.. ولا يدري متى يتوقف.. ولا متى يسير.. ولا كيف يقدم.. ولا كيف يحجم..

٦٣٠٥ - مَا يَدْرِي وَيْنْ حِجْلِهَا مِنْ رِجِلْهَا

الحجل هو نوع من الزينة أو الخلاخيل تلبسه النساء على سيقانها..

يضرب مثلا لمن لا يميز بين الجماد والأحياء.. ومن لا يدري ما الذي وضع ليتمتع به النظر والذي وجد لتتمتع به الأيدي والذي خلقه الله ليتمتع به الذوق والخيال..

ثم من ناحية ثانية لا يفرق بين ما فيه حياة.. وهو الرجل.. وما هو جماد وهو الحجل..

٦٣٠٦ - الْمَا يِدِلْ مَنَاقْعِهْ

الماء المراد به ماء السيل والمطر.. والمناقع.. هي مجامع الماء أي الأمكنة المنخفضة التي يجتمع فيها الماء.

يضرب مثلاً للأمور النافعة وأنها تنصب إلى بعض الناس انصبابا وتتجمع لديهم.. بينما البعض الآخر لا يأتيه منها شيء لا قليل ولا كثير.. وقد يأتي بعض الناس من تلك الارزاق الشيء القليل الذي لا يذكر.. أما الأكثر.. أما الأطيب فهو ينصب في جيوب بعض الناس المحظوظين والله يرزق من يشاء بغير حساب.. كما جاء في كتاب رب الأرباب..

٦٣٠٧ - مَا يْدَنِّي وَلاَ يْوَخِّرْ

ما يدني.. أي لا يقرب.. ولا يوخر.. أي لا يبعد أي شيء.. أي إنه في غاية التعب والارهاق.. أو أنه في غاية الجوع والظمأ.. أو أنه في غاية المرض.. بحيث لا يستطيع أن يحرك شيئاً.. وقد يكون لا يستطيع أن يحرك نفسه أيضاً.. فلا يقربها إلى مواطن النجاة.. ولا يؤخرها عن موارد الهلاك..

يضرب هذا مثلاً لمن أشرف على الموت نتيجة تعب أو مرض أو جوع..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه

ويش بيـني وبينـك يـا ظـي الدفينـة

آه لو ان صناديــق الحشا يقفلــني

يوم جـت بالحقايـق بـين لي الضغينـة
قـال مـا لـك لزوم ولا تبـادين مـني
صابـــني بالشبــاب وبالزمـيم وزينــه
ما عاد أو خر من الفرقا ولا عاد أدني
وين راعي الحميـــه طايـل الشبروينـه
أشتكي فرق ريم لا غزيـــت انكفـــني

٦٣٠٨ - مَا يِذْبَحْ الضَّبْ إلاَّ عِمْرَانْ..؟!

الضب حيوان صحراوي معروف.. وعمران هذا رجل خفيف الظل خفيف الدم يميل إليه بعض الناس ويفضلونه على سواه في كل مناسبة.. وعند كل مهمة..

يضرب مثلاً للعواطف والميول الخاصة وما ينشا عنها من حيف وميل إلى بعض الناس وحرمان الآخرين من كل مناسبة فيها فائدة ومصلحة.. حيث يخص بالمصالح قوم لهم قرابة خاصة.. أو علاقات خاصة..

٦٣٠٩ - مَا يَذْكِرْ اللهْ لِينْ يِصِكّهْ الْحَجَرْ

لين يعنى حتى ويصكه يضربه.. أي إنه لا يذكر الله إلا في الشدة وعند وقوع الأحداث التي لا طاقة له بها.. وانما يلجأ في كشفها إلى الله القوي العزيز.

يضرب مثلاً لمن لا يذكر أنصاره إلا عند الأخطار ولا يلجأ، إلى الله إلا عند الشدائد.. ولا يعمل في أوقات الرخاء لأوقات الشدة.. وفي أيام الشباب لأيام الشيخوخة.. وفي هذه الحياة الدنيا للحياة الآخرة..

٦٣١٠ - مَا يَرْجعْ فِي زْوَاعِهْ إلاَّ الْكَلْبْ

المعنى أنه لا يرجع في هبته الا من يشبه الكلب الذي يتقيأ ثم يعود إلى قيئه فيأكله..

يضرب مثلاً لمن يعطي عطية فيمن بها ويرجع فيها ويطلب إعادتها اليه.. أو يتطلع إلى أكثر منها.

وهذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية حيث يقول رسول (صلى الله عليه وسلم) «العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه..».

٦٣١١ - مَا يِرْجَمْ إِلاَّ الْنَخلَهْ الْحَامْلِهْ

يرجم يضرب بالحجارة. والنخلة الحاملة يعني التي فيها ثمرة. والمعنى أن الذي لا فائدة فيه ولا شر لا يلتفت إليه ولا يقصد بخير ولا بشر..

ويضرب مثلاً لذوي الفضل والمعروف وأنهم لا يسلمون من الأعداء والمنافسين والحاسدين الذين يوجهون إليهم ألوان المصائب والسباب.. وينسبون إليهمَ من المساويء ما ليس فيهم..

٦٣١٢ - مَا يِرْجَمْ إلاَّ النْخَلَهْ الطَّوِيلَهْ

ما يرجم.. أي لا يرمى بالحجارة.. وذلك لتسقط ثمارها.. أما النخلة القصيرة فإن أي طامع في ثمرتها يصعد إلى رأسها ويأخذ منها كل ما يريده..

والمقصود هنا بالمثل ليس النخلة.. وانما المقصود به البشر.. فالرجل الرفيع المقام هو الذي تتجه إليه الأنظار.. ويرميه منافسوه بالأحجار.. ويرميه الطامعون فيه.. لاسقاط الثمار ولذلك قالوا: -

وما زالت الأشراف تهجي وتمدح

يضرب هذا مثلاً للأشراف.. وأنها توجه إليهم سهام الطامعين والمنافسين أكثر من غيرهم.. من طبقات الناس المغمورين..

٦٣١٣ - مَا يرِدْ بَذْرِهْ

أي إن هذا الزرع لا توازي ثمرته بذوره.. أي ان بذره أكثر من ثمرته.. وهذا معناه الخسارة الواضحة.. فهذا الزرع الذي كنت تريد منه ثمرة كثيره.. لم تحصل منه إلا على ثمرة قليلة هي أقل من البذور التي رميناها في الأرض.. وزيادة على ذلك فقد ذهبت الجهود والأوقات والمياه التي سقي بها الزرع.. كل ذلك ذهب سدى..

يضرب هذا مثلاً للجهود الضائعة التي لا ثمرة تجنى من ورائها..

٦٣١٤ - مَا يرَدَّدْ فِي الْمَنَاحِي إلاَّ الْبَقَرْ

المناحي جمع منحاه.. وهي طريق الدابة عندما تخرج الماء من البئر..

يضرب هذا المثل لمن قال كلاما فطلبت منه اعادته أو عمل حركة.. فقيل له مثلها ثانية وذلك لأن الشيء المعاد تذهب روعته، وسر إعجابه بترديده على السامعين.. كما أن الذي يردد تلك الحركة.. أو ذلك الكلام يحس بأنه مسير لا مخير.. وأنه بذلك التكرار تمس كرامته ومشاعره كانسان وأنه لا يصبر على هذا الوضع إلا الحيوان الذي يتردد في المنحاة..لإخراج الماء،من البئر.. أو يدور في حلقة مفرغة كحمار الطاحون..

٦٣١٥ - مَا يَرْزِقْ إلاَّ اللهْ

يعني أن الله هو الذي يعطي من يشاء بلا حساب ويحرم من يشاء بلا اعتراض.. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون...

يضرب مثلاً لمن يفتح الله له بابا من أبواب الرزق الواسع.. الذي لو استطاع بعض الناس منعه كليا أو جزئيا لمنعوه ولكن ارادة الله تغلب جميع الارادات.. ومشيئته وحده هي النافذة.. شاء الناس أم أبوا.. لا معقب لحكمة ولا راد لقضائه..

٦٣١٦ - مَا يِرْضَى بِالْجَوْرْ إِلاَّ الثَّوْرْ

الجور الظلم والاعتداء على حقوق الشخص او انتهاك عرضه أو المساس بكرامته.. أو حرماته..

يضرب مثلاً لعدم قبول الاهانة والعدوان وانتهاك الحرمات.. وأنه لا يصبر على ذلك إلا البهيمة.. أما الرجل الذي يحس بأن له كرامة يجب أن تصان.. وحقوقا يجب أن تؤدى.. فانه يثور اذا انتهكت كرامته.. أو استبيحت حقوقه او اعتدي على من تلزمه حمايته..

٦٣١٧ - مَا يِرْفَعْ الْقَبَّارْ ظَهْرِهْ

أي ان الذي يحفر القبور دائما محني الظهر ومعنى هذا أن عمله متواصل في حفر القبور لدفن الموتى..

يضرب هذا مثلاً للشدائد التي قد تصيب بين البشر.. أو الأمراض العامة التي تجتاح الناس في بعض السنوات.. كالكوليرا.. وما أشبهها.. من الأوبئة العامة.. بحيث يعم الموت.. والمرض معظم الناس.. ولا يكاد ينجو منهم إلا قلة..

٦٣١٨ - مَا يِرْكَبْ عَلَى الْعُودْ إِلاَّ لْحَاتِهْ

لحاته يعني قشرته.. والمعنى أنه لا يتفق إلا ذوو الاهواء المتماثلة والأفكار المتقاربة..

يضرب مثلاً لعناصر الاتفاق وأنها بعكس عناصر الافتراق تماما فالأرواح جنود مجندة ما تعارف منها أئتلف.. وما تناكر منها أختلف..

٦٣١٩ - مَا يِرْمَحْ السَّفِيفَهْ

السفيفة هي أنواع من طرائد الزينة التي تعلق على الراحلة.. والعادة أن

الراحلة القوية الفارهة.. اذا مست السفيفة احدى رجليها رمحتها برجلها وقفزت وتحركت حركات كلها قوة وشباب واندفاع..

أما التي لا ترمح السفيفة فهي الراحلة الهادئة التي ذهبت قوتها وشرتها.. وبقي ضعفها وهدوءها.

وهذا المثل يضرب للرجل الهادىء المسالم الذي لا يحرك ساكناً ولا يسكن متحركاً.. أو الذي استولى عليه الضعف والخمول فلا يحس بالاهانات التي توجه إليه.. ولا يدافع عن نفسه اذا هاجمه أحد.. ولا يحاول الثأر لنفسه ممن يتعمده بالاساءة..

٦٣٢٠ - مَا يِرْوِيْ الِبْل كُودْ الْفَتَى المسَرْبَلْ

البل يعني الابل والمسربل يعني الذي رفع ثيابه وشمر عن ساعد الجد حتى بدا معظم جسمه سواء أعلاه أو أسفله...

يضرب مثلاً لعلامات الجد والنشاط.. ولا سيما في بعض الأمور التي لا ينفع فيها التراخي والكسل وانما تريد جداً وجهداً ومثابرة وصبراً.. وتشميراً عن ساعد الجد.. والنشاط..

٦٣٢١ - مَا يِرْوِي الظَّمْيَانْ كِثْرْ السَّرَامِيدْ

٦٣٢٢ - مَا يِرْوِي الظَّامِي خَضِيضْ الْوْرَادِ

الظميان أو الظامي هو العطشان والسراميد يعني الكلام الذي فيه آمال. وفيه رجاء بأن تنحل المشكلة.. وأن يأتي الله بالفرج القريب والخضيض هو التحريك... والوراد هو الرشاء أو الحبل الذي تخرج به الماء.. وتحريك الماء بالحبل.. دون أن يكون هناك دلو تخرج الماء كل هذا لا ينفع ولا يفيد..

يضرب هذان المثلان لبعض الأمور التي لا تروي العطشان.. ولا تشبع الجائع.. ولا تنقذ المشرف على الهلاك مما هو فيه..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعة: -

مالون يـا قلب عن الرشد نايـد	مـا تنتبـه يا واثـق بالمواعيـد
يـا قلب مرجوع الوعايـد بعايـد	ولا يروي الظميـان طول السراميد
قم لا رعـى الله بارد الجاش بايد	عمره قضى مـا بين ذل وتنكيد
العمر مـا بـه لو تهقويت زايـد	ولا بالخطر مـا ت الذي موته بعيد

٦٣٢٣ - مَا يِزْعَلْ عَلَى الأَكْلْ إِلاَّ حَنُوجْ

الزعل هو ترك الشيء والعزوف عنه والحنوج الشره أو الأناني الذي يريد أن يخص نفسه بالأكثر والأطيب.. يضرب مثلاً لمن يترك القليل طمعاً في الكثير.. ومن يترك الجزء طمعاً في الكل.. انها الأنانية.. انها حب الذات التي تتمثل في الأطفال وأشباه الأطفال من النساء والرجال..

٦٣٢٤ - مَا يزِّي رِكَايِبْهُمْ غَيْرْ عَوْدْهُمْ شَايِبْهُمْ

ما يزي.. أي لا يسقي.. ولا يروي.. ركايبهم أي رواحلهم.. أي ما يركبون عليه.. والعود هو الشيخ الكبير في السن.. والشايب يعني الذي شاب رأسه من الكبر..

أي ان هؤلاء الشباب كسالى لا يحبون ان يخدموا أنفسهم.. ولا أن يخدموا غيرهم حتى أن رواحلهم لا يسقيها من البئر إلا شيخهم أو كبيرهم يضرب هذا مثلاً لكسل الشباب وتواكلهم وتركهم كثيراً من المهات.. ليقوم بها كبارهم في السن.. بينما الواجب ان يقوموا بهذه المهمة وبجميع المهات الأخرى.. لأنهم هم الأقوى.. وهم الأخف حركة.. وهم الذين يجب أن يقوموا بجلائل الأعمال.. وأكثرها تعبا ومشقة..

٦٣٢٥ - مَا يَسْتِرْ الشَّاةْ إلاَّ ذْنَبَتْهَا

ذنبتها يعني أليتها.. والمعنى أنه لا يساعدك في الشدائد ولا يستر عورتك عند تكشف العورات إلا ما تربطك به رابطة الدم أو رابطة الفكر..أو رابطة الإنسجام في خصلة من الخصال..

يضرب مثلا للأمور التي لا يبقى لديك إلا هي عند الحاجة اليها وأن كثيراً مما كنت تؤمل فيه الخير والنفع والعون قد تلاشى وتبخر.. ولم يبق منه أمامك وقت الحاجة شيء لا قليل ولا كثير..

٦٣٢٦ - مَا يِسْتوِي حِبٍّ بْلَيَّا لِبَاقَهْ

ما يستوي أي لا يصلح.. ولا يستقيم.. واللباقة هي الكيس.. والرقة.. والعطف.. والتلطف..

أي إن الحب شيء رقيق حساس.. أقل شيء يكدر صفوه.. ويطمس لذته.. ويطفىء بريقه..

يضرب هذا مثلا للحب.. والروابط اللطيفة الرقيقة التي تربط بين المحبين.. وأنها حساسة تتأثر من كلمة قاسية.. أو نظرة مريبة.. أو حركة غريبة.. لم يألف المحبون أن تجري بينهم..

وربما تأثر الحب من اشارة عابرة.. قد تكون غامضة.. أو تحتمل عدة معان فيحملها المحب علي أسوأ محاملها.. والشفيق دائماً بسوء ظن مولع كما يقول العرب في أمثالهم..

٦٣٢٧ - مَا يِسْتِوِي عَجْلْ وْرَيِّضْ

ما يستوي أي لا يصلح ولا يتلاءم مستعجل ومتأني.. وسريع وبطيء..

يضرب مثلا للرغبات المتضادة التي لا يمكن أن يسير أصحابها جنباً إلى جنب.. ولا يمكن أن يجمعهم هدف واحد.. ولا أن تتفق طباعهم فيما يعملون من مشاريع.. أو ما يقومون به من أعمال..

٦٣٢٨ - مَا يَسْتَوِي غِنَى وَرَوْجَحَةْ

ما يستوي..أي لا يتفق..والغنى معروف وهو الغناء والروجحة.. هي أن يضع الإنسان خشبة طويلة على مكان مرتفع وسطه ومنخفض طرفاه.. ثم يركب شخصان على طرفي الخشبة.. ثم يرتفع شخص وينخفض آخر بفعل هبوط الخشبة وصعودها.. وهكذا تبقى الخشبة والشخصان في حركة مستمرة فإذا صعد هذا الطرف انخفض ذاك والغناء والحركة لا يتفقان.. فأما أن يكون الغناء.. وأما أن تكون الروجحة..

يضرب هذا مثلا للامرين المتناقضين اللذين لا يمكن أن يؤديا في وقت واحد..

٦٣٢٩ - مَا يَسْتَوِي وَارِدْوْهَا ذَاكْ عَزَّابْ

ما يستوي أي لا يتفق انسان قد ورد إلى الماء.. وآخر عزاب أي صادر من الماء انهما ضدان لا يتفقان..

يضرب هذا مثلا للشخصين يختلفان كل الإختلاف.. بل إن اتجاه كل واحد منهما معاكس للآخر.. ولهذا فانهما لا يمكن أن يلتقيا..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن: -

هني من مثلي لمثله يفوده هذا الوكيد وكثرة الهرج ما ثاب
ما دام جسمي ما لجا في لحوده ما أنساه وهروجه عجاريف وعجاب
الشف يمه كل خيط يقوده ويلويه عن غيره لواليب دولاب
إن صد ما أنسى ما مضى من عهوده ما يستوي وارد وهذاك عزاب

يا ويل من عاقه وجاله طروده عزي لمن طقه على الوجه بجراب

٦٣٣٠ - مَا يِسْقِي الظَّامِي خَضِيضْ الْوْرَادِي

الورادى الرشاء يعني أن وصول طرف الرشاء إلى الماء .. وتحريكه للماء .. هذا الصنيع لا يروي الظاميْ ..

يضرب مثلا للشيء تراه بعيداً وتتمتع بمنظره ولكنك لا تستطيع أن تستفيد منه .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل

لا تأخذ الدنيا خراص وهقوات يقطعك من نقل الصميل البراد
لك شوفة وحده وللناس شوفات ولا وادي سيله يفيض بوادي
الحب كل شايف منه ليعات من عصر نوح وجاي ما له عداد
مشغوف قلبي قدم قلبك وهيهات ما نيب مثلك يا ردى الجلاد
ولا ينفع المحرور كثر التنهات ولا يسقي الظامي خضيض الورادي

٦٣٣١ - مَا يِسْقِيْكْ مْنِ السَّاقِي

الساقي هو مجرى الماء الصغير .. والذي لا يسقيك من الساقي يعتبر من أعجز العاجزين ، لأن الماء موجود على ظهر الأرض وليس في قعر البئر .. ولأنه سهل المأخذ .. فما بالك بصعب المأخذ ..

يضرب مثلا لضعيف الإرادة الذي لا ينفعك في صغار الأمور فما بالك بكبارها .. ومثل هذا الشخص لا يمكن أن تعتمد عليه في المهات .. ولا أن ترافقه في السفرات ولا أن يكون لك عضداً وعوناً في أي مناسبة من المناسبات ..

٦٣٣٢ - مَا يِسْلَمْ إلاّ مَنْ يَهُوشْ والْمِنْسِدِحْ كِلٍّ وِطَاهْ

يهوش يغضب ويدافع عن نفسه.. والمنسدح هو الذي يلصق بالأرض بكل جسمه. وطاه دعسه بالقدم..

يضرب مثلا للمسالم وأنه لا يسلم إذا لم تكن هناك قوة رادعة يعتمد عليها.. وتحميه من الأعداء والطامعين وهذا المثل وأمثاله يعبر عما كانت تعيش فيه نجد في بعض أطوار حياتها.. من انفلات زمام الأمور واعتماد كل قبيلة.. أو كل فرد على قوة الساعد والسنان.. على مبدأ «من عز بز.. ومن غلب سلب».

٦٣٣٣ - مَا يِسْوَى بِيْزَةْ مْحَمَّدْ عَلِي

ما يسوى لا يساوي لو كان يباع ويشترى.. والبيزة هي عملة صغيرة من النحاس.. ومحمد على هذا هو حاكم مصر سابقا وجد الأسرة العلوية في مصر.. وقد كان غزى نجداً بتوجيهات من الباب العالي التركي لتحطيم الدعوة السلفية.. وتحطيم القائمين بها.. وقد انتصر على أهل نجد ودمرها.. وعاث فيها فساداً بقيادة ولده إبراهيم باشا.. فهذا المثل وأمثاله من آثار ذلك الإستعمار التركي الذي قصد به اطفاء نور الله.. ولكن اجتياحهم لنجد لم يدم طويلاً..

يضرب هذا مثلا للشيء التافه الذي لا قيمة له..

٦٣٣٤ - مَا يِسْوَى بَيْضْهَا غَيْضْهَا

الضمير يعود على الدجاجة والمعنى أن قيمة بيضها إذا قورنت بالتعب والمشقة.. والقذارة التي يتحملها صاحب الدجاجة.. إذا قورن هذا بذاك رجحت كفة المضار بكفة المنافع.

يضرب مثلاً لمن شره أكثر من خيره، وخسارته أكثر من الربح فيه.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

حوادث الدنيا غيارات وأهوال ... فيض وبعض الفيض غيظ وغرابيل
كم حدرت من روس قوم ودركال ... وأدعت على ملكه تنوح البلابيل
سجمت أراعي للنصر زايل زال ... شوق بعيد وحال دونه غراميل
خد بعيد زامي دونه اللال ... لا تاصله رجلي ولا آتق مراسيل
وعنزت بالشكوى إلى واحد عال ... عالم دبيب النمل في مظلم الليل
أما حياة تبهج القلب واقبال ... وسود الليالي نور عزه قناديل
وإلا فلا ينعاف قصاف الآجال ... ورحمة كريم المد خير المحاصيل

٦٣٣٥ - مَا يِسْوَى التَّالْيَهْ مَنْ الْغَنَمْ

ما يسوى يعني لا يعادل والتالية الأخيرة الضعيفة البطيئة.. الكسولة.. التي لا تنفع نفسها وبالأحرى لا تنفع غيرها..

يضرب مثلا للانسان التافه الذي لا قيمة له.. ولا منفعة فيه فإن اعتمدت عليه في شأن من الشئون لم يعمل فيه شيئاً وان أملته في مناسبة من المناسبات.. خيب آمالك فهو لا ينفع في ساعات شدة ولا رخاء..

٦٣٣٦ - مَا يِسْوَى فَصْ بَصَلْ

فص البصل معروف.. وهو من أرخص الأشياء التي يتداولها الناس.. فالشخص الذي يكون فص البصل اغلا منه.. ماذا تكون قيمته.؟! إنه لا قيمة له تذكر..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين لا خير فيهم.. فلا هم ينفعون في الشدة.. ولا ينفعون في الرخاء.. ومثل هؤلاء لا يرغب في صحبتهم أحد.. ولو كانوا سلعة تباع لما دفع فيهاِ أحد أي ثمن مهما كان قليلا..

٦٣٣٧ - مَا يِسْوَى الْمَفْرُودْ

ما يسوى أي لا تساوي قيمته قيمة المفرود.. والمفرود هو ولد الناقة الصغير الذي فطموه عن أمه.. وأفردوه عنها حتى لا يرضعها.. وإنما عليه أن يعتمد على نفسه وأن يرعى من أعشاب الأرض مثل ما ترعى أمه..

والعادة أن المفرود.. أو ولد الناقة الصغير تكون قيمته قليلة جداً..

يضرب هذا مثلا للشيء الرخيص الذي إن فقدته لم تحزن على فقدانه وان بعته لم يأت لك بثمن مرتفع.. وإن استعملته لم يفدك فائدة كبيرة..

٦٣٣٨ - مَا يِسْوَى مَلاَ بَطْنِهْ

ما يسوى أي لا تساوي قيمته لو يباع.. وملا يعني ملء..

يضرب هذا مثلا للشخص التافه الذي لا فائدة فيه ترجى.. والمعنى أن ملء بطنه من الطعام له قيمة أكثر من قيمة الشخص بأكمله..

٦٣٣٩ - مَا يِسْوَى مَلاَ اذْنِهْ نْخَالْ

ما يسوى أي لو عرضته على البيع لم يدفع فيه ملء أذنه من النخالة.. ومعنى هذا أنه تافه لا قيمة له.. ولا أحد يرغب في عشرته.. أو الإستفادة منه في أي مجال من مجالات الحياة..

يضرب هذا مثلا للرجل الذي لا خير فيه ولا نفع.. فهو لا يفيدك في الشدة.. ولا يفيدك في الرخاء.. وإنما هو عبء عليك في جميع شئونه.. الخاصة والعامة..

٦٣٤٠ - مَا يِسْوَى نِقْضْ

ما يسوى يعني لا يساوي.. والنقض هو خرطوش البندق عندما يرمى به فلا يبقى إلا الصفرة أو الخرطوش الفارغ..

يضرب مثلا للشيء التافه الذي لا قيمة له.. والذي لم يبق منه شيء ينفع صديقاً.. أو يضر عدواً.. ولهذا فان مكانه الطبيعي أن يرمى في الزبالة..

٦٣٤١ - مَا يْسَوِّيْهَا طِلِيقْ الْوَجْهْ يَمُوتْ وِيْخَلِّي عْيَالِهْ

ما يسويها يعني لا يعملها وطليق الوجه يعني الرجل الوفي الكـريم الذي يفي بالتزاماته.. ويخلي بمعنى يترك وعياله أولاده.. أي إن الرجل الشهم الكريم لا يمكن أن يخل بواجباته فيموت ويترك أولاده..

يضرب مثلا لبعض الأفكار الجميلة في مظهرها الخاطئة في معناها.. فالموت والحياة ليست من صنع الإنسان ولا يستطيع أن يقدمها ولا ان يؤخرها.. وإنما هي موقوتة.. وخارجة عن إرادة المخلوق.. فلا اختيار له فيها من تقديم أو تأخير.. فكم من إنسان طال به العمر حتى تمنى الموت.. وكم من انسان اعتبط في أول شبابه. قال الشاعر العربي: -

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم

٦٣٤٢ - مَا يِشْبعْ نَفْسِهْ مِنْ عَمُودْ الْجَرَادْ

عمود الجراد هي مجموعة الجراد التي تطير جميعا.. وتقع على الأرض جميعاً.. وهي عادة تكون كثيرة تملأ الأرض التي تقع عليها.. فالذي لا يستطيع أن يشبع نفسه من عمود الجراد يكون غاية في العجز والكسل.. وقلة الجهد والحيلة..

يضرب مثلا للكسول المتبلد الذي لا ينفع نفسه ولا يستطيع أن يعمل أبسط الأشياء من أجل انقاذ نفسه من غائلة الجوع.. أو غائلة الحاجة والعوز..

٦٣٤٣ - مَا يِشُوفْ إلاَّ الْقَلْبْ

معناه أن العيون قد تكون مفتوحة ولكن صاحبها يقع في حفرة.. لأن قلبه مشغول.. وفكره يجول. حتى إنه لا يبصر ما أمامه.. ولا من أمامه..

يضرب مثلاً لمن يعثر وهو يبصر في شيء يراه المبصرون في العادة. لماذا.؟! لأن قلبه مشغول بأمور أخرى قد استولت على كل تفكيره..واستحوذت على كل مشاعره.. فنظره مفتوح.. ولكنه لا يبصر..

٦٣٤٤ - مَا يِشِيْلْ الْبِلْ إلاَّ خفُوفْهَا

البل الابل.. وخفوفها أخفافها.. أي إن أخفاف الإبل هي التي تحملها. على كبرها وثقلها.

يضرب مثلاً للشيء المزدرى في نظر بعض الناس مع أن له أهمية كبرى.. ودور عظيم في مجال المنفعة التي يسعى إليها الإنسان. فالأمور ليست بالكبر ولا بالصغر.. وكم من صغير لا يغني عن كبير.. وكم من كبير لا يغني عن صغير.. لأن كل شيء له مكانه الطبيعي.. ولو وضع فيه غيره لما أفاد.. ولا نفع..

٦٣٤٥ - مَا يِشِيْلْ الزَّبَادْ بْنِصْفِهْ

الزباد معجون أسود كان المواطنون يعتبرونه من أفخر أنواع الطيب.. والذي لا يحمل هذا الطيب الممتاز من مكان إلى مكان ويكون له نصفه أجرة على عمله.. الذي لا يفعل ذلك يعتبر متكبراً متعجرفاً مغروراً بنفسه.. أو لا يعرف قيمة الأشياء الثمينة أو إنه لا يفكر في الأرباح التي سوف يكسبها..

يضرب مثلاً للغرور والكبرياء والاعتداد بالنفس أكثر مما يجب..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

هاض ما بي يوم فكوا لي الحفيز ... ما بغيت من الزباد وخذت قاز
يا سحاب بالغضب جاله نزيز ... في أوله مثل النعام اللي يجاز
جيت قوم صار لي معهم عزيز ... وكلهم عن حاجتي صاروا عجاز
لو بغيت النوب عند الانقريز ... استحوا مني وسووها نجاز
يا عيون الضان وافية الجزيز ... ما تعرفون المروة يا الخناز

٦٣٤٦ - مَا يِشِيْلْ اللَّحَمْ إلاَّ عَظْامِهْ

أي إنه لا يحمل القريب إلا قريبه.. ويشيل بمعنى يحمل..

يضرب مثلاً للتعاون والمساندة ولا سيما من القريب لقريبه.. وأن المرء في الشدائد.. قد لا يجد إلا أقاربه وبني عمه.. فهم الذي يغارون عليه.. ويدافعون عن شرفه.. ويحمونه من اعتدآت المعتدين وغارات المغيرين.. لأن شرفه شرفهم وكرامته من كرامتهم..

٦٣٤٧ - مَا يِصِمْ المِكْحَلَه

ما يصم أي لا يملأ.. والمكحلة هي قارورة صغيرة جداً يوضع فيها الكحل.. وهي عادة لا تتسع إلا للقليل جداً من الكحل..

يضرب مثلاً للشيء القليل.. الذي لا يسمن ولا يغني من جوع فإن أكلته لم ينفعك.. وإن بعته لم تأخذ فيه قيمة ذات بال..

٦٣٤٨ - مَا يِضِيْعْ حَقٍّ وْرَاعِيْهْ شِغْمُوْمْ

راعيه.. يعني صاحبه.. وشغموم يعني شخص لديه كرامة.. ولديه أنفة.. ولديه إباء ضد الجور والظلم والعدوان.. والمعنى أن الحق الذي يطالب به شخص واع لديه كرامة وانفة لا بد أن يدرك مطلوبه.. وأن يصل إلى حقه مهما طال الطريق.. أو تضاعفت المتاعب..

يضرب مثلا للحقوق.. وأنها تحتاج إلى قوة لاستعادتها من غاصبيها.. فإن كان ذلك في زمن الفوضى فيحتاج صاحبها إلى قوة الجنان وقوة اللسان وإن كان في زمن محكوم بالنظام فلا بد من فصاحة اللسان.. وقوة الحجة والبيان..

وقد ورد في الحديث أن الرسول قال إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فأحكم له بنحو مما أسمع فمن حكمت له بشيء من مال أخيه فلا يأخذه فإنما اقطع له قطعة من النار أو كما قال صلى الله عليه وسلم..

٦٣٤٩ - مَا يِضِيْعْ دَيْنْ وَرَاهْ طَالِبْ

الدين المراد به الحق المشروع.. من مال أو دم.. أي ثأر.. وما أشبهه.

يضرب مثلاً للثأر يدركه صاحبه أو طالبه ولو بعد حين.. إذا كان حازماً واعياً.

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

وطاب الزمان وقابلت زهر الأيام	من يوم عبدالله توجه من الشام
قسمي من الأفراح من فوق الأقسام	وأنا الذي قبله عليل الفواد
يا سرع ما جانا على خيل وركاب	الدين ما يغدي وقا فيه طلاب
والنار ما تطفا وهي عندها شاب	من زند قاسي نعم ذاك الزناد

٦٣٥٠ - مَا يْطَالْ وَلاَ بِالْمَنَاقِيْشْ

ما يطال أي لا تحصل عليه والمناقيش جمع منقاش وهو آلة تستخرج بها الشوكة من القدم..

يضرب مثلاً للشيء الخفي.. الذي إذا بحثت عنه لم تعثر عليه إلا بكل صعوبة.. وقد لا تعثر عليه لدقته.. وخفائه.. وتشابهه بالألوال التي هو بينها.. حتى لا تستطيع تمييزه مما حوله..

٦٣٥١ - مَا يَطْرُدْ الْخَيْلْ إِلاَّ بَنَاتْ عَمْهَا

يعني أن الفرس الدخيل لا يلحق بالفرس الأصيل.. فلا يلحق الأصيل إلا الأصيل.. أو أن الخيل لا تلحق بالإبل ولا بالحمير.. وإنما تلحق بالخيل..

يضرب مثلا للشيء تدركه بما يشبهه او يفوقه.. إما بالسرعة أو بالقوة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

الطير بالطير يصاد

٦٣٥٢ - مَا يْطَوِّعْ الْبَدُو إِلاَّ الدَّهَرْ

يطوع البدو أي يكبح من جماحهم.. ويكسر من شوكتهم.. والدهر المراد به الزمان.. أو المراد به على الأرجح سنوات الجدب التي تهلك مواشي البدو وتفقرهم وتفرقهم.. في البلاد بحثاً عن الرزق..

يضرب مثلا للأقوياء الذين لا يكبح جماحهم واعتدآتهم إلا الفقر والحاجة.. كما جاء في بعض الأحاديث.. إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسدته وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسدته..

٦٣٥٣ - مَا يِطِيْحْ إِلاَّ مْتَواسِي

أي لا يسقط على الأرض إلا في حالة توازن وإتساق.. قد يقال هذا المثل ويقصد به معناه الظاهر القريب.. وقد يقال ويراد به الإستهزاء والشماتة.. ووصف الأمور أو الأحداث بأضدادها لأنه لو كان الساقط متوازيا لما سقط..

يضرب مثلاً لبعض العبارات التي تحمل بين طياتها جوانب الخير وجوانب الشر.. أو للكلام الذي قد يكون مصدره حسن النية وقد يكون مصدره سوءها..

٦٣٥٤ - مَا يِطِيْحْ في الْغَبِيَّهْ إلاَّ الذِّيْبْ

الغبية.. هي حفرة تحفر في مضييق ثم يوضع على فوهتها قش يخفيها.. فإذا جاءت السباع لتمر من ذلك المضيق وقعت فيها ثم لم تستطع الخروج منها.

والذئب معروف باليقظة والحذر والذكاء؛ ومع ذلك فهو يسقط في هذه الأحبولة في كثير من الأحيان..

يضرب مثلاً للحذر لا ينجي من القدر. أو للذكي لا ينجيه ذكاؤه وحذره من بعض الأحابيل التي تنصب له. والتي يقع فيها دائماً ثم يقع في أيدي أعدائه.. الذين يتربصون به الدوائر.. ويضعون في طريقه الأحابيل ليقضوا عليه.. وليخلصوا من شروره..

٦٣٥٥ - مَا يِطِيْرْ غْرَابِهْ

الضمير فيما يطير.. يعود إلى البستان.. المتشابك الأغصان.

يضرب مثلاً للبستان المتشابك الأغصان الذي قد أخذت أغصان أشجاره بعضها برقاب بعض.. والعادة أن الغراب يأتي إلى النخل ولا سيما بعد استواء الثمرة.. فيأكل من التمر.. ويتفيأ الظل.. فإذا رأى أحداً من البشر.. طار ونجا بنفسه.. فإذا هم بالطيران كاد ذلك البستان أن يمنعه من الطيران لتشابك أغصانه..

٦٣٥٦ - مَا يِظْهِرْ إِمْ قْرَيَّانْ إلاَّ أخْتْهَا

أم قريان دويبة صغيرة تتطفل وتدخل جحور الحيوانات الأخرى فإذا دخلت كادت أن لا تخرج.. إلا إذا أدخلت عليها.. حشرة من جنسها.

يضرب مثلا للشيء تدركه بما يشبهه من بنات جنسه... فإنها تخرجها..

يضرب هذا مثلا للشيء تصطاده بما يشبهه أو بأبناء جنسه. كالطير لا يصاد إلا بالطير وكالغزال لا يصاد إلا بما هو أسرع منه عدواً.. وهكذا...

٦٣٥٧ - مَا يَعَافُ الْعُودْ إِلاَّ الْمَقْرُوْدْ

يعافه يتركه ويعزف عنه والعود هو نوع من الخشب الخاص بوضع على النار فيخرج منه دخان فيه رائحة طيبة.. والمقرود أي سيء الحظ.. قليل التوفيق.. قليل الذوق..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي يجب على المرء أن يتمتع بها وأن يتقبلها قبولاً حسناً.. وأنه لا يأباها إلا الشخص القليل الحظ.. السيء التدبير فيما يقبل وما يرفض..

٦٣٥٨ - مَا يْعَذِّبْ بِالنَّارْ إِلاَّ رب النَّارْ

يعني أنه حرام أن يعذب المخلوق بالنار مخلوقاً مثله.. لأن هذا الأمر من خصائص الألوهية..

يضرب مثلاً لبعض الحدود التي لا يجوز للمرء أن يتجاوزها لأنها ليست من خصائص الخلق.. وإنما هي خصائص الخالق جل جلاله وتقدست أسماؤه..

٣٦٥٩ - مَا يْعَذْرِبْ إِلاَّ الزَّبُونْ

ما يعذرب.. أي لا يعيب السلعة إلا شخص يريد شراءها.. فهو يحاول أن يبرز عيوبها وأن يكبر الصغير منها.. وأن يبرز الخفي.. وذلك لتقل قيمتها في عين صاحبها.. فيبيعها بأقل الأثمان على ذلك الذي عابها..

يضرب هذا مثلا لبعض طبائع البشر في البيع والشراء.. وأن كلا من المتبايعين يريد الخير لنفسه فالبائع يريد أن يأخذ في سلعته أغلى الأثمان.. والمشتري لا يريد أن يدفع فيها إلا أقل الأثمان..

٦٣٦٠ - مَا يِعْرَضْ الْمَا الْبَارِدْ عَلَى عَاقِلْ وَيْعَافِهْ

يعني أن الماء البارد رمز للحياة.. رمز للخير فلا ينبغي للمرء أن يرفضه إذا عرض عليه.. بل يجب أن يأخذه.. وأن يشرب منه بقدر ما يحتاج.. ثم يعيده إلى صاحبه..

يضرب هذا مثلا للخير.. لنعمة تأتي إليك فيجب عليك أن تأخذها وأن تستفيد منها حسب حاجتك إليها وأن رفض مثل هذا العرض.. ليس من الحكمة في شيء مهما كانت الأسباب..

٦٣٦١ - مَا يَعْرِفْ التَّيْسْ مَنْحْ وإِلاَّ ذَبْحْ

يعني لا يعرف هل التيس يقتنى كمنيحة للحليب والزبد.. أم هو للذبح وأكل اللحم.

يضرب مثلاً لمن لا يميز بين بعض الأمور الواضحة الفوارق.. المحسوسة الإختلاف.. فإذا أعطاك إنسان عنزا فإنه يريد منك أن تشرب من حليبها.. وأن تستفيد من زبدها.. وإذا أعطاك تيساً فإنه يريديك أن تذبحه.. وتأكل لحمه.. لأنه لا يقتنى إلا لذلك غالباً.

٦٣٦٢ - مَا يِعْرِفْ رَاسِهْ مِنْ سَاسِهْ

الراس هو الرأس.. وهو أعلا كل شيء والساس هو الأساس أي القواعد التي تقوم عليها المباني.. وهي عادة تتكون أسفل البناء.. والمعنى أنك لا تعرف له بداية ولا نهاية.. ولا تميز بين عاليه وسافله.. فأموره مختلطة وأفكاره متضاربة.. وأوضاعه المتقلبة لا يعرف له تعليل.. ولا دبير من قبيل..

يضرب هذا مثلا لمن لا تستطيع أن تصنفه على أي نوع من أنواع الرجال.. ولا أن تعرف له مذهبا معينا.. ولا منهجا أو هدفا معروفا لأن أحواله متقلبة.. وأفكاره مضطربة.. وأموره لا تسير على قاعدة معروفة..

٦٣٦٣ - مَا يَعْرِفْ السَّانْدَاتْ مْنِ الْحَادْرَاتْ

الساندات هي التي تذهب إلى جهة من الجهات في الصعود.. والحادرات هي التي تذهب إلى جهة أخرى في هبوط..

يضرب مثلاً لمن لا يفرق.. بين الأمور المتناقضة.. التي يعرفها أبسط الناس.. وأقلهم تجارب.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

يامــــا من زول وش كـــبره   في نفسه شين تدبـــــــيره
إن شاف قهوة مشبوبـــــــه   نظـــف بشتـــه للتسيـــيره
بعلوم السانـــــد والحــــادر   ضايقـــة بـــه معـــا بـــيره
وإلى شاف الخاطـــــر ذل   ولالـــه في الذلـــه خـــيره
لكنــــه في خطوى الثلمــــه   مبطون في كبـــده غــــيره
ودك تعرف بـــــا ذامن هو   وتلعن وجهـــه وتمهن صـــيره

٦٣٦٤ - مَا يَعْرِفْ الشَّاوِي شَاتِهْ

ما يعرف يعني لا يعرف والشاوي هو راعي الغنم.. والمعنى أن حالة من الالتباس والشك واختلاط الأمور قد وقعت حتى أن راعي الغنم الذي يعرف أغنام الناس لا يعرف شاته..

يضرب مثلا للشدة والهول الذي يعمي الأبصار والبصائر ويجعل الإنسان في حيرة وشك لا يعرف معها أبسط الأشياء ولا أقرب الأشياء إليه.. إما لهول يغشى العقول أو لعاصفة تعمي الأبصار..

٦٣٦٥ - مَا يَعْرِفْ الصَّادْرَاتْ مْنِ الْوَارْدَاتْ

الصادر هو الذي روي من الماء وذهب منه إلى المرعى والوارد هو الذي يأتي من المرعى إلى الماء ليشرب منه. وهاتان حالتان متغايرتان كل المغايرة فالذي لا يفرق بينهما لا يكون لديه أي حاسة في التمييز بين الأضداد يضرب مثلاً للبلادة.. والغباء..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

فر عقلي يوم شفت انه وكيد	ما عرفت الصادرات من الورود
انتهوا بالشوق في دو بعيد	وأودعوا جفني يعاف من الرقود
يا ملا من صيب هو يكتب شهيد	يوم ترميه البني رمي الركود
آه من جرح على كبدي مجيد	في هوا بيض الترايب والخدود

٦٣٦٦ - مَا يَعْرِفْ عَقٍّ مِنْ حَقْ

العق هو الجور والظلم.. وغمط الحقوق.. والحق معروف.. أي إن هذا الشخص لا يميز بين حق من باطل.. ولا بين ما يجب له وما يجب عليه.. إنها غاية الجهل والغباء..

يضرب هذا مثلا للشخص الجاهل الذي حرم حاسة التمييز بين الأمور المتناقضات التي من الواضح ما بينها من فوارق ظاهرة لا تخفى على كل ذي بصر أو بصيرة

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن: -

ترى الكرامة عند راعي الطاعة	ومضيعين الدين ما حظيوا بها
ومن لا يعرف الحق هو والباطل	كبر عليه من الجلود غروبها
هذي نصيحة ناصح نصاحي	طرب بها مستانس لاعو بها
واختامها على النبي نصلي	ما اهتز عود من نسيم هبوبها

٦٣٦٧ - مَا يَعْرِفْ عَشرَهَا مِنْ ثَمَانْهَا

أي إنه جاهل تمام الجهل بحيث لا يعرف أبسط الأشياء فما بالك بصعابها..

يضرب مثلا للجاهل العديم المعرفة القليل التجارب الذي لا يعرف أوائل الأشياء وبسيطها فما بالك بصعابها وخفاياها..

٦٣٦٨ - مَا يَعْرِفْ عَنْزِهْ مِنْ عَنْزْ الْمِقْبِلْ

المقبل اسم لعائلة يظهر انهم جيران هذا الشخص الذي لا يعرف ولا يميز ما يخصه وما يخص جيرانه..

يضرب مثلاً للغباء والتغفيل.. وعدم التمييز بين ما يخص شخصه.. وما يخص غيره من الحاجيات أو الحيوانات..

٦٣٦٩ - مَا يَعْرِفْ كُوعِهْ مِنْ كِرْسُوعِهْ

الكوع والكرسوع عظمان متشابهان في اليد. لا يفرق بينهما الكثير من الناس.

يضرب هذا مثلا لجهل الإنسان حتى بالأمر القريب منه. فما بالك بالأشياء البعيدة.. التي قد لا يكون رآها.. ولا سمع عنها وعن أوصافها وخصائصها..

٦٣٧٠ - مَا يَعْرِفْ كِيْرِي مِنْ مِيرِي

كيري وميري كلمتان لا معنى لهما.. وإنما جيء بهما في هذا المثل لتشابههما في الجرس والوزن.. ليضرب بها المثل في الجهل والغباء.. لأن الذكاء، هو أن تفرق بين المتشابهات.. أما المتناقضات فإنه حتى المجانين وناقصي العقول يفرقون بينها.. ويعرفون الشرق من الغرب والحار من البارد.. والحلو من المر..

٦٣٧١ - مَا يَعْرِفُ لِلْخَيْلِ إلاَّ رَكَّابَتْهَا

يعني أن الذي لم يعتد ركوب الخيل قد لا يعرف طباعها ولا كيف يسيرها.. ولا كيف يحرفها ذات اليمين وذات الشمال. ولا كيف يوقفها أو يخفف من سيرها.. والخيل لديها حاسة قوية تعرف بها الفرسان العارفين من الجبناء الجاهلين.

يضرب هذا مثلا للتجارب وفائدتها.. وأن من ليس لديه تجربة قد يقع في أخطاء كبيرة.. تجر عليه من الويلات.. ما لا يخطر على باله..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

الخيل أعرف بفرسانها

٦٣٧٢ - مَا يَعْرِفُ مَحْسَاهْ مِنْ مَفْسَاهْ

المحسى هو الفم.. والمفسى وهو مخرج الضراط.. أو الفسو.

يضرب هذا مثلاً لمن لا يفرق بين مخرج الطيبات من مخرج الخبائث.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لو سكت محساه لنبس مفساه

٦٣٧٣ - مَا يِعْرَفْ مَزْحِهْ مِنْ رَزْحِهْ

أي لا يعرف جده من هزله.. ولا صدقه من كذبه..

يضرب مثلا لمن لا يضع الأمور في مواضعها.. بل يخلط الجد بالهزل والصدق بالكذب.. وإذا عرف عنه ذلك فإنه يصدق.. فلا يصدق.. ويقول الحق.. ولكن الناس يظنون أن كلامه يخالف الحق.. لأنهم اعتادوا منه أن يقلب عليهم الحقائق.. وأن يغالطهم حتى في البديهيات..

٦٣٧٤ - مَا يَعْرِفْ مْنِ الْمِعْزِى إِلاَّ عِطْرِهْ

عطره لقب لاحدى الغنمات أو المعزى.. والمعنى أنه في كل مناسبة لا يتحدث إلا عن عطره.. ولا يتجه بأفكاره وبره وعطفه إلا لعطرة ولا يعرف مزايا شيء من المعز إلا عطرة..

يضرب مثلا للمحدود المعرفة.. القصير النظر.. الذي يعرف جانبا من الحقيقة ولكنه لا يحاول البحث عن جوانبها الأخرى.. ويعني هذا انه ناقص المعرفة.. محدود التفكير.. لا يمكن أن تعتمد عليه إلا في مجال ضيق للغاية..

٦٣٧٥ - مَا يَعْرِفْ مْنِ الْبِدِيدْ إِلاَّ آلْ جْعَيْدْ

البديد الفريق والجماعة من الناس في مكان واحد.. وآل جعيد قد لا يكونون بدرجة من الشهرة تجعل المرء لا يعرف إلا هم..

يضرب مثلا للجاهل المحدود التجارب الذي قد يعرف النكرة وينكر المعروف.. أو يعرف المغمور.. ولا يعرف المشهور.

٦٣٧٦ - مَا يَعْرِفْ مْنَ الأَشْهرْ إِلاَّ غَرَّا

غرا هو شهر رجب.. والمعنى أنه عند كل مناسبة وفي كل وقت لا يذكر إلا شهر رجب.

يضرب مثلا لمحدود المعرفة.. القليل التجارب الذي يعرف حادثة واحدة فيكررها بمناسبة وبغير مناسبة.. أو يعرف اسما من الأسماء فيكرره في حديثه وعند أي مناسبة..

٦٣٧٧ - مَا يَعْرِفْ وَيْنْ مَطْقَعْ الْنَّعْجَهْ

النعجة هي الشاة.. ومطقعها أي موضع الضراط فيها.. والجهل بهذا غاية في الجهل والغباء.. أن لا يعرف شخص أين هذا المكان من النعجة...

يضرب مثلاً للقصور في العلم والخبرة والتجارب البسيطة التي يجب أن يعرفها أبسط الناس فضلا عمن يظن في نفسه أنه عارف بأمور الحياة..

٦٣٧٨ - مَا يَعْرِفْ الْيَا مْنِ الطَّا

اليا يعني الياء.. والطاء.. أي إنه لا يفرق بين حروف الهجاء.. وهذا يدل على الجهل التام.. بمبادىء الأمور فما بالك بنهاياتها..

يضرب هذا مثلا لقصور العقل.. وعدم التمييز بين الأشكال.. المتباينة.. التي لا يجهلها إلا بليد الطبع مسلوب القوى الفكرية..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني: -

جتـــني كما بردية المــا تخطــى مر تكشف لي ومر تغطى
لـين أودعتني ما أعرف اليا من الطا سكر ولا أدري ويش هم لي يقولون
قالن لي الدايات يا هابب الريح وين أنـت رايح قلت للبر أبا سيح
قالن تسيح بلابسات المطاويـــــــح نجـل اللواحظ قلـت لوما يعيون

٦٣٧٩ - مَا يَعْرِفْ يَمِيْنِهْ مِنْ شِمَالِهْ

أي لا يفرق بين يده اليمين من يده الشمال وهذا طبعاً غاية في الجهل والغباوة وقلة العقل والتمييز..

يضرب هذا مثلا للجهل المطبق.. بحيث أن المرء لا يعرف أبسط الأشياء.. وأقربها إليه.. أو للهول المطبق الذي يفقد المرء عقله وتفكيره..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن مزيد: -

تعرفون الغريـــــــــــب إلى تذكر
بـــلا دينـــه وربـــع عارفينـــه

وهو في دار قوم ما تعرفه
كلامه عندهم مثل الرطينه
يجر الصوت من غير اختياره
ولا يظن بأحد سامعينه
هواجيسه تلاطم في ضميره
تراوى له كما راكب سفينه
يموج به البحر من كل جانب
ولا يفرق شماله من يمينه
يقوله واحد غرب وجرب
وذاق من الدهر زينه وشينه

٦٣٨٠ - مَا يِعْطِي الْحَقْ طَالْبِهْ

المعنى أنه يمطل ذوي الحقوق حقوقهم.. فلا يحصلون منه على شيء..

يضرب مثلا لمن طبع على الطمع والجشع وأخذ حقوق الناس وعدم الوفاء بها.. فالشيء الذي يستطيع إنكاره ينكره والشيء الذي يستطيع أن ينكر بعضه ينكره.. والشيء الثابت الذي لا شبهة فيه يماطل في أدائه.. ويعتذر بشتى الأعذار.. حتى لا يستطيع المرء أخذ حقه منه إلا بشق الأنفس.. أو بقوة القانون وقوة الدولة..

٦٣٨١ - مَا يِعْطِي الْحَقْ لِينْ تِنْتَفْ لِحْيِتِهْ

ما يعطي أي لا يعطي.. ولين بمعنى حتى.. ونتف اللحية معروف.. والمعنى أنه لا يعطي الناس حقوقهم إلا بالقوة.. قد تكون هذه القوة قوة الساعد والجنان واللسان.. وقد تكون هذه القوة هي قوة النظام قوة الجهات الرسمية المنفذة..

يضرب هذا المثل لبعض الناس الذين لا ينقادون للحق إلا بالقوة.. ولا يدفعون للناس حقوقهم إلا إذا خافوا.. أو أخيفوا..

٦٣٨٢ - مَا يِعْطِي حَبَّةْ هَبُّودْ

الهبود هو حب الحنظل.. والعادة أنهم في سني المجاعات يجنون الحنظل من الصحراء ثم يستخرجون حبه..ويغسلونه بالماء عدة مرات.. ثم يطبخونه.. ثم يستخرجون الأقراص التي بداخل الحب.. فيأكلونها.. ويغذون أجسامهم بما فيها من زيوت.. ومواد غذائية تفيد الجسم وتعطيه بعض الفيتامينات..

وحبة الهبود صغيرة حقيرة لا قيمة لها فالذي لا يعطي حبة الهبود يكون غاية في البخل واللؤم وسوء العشرة..

يضرب هذا مثلا للبخل المتناهي... والتقتير الشديد على القريب والبعيد..

قال الشاعر الشعبي عبدالعزيز المحمد القاضي: -

كـــل المدعيـــه مـــا فيهم	من جـــاد بحبـــة هبود
والـــلي عنـــده مـــال منهم	غـــدا لـــه مثـــل الراصود
وهـــني رجـــل بالصابونـــة	يغســـل خـــده مثـــل الخود
ويمـــاري الزوجـــة في الزينـــة	وخـــدوده خـــيره للـــدود
وهني غزال يـــا زامـــل	صيـــده عقبـــان وفهود

٦٣٨٣ - مَا يِعْطِي سَمْعٍ مِنْ بِصِرْ

أي إنه لا يسمع ولا يبصر.. وليس هذا بسبب العمى أو الصمم.. ولكن سببه أنه مرهق الأعصاب إما بسبب مرض شديد.. أو ارهاق وتعب متواصل.. والمعنى أنه قد عمي فكره فهو لا يميز بين الصالح والطالح.. ولا بين النافع والضار.

يضرب هذا مثلا لمن اختلت أعصابه.. ومن فقد القدرة على استعمال حواسه فيما خلقت له من تمييز المسموعات.. أو المرئيات.. ومعرفة مدلولاتها.. أو ما يراد منها..

٦٣٨٤ - مَا يِعْطِي الْعِلْمْ عَلَى بَطْنِهْ

على بطنه يعني على ظاهره أو على حقيقته.. بل يعطى بعض الحقيقة..

يضرب مثلاً للرجل المكار الذي لا تستطيع أن تعرف الحقيقة من كلامه ولا أن تصل إلى نتيجة واضحة من محادثاتك معه.. فهو يأتي باشارات ومعميات لا تستطيع أن تخرج منها بطائل.. وإذا استوضحته.. أعطاك كلا ما يزيد في حيرتك.. ويزيد من تساؤلاتك..

٦٣٨٥ - مَا يْعَمِرْ إِلاَّ قِوِي

ما يعمر يعني لا يبني أو يشرع في بناء العمارة إلا قوي.. أي تاجر يملك مالاً كثيراً يستطيع أن ينفقه على شئون البناء.. لأن البناء والعمار يتطلب أموالاً طائلة.. قد تفوق تقدير الإنسان.. فإذا قدر أن العمارة تتكلف مليوناً. فيجب أن يستعد بمليون ونصف وهكذا.. تزيد تكاليف العمار.. ولذلك قالوا إن العمار فقع الكبد..

يضرب هذا مثلا لبعض المشاريع التي لا يبدأ فيها إلا قوي وغني.. ومستعد للإنفاق بسخاء وبلا حساب..

٦٣٨٦ - مَا يَغْبَطْ السَّلْطَانْ فِي مِلْكِهْ

يعني يرى أنه أسعد من السلطان.. وأريح بالا منه.. لأنه ليس مسئولا إلا عن نفسه بينما السلطان مسئول عن جميع أفراد رعيته..

يضرب مثلاً لمن تكاملت له أسباب الإستقرار والراحة والسعادة.. ولو على الأقل في نظر نفسه.. فهناك أناس يسعدون بالقليل وآخرون يشقون مع وجود الكثير لأنهم يريدون أكثر منه.. لأن السعادة.. والإحساس بالرضا بواقع الإنسان.. أمر يختلف فيه الناس كل الإختلاف.. وما يتطلع إليه انسان يختلف عما يتطلع إليه شخص آخر..

٦٣٨٧ - الْمَا يَغَسْلِ السِّمْ

أي إن الماء يطهر النجاسة مهما كانت محظورة ومكروهة..

يضرب مثلا لعدم الإنزعاج من بعض الأمور المكروهة لأن هناك أشياء ضد هذه الأمور.. وفي الإمكان إزالتها والقضاء عليها تماماً بواسطتها.. مهما كانت مكروهة أو خطرة..

٦٣٨٨ - مَا يْغَمِّضْ عَلَى الْقَذَى

ما يغمض.. أي لا يغمض عينيه على ما يؤذيه أو يضايقه.. أو يؤثر على عينيه في المستقبل القريب أو البعيد..

يضرب هذا مثلا للإباء والشمم.. وعدم تحمل الظلم والجور.. والإهانات التي لا مبرر لها.. والثورة ضد ذلك كله.. فاما حياة بشرف وكرامة أو موت مريح يتخلص به المرء.. من الموت البطىء..

٦٣٨٩ - مَا يِفْتَحْ الْبَابْ الْمِغْلَقْ إِلاَّ الصَّبِي الْمِطْلَقْ

الصبي المراد به الفتى الشهم القوي المقدام.. والمطلق يعني طلق الوجه أي مشرق الوجه كريمه.. الذي لا يخشى إذا اجتمع بالناس أن يسب أو يشتم أو يعير..

يضرب مثلا لبعض شارات الشهامة والرجولة.. وهي الشجاعة والإقدام حيث يحجم الأقوام.. وطلاقة الوجه حيث تتجهم الوجوه.. والتصدي للمهمات التي يحجم عنها الأبطال بثقة وعزيمة من عزائم الأبطال..

٦٣٩٠ - مَا يَفْقِدْ الشَّاةْ إلاَّ رَاعِيْهَا

ما يفقد الشاة أي لا يخسرها ولا يفقد منافعها.. وراعيها يعني صاحبها ومالكها..

يضرب مثلا لعدم شعور الآخرين بمشاعر المنكوبين.. وإذا كان هناك مشاعر من الأسف فإنها لا تكون ذات حرارة.. وليست فيها لوعة الحرمان والفقدان وإنما هي مجاملات فاترة لا تلبث أن تتلاشى وتزول.. أما الذي يصاب باللوعة والأحزان فهو صاحب الشيء المفقود..

٦٣٩١ - مَا يِفِكْ الْحَذَرْ مِنْ سْهُومْ الْقَدَرْ

ما يفك الحذر.. أي إن الحذر لا ينجي مما قدره الله عليك.. فالذي قدر على الإنسان لا بد أن يصيبه.. من خير أو شر.. من سعادة أو شقاء.. من مرض أو شفاء..

يضرب هذا مثلا لنفاذ الأقدار.. وأنه لا شيء يحول دون وقوع ما قدره الله وقضاه.. وهذا طبعا لا يمنع من أخذ الإحتياطات بعين الإعتبار..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: -

يـــا شويـــخ نشا مـــع طيور العشا
ما يخلي الحساسات والقرقره

فـــارس بالقهـــاوي وأنـــا خابره
بالخـــــلا تاخـــــذه فرة الحمره

يــا عيـال النـدم يـا رضـاع الخـدم
يـــا غذايــــا الغلايـــين والبربره

مــــا يفــك الحــذر من سهوم القــدر
والشويعر حميـــدان يامـــا انـــدره

٦٣٩٢ - مَا يِفِكْ لْحَاهَا إِلاَّ لْحَاهَا

لحاها الأولى المقصود بها في الأصل قشرة العود والمراد بها هنا جوانب النعمة وأطرافها.. ولحاها الأخيرة المقصود بها وجوه القوم وهيبتهم وسطوتهم إذا لزم الأمر...

يضرب مثلاً للقوة التي تحفظ على الإنسان كيانه ورزقه. وتجعل جانبه مرهوباً.. لا يطمع فيه أحد.. ولا يطمع أيضاً فيمن يحتمي بجواره.. لأنه لا يترك الظلم إلا عاجز.. وإذا كان الشخص قوياً تحاشاه الناس.. ولم يجرأ أحد أن يقرب حماه..

٦٣٩٣ - مَا يَفْلَى الشَّعِيْبْ وَلاَ يَارَدْ الْقَلِيْبْ

يفلي يبحث وينقب والشعيب هو الوادي ولا يارد القليب أي لا يأخذ المواشي فيوجهها إلى البئر ليسقيها أي إنه لا يبحث عن الضائع ولا يهتم بالموجود فهو كسول مهمل.. لا يرجى منه نفع ولا خير ولا مشاركة في جهد.. سواء كان إيجابيا أو سلبيا..

يضرب مثلا لمن لا فائدة فيه في أي طريق وجهته إليه.. فهو لا يحافظ على الموجود.. ولا يبحث عن المفقود..

٦٣٩٤ - مَا يْقَالْ لْسَاكْتٍ وَيْنْ انْتْ غَادِي

أي إن الرجل الهادىء المسالم يقابله الناس في الغالب بالهدوء والمسالمة.. والذي لا يعترض طريق الناس قد لا يعترضون طريقه.. في الغالب!!

يضرب مثلاً للمسالمة وعدم التعرض للناس في شؤونهم وأنه السبيل الأقرب إلى السلامة من شرورهم.. واعتراضاتهم.. وانتقاداتهم التي لا يكاد يسلم منها أحد..

٦٣٩٥ - مَا يَقْبِرْ أبُوهْ إلاَّ بِعْرِقَهْ

يقبر أبوه يعني يدفنه في قبره.. وعرقه يعني أجره.. والمعنى أنه بلغ به اللؤم والشح إلى حد أن يبخل بمجهوده على أقرب الناس إليه وألصقهم به في ظروف يرق فيها القلب وتتحرك نوازع الخير وعمل المعروف..

يضرب مثلا للئيم الذي يبخل بمعروفه حتى على أقرب الناس إليه وأولاهم ببره.. مهما كانت الظروف قاسية.. لا يفكر إلا في نفسه.. وما هي مصلحتها من أي عمل تقوم به..

٦٣٩٦ - مَا يَقْتِلْ الدَّابْ إلاَّ عِمْرَانْ.؟

عمران هذا كان رجلاً محبوباً ومقبولاً.. وكان يجاوره امرأة كلما أحبت الخلوة به دعته بين الرجال بدعوى أنها تريده أن يقتل داباً أي حية في بيتها.. وتكرر عملها هذا فلفت الأنظار فقال أحد الحاضرين هذه الجملة التي ذهبت مثلاً وهي استفهام ينطوي على الشك والريبة والإشارة من طرف خفي إلى أن هناك شيئاً غير قتل الحية.. لأن الأمر لو كان قتل حية لكان في الحاضرين من هو أقدر على قتلها من عمران.. إنه نوع من الشك والريبة قد يكون صواباً وقد يكون خطأً..

يضرب مثلا للتظاهر بشيء وإرادة شيء آخر.. أو لتغلب العواطف على العقل.. والحيف في الاختيار بصورة مستمرة..

٦٣٩٧ - مَا يْقَدَّمْ فِي الْقَوْمْ إلاَّ خْيَارْهُمْ

ما يقدم في القوم يعني يرأس عليهم.. خيارهم يعني أحسنهم.

يضرب مثلا لسادة القوم وأنهم أفضل قومهم.. رأيا وأكرمهم يداً.. وأقواهم عزيمة وجناناً.. لأن الزعيم يجب أن يتحلى بخصال جمة منها الكرم.. ومنها الشجاعة.. ومنها الحلم على الجاهل.. ومنها العطف على الضعفاء والمساكين.. والحدب عليهم..

٦٣٩٨ - مَا يْقَدِّمْ وَلاَ يْوَخِّرْ

أي إنه من هول ما هو فيه لا يستطيع أن يتقدم قليلا ولا أن يتأخر قليلا أو إنه انعدم الرأي لديه فلا يعرف أين مواطن الخير وأين مواطن الشر.. ولذلك فهو يقف حائراً متردداً لا يدري هل يتقدم أم يتأخر..

يضرب مثلاً لمن يقع في شدة عظيمة تُفقدُه رأيه أو اتزانه وتجعله في وضع لا يستطيع فيه حراكاً.. إما بسبب الإرهاق الذي لحق جسمه.. أو بسبب الإرهاق الذي لحق أعصابه فصار لا يستطيع أن يفكر تفكيراً صائباً..

٦٣٩٩ - مَا يَقْضِي إِلاَّ لِبَنْ الْخَامْلِهْ

ما يقضي أي لا ينفد ولا ينتهي.. والخاملة المرأة الردئية التي لم تعرف بخير ولم تشتهر بأي عمل يشرف صاحبه..

يضرب مثلا لذوي الوفاء وأنك تجدهم إلى جانبك في الشدائد والملمات بخلاف ذوي النفوس الصغيرة فإنهم يتخلون عنك في أحلك الظروف.. وفي الأوقات الحرجة التي أنت تكون أحوج ما يكون إليهم..

٦٤٠٠ - مَا يِقْطَعْ الرَّاسْ إِلاَّ مَنْ رَكَّبَهْ

مثل يقال عندما يجابه الإنسان الخطر بقوة وصلابة وإيمان بأن الآجال مقدرة.. وأن المرء لن يموت حتى يستوفي رزقه وأجله.. وأن له يوما مكتوباً لا يتقدم عنه ولا يتأخر.

يضرب مثلاً للإيمان الراسخ بأن الإنسان لن يموت قبل يومه مهما جازف ومهما جابه الشدائد.. وتعرض للأخطار.. لأن الآجال بيد الله لا بيد خلقه وهي مقدرة منذ الأزل.. وقد كتب على جبين كل إنسان أجله الذي لا يعدوه..

٦٤٠١ - مَا يِقْطَعْ الْقْرَادْ مِنْ طِيزِهْ

القراد هو حشرة زحافة تتعلق بالبهائم.. ثم تدخل بين شعرها وجلدها ثم تغرس خراطيمها في الجلد وتبقى تمتص الدم وتتغذى به.. والطيز هو الألية أو مقعدة الإنسان..

يضرب مثلا للكسول الذي لا يحرك ساكنا ولا يدفع عن نفسه الأذى مهما كان قريب التناول سهل الإزالة إنه العجز.. إنه الكسل.. إنه الخمول الذي يسيطر على بعض النفوس.. حتى يفقدها الإحساس..

٦٤٠٢ - مَا يَقْطَعْ السَّيْفْ إلاَّ بَيْدَ خْلَيْفْ

يظهر أن خليف هذا رجل شجاع قوي القلب.. قوي الأعصاب جريء الفؤاد.. فإذا ضرب بسيفه قطع ما يعترض طريقه حتى ولو كان جسم جمل.. ويظهر أن أحد الجبناء أعجب بسيف خليف هذا فاشتراه منه بثمن غال.. ثم اشترك في معركة.. وضرب بسيف خليف.. ولكنه لم يقطع كما كان يقطع بكف خليف.. وعاتب هذا المشتري خليفاً.. وقال إن السيف لم يقطع معي كما كان يقطع معك.. فأجابه خليف بأنني قد بعتك السيف ولكنني لم أبعك الكف التي كانت تضرب به.

يضرب هذا مثلا للسلاح القاطع.. وأنه لا يعمل إلا بيد بطل قوي القلب.. قوي الأعصاب.. قوي العضلات..

٦٤٠٣ - مَا يِقْطَعْ الشَّعِيبْ وَلاَ يَارَدْ الْقَلِيْبْ

ما يقطع الشعيب.. أي لا يستطيع أن يتجاوز الوادي القريب من الحي.. إما لأنه جبان رعديد أو لأنه جاهل بالأرض.. قليل الخبرة بزواياها وخباياها..

ولا يارد القليب أي إنه ضعيف البدن ضعيف النفس لا يعتمد عليه في أبسط الأشياء فما بالك بالمهات الكبيرة..

يضرب هذا مثلا للضعف البدني.. وضعف البصيرة التي يصاب بها بعض الناس فلا يستفيدون ولا يفيدون.. وإنما يبقون عالة على أهليهم أو عالة على مجتمعهم الذي يعيشون فيه..

٦٤٠٤ - مَا يِقْطَعْ مِنْ جَانِبْ إلاَّ وْيَصِلْ مِنْ جَانِبْ

يعني أن الله لطيف بعباده.. فإذا انسد باب من أبواب الرزق في وجه إنسان.. فإن الله يفتح له بابا آخر.. من أبواب الرزق.. لأن الله لا يجمع بين عسرين.. كما أنه لم يخلق مخلوقاً.. إلا بعد أن تكفل برزقه..

يضرب هذا مثلا للأمر تفوتك منفعته.. فيعوضك الله مثله أو خيراً منه..

٦٤٠٥ - مَا يِقُولْ ذَا لِكْ وَذَا لِي

ذا لك يعني هذا لك.. وهذا لي.. أي أن هذا الصديق أو القريب.. لا يقول لصديقه أو قريبه إن هذا الشيء لك.. وذاك لي.. بل يعتبر أن ما يملكه شراكة بينه وبين صديقه أو قريبه..

يضرب هذا مثلا للوفاء والكرم.. ومعرفة حق الصديق أو القريب.. وانه شريك لصديقه أو قريبه في جميع ما يملك من ثابت أو منقول..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن: -

وفيهن غنجـــة حلو نباهـــا ولا تشنـــاه في عسر الليـــالي
تبيـع لـه الحـلي اللـي عطاهـا ولا تقول ذا لـــــك وذا لي
ألا يـــا شاري مـــني وصيـــه وصيـــة ناصـــح عـــدل موالي
تخـــير في النسب قبـــل المناسب ترا بنـــت الرجـــال لهـــا رجـــالي

٦٤٠٦ - مَا يِقُولْ كَمْ هُمْ.؟!

أي إنه رجل شجاع.. إذا هاجم قوماً.. أو هاجمه قوم.. فإنه لا يسأل عن كثرتهم من قلتهم.. لأنه لا يخاف الكثرة فهو واثق من نفسه.. واثق من قوة جنانه.. وقوة سنانه..

يضرب هذا مثلا للرجل الشجاع الذي لا ترهبه الكثرة.. ولا يسأل عن الأعداء كم عددهم فهو يعرف أنهم لا يستطيعون أن يثبتوا أمام هجماته التي ترهب الشجاع فضلا عن الجبان.. وهذا المثل يذكرنا بقصة عمر بن الخطاب عندما أراد أن يهاجر إلى المدينة.. فقد أعلنها صريحة.. وقال على رؤوس الأشهاد: إني مهاجر إلى المدينة فمن أراد أن تفقده أمه فليتبعني.. وكان المهاجرون يهاجرون سراً.. خوفاً من كفار قريش..

٦٤٠٧ - مَا يِقُومْ إِلاَّ عَلَى الْخَشَبْ

أي إنه إذا جلس على الأرض فإذا كان إنسانا لم يستطع القيام إلا بمساعدة الآخرين.. وإذا كان حيوانا فبرك على الأرض لم يستطع القيام إلا إذا وضع تحته الخشب فرفع عليها حتى يقف على يديه ورجليه.. وذلك نتيجة للضعف والهزال الشديدين.

يضرب هذا مثلا للهزال الشديد.. والضعف الذي قد يكون نتيجة المرض.. أو نتيجة لقلة الغذاء، أو سوء الغذاء..

٦٤٠٨ - مَا يَقُومْ حَصَادِهْ بْرِجَادِهْ

الحصاد معروف.. والرجاد هو نقله إلى البيدر ووضع بعضه فوق بعض لدرسه.. وفصل الحب عن القصب.. ومعنى المثل هو أن فوائده لا تعادل خسارته.. وتكاليفه تفوق منافعه..

يضرب هذا مثلا للزراعة.. وأن تكاليفها والجهود التي تبذل فيها تفوق منافعها وفوائدها ولكن الأنسان في بعض الأحيان لا يرى مناصا من أن يعمل بعض الأعمال التي تفوق خسائرها أرباحها.. لانه ليس أمامه غيرها من الأمور التي يحسنها.. ويستطيع العيش عن طريقها..

٦٤٠٩ - الْمَا يْكَذِّبْ الْغَطَّاسْ

الغطاس هو الذي يتعمق في الماء بحثا عن القاع وقد يظنه المتعمق قريبا.. ولكن الماء قد يكذب ظنه فيكون القاع بعيداً يتعرض في الوصول إليه إلى متاعب جمة..

يضرب مثلا للحقائق التي تكذب الظنون والواقع الذي يهدم الخيال.. لأن التقديرات والتخمينات قد تكون في بعض الحالات قريبة من الواقع.. وفي حالات أخرى قد تكون بعيدة كل البعد..

٦٤١٠ - مَا يِكْرِمْ نَفْسِي إِلاَّ نَفْسِي

يعني أن المرء إذا أكرم نفسه أكرمه الناس وإذا احترم نفسه احترمه الناس وذلك بأن يكرم الناس ويعطيهم حقوقهم فيكرمونه ويعطونه حقه..

يضرب مثلا في أن الجزاء من جنس العمل ومن زرع الخير حصد الخير.. ومن زرع الشر حصد الشر..

٦٤١١ - مَا يَكْسِرْ الْحَصَاةْ إِلاَّ أُخْتْهَا

الحصاة الحجر.. يعني لا يكسر الحجر إلا الحجر..

يضرب مثلا للأمور القاسية الشديدة وأنه لا يكسر حدها ويفل شوكها إلا شيء قاس شديد مثلها..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا يفل الحديد إلا الحديد

٦٤١٢ -مَا يِكْفِيهْ رَطْبْ اللَّحَمْ

المعنى أنه لا يكفيه أن يسلخ الجلد.. ويقطع اللحم.. وإنما يبالغ حتى يصل إلى العظم وقد ينحته وقد يكسره...

يضرب مثلاً للظالم الذي لا يكتفي ببعض مظالمه بل يبلغ فيها المنتهى.. ويصل بظلمه إلى حد لا يبقي فيه ولا يذر.. لأنه لا رادع له من ذمة ولا ضمير ولا شيء من مقومات الإنسانية.. أو مقمومات المجتمعات البشرية.. من نظام يحدد نوع العقوبات ودرجاتها.. أو شرع يعطي الإنسان الحرية الكاملة ليدافع عن نفسه ويبرئها من كثير مما نسب إليها..

٦٤١٣ - مَا يِمْدَحْ حَاضِرْ

الشيء الذي تراه بعينك لست في حاجة إلى مدحه فمحاسنه أمامك ومساوئه كذلك.. فإن أعجبك فاقدم على شرائه.. وإلا فدعه وابحث عن غيره.

يضرب مثلاً لترك الحقائق تفصح عن نفسها.. من جمال أو قبح.. من قوة أو رداءة فالحاضر أمام عينيك.. وذلك بخلاف الشيء الغائب فإنك يمكن أن تصفه وأن تزيد في محاسنه ما ليس فيه.. أو أن تجعل فيه من العيوب كل ما تعرفه وتدريه..

٦٤١٤ - مَا يِمْدَحْ الْخَامِلْ رَجَّالٍ عَاقِلْ

الخامل هو الإنسان الدنيء النفس الكسول الجسد.. الذي لا يذكر بخير ولا بشر.. إنه يعيش وحده.. ويمنع رفده.. ويضرب عبده. إذا كان لديه عبد..

يضرب هذا مثلا للانسان المغمور الذي لا ذكر له ولا شهرة.. ولا مواقف حميدة يمدح بها.. ولا مواقف ذميمة يعاب عليها.. إنه لا ذكر له بين قومه.. ولا قيمة له بين أفراد أسرته.. لأنه لا يرجى خيره.. ولا تخشى مضرته..

٦٤١٥ - مَا يِمْدَحْ السُّوقْ إِلاَّ مَنْ رَبِحْ فِيهْ

يقال هذا للرجل يمدح شيئاً ويسرف في مدحه.. الأمر الذي يجعل السامع يظن في المتحدث أنه يتكلم عن عاطفة.. خاصة سيطرت عليه.. وهي الكسب في هذا السوق في الوقت الذي قد يكون غيره يذمه لأنه خسر فيه.. وقد يكون الذي يذم هذا السوق أكثر من الذين يمدحونه.

يضرب مثلاً لاختلاف نظرات الناس إلى الأشياء بحسب مصالحهم فيها.. وعواطفهم نحوها.. لأن الذي خسر في ذلك السوق لا شك أنه يذمه.. ويتحدث عن عيوب أهله وعيوب ما يبيعونه من بضائع..

٦٤١٦ - مَا يَمْشِي إِلاَّ عَلَى وَطْيِةٍ ثَابْتِهْ

يضرب مثلاً للرجل الرزين المفكر الذي لا يتقدم خطوة إلا بعد أن يحسب حسابها.. والذي يفكر في كل كلمة ينطقها.. فلا يقول الكلمة الجارحة التي تثير مشاعر الآخرين.. أو تسيء إليهم من قريب أو بعيد..

٦٤١٧ - مَا يِمُوتْ أَحَدْ قَبلْ يَوْمِهْ

يعني أن أعمار العباد مقدرة ومكتوبة على جبين كل إنسان فلا الشجاعة والاقدام تقصر العمر ولا الجبن والتوقي يطيل الأعمار..

يضرب هذا مثلا لبث روح الشجاعة والإقدام في النفوس ولا سيما عند مواقف الشهامة والدفاع عن الكرامة.. أو نشر العقيدة.. أو الجهر بكلمة الحق حتى ولو كانت تغضب الكثير من الناس.. لأن أحداً لا يستطيع أن يضرك إلا بأمر قدر عليك.. والمقدر سوف يكون في أي ظرف من الظروف.. تعددت الأسباب والموت واحد..

٦٤١٨ - مَا يِمُوتْ فِي الرِّبْقْ إِلاَّ عْيَالْ الْغَنَمْ

الربق هو حبل يثبت أحد طرفيه في الأرض.. ويثنى الطرف الثاني عدة ثنيات كل ثنية يربط فيها واحد من أولاد الغنم.. فإذا ربطت بقيت في رباطها حتى تفك.. فإن لم تفك ماتت في هذا الرباط..

أما الرجال فإنهم إذا وضعوا في قيود فإنهم يفكرون في الخلاص منها بأي حيلة من الحيل.. حتى يخلصوا أنفسهم مما هم فيه من الأسر..

يضرب مثلاً لجدوى الحيلة والفكر في مجالات الضيق والشدة.. وأن الله قد ميز الإنسان على الحيوان بالعقل وسعة الحيلة.. والتفكير الذي يهدي إلى شتى الطرق المؤدية إلى النتائج النافعة.. أو تفادي النتائج السيئة..

٦٤١٩ - مَا يْمَيِّزْ صَافِي الْمَا مِنْ غْثَاهْ

يميز يعني يفرق والغثاء هو الورق والسماد الذي يعلو فوق الماء ولا سيما مياه السيول.

يضرب مثلا لمن لا يفرق بين الطيب والخبيث.. ولا يعرف ما يؤخذ وما لا يؤخذ.. إنه الجهل المطبق.. الذي يسلب بعض الناس عقولهم وأفكارهم.. حتى تكون البهائم أحسن منهم حالاً..

٦٤٢٠ - مَا يَنَامْ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدْ إِلاَّ الْمَيِّتْ

يعني أن الذي ينام على جنب واحد ولا يتحرك ولا يتقلب من جنب إلى جنب إنما هو ميت لأنه لا يترك الحركة إلا الأموات..

يضرب مثلا في أن الحركة من طبيعة الأحياء كما أن السكون من صفات الأموات.. فالحي يتحرك حتى في النوم.. وقد تكون حركته لا شعورية.. حيث ينقلب من جنب إلى جنب.. ويغير وضعه على فراشه ما بين وقت وآخر..

وبما أن الحركة من طبيعة الأحياء فقد ورد في القرآن الكريم في صفة أهل الكهف أنهم يحركون ويقلبون ذات اليمين وذات الشمال.. لأنهم في نوم عميق طويل.. ولم يكونوا أمواتاً..

٦٤٢١ - مَا يْنَجِّي الْحَذَرْ مِنْ سْهُومْ الْقِدَرْ

يعني أن الشيء المقدر عليك لا بد أن يصيبك مهما عملت من التحفظ والاحتياطات والتحصينات. كما قالوا: - إذا حل القدر عمى البصر.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

ما يفك من الهوى كثر السكات	كل طير بالمودة له لعيب
الحذر ما فك من رمي الرمات	الوحش يقضب إلى شاف القضيب
واتجلد واتصبر بالسمات	وإثر قلبي في هوى غيه هريب

٦٤٢٢ - مَا يِنْحَطْ وَرَا الظَّهَرْ

ما ينحط يعني لا يوضع وراء الظهر أي خلف الظهر.. لماذا؟ لأنه لا يؤمن فالظهر في العادة لا تجعل خلفه إلا من تأمنه أما عدوك.. أما من تخاف منه.. فأنت تجعله دائماً أمامك ونصب عينيك.. لتعرف حركاته وسكناته.. ولئلا يأتيك على غرة.. لأنه ينتظر ساعات الغفلة.. أو ساعات الأمان.

يضرب مثلاً للرجل غير المأمون.. الذي ينقض بغاية ما يستطيع من السرعة لتحتار لهول المفاجأة.. وتؤخذ على غرة..

٦٤٢٣ - مَا يِنْشَدْ حَاشِي وْفِي الذَّوْدْ جَمَلْ

ما ينشد أي لا يحمل.. والحاشي الجمل الصغير والذود الفرقة من الإبل أو القطيع.. أي لا يحمل على جمل صغير وفي فرقة الجمال ما هو أكبر منه.. وأصبر على تحمل الأثقال..

يضرب مثلا لتحمل المسئوليات وأنه يحملها الأقوى فالأقوى أو على الأصح يحملها القوي الأمين.. القوي على حملها الأمين على إيصالها إلى مأمنها.. إلى حيث يجب أن تحفظ..

٦٤٢٤ - مَا يِنْعَدِي بِهْ وَلاَ يِنْبِدِي بِهْ

ما ينعدي به أي إنك لا يمكن أن تعتمد عليه في الأمور البعيدة التي تحتاج إلى جهد وكفاح ومخاطرة.. ولا ينبدي به أي لا يبدأ به لأن البداية به تكون بداية سيئة فيلازم سوءها المرء فترة من الزمن.. وقد يجر شؤمها شراً كبيراً..

يضرب مثلا لمن لا خير فيه في المهات الكبار بل قد يكون شؤماً على صاحبه إذا قرب منه.. أو قربه إليه.. وإذاً فإن من الخير البعد عن مثل هذا الشخص.. وعدم الإعتماد عليه في الملمات..

٦٤٢٥ - مَا يِنْعَرِفْ رَطْنِهْ مْنِ الْمِعْرِبَانِي

رطنه يعني كلامه باللغة الأعجمية.. والمعرباني هو الكلام باللغة العربية.

يضرب مثلاً لمن اختلط عليه أمره.. وصار لا يستطيع الافصاح عما في ضميره، بسبب سوء تعبيره.. واختلال الألفاظ والمعاني لديه..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

للعقـــل سحـــار وللشوف قهار	ولا ينعرف رطنـه من المعربـاني
خلى فوادي ما رد له ومصدار	واضر حـــالي والله المستعـــان
أبـا اتصـبر مـير منيـب صبار	نهيـب قلـبي عن هواه وعصـاني
عـدل يشيل الثوب ردفه إلى ثار	مـا هي من اللي كبرها في المثاني
هـافي حشى كنه عن الزاد مختار	وانهود مثـــل مكفيـــات الصواني
خمر حديثـه للجسد نافـع ضـار	بغيـــت نفعـه لـين ضره سداني

٦٤٢٦ - مَا يِنْعَرِفْ صَدَّارْتِهْ مِنْ عَطِينِهْ

ما ينعرف أي لا يعرف ولا يميز.. والصَّدَّارَهْ صيغة مبالغة من الصدور.. وهو مغادرة موارد الماء.. بعد الإرتواء.. والعطين.. هو الباقي على مورد الماء.. لأنه لم يرتو بعد..

يضرب هذا مثلا للمورد العذب الذي يتزاحم على ورده الأقوام.. فتجد هذا يرد وهذا يصدر.. هذا قد أخذ كفايته من الماء.. وهذا في طريقه إلى أخذ ما يريد..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل: -

منـاب ضحاك على غير مصلوح	يضحـــك لخـــلان وهم عايفينـــه
المقفي أقفي عنـــه لو كان مملوح	والمقبـل أنهـض لـه شراع السفينه
مـــا لي بعـــد طول الأيـام مميوح	مـــا ينعرف صدارتـه من عطينـه
شفي بشربـــة قلتـــة دونهـــا صوح	عميـــا الصنوع ودربهـــا خابرينـــه

٦٤٢٧ - مَا يِنْفَعْ الْبِرْ نَهَارْ الْغَارَهْ

الغارة هي ركض الخيل في أوقات الحرب وفي ساعات الطلب لمن هرب.. والمعنى أن البر والعناية يجب أن تسبق وقت الغارة ووقت الشدة.. أما في وقت الشدة فإن الأوان يكون قد فات..

يضرب مثلا للشيء يتأخر عن وقته.. فلا يفيد في تلك الظروف الحرجة.. بينما لو كان تقدم في وقت سابق.. لكان له نفع عظيم.. وكان لمن ناله موقف كريم..

٦٤٢٨ - مَا يِنْفَعْ الْدْوَا فِي طِيْزٍ قِدْ هَوَى

الطيز هو الألية وهوى بمعنى هلك.. أي إن الهالك لا ينفع معه الدواء ولا يفيد فيه العلاج.. لأن الدواء والعلاج قد فات أوانها..

يضرب مثلا للشيء يفوت أوانه ولا يبقى له أي فائدة لمن حانت منيته.. وانتهى أجله.. ولقي مصرعه..

٦٤٢٩ - مَا يِنْفَعْ طَبْخٍ وَلاَ شَوِي

اللحمة إما أن تأكلها مطبوخة.. وإما أن تأكلها مشوية.. فاللحمة التي لا تؤكل مطبوخة ولا مشوية معنى هذا أنها غير صالحة للأكل على أي وجه من الوجوه.

يضرب مثلاً للشيء لا يصلح في أي حالة من الحالات. وإذاً فإن الخلاص منه هو أفضل طريقة.. يتبعها الإنسان تجاهه.. والمقصود طبعا غير اللحمة.. المقصود بذلك بعض الأشخاص.. الذين لا تستساغ عشرتهم ولا أن توجههم إلى وجهة مفيدة.. سواء كانت هذه الفائدة خاصة أو عامة..

٦٤٣٠ - مَا يِنْفَعْكْ إلاَّ رَاعِي هَوَى

راعي هوى أي صاحب رغبة.. وفيه اندفاع.. إما لطمع يدفعه أو عقيدة يدافع عنها.. أو حتى باطل يؤمن به خطأً.. فيرى لزاما عليه أن يكافح في سبيله..

يضرب مثلا للأمر تستعين عليه بمن يشاطرك أفكارك ويؤمن بما تؤمن به.. ويعتقد ما تعتقده.. أما من عداه فإنه قد يساعدك في ظروف خاصة.. ثم قد يتخلى عنك أحوج ما تكون إليه.. إذا انقضت تلك الظروف أو الأغراض التي جمعته وإياك..

٦٤٣١ - مَا يَنْفَعْكْ مِنِ الْحَلاَلْ إِلاَّ أَقْشِرِهْ

الحلال المال.. وأقشره أردؤه وأقله قدراً وخطراً في نفسك..

يضرب مثلا للشيء لا تهتم به فيكون نفعك منه وفيه.. أكبر من غيره.. من أنواع الأموال التي كنت تهتم بها وتنميها وتؤمل فيها الآمال الكبار..

٦٤٣٢ - مَا يَنْفَعْكْ يَا بُو زَيْدْ يَوْمٍ تِقِيمِهْ

هذا شطر من شعر بني هلال وهذا نصه:

ما ينفعك يا بو زيد يوم تقيمه إذا كانت الفرقى عليك لزوم

وأبو زيد هذا، هو أبو زيد الهلالي أحد زعماء بني هلال وفرسانها الأبطال..

وهذا يضرب مثلاً للشروع فيما لا بد منه وعدم التسويف والتأجيل.. الذي لا فائدة منه وإنما يجعلك تحمل هم السفر مدة أطول مما يجب.. ثم لا بد في النهاية من أن تتحمل مشاق السفر.. ومن المعتاد أن هم السفر أشق من السفر.. كما أن هم المشكلات صعب فإذا دخلت في المشكلات خفت عنك أعباؤها وعايشتها وتأقلمت معها.. ولذلك قالوا في مثل آخر: - رمح تطعن به.. ولا رمح توعد به.

٦٤٣٣ - مَا يِنْفَعْ الْمَذْبُوحْ طَوْلَةْ قَنَاتِهْ

القناة هي عصا الرمح.. والرمح الطويل يقي صاحبه ويدفع عنه الأعداء.. ويدرأ عنه الخطر.. ولكن الميت لا يستفيد من هذه الميزات.. ولا شيء منها..

يضرب مثلاً للشيء المفيد ولكنه بجانب من لا يستطيع الاستفادة منه..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

تذكر مراكيض مضت لك وهيهات	ما تنفع المذبوح طولة قناته
أطلب سوى هذا الطلب والذي فات	غنى بها حادي الظعن في حداته
ويلاه لي من غمس الأيام ذلفات	تحول ما بين المحب وحياته
وسهام غارات المقادير عجلات	ما ظنها المظلوم تسبق دعاته
ما أحلاك يا عصر غوانيه طربات	حيث المها بوصالهن مطرباته

٦٤٣٤ - مَا يِنْقِنِصْ بِالْحِمَّرَهْ وامْ سَالِمْ

ما ينقنص أي لا يأخذها صاحب الصيد والقنص لتصيد له صيداً.. والحمرة طائر صحراوي في حجم العصفور.. وأم سالم طائر صحراوي أيضاً أكبر من الحمرة قليلاً.. وهو المكاء..

والمعنى أن الحمرة وأم سالم لا يمكن أن يكونا أداة صيد لمن يريد الصيد والقنص.. لأنها طائران ضعيفان.. ليس بها مخالب وليس لديها قوة عضلات.

يضرب هذا مثلا للضعيف وأنه لا يمكن أن يفيدك في المواقف التي تحتاج إلى قوة الجنان وقوة الناب والمخلاب..

٦٤٣٥ - مَا يِنْقَوَى صَبْرٍ تَعَدَّى حْدُودِهْ

ما ينقوى.. أي لا يستطاع تحمل الصبر.. إذا تعدى حدود طاقة الإنسان.. فالصبر له حدود.. وقدرة الإنسان على التحمل لها حدود..

يضرب هذا مثلا في أن الإنسان لديه طاقة محدودة يستطيع أن يتحمل العذاب والآلام في حدودها.. فإذا زادت هذه الآلام والعذاب فإنه الموت أو الانفجار الذي قد يؤدي إلى الموت.. قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل: -

لو أن جرحي ينكمي كان أبا اكماه
لا شك بي شي على الله ركوده

أصبر ما دام أقدر على الصبر وأقواه
ولا ينقوى صبر تعدى حدوده

الحب يوم انك مقره ومرساه
وقلبك مداهيله ومركز بنوده

راعيه ما يبدي على الناس عجفاه
يكماه لين إنه برى الحب عوده

ما غير يرعاني بعينه وأنا ارعاه
والكل منا ما يبين سدوده

٦٤٣٦ - مَا يِنوِمنْ لَوْ كَانْ يِلْبَسْ عْمَامِهْ

ما ينومن أي لا يؤتمن.. حتى ولو تزيا بزي أهل الدين.. وتظاهر بمظاهر أهل التقوى والصلاح.. لماذا.؟! لأنه معروف أنه محتال يتظاهر بأمور بينما أعماله المعروفة لدي جميع الناس تخالف ما يتظاهر به..

يضرب هذا مثلا لمن يتزيا بزي أهل الخير من باب المكر والخديعة.. واصطياد بعض المآرب الدنيوية.. عن طريق المظاهر الدينية..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

قالت لهن هذا الصبي المولع
تمشن له ياها لرعابيب دلع

وأنتن مثل الخيل خطر تقلع
يا خوفتي يا البيض بالرجل يدون

قالن لها هذا علينا يداري
وإياك والحكي الذي به مداري

ترى ورانا من ينوشي الخباری
وإياك أهلنا عن حكاياك يدرون

قالت لهن هذا عليه اتهامه
هذا من القطعة وأهل اليمامه

ما يؤمن لو كان يلبس عمامه
لو هو نقي فالعرب به يشكون

٦٤٣٧ - مَا يِنْهَازْ وَلاَ يِنْزَازْ

ما ينهاز أي لا يشار إليه خوفا من شره.. أو لعدم خوفه من الوعيد والتهديد.. ولا ينزاز أي إنك لا تستطيع أن تزحزحه من مكانه إما لقوة أعصابه.. أو لقوة بدنه..

يضرب هذا مثلا لمن لا يخيفه التهديد.. ومن لا يتقهقر عن موقفه بالإرهاب الذي قد يوجهه إليه أعداؤه أو منافسوه..

٦٤٣٨ - مَا يْوَافِقْ سَرْحِنَا مَعْ عَزِيبِك

السرح هو الماشية المجتمعة التي معها راع والعزيب هي الدواب التي تترك لتسرح وتمرح كما تشاء حيث لا راعي لها ولا موجه ولا مدافع عنها إلا نفسها...

يضرب مثلا للأمرين المتناقضين.. الذين لا يتفقان.. لأن أحدهما وارد والآخر صادر.. أو لأن أحدهما مهمل والآخر معه رعاته وحراسه اينما ذهب..

٦٤٣٩ - مَا يُوجِسْ الضَّيْمْ إلاَّ مَنْ يِذُوقِهْ

يوجس بمعنى يحس ويشعر والضيم هو القهر والإهانة والإذلال. لا يحس بها إلا من وجهت إليه..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي لا يستطيع أن يقدر أضرارها إلا من أبتلي بها وذاق من آلامها.. ولذلك قال الشاعر العربي:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

٦٤٤٠ - مَا يُوجِسْ الْعِلَّةْ إلاَّ صَاحْبْ الْعِلَّهْ

أي لا يعرف مقدار الألم وتأثيره إلا من يعانيه أما الذي يسمع عنه فقد لا يعرف مقدار الألم والعذاب الذي يعانيه صاحب العلة.. أو صاحب المرض..

يضرب مثلاً لمن لا يحس بأحاسيس الآخرين المؤلمة.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

المرأ أعلم بشأنه

وقال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

ودي بزول وفرحتي به وأنا أقول الله يعجل ما بقي من لياله
مع ذا ولو يبخس من العمر بنزول كل بصير في تصرف حواله
بحسناك يا من دام حي على الطول تلطف بحال اللي برى الدوب حاله

٦٤٤١ - مَا يُوجِسْ النَّارْ إلاَّ وَاطِيْهَا

أي لا يحس بحرارة النار إلا القدم التي تطأ عليها. لأنها هي التي تتألم فتؤلم صاحبها.

يضرب مثلا للعلة التي لا يعرف ولا يحس بآلامها إلا صاحبها الذي يعانيها..

وقال الشاعر الشعبي محمد بن عبدالله بن مهنا: -

الشايب اللي طاح تالي حياته لا بد عنكم مقنيات مطاياه
رجليه من حد الركب موقفاته يسهر ولا أحد داري عن شكاياه
يا الله يا المطلوب تاق عثراته ويا من بجبل العسر باليسر حلاه
واقي سفينة نوح بمكا فياته وقابل طلب يعقوب وأيوب برضاه

٦٤٤٢ - مَا يُوخَذْ عِقْبْ النِّذَرْ إلاَّ هْتَيْمْ

النذر الإنذار وهتيم هم الذين يُسمون الصلبة وهم قبائل رحل يقومون بالصناعات التي ينتقص العربي ممتهنها.. والعربي يرى أن الصلبي لا يمت إلى العروبة بصلة.. بل هو من بقايا الصليبيين الذي غزوا هذه البلاد ثم حسروا عنها.. وخلفوا هذه البقايا تعيش فيها على هامش الحياة. وعلى هذه الصناعات التي يستهجنها العربي..

والصليبي يصمه هذا المثل بالبلادة والغباء فهو يوجه إليه الإنذار فيبقى في مكانه إلى أن تأتيه قوى تكتسحه وتلقي به بعيداً.

يضرب مثلاً لمن يرى بوادر الشر فلا يبتعد عنها.. أما لبلادة فيه.. أو لأنه يعتقد أن الأمر ليس جداً.. أو لأنه يرى في نفسه القدرة على صد أي هجوم عليه..

٦٤٤٣ - مَا يْوَقِّعْ الذْبَابْ عَلَى خَشْمِهْ

يوقع.. أي يقع.. والخشم هو الأنف.. أي إنه متكبر مغرور.. معجب بنفسه.. يرى أنه أحسن من الناس وأرفع منهم قدراً.. فإذا كان الذباب يقع على أنوفهم فهو لا يترك الذباب يقع على أنفه.. فهو يطرده قبل أن يقع..

يضرب هذا مثلا للكبرياء والإنفة.. والترفع عن كثير من الأمور التي تقع على كثير من الناس..

٦٤٤٤ - مَا يِهِشْ الذْبَابْ عَنْ وَجْهِهْ

يهش أي يطرد الذباب عن وجهه إما بحركة مهفة.. أو بحركة من يده.. وهذا يدل على الخمول والكسل من ناحية.. كما أنه يدل من ناحية ثانية على الإهمال المفرط ومعايشة القذارة.. والصبر عليها صبراً يقرب من البلادة..

يضرب هذا مثلا للعجز والكسل وسوء العادات والتعايش مع القذارات..

٦٤٤٥ - مِائَةْ قَلْبَهْ وَلاَ غَلْبَهْ

أي كون الإنسان يرمى إلى الأرض عدة مرات يقوم بعدها خير من أن يعترف على نفسه بالهزيمة لأعدائه ومنافسيه..

يضرب مثلا في أن بعض الشر أهون من بعض.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

إن في الشر خيارا

٦٤٤٦ - مْبَارَكٍ وِسْعِيدْ هَالثَّوْبْ الْجَدِيدْ

يعني أتمنى أن يكون لبسك هذا الثوب رمز بركة وسعادة.. تعيش فيها أنت ومن في بيتك.. إنها دعوة صالحة.. وأماني طيبة تقدم هدية لمن لبس ثوباً جديداً..

وقد كان في زمن مضى لبس الثوب الجديد يعد حدثاً سعيداً إذ ينظر الناس إليه على أنه دليل يسر ودليل ثراء.. ودليل رخاء..

يضرب هذا مثلا لمن ترا عليه آثار النعمة فتدعو له بأن يديم الله عليه نعمته.. وأن يسعده بها في دنياه وأُخراه..

٦٤٤٧ - مْبَارَكٍ مِنْ زْعَيْرِهْ يَوْمْ جَابَتْ بِنْتْ

زعيرة هذه امرأة كانت في نظر بعض الناس ناقصة الجمال ناقصة الأنوثة.. وجاء خبر بأنها قد ولدت بنتاً واستقل البنت بعض الناس فقد كان ينتظر منها أن تأتي بولد ولكن البعض الآخر رأى أنها أتت بأكثر مما ينتظر منها..

يضرب مثلاً للذي يأتي بأكثر مما يؤمل منه.. حتى ولو كان ما أتى به قليلاً.!! فقد يكون لا ينتظر منه خير البتة.. أو يكون ينتظر منه أقل مما أتى به..

٦٤٤٨ - مَبْذُورٍ عَلَى غَيْرْ نَجِمْ

أي إنه مزروع في غير الفصل الذي ينمو فيه وينبت..

يضرب مثلا للشيء الذي يوضع في غير موضعه.. أو يتقدم عن أوانه أو يتأخر.. ومعناه أنه لا ثمرة فيه.. أو أنه لا ينبت بتاتاً.. والمثل ينطبق على النباتات وعلى غيرها من الأعمال التي لا تأتي في أوانها.. فلا يكون فيها أي فائدة..

٦٤٤٩ - مِبْكِيَاتِكْ وَلاَ مِضْحِكَاتِكْ

أي إن الذي يجرحك بالحقيقة ويسيل دموعك بالواقع خير من الذي يضحك بالنفاق والملق والمديح الكاذب ويستر عنك أخطاءك بأنواع من المجاملات الضارة..

يضرب مثلا لفضل الصراحة والصدق.. مساوىء الملق والنفاق. فالصديق الصدوق هو الذي يكون كالمرآة يريك محاسنك لتزداد منها ويريك مساوئك لتبتعد عنها.. ولكن هيهات أن يوجد مثل هذا الصديق.. وإذاً فإن الطريقة المثلى أن يتتبع أقوال أعدائه فإنهم الذين يحصون عليه مساوئه.. إنهم هم المرآة الحقيقية للعيوب.. ولذلك قال الشاعر العربي: -

عــداي لهم فضــل عــلي ومنــة ... فلا أذهب الرحمن عني الأعاديا

هو بحثوا عن زلــتي فاجتنبتهــا ... وهم نافسوني فاكتسبــت المعاليــا

٦٤٥٠ - مَبْنَى بَلاَشْ لِزُومْ يِعِيبْ

مبنى بلاش أي دار بنيتها بدون دفع نفقات ولا تكاليف.. ولزوم يعيب أي إنه لا بد أن تتصدع حيطانه ويختل بنيانه.. وأن يسقط على سكانه.. في وقت قريب..

يضرب هذا مثلا للشيء الذي لا يهتم به مالكه ولا يهتم به صانعه.. وإن صناعته أو عمله سيكون مهلهلاً ضعيف البنيان.. غير متماسك الأركان.. لأن مالكه لا يستطيع أن يملي شروطاً على صانعه.. ولأن صانعه عمله بلا مقابل.. ولذلك فقد عمله بلا شروط وبلا مواصفات ولا رقابة.. تقول اصنع هذا هكذا.. وهذا هكذا..

٦٤٥١ - مَتَى نَلْقَى كَلْبٍ فِي مِطْلاَعْ

نلقى نجد والمطلاع هو مجرى السيل أو الماء تحت الأرض أو تحت الحيطان.. أي إنه من الندرة بمكان أن تجد كلبا دخل في مجرى تحت الأرض..

يضرب مثلا للشيء النادر الوقوع.. والذي إذا وقع فإن في امكانك السيطرة عليه سيطرة كاملة.. والتحكم في مصيره تحكما يندر حدوثه..

وقد يراد بالمثل الفرص المتاحة للانسان.. وأن العاقل يجب عليه أن ينتهزها.. وأن لا يتركها تذهب من بين يديه دون أن يستفيد.. أو يفيد..

٦٤٥٢ - مَتَى يَا كِرَامْ الْحَيْ عَيْنِي تَرَاكُمْ

هذا شطر من بيت شعري قديم سار مسير المثل من كثرة ما تردد على الأفواه.. ومعناه الشوق إلى الديار.. وإلى ساكني الديار ممن يحبهم المرء ويرغب في القرب منهم.. من أجلهم جميعا.. أو من أجل واحد منهم.. فالمرء إذا أحب شخصاً واحداً في حي من الأحياء.. أحب أهل الحي كلهم.. وتغنى بمدحهم.. وتغنى بخصالهم الحميدة..

يضرب هذا مثلا للمحبة التي تشعل نيرانها أشجان الغربة.. والبعد عن الحبيب وديار الحبيب..

٦٤٥٣ - مِتْقَدَمٍ شْدَادِهْ

الشداد وهو آلة توضع على ظهر الراحلة يكون فوقها الراكب.. وتقدم الشداد كناية عن التزيد في الحركات.. التزيد في الكلمات.. التظاهر ببعض الأمور التي لا وجود لها.. والتي تدل على اعتداد بالنفس.. وترفع عن الأصحاب والأحباب.. بلا مقدمات ولا أسباب..

يضرب هذا مثلا للتغيرات المفاجئة والتصرفات الشاذة التي تصدر عن بعض الناس.. لأسباب مجهولة..

٦٤٥٤ - مِتْلاَقْيِةٍ أَطْرَافِهْ

يعني أن شرفه من جهة الأم يتصل بنسبه من جهة الأب أو أن شرفه من جهة أمه يماثل شرفه من جهة أبيه فهو شريف من جميع الجهات والأطراف..

يضرب مثلا للشريف الأصيل الذي اجتمع له الشرف من جميع أطرافه.. من جهة أمه.. ومن جهة أبيه من جهة أعمامه.. ومن جهة أخواله.. فأنت من أي جهة بحثت عنه.. وجدت شرفاً ومجداً ومفاخر لا تعد كثرة.. ولا تحصى..

٦٤٥٥ - مِتْلِيكْ يوصِّلْكْ الْبَصْرَهْ

المتليك عملة رخيصة في العراق.. والبصرة مدينة في العراق أيضاً قال هذا المثل دلال جاءه رجل يريد أن يسافر إلى البصرة... فقال إن هذه السيارة توصلك مكانا قريبا من البصرة فإذا وصلت هذا المكان فإن أقل عملة وهو المتليك يوصلك إياها.

يضرب مثلا لمن أراد أن يأخذ مصلحة شخص ثم لا يهمه بعد ذلك ما لحق هذا الشخص من أضرار وضياع وقت وفوات مصالح.. إنه يمهد الأمور أمامك.. ويجعلها سهلة ميسورة.. فإذا سعيت في الطريق الذي رسمه لك واجهتك الصعاب من كل جانب.. ورأيت أن ذلك الكلام المعسول قد عاد علقما لا يطاق مذاقه..

٦٤٥٦ - مِتْمِرْةٍ مَعْ الْقِمْعْ

متمرة أي إن البلحة جاءها الإستواء من فوق مع أن العادة أن يأتي الإستواء الطبيعي من أسفل.. والقمع هو الجزء المدور الذي يربط البلحة بالعذق..

يضرب مثلا للشيء الذي يأتي على خلاف العادة.. ويكون كماله غير طبيعي.. بل إن كماله نشأ عن اختلال أو فساد.. قد يكون شديداً فتخرب

التمرة.. وقد يكون خفيفاً فتصلح التمرة للأكل.. وتساغ في الأفواه عند الحاجة إليها..

٦٤٥٧ - مِتْمَيْزْرٍ طَاحْ عَلَى مْفَصَّخْ

أي محتاج قصد من هو أحوج منه.

فالمتميزر هو الذي عليه إزار.. والمفصخ هو العاري الذي ليس فوقه شيء..

يضرب مثلاً لمن يطلب الحاجة عند من لا يجدها. أو عند من هو أحوج منه إليها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

وقع اللص على اللص

٦٤٥٨ - مِتْ يَا بُونَا وَلَنَا اللهْ

أي إن الله سوف لا يضيعنا إذا فقدنا في يوم من الأيام من يقوم بشئون حياتنا..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على الله.. وعدم الإعتماد على غيره من المخلوقات مهما كان هذا المخلوق قريبا.. لأن كل مخلوق عرضة للموت.. عرضة للمرض.. عرضة للعجز وإذاً فإن الإعتماد في شئون المعيشة يجب أن يكون على خالق هذا الكون الذي خلق الخلق وتكفل بأرزاقهم.. وتدبير شئونهم..

٦٤٥٩ - مِتْ يَا عَيْرْ لِيْنْ يِجِيْكْ الرَّبِيْعْ

العير هو الحمار.. ولين يعني حتى.. والمعنى أن هذا الحمار يجب أن يجمد على وضعه الحاضر.. فلا يزيد ولا ينقص ولا يأكل ولا يشرب حتى يأتيه الربيع.. وخينئذ عليه أن يستشعر الحياة وأن يسرح ويمرح.. ويأكل من أعشاب الربيع حتى يسمن. ويتمتع بملذات الطعام والشراب كما يشاء.

يضرب مثلاً لمن يهدد في حياته ومعيشته فيصبر. ويعيش على وعود وأحلام هي إلى الخيال أقرب منها إلى الحقيقة.. ولكنه لا مجال الا قبول الواقع كما هو.. والعيش على آمال المستقبل وأحلامه التي ليس وراءها أي نتيجة..

٦٤٦٠ - مِتْ يَا مِثْقَالْ لِينْ يِجِيْكْ الدَّجَّالْ

مثقال هذا يظهر أنه في ضيق من العيش شديد.. هو دائم الشكوى منه.. والتذمر بأسبابه.. فنصحه أحد رفاقه.. بأن يموت حتى يأتي الدجال في آخر الزمان فيحييه.. ويرغد عليه النعمة ويعيش في بحبوحة من العيش التي يتمناها.. وخروج الدجال من علامات الساعة.. وهو يخرج في آخر الزمان ويدعي الالهية.. ويعطيه الله القدرة بحيث يأمر السماء فتمطر.. ويأمر الأرض فتنبت.. ويدعي أنه يحيي الموتى.. إنه امتحان من الله يختبر به عباده فمن تبعه هلك.. ومن عصاه وكذبه نجا..

يضرب هذا مثلا لمن يتذمر من زمنه.. أو يتذمر من الحالة التي يعيش فيها.. فتقول له جمد نفسك ووفر قواك لوقت قد يأتي قريباً.. وقد يتحقق لك كلما تريد.. أو بعض ما تريد من ملذات هذه الحياة..

٦٤٦١ - مِتْ يَا مَلَكْ الْمَوْتْ

هذا المثل مأخوذ من حديث قدسي وهو أن الله جل وعلا عندما يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار يأتي بالموت.. أو ملك الموت كما يقول المثل.. ويأمره بأن يموت على مشهد من أهل الجنة وأهل النار ليزداد أهل النار ألماً وحسرة ويزداد أهل الجنة نعيماً وسروراً..

يضرب مثلاً لمن كان يذيق الناس ألوان العذاب فيسلط عليه من هو أقوى منه فيذيقه مثلها.. وهذه الحياة.. قروض ومكافآة فكما تعمل يعمل بك.. وكما تدين تدان.. ومن زرع الشوك لم يجن منه عنباً..

٦٤٦٢ - مْتَيْحْ مْدَورْ الطَّلاَيِبْ

متيح هذا رجل مشاكس.. يبحث عن المتاعب ويهوى الخصومات والمنازعات سواء على المستويات الرسمية.. أو الشعبية.. والطلايب هي النزاعات والخصومات لدى قضاة الشرع.. أو لدى من يصدر الأحكام الملزمة من الرؤساء والقادة.. أو من يحكمه الناس في العادة..

يضرب هذا مثلا للشخص الذي يريد حقه كاملاً.. وقد يطلب أكثر من حقه.. وقد يتصور أن بعض الأمور من حقه.. فيتعلق بهذا التصور.. ويجادل فيه ويسعى لفرضه على خصومه.. ويستعمل شتى الوسائل ليكون هو الفائز في تلك الخصومات.. أو المنازعات..

٦٤٦٣ - مِثْقَالْ حَظٍّ وَلاَ قِنْطَارْ شِجَاعَهْ

المعنى أن الحظ والصدف الطيبة قد تخدم المرء وتهيء له أسباب السعادة.. أكثر من القوة والشجاعة والإقدام.. لأن أمور الكون لا تؤخذ كلها بالقوة فكم من ضعيف الجسم غلب قوياً بالمكر والدهاء.. وحسن تصريف الأمور..

يضرب مثلاً لفضائل الحظ وفوائده التي تفوق الحصر وأنه ليس كل الأمور تؤخذ بالقوة ولو كانت كذلك لكان في الحيوانات والوحوش ما هو أقوى من ابن آدم.. وأكثر إقداما وأصلب عوداً.. وأحد نابا ومخلابا..

٦٤٦٤ - مِثْلْ الإِبْرَهْ تِخِيطْ بِكِلْ سِلْكْ

أي إن الإبرة لا تفرق بين سلك أبيض أو سلك أسود.. سلك قوي أو سلك ضعيف.. إن كل سلك يدخل في ثقبها تخيط به..

يضرب هذا مثلا لمن لا فرق عنده بين زيد وعبيد.. فهو يسير مع العلماء.. ويسير مع الجهلاء.. يرافق الخونة.. ويرافق الأوفياء إنه لا يفرق بين هذا

وذاك.. وعمله هذا إما أن يكون ناشئاً عن جهل وغباء.. أو يكون ناشئا عن .. استهتار بالحياة والأحياء وبجميع القيم والأخلاق المتعارف عليها بين الناس..

٦٤٦٥ - مِثْلْ الإِبْرَهْ تَكْسِي النَّاس وِهِي عَرْيَانَهْ

الإبرة هي التي يخاط بها للناس ما يكتسون به.. وهي عادة لا تلبس شيئاً فيضرب بها المثل في الايثار.. أو في البخل والتقتير على النفس.. أو في سوء التدبير.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كالإبرة تكسو الناس واستها عارية

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

ترى اللئيم إن لان له منك جانب	توطاك ويورى إنه يخيف ويخاف
والمعوشزه لو هي على النيل ما أثمرت	بورد ويقوى الشوك والغصن غرياف
وكمن بخيل فرش الناس ماله	وهو منه محروم على نفسه اتلاف
مثل إبرة عريانة دب دهرها	وهي تكسي المخلوق من قمش الأصناف
والمال له حق حلاته مع الفتى	يضرب به الجرم ويبذله للصافي

٦٤٦٦ - مِثْلْ أَبُو حَلِيْمَهْ مَعْ الدَّبَا

أبو حليمة هو من فصيلة الجراد الثقيل الكبير الجسم الذي لا يقوى على الطيران.. لثقل جسمه.. وهو من الجراد المستوطن الذي لا يأتي في موسم معين ثم يرحل أو يموت بل هو موجود طيلة أيام السنة وهو لا يؤكل لخبث رائحته.. وسوء منظره..

والدبا هي عيال الجراد الصغيرة.. وأبو حليمة إذا صار يقفز مع الدبا لفت النظر إلى كبر جسمه ذلك الكبر المكروه.. ثم إن أبو حليمة يقفز كالدبا ولكن

شتان بين قفزه وقفز الدبا فهذا رشيق لطيف مقبول.. وقفز أبي حليمة شيء يجلب الرثاء والسخرية..

يضرب هذا مثلاً لمن اختلط بمجتمع غير مجتمعه بحيث إذا رآه الناظر اشفق عليه ورثا لحاله.. وقد يسخر منه.. ويتهكم بشكله.. ووضعه الغريب العجيب الذي يلفت الأنظار.. ويدعو إلى التفكر والإعتبار..

٦٤٦٧ - مِثِلْ أبُو تِسْعَةْ وَتِسْعِيْنْ

هذا المثل مأخوذ من الآية القرآنية.. «إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب» والنعجة في هذا الموضع المراد بها الزوجة.

يضرب مثلاً للطمع.. ومحاولة المرء أن يخص نفسه بكل شيء..

قال الشاعر الشعبي محمد الحرير في الشيخ مطلق الحناكي من طلبة العلم وقد أشار عليه بطلاق زوجته الناشز ثم تزوجها بعده:

يالله عساي إن كاني أبغض هل الدين	ما توهبن يوم الحساب المعافات
بغضي لناس خاتمين الثلاثين	ويحدثون ويتبعون الشبهات
مطلق غدا مثل أبو تسعة وتسعين	أشرك الين إنه تحيل بابو شات
هو يحسب أن الناس ما هم بدارين	الناس تقرا البينه والخفيات

٦٤٦٨ - مِثْلْ أمْ ظَرْفَيْنْ

الظرف هو وعاء السمن من الجلد وأم ظرفين يعني صاحبة الظرفين وهذه هي امرأة كان معها وعآن من السمن قد عرضتها للبيع فجاء إليها رجل واشترى منها الظرفين واشترط عليها أن تحمل الظرفين معه إلى بيته؛ وفعلا فعلت ذلك وعندما وصل إلى بيته قال إنني لم أر السمن ولم أذقه فأنا أخشى أن يكون مغشوشاً.. فقالت ها هو بين يديك فذقه ففك أحد الظرفين وذاقه فقال إنه

طيب وأعطاها إياه لتمسكه بيدها اليمين ثم فك الثاني وذاقه وأعطاها إياه لتمسكه بيدها اليسرى.. وعندما رأى يديها مشغولتين طرحها على الأرض وهي لا تستطيع أن تدافع عن نفسها لأن يديها مشغولتان بإمساك فم الظرفين..

يضرب مثلا لمن ينشغل بماله عن نفسه أو لمن يضيع شيئاً ثميناً في سبيل المحافظة على شيء آخر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أشغل من ذات النحيين

٦٤٦٩ - مِثِلْ أُمْ الْعَرُوسْ فَاضْيِهْ وْمَشْغُولَهْ

فاضية يعني لا عمل لها ومشغولة.. لديها عمل بمعنى أنها تجمع الأضداد أو المعنى أنها إذا أنهت أعمالها الجسمانية لم تنه أعمالها الفكرية فهي مشغولة اليد فإن لم تجد عملاً يدوياً صارت مشغولة الفكر..

يضرب مثلا لمن هو مشغول أبداً سواء كان لديه عمل أو لم يكن لديه عمل.. لأن رأسه تملأه الأفكار وتملأه العواطف.. وتملأه المشاريع والخطط التي سوف تكون موضع التنفيذ مستقبلا..

٦٤٧٠ - مِثْلِ أُمْ مُوسَى تِرْضِعْ وَلَدْهَا وْتُوجَرْ عَلَيْهْ

هذا المثل مأخوذ من قصة تروى عن بني اسرائيل.. وملخص القصة: -

أن فرعون رأى في المنام أن رجلاً من بني إسرائيل سيقتله ويقوض ملكه.. فأقض مضجعه هذا الحلم ورأى أنه لا وسيلة إلى اطمئنانه إلا بقتل الرجال من بني اسرائيل وفعلاً وقع هذا..

ولفت نظر فرعون بعض جلسائه إلى أنه قد يكون في بطون النساء أولاد.. فقال كل مولود ذكر لا بد من قتله وشددت الرقابة على بني اسرائيل.. وشعرت

أم موسى بالخطر يتهدد ابنها الذي في بطنها.. وأعدت تابوتاً وعندما ولدت موسى وضعته في هذا التابوت والقته في النهر لتذهب به الأمواج إلى حيث يريد الله..

ووقع التابوت في أيدي أعوان فرعون وجاؤوا به إليه.. وأخبروه بقصة وجودهم له ورأته امرأة فرعون وكان لا يولد لها.. فقالت إن هذا الطفل لطيف وأطلب منك أن تتركه لأتبناه.. فقال أخشى أن يكون هو الطفل الذي ستكون منيتي على يده.. قالت كن مطمئناً.. إنني سوف أربيه تربية صالحة بحيث لا يشعر إلا أنك والده..

ووافق فرعون وأرسلت من يبحث له عن مرضعة.. فكلما جاءوا به إلى مرضعة وشم ثديها عافه.. حتى جاءوا به إلى أمه.. فقبل ثديها.. وارتاح في أحضانها.. واتفقوا معها على أن ترضعه بأجر شهري يدفع إليها فوافقت..

وشب الغلام وكبر وطلبته امرأة فرعون لتراه وجيء به.. ونظر إليه فرعون فأعجب به وأخذه وصار يداعبه.. فالقى الطفل يده في لحية فرعون ونتف منها عدة شعرات فتشاءم فرعون منه.. وقال إن هذا هو الخطر الذي أخافه فقالت امرأة فرعون إنه طفل غرير لا يفرق بين الضار والنافع.. وسوف أثبت لك ذلك عملياً.

وجاءت للطفل بتمرة وجمرة وعرضتها أمامه فأهوى بيده إلى الجمرة وأخذها بسرعة إلى فمه حتى كوت لسانه وأحدثت فيه لثغة.. وعندئذ اطمأن فرعون وزايله الخوف من هذا الطفل.. الذي كانت نهايته على يده..!!

هذا هو موجز القصة كما يرويها ويقصها المواطنون..

وهذا يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً يتلقى من ورائه مصلحة من هنا ومصلحة من هناك.. فأم موسى ترضع ولدها وتهتم بتربيته.. وهذا شيء طبيعي لا يحتاج إلى أجر.. ولكنها تأخذ عليه أجراً..

٦٤٧١ - مِثْلِ أَبُو قَبَّاسْ يَنْحَرْ الضَّوْ

أبو قباس هو نوع من فراشات الليل التي إذا رأت ضوء النار انصبت عليه انصبابا ورمت نفسها في وسط اللهب حتى تحترق.. وينحر يقصد.. والضو النار..

يضرب مثلا لمن يرمي نفسه في المهالك عامداً متعمداً وهذا بخلاف الذي ترميه الأقدار عن غير قصد في بعض المهالك فإنه يكون معذوراً..

٦٤٧٢ - مِثْلْ أَبُو عَسِيبْ مَا يِظْهَرْ إلاَّ فِي السْنِينْ الرَّدِيَّهْ

أبو عسيب هو نجم من النجوم المذنبات التي تظهر في السماء في بعض الأوقات فيتشاءم منها المواطنون.. ويرون في ظهورها نذير شؤم.. وعنوان نكبات سوف تحل بالعالم في أوقات قريبة.. وهذه النكبات إما أن تكون دهراً ماحقاً.. أو مرضا ساحقاً.. أو حرباً ضروساً..

يضرب هذا مثلا لبعض الدلائل التي تدل على الشؤم والأخطار.. التي قد تعم جميع المدن والأقطار.. وقد يذهب ضحيتها الكثير من البشر والحيوان والأشجار..

٦٤٧٣ - مِثْلْ الَّذي يَنْفَخْ فِي رَمَادْ

الذي ينفخ في الرماد لا نتيجة لنفخه إلا طيران الرماد إلى فمه وإلى خياشيمه. ولن ينقلب الرماد إلى جمر متوقد فيه النار..

يضرب مثلاً للعمل لا نتيجة له ولا جدوى منه. وأنه ضياع للوقت وضياع للجهد

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يضرب في حديد بارد

وقال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

تخير من أجناسك رفيق توده ... وثيق عميق الفهم للعلم صراف
حمول لزلاتك ويبصرك ما خفي ... ولقلبك دربيل للأبعاد كشاف
وراغم على الخل القديم ولو سها ... واصرم إلى بان الجفالك والأجناف
وترى ذهاب الذهن عشرتك أحمق ... يجور طغى جهله على حلمك الوافي
وترى عذل من لا يرعوي لك جهاله ... كما وصف من ينفخ بكير وهو طافي

٦٤٧٤ - مِثْلْ الأَرْنَبْ إِلَى سْرَحَتْ مَا تَدّلْ إلاَّ مَعْ دْرَيْبْهَا

سرحت ذهبت لترعى ودريب تصغير درب.. يعني أنها لو خرجت من الخط الذي كانت تسير عليه لأضاعت مكمنها..

يضرب مثلا للقليل الخبرة والتجارب الذي لا يعرف الحقيقة إلا من وجه واحد فإذا تغير وضعها أضلها.. واشتبه عليه أمرها.. وصار في حيرة مستحكمة لا يعرف كيف يخرج منها حتى يتاح له من يعينه على الخروج من تلك الدائرة..

٦٤٧٥ - مِثْلْ الأَرْنَبْ مَا تَخطِيْهَا الْحَقْطَهْ

الحقطة الرمية بحجر.. والمعنى أن الأرنب سيئة الحظ بحيث أن أي رمية تصيبها.. سواء كانت بحجر.. أو عصا..

يضرب مثلا لمن لا تخطيه المصائب.. ومن لا يخلص من مشكلة إلا وقع في مشكلة أخرى.. ثم يبقى هكذا تتقاذفه المصائب كالكرة بين أرجل اللاعبين يقذفه هذا على ذاك.. ويقذفه ذلك إلى لاعب آخر.. وهكذا يبقى طيلة أيام حياته..

٦٤٧٦ - مِثْلْ الأَرْنَبْ دَمْهَا وْثَرْثهَا حَلاَلْ

وثرثها أي ما يكون في بطنها من بقايا أكلها أي ما يكون في كرشتها.. فهم

إذا صادوها شووها بالنار ثم أكلوها بلحمها وشحمها وفرثها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي كل ما فيها مفيد ونافع.. وحلال تناوله والإستفادة منه بأي شكل منه أشكال الإستفادة.. فليس فيه شيء يرمى.. لأنها تعافه النفس.. وليس فيه شيء يرمى لأنه حرام..

٦٤٧٧ - مِثْلْ اللِّي يِقْطَعْ فَيْدِهْ عْنَادٍ لِمْرِتِهْ

فيده أي ذكره وعضو التناسل لديه. ومرته يعني زوجته لأن الزوجة يهمها هذا العضو.. كما يهم زوجها.. وقد يكون هو الرابط الأوثق بين الزوجين.. فلولاه لما تزوجت به ويظهر أن رجلا مغفلا أغضبته زوجته حتى أخرجته عن وعيه.. وتفكيره.. وكان يعرف قيمة هذا العضو بالنسبة إلى زوجته فلم يكن منه إلا أنه أخذ السكين ثم قطع ذلك العضو ورمى به بعيداً عنه.

يضرب هذا مثلا لمن يريد أن يضر غيره.. ولكنه يضر نفسه أكثر من أي شخص آخر..

٦٤٧٨ - مِثْلْ اللِّي يَزْرَعْ فِي صَبْخَى

الصبخى التي تفسد الماء إذا جرى فوقها.. وتحرق النبات لو خرج منها. ولا ينبت فيها إلا ما لا فائدة فيه.. لإنسان أو حيوان..

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا نتيجة له ولا فائدة فيه..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

فان بالناس نجس وذا طاهر وآخر مثل طيب وذا عرعره
وآخر من صباخ الثرى منبته لو بذلت الندى في يديه أنكره
يا شويخ نشا مع طيور العشا ضاري بالحساسات والقرقره
فارس بالقهاوي وأنا خابره بالخلا تأخذه طيرة الحمره
تاجر فاجر ما يزكي الحلال لو يجي صايم العشر ما فطره

٦٤٧٩ - مِثْلْ اللِّي يِخِطْ عَلَى الْمَا

اللي الذي والذي يخط على الماء لا يبقى من خطه شيء فهو يخط من ناحية والماء يلتئم على خطه من ناحية ثانية فعمله فاشل ولا نتيجة له..

يضرب مثلا لمن يعمل عملاً لا ثمرة له ولا بقاء لآثاره..

٦٤٨٠ - مثل الِّي يحِطْ فِي رْقَبْتِهْ حَبِلْ وْيَقُولْ جُرُّونِي

اللي الذي يحط يعني يضع .. والمعنى أن هذا الشخص كأنه وضع في رقبته حبلاً وأعطاه أحد أعدائه ومكن هذا العدو من أن يتحكم فيه ويجره كما يشاء وكيف يشاء وإلى أي مكان يشاء..

يضرب هذا مثلا لمن يجني على نفسه بنفسه حيث يجعل أعداءه يتحكمون فيه وفي مستقبله حسب أهوائهم وأغراضهم وأحقادهم..

٦٤٨١ - مِثِلْ اللِّي يَبْنِي عَلَى الرَّمِلْ

أي الذي يبني على غير أساس ثابت.. بل يضع مبناه على أرض لينةتتعرض للانهيار في أي وقت أو على شفا جرف هار..

يضرب مثلاً لمن يبني على الهواء

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر..

يــا مجــلي تسمــع نبــا والــد	قاصر بالعضـــا وافي بأصغره
كـل من لا بعد ساد جده وأبوه	لا ترد الثنــا فيــه يــا المصخره
وكـل من يبـذل الجود في جلعـد	مثـــل من برقــع الباشق وصقره
برقعـــه يحسبـــه فرخ شيهانـــة	والخنـــا باطـــل عاطـــل ماكره
مثـل بـان بنـى فوق تـل الرمال	مـا لـه أصل سلوب الثرى تقعره

لا تولي البطيـــني عـــلى غرتـــك   والصديق اعرفه للمضيق اذخره
فـــإن بالنـــاس نجس وذا طاهر   وآخر مثـــل طيـــب وذا عرعره

٦٤٨٢ - مِثْلْ أَهَلْ الْرَوِيْضَهْ يُوخَذْ بِقَرْهُمْ وْيِجْلَبْ عَلَيْهُمْ

الرويضة اسم لقرية من قرى العرض واسم قرية أخرى من قرى سدير ولا يدرى ما هي القرية المقصودة من هاتين القريتين.. ومعنى المثل أن أهل الرويضة هؤلاء قوم طيبوا القلوب حيث أن اللصوص يسرقون بقرهم.. ثم بعد فترة وجيزة يجلبونه عليهم ويبيعونهم إياه دون أن يعرفوه.. أو دون أن يستعملوا القوة لاسترداده ممن اغتصبه بالقوة..

يضرب هذا مثلا لمن يصاب بالغفلة.. أو الطيبة التي تتعدى حدودها المعقولة.. وتصل بالمرء إلى نوع من الضياع.. نوع من التفريط في الممتلكات أو سواها مما يهم الإنسان المحافظة عليه..

٦٤٨٣ - مِثْلْ بَاذِرْ الْحَسَانِي فِي الْحَصَانِي

الحساني الحسنات.. أو المعروف.. والحصاني جمع حصني وهو الثعلب.. أي إن الذي يبذل المعروف والإحسان في بعض الناس كالذي يبذل المعروف في الثعالب ومن المعروف أن الثعلب مكار متقلب ليس لديه مبادىء أو قيم يحافظ عليها.. فهو يتجه إلى الجهة التي تفيده في حاضره أما الماضي.. أما المستقبل فهذه أمور لا يعيرها أي التفات..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين لا يشكرون المعروف.. ولا يرعون حرمة لمن أحسن إليهم.. إنهم أبناء ساعتهم.. وهم يتجهون إلى منافعهم الشخصة.. حتى ولو كان في ذلك أضرار بمن أحسن إليهم.. بماله أو بجاهه أو بكليهما.. قال الشاعر الشعبي رميزان التميمي:

بـــذرت الحساني في الحصاني وغرني   مصافى الحصاني عن مصافى أسودها
يـــا حيـــف يا شم العرانين خلفوا   أراذل عميـــا تـــبي من يقودهـــا

موت الفتى موتين موت من الفنى ... وموت من أخلاف الذراري جدودها
ومن مات ما أرث من ذراريه مثله ... فهو مثل نار جر عنها وقودها

٦٤٨٤ - مِثْلْ الْبَحَرْ فِيهْ الطَّمْعَاتْ وْفِيهْ الْمَنَايَا

الطمعات يعني المطامع.. أو المكاسب.. أو الثروات الطائلة.. التي اذا حصل المرء عليها كان فيها الغنى.. وفيه المنايا أي فيه الأخطار التي قد تصل إلى حد فقدان الحياة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الثمينة التي تحف بها الأخطار العظيمة.. فمن جازف وعرض حياته للخطر أمكن أن يصل إلى بعض تلك المطامع.. ومن خاف وحسب وقدر.. فانه لا يمكن أن يقدم.. ولا يمكن أن يصل إلى نتيجة. ولا يمكن أن ينال المجد والشرف والزعامة..

٦٤٨٥ - مِثِلْ الْبَحَرْ دَاخْلِهْ مَفْقُودْ وَالْخَارِجْ مِنْهْ مَوْلُودْ

مفقود أي قد عرض نفسه للخطر والفقدان..

والمولود الذي خرج الى الحياة من جديد..

يضرب مثلاً للأمر الخطر يتعرض له الانسان. فاما الموت واما الحياة..

قال الشاعر الشعبي حمود العلي الرشيد في وقعة الصريف عام ١٣١٨:

واللي تمنى الحرب ما هوب مردود ... من حربنا ما حصل إلا الرذاله
ترى حربنا مثل البحر ما بها زود ... الغبه اللي موجها فوق جاله
داخله مفقود وطالعه مولود ... ما أخبلك يااللي خابر وتعناله
وش عندنا يا الربع لدعيج وحمود ... وعريب داريوم تطرد شغاله
يقول مالي يوم أجي نجد مقصود ... إلا الأمير أحوله من جباله
وابوه منا خابر يطلب العود ... ولا عندنا له قالة به مقاله

غره سلاحـه خمسة آلاف بـارود   ومطـير وسبيـع ويـام صيالـه

٦٤٨٦ - مِثْلْ الْبْدِوِي إلى صَلَّى أَدْعَثْ

الى يعني اذا وأدعث بمعنى أكثر من الصلاة..

يضرب مثلاً لمن ليس لديه حل وسط فاما ان يترك كل شيء.. أو يعمل أكثر مما يطلب منه.. وهذا هو ما يسمى بالافراط أو التفريط.. بمعنى أنه إما أن يذهب إلى أقصى اليسار.. واما أن يذهب إلى أقصى اليمين.. وكلا هذين الاتجاهين مذموم.. لأن خير الأمور الوسط.. ونحن يا أمة محمد أمة وسط.. ودينا وسط في الاديان..

٦٤٨٧ - مِثْلْ الْبَرْوقْ يَنْبِتْ عَلَى صَوْتْ الَّرعَدْ

البروق هو نوع من الأعشاب الصحراوية التي تنبت في الربيع.. ولكن الحيوانات لا تأكلها إلا اذا يبست.. واختلطت بأنواع من الأعشاب الأخرى التي ترغبها المواشي.. وهو يعتبر من الطفيليات الصحراوية التي تعيش على أرزاق الأعشاب الأخرى النافعة..

يضرب هذا مثلاً للقناعة.. والاكتفاء بالرائحة أو المنظر.. اذا تعذرت الحقائق.. أو كان في نيلها شيء من الصعوبات التي يتعذر التغلب عليها..

٦٤٨٨ - مِثِلْ الْبَزِرْ إِلَى نَجَّسْ عَلَى رُوحِهْ

البزر هو الطفل الصغير.. وإلى نجس على روحه يعني اذا بال في ثوبه أو على فراشه فانه يسكت خوفا من أن يلتفت إليه.. ويكتشف عمله الذي لا بد أنه وبخ عليه عدة مرات..

يضرب مثلاً للمسيء وأنها لا بد أن تظهر عليه آثار الاساءة.. من سكوت غير معتاد.. أو ابتعاد غير مألوف.. أو رقة في الكلام ولطف في المعاملة لم تكن من شيمه سابقا..

٧٤٨٩ - مِثِلْ الْبَطَّهْ مَا تَعَدىَّ الْمَا

البطة واحدة البط وهو طائر معروف وما تعدي أى لا تفارق والمعنى أنه لا يفارق حالة معينة كما أن البطة لا تترك الماء.. يضرب مثلاً لمن يلازم شيئاً معينا لا يعدوه إلى غيره.. ولا يتزحزح عنه إلى سواه..

٦٤٩٠ - مِثْلْ الْبَعْرُوصْ اللِّي حَاسْلٍ عَنْهْ الْمَا

البعروص هو دويبة أو حشرة صغيرة تنشأ في مياه المستنقعات الراكدة المتخلفة بعد السيل.. فاذا جفت تلك المياه هلكت حالاً.. لأنها كالسمك لا يعيش إلا في الماء وبالماء..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في حالة من الشدة لافكاك له منها.. ولا مناص له عنها.. فهو يعيش في أخريات أيامه في هذه الحياة ولا سبيل إلى إنقاذه مما هو فيه إلا بوضعه في ظروف مثل الظروف التي كان يعيش فيها سابقا.. وهذا الأمر قد لا يكون مستطاعا في بعض الحالات..

٦٤٩١ - مِثْلْ بْعِيرْ بَقْعَا يْفَضِّلْ الرغا على النفيع

النفيع هو الطعام النافع للدابة.. وبقعا بلدة معروفة من بلاد القصيم.. ويظهر أن في هذه البلدة جملاً شاذاً اذا قدم له الطعام النافع تركه.. وصار يرغي.. ويوالي الرغاء.. تاركا طعامه الذي هو أنفع من الرغاء.. وأحسن عاقبة منه..

يضرب مثلاً لمن يفضل الضار على النافع والجلبة والضوضاء.. على الهدوء والسكون.. وتفضيل سخط الناس وازعاجهم على راحتهم ورضاهم.. إنه سوء التدبير.. انه سوء التقدير لما سوف ينتج عن هذا المسلك الخطير..

٦٤٩٢ - مِثِلْ بْعِيرْ الشِّدَّةْ مَا يِسْمَنْ إِلاَّ في الَّدهَرْ

بعير الشدة يعني الجمل الذي ألف الشقاء والتعب والعمل المستمر.. مع شظف العيش.. وكثرة الاجهاد..

يضرب هذا مثلاً للشديد المراس.. الذي لا تنال منه الشدائد.. ولا يستسلم أمام النوائب وانما يكافح ويجاهد بصبر ومثابرة.. ويكفيه أقل الغذاء ليعطيه القوة أمام الأحداث.. والصمود أمام الدهور والمجاعات..

وقد يراد بالمثل بعض الاشخاص الذين لا تحسن حالهم الا عندما تسوء حال الناس.. ولا يسعدون إلا بشقاء غيرهم..

٦٤٩٣ - مِثْلْ البْقَرَةْ الْمْستِحِيلَهْ مَا تَشُوفْ إِلاَّ بَيَاضْ عْيَونْهَا

المستحيلة اي التي لزمت الارض وتضاهرت بأنها لا تستطيع القيام بسبب الهزال والضعف وهي إذا لـزمت الارض صارت تقلب عيونها فلا يرى الناظر اليها الا بياض عيونها.. وهذا دليل على انها في حالة من الضعف والذهول لا مزيد عليها..

يضرب هذا مثلاً لمن يلزم مكانه متظاهراً بالانهيار في قواه الجسمية.. أو قواه العصبية.. التي منعته من الحركة.. وألزمته مكانه فلا يستطيع منه حراكا..

٦٤٩٤ - مِثِلْ بْقَرَةْ السْبَيْعِي مَا فْرَغِتْ تَالَدْ

السبيعي رجل فلاح وليس عنده إلا بقرة واحدة.. ومعنى ما فرغت أي لم تجد الوقت الذي تلد فيه فهي في النهار تدوس أي تدرس الحب.. وفي الليل تصدر أي تخرج الماء من البئر لسقي المزروعات..

يضرب مثلاً لمن يكون مشغولاً دائماً حتى لا يجد الوقت للضروريات.. ولهذا فهو يعمل عملين في وقت واحد.. لأنه لا خيار له.. ولو كان له خيار لجعل لكل عمل وقتا خاصا..

٦٤٩٥ - مِثِلْ الْبْقَرَهْ مَا تِدِرْ إِلاَّ بْعَطُوفْ

تدر يعني تعطي اللبن لحالبها.. والعطوف هو الطعام الطيب الذي يوضع امام البقرة عندما يراد حلبها...

يضرب مثلاً لمن لا يعطي شيئاً إلا اذا قبض ثمنه.. ومن لا يدفع عاجلاً بآجل.. وانما هو أخذ وعطاء.. يعطي باليمين ليأخذ بالشمال..

٦٤٩٦ - مِثْلْ الْبْقَرَهْ اللِّي تَرْضَعْ رُوحْهَا

روحها يعني نفسها.. يعني أن هذا الشخص الذي تطلق عليه المثل لا خير فيه ولا نفع.. ان خيره لنفسه.. وهو يعيش من أجل نفسه فقط.. وقد قيل في زمن مضى: -

لا عاش من عاش لنفسه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا خير فيه ولا نفع.. بل إنك قد تبذل الكثير من أجله.. فلا تجني منه شيئاً.. أو تجني منه الأقل الا رذل الذي لا يساوي بعض ما أنفقت من أجله..

٦٤٩٧ - مِثْلْ الْبْقَرَهْ إِذَا بِغِي خَثْيَهَا شَحَّتْ بِهْ

من عادة الفلاحين أن يسدوا مجرى البركة عند نهاية السقي بخثي البقرة.. وتكون البقرة في كثير من الأوقات كثيرة الخثاء.. فاذا جاء وقت الحاجة إلى هذه الخثاء بخلت بها ولم تخرج شيئاً منها.

يضرب مثلاً لمن يجود في غير أوقات الجود ويبخل في الوقت الذي لا يليق فيه البخل. إنه الوضع المعكوس.. أو وضع الأشياء في غير مواضعها.. من باب سوء التصرف الذي يمارسه بعض الناس..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يا شويخ نشا مع طيور العشا	ضاري بالحساسات والقرقره
عاطل باطل فيه من كل عيب	كلما جت تريد العشا كسره
يا ضبيب الصفا ما تجي الاقفا	ما تجي إلا مع النخش والنخجره

٦٤٩٨ - مِثْلْ الْبْقَرَهْ مَا تِشَرَبْ إِلاَّ وَقْتْ الَّرهْمِهْ

الرهمة هي البرد الشديد الذي لا يحتاج المرء فيه إلى الماء وكذلك الحيوان.. لأنه وقت مطر متواصل وبرد شديد..

يضرب مثلاً لمن يصاب بشيء من الشذوذ والخروج عن المألوف حيث يطلب الشيء البارد في الوقت الذي يكون فيه الحار هو الشيء المرغوب فيه في مثل تلك الظروف..

٦٤٩٩ - مِثِلْ الْبَنْبَرَهْ مَا تَحِمْلْ إِلاَّ مْنَدَّرَهْ

البنبرة هي شجرة كبيرة ثمرها أصغر من البيضة قليلا.. وبداخل كل حبة نواة محاطة بمادة لزجة جداً.. اذا علقت بشيء وجفت صعبت ازالتها.. وهي لا تحمل حتى تضرب في جذعها بالفأس عدة ضربات.. تزيل القشرة.. وتتعمق في الجذع.. ومن الناس من لا يؤدي واجبه حتى تستعمل معه الشدة..

يضرب مثلا لمن لا يفيد حتى يمس بشيء من الاذلال والاهانة.. التي تؤلمه ولكنها لا تقتله..

٦٥٠٠ - مِثِلْ بِنْتْ الْجَبَلْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال مستعملاً حتى وقتنا الحاضر.. وبنت الجبل هي الصدى.. أو الصوت الذي تعيده اليك الكهوف والجبال.. تعيده كما هو فلا تغيير فيه ولا تحوير... اذا رفعت الصوت بالقرب منها..

يضرب مثلاً للمقلد الأعمى الذي يردد ما يسمع دون أن يستعمل عقله فيما يقال.. أو فيما يعيد قوله..

٦٥٠١ - مِثِلْ بَنِي إِسْرَائِيلْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ الله عَلَيْهِمْ

هذا المثل مأخوذ من قصة قرآنية عن بني إسرائيل عندما أمرهم الله أن يذبحوا بقرة.. وكان المفروض بمقتضى الأمر أن يعمدوا إلى أي بقرة فيذبحونها.. وبهذا يكونون قد نفذوا أمر الله ولكنهم جعلوا يتحكمون.. ويسألون السؤال تلو السؤال عن هذه البقرة.. لونها.. وسنها وبعض صفاتها.. وكلما سألوا وشددوا في السؤال شدد الله عليهم في صفات تلك البقرة.. لحكمة يعلمها..

يضرب مثلاً لمن يجني على نفسه بكثرة الحرص والتحفضات التي ليس لها ضرورة.. ولا يتطلبها المقام.. ولا يبنى عليها شيء من الأحكام..

٦٥٠٢ - مِثِلْ بَوْلْ الْبْعِيرْ يَرْجعْ وَرَا

يضرب مثلاً لمن يخالف الناس فاذا ساروا إلى الأمام سار إلى الوراء.. واذا ساروا يمينا سار شمالا.. أو لمن يعاكس التيارات ويريد أن يكون نسيج وحده في المعيشة والسلوك والكثير من التصرفات..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أخلف من بول الجمل

٦٥٠٣ - مِثْلْ الْبُومَهْ مَا تِصِيحْ إِلاَّ فِي الْخَرَابْ

البومة طائر معروف لا يسكن الا في الدور الخراب او الابار المهجورة..

وهي لا تعيش إلا في الظلام.. ولا تظهر في النهار لأنها ترى في نفسها أجمل الطيور.. ولذلك فهي تخشى العين.. تخاف الحسد من بقية الطيور اذا رأينها.. أو البشر اذا بصروا بها..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون شؤما على الأرض التي يكون فيها.. أو البيوت التي يأوي إليها أو القوم الذين يرافقهم.. ان شؤمه لا يقتصر عليه وحده بل يتعداه إلى من حوله.. وإلى ما حوله..

٦٥٠٤ - مِثْلْ الْبُومَهْ مَا تِشُوفْ إِلاَّ فِي اللَّيْلْ

البومة طائر ليلي معروف.. وتشوف يعني ترى والمعنى أن بقية الطيور والحيوانات لا ترى إلا في النهار.. والبومة لا ترى إلا في الليل.. إنها في وضع معكوس.. ولها تكوين خاص يختلف عن تكوين بقية الحيوانات من بعض الوجوه..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في وضع مخالف للناس أو لابناء جنسه أيا كانوا.. فهو يسكن حيث ينتشرون.. ويبصر حيث لا يبصرون وهكذا..

٦٥٠٥ - مِثِلْ بَيْعَةْ طْعَيْسَ

طعيس هذا كان عبداً لأحد مشايخ قبائل بني خالد.. وبيعه معناها هجوم..

وقصة هذا الهجوم هي أن شيخاً من شيوخ بني خالد يقال له ثويني بن عبد الله هجم على القبيلة التي فيها طعيس وقتل سيده.. وحزن طعيس على سيده لأنه كان باراً به.. وعطوفاً عليه فصار طعيس يتحدث في المجالس بأنه سوف

يقتل ثويني.. وكان السامعون يسخرون منه.. ويرون أنه من رابع المستحيلات أن يقتل ثويني..

وفي ذات يوم.. كان طعيس يحضر رقصة للحرب يشترك فيها ثويني.. فجاءه طعيس ومعه حربة مسمومة.. وصار يرقص مع القوم إلى أن حانت له فرصة فجاء إلى ثويني من الخلف وطعنه في ظهره إلى أن خرج السنان من الأمام فسقط ثويني.. وإلى الأبد...

يضرب هذا مثلاً لهجوم المستميت الذي لا يفكر في العواقب.. وإنما أمامه هدف يريد أن يصل إليه.. ثم ليكن ما يكون.

٦٥٠٦ - مِثِلْ التِّبْنَهْ عَلَى الجْحَام

التبنة هي واحدة التبن. والتبن هو قصب الحنطة عندما تدوسه الدواب لتخرج منه الحب ويصبح القصب كسراً صغيرة تعلف منه الدواب والجحام هو ورمة في أجفان العين..

فإذا أصيبت العين بهذا الورم ثم دخل فيها شيء من التبن فإنه يزداد وجعها ويتضاعف عن ذي قبل بخلاف أي جسم آخر..

يضرب مثلاً للشيء الذي يزيد الطين بله ويضيف الى الآلام آلاماً جديدة.. يتضاعف بسببها المرض ويصعب معها العلاج..

٦٥٠٧ - مِثِلْ التْرِنْجَهْ تِشِبْ وهِي فِي الْمْدَفَنْ

الترنجة واحدة الأترج.. وتشب يعني تنمو وتكبر.. والمدفن أي تحت الأرض.. حيث يحفر لها حفرة.. ثم تدفن فيها..

يضرب مثلاً للشيء الذي ينمو على خلاف العادة فالثمار لا تنمو الا في أمها - عادة - ما عدا الأترج فهو ينمو بعد فصله عن أمه اذا كان مغموراً بالتراب الذي فيه بعض الندى..

٦٥٠٨ - مِثِلْ تَمرْ الدَّقَلْ أَوِّلَهْ لِلأَمِيرْ وَآخْرِهْ لِلْحَمِيرْ

التمر هو ثمر النخل.. والدقل هو الذي يؤكل تمره غضا طريا.. لأنه لا يصلح للتجفيف والتخزين كما أنه يستوي مبكراً.. فيختار للأمراء أوله.. أما آخره فانه لا يصلح إلا طعاماً للحمير..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون أوله خيرا من آخره ومن تكون بدايته أفضل من نهايته..

٦٥٠٩ - مِثِلْ التَّمْرَهْ مَا تِجُوزْ عَلَيْهَا اللَّواحِيسْ

اللواحيس هي الحشرات السامة.. وتجوز عليها.. تؤثر فيها وتسممها.. ومن المعروف بالتجربة ان التمرة لا تقر بها الحشرات السامة.. ولا تؤثر فيها بخلاف اللبن والزاد واللحم.. فأنها عرضة للتسمم من جراء ملامستها للحشرات السامة..

يضرب مثلاً للأمر لا تؤثر فيه العوامل التي تؤثر على الأشياء الأخرى.. وذلك لخواص فيه.. لا تتوفر في غيره مما يتأثر بالسموم ويكون عنده قابلية للتفاعل مع المكروبات.. والتأثر بها ثم التأثير بها على من يستعملها..

٦٥١٠ - مِثِلْ التَّمِيمَهْ عِنْدْ النَّاسْ مَا لْهَا قِيمَهْ

التميمة هي العقيقة أو الذبيحة التي تذبح عن المولود بعد ولادته

يضرب هذا مثلا للشيء الثمين الذي يفقد في بعض الظروف ما له من قيمة.. ويكون شيئاً عاديا.. أو أقل من عادي..

٦٥١١ - مِثِلْ تَيْسْ السْهَلِي

السهلي هذا رجل من قبيلة السهول استضافه رجل من أهل الحاضرة.. فذبح له تيساً وأكرمه ورحب به أجمل ترحيب.. وبعد فترة من الزمن جاء هذا

الرجل السهلي إلى المدينة واستضاف صاحبه الحضري الذي ذبح له تيساً.. فرحب به الحضري أجمل ترحيب وذبح له خروفاً طيباً سميناً.. فاكل هذا السهلي واستراح ووجد الكثير من الأكرام والترحيب..

ثم سافر وعاد بعد فترة.. إلى صاحبه الحضري فذبح له كبشا آخر وأكرمه ورحب به أجمل ترحيب وبعد ذلك سافر ثم رجع للمرة الثالثة فذبح له الحضري خروفاً ثالثاً وأنشغل مع عائلته باعداد الطعام.. وجرى الحديث بين الحضري وضيفه السهلي وجرهم الحديث إلى نواح عدة فما كان من السهلي إلا أن قفز بالحديث قفزة منكرة وسأل صاحبه الحضري عن ذلك التيس الذي كان ذبحه لضيافته منذ ثلاث سنوات وقال البدوي للحضري أسالك بالله هل ذقت لحماً أطيب وألذ من لحمة ذلك التيس..

فما كان من الحضري إلا أن حمل نعال هذا السهلي وبقية حاجاته.. ورمى بعضها على بعض عند الباب وقال لضيفه ارحل غير مأسوف على فراقك لقد ذبحت لك مقابل التيس ثلاثة خرفان كل واحد منها يعدل تيسك مرتين أو ثلاث.. ومع ذلك فانت لا تزال تذكرني بذلك التيس وتتبجح أمامي بطيب لحمه.. وحلو مذاقه...

يضرب مثلاً لمن يذكر شيئاً حقيراً وينسى شيئاً كبيراً أو من يضخم أعمال نفسه.. بينما لا يرى ضخامة أعمال الآخرين.. أو لمن يعمل عملا طيباً.. فيذكره بمناسبة.. أو بدون مناسبة من باب التظاهر بالجود والكرم.. والعطاء بسخاء..

٦٥١٢ - مِثِلْ ثْرَيَّا جْحَيَّانْ إِنْ بَغَتْ بَكَّرَتْ وإِنْ بَغَتْ صَيَّفَتْ

جحيان رجل جمال.عمله أن ينقل بضاعة من مكان إلى مكان.. وكان ذات سفرة مع أحد رفقائه وكانوا يسيرون في الليل وأدركهم التعب فاتفقوا أن يناموا إلى أن تطلع الثريا وقام صاحب جحيان يوقظه فرفع رأسه إلى صاحبه

وقال لا تعتمد على الثريا فهي في بعض الأحيان تطلع مبكرة وفي بعضها الآخر تطلع متأخرة.. فنم ودعها عنك.

يضرب مثلاً لمن لا يستقيم على أمر معين. بل يكون في كل ساعة له رأي قد يغاير رأيه الأول كل المغايرة.. وقد يغاره من بعض الوجوه..

٦٥١٣ - مِثِلْ ثَورْ أَهَلْ بِيدَهْ كِلْمَا طَلَعْ غَرْب شَرَبَهْ

بيدة قرية قرب حائل والغرب هو الدلو الكبيرة..

يضرب مثلاً لمن يكون مجهوده على قدر حاجته.. فلا زيادة في رزقه أو مجهوده عن حاجته..ولا يستفيد أحد من ثمار أعماله.. بينما هو قد يكون له فوائد متعددة من جهود الآخرين..

٦٥١٤ - مِثْلْ الثَّوْرْ الْمِسْتِحيلْ

المستحيل هو الحيوان الذي يبرك في الأرض ويتمدد عليها ثم لا يظهر حراكا.. ولا استعداداً للقيام والحركة.. وذلك عندما يتعبه أهله.. ويحس بالارهاق والهزال والضعف والجوع..

يضرب مثلاً لمن يصل إلى نقطة معينة ثم يتوقف عندها فلا يتزحزح عنها.. مهما حاول غيره أن يساعده على تغيير وضعه.. والسير على الطريق الذي كان سائراً عليه..

٦٥١٥ - مِثِلْ جَارِي الْعَادَهْ

أي ان الأمور سائرة كالمعتاد لا تغير فيها ولا تبديل.. لا من حسن إلى سيء.. ولا من سيء إلى حسن..

يضرب هذا مثلاً للاستقرار.. والاستمرار الذي تسير فيه أمور الحياة في بعض الأحيان وأنها جارية بطريقة روتينية معروفة للجميع.. فاليوم مثل الأمس.. والصباح مثل المساء.. هدوءاً واستقراراً.. أو خوفاً ورعباً..

٦٥١٦ - مِثِلْ جِبَّةْ الْعْجِمِي فِيهَا تِسْعَهْ وْتِسْعِينْ رِقْعَهْ

العجم المقصودون بهذا هم دراويش.. الهنود الذين يحجون إلى الكعبة على أقدامهم ويأخذ الواحد منهم كساءه وغذاءه على ظهره فاذا نفد ما معه صار يستجدي حيث لا يبقى معه إلا ثوبه الذي كلما انشق منه جانب رقعه بأي رقعة يجدها سواء كان لونها يندمج مع لون الثوب أو لا يندمج..

يضرب مثلاً للشيء المختلف الأشكال المتنافر الألوان...

قال الشاعر الشعبي محمد الصالح القاضي:

لعل عذرا ما براسه نغاميش	ولا تطرّب للهوى والغواني
تعطى الخنيش اللي إلى هاش ما هيش	مذروبة النابين صقها الأذان
رقطا يشادي لونها ثوب درويش	مسلوبة الأطراف جرشى اللسان
خفيفة الجنحان طيارة الريش	عميا الأفاعي سمها عنفوان

٦٥١٧ - مِثِلْ الْجَحَشْ يِرَضِعْ أُمِّهْ وْيَرْكَبْ عَلَيْهَا

الجحش ولد الحمارة.. ويركب عليها كناية عن العملية الجنسية أو القيود التي يجب أن يقف عندها.. فهو أباحي يعمل كلما اشتهت نفسه عمله بصرف النظر عما يليق وما لا يليق..

يضرب مثلاً لمن انعدمت لديه القيم الفاضلة.. ولم يصبح عنده أي اعتبارات يرعاها.. أو يقف عندها..وانما هو يرخي لنفسه العنان ويصنع كلما دعته اليه نفسه.. بصرف النظر عما يحل.. أو ما لا يحل.. ما يجمل بالمرء عمله.. وما يدنس شرفه إلى آخر الدهر..

٦٥١٨ - مِثِلْ جِحْرْ الْجِرْذِي لِهْ كَمْ بَابْ

الجرذي هو نوع من الفئران البرية.. والعادة أن الجرذي يجعل لجحره عدة أبواب اذا دخل عليه من باب خرج من الباب الآخر..

يضرب مثلاً لمن لا تقدر أن تمسكه لكثرة مخارجه. وسعة حيلته.. وأنه اذا دخلت عليه من باب خرج من باب آخر.. قد لا تعرفه.. ولا تدري كيف خرج منه..

٦٥١٩ - مِثِلْ الْجَدِي مَا يْتَعَدَّى مَكَانِهْ

الجدي هو نجم ثابت في السماء في اقصى الشمال وهذا مثل مأخوذ من احدى القصص الخرافية التي يتداولها المواطنون.. وملخص هذه القصة..

أن الجدي عدّى على والد بنات نعش فقتله..وهرب ولجأ في جوار نجمتين يقال لهما الحويجزين وبحث بنات نعش عن قاتل والدهن فعرفن أنه قد التجأ إلى الحويجزين فحمل أربع منهن والدهن على أكتفاهن وأقسمن أن لا يدفنه حتى يأخذن بثأره وبقي إثنتان منهن يراقبن ويتطلعن ويتصيدن الأخبار عن هذا القاتل..

أما الجدي فقد حدد له الحويجزان نقطة معينة ومحيطاً خاصاً ما دام فيه فانه في جوارهما ولن تصل إليه أيدي خصومه فصار الجدي يدور في المكان الذي حدد له لا يعدوه وصار الحويجزان يدوران حوله في دائرة أوسع من دائرته قليلا للمحافظة عليه.. وفاء بالعهد الذي قطعاه له..

يضرب هذا مثلاً لمن يقيم في مكان فلا يبرحه أبداً.. خوفا من أعدائه.. أو لظروف قاهرة تحتم عليه ذلك من مرض أو ما أشبهه..

٦٥٢٠ - مِثْلْ الْجَرَادِهْ مَضْمُونٍ لَهَا الْحَيَا

الجرادة واحدة الجراد.. وهو ذلك الجند الكثيف.. الذي يأتي في وقت الربيع.. وقت الأمطار والأعشاب.. فيأكل الأخضر واليابس.. ويقضي على المزروعات بجميع أنواعها.. ويترك الأرض بعده قاعا صفصفا..

يضرب هذا مثلاً لبعض المخلوقات التي هي مثل الوباء.. والتي تأكل أرزاق الناس.. وتأكلَ أطعمة مواشيهم.. وتحدث أضراراً بالغة بالمحصولات الزراعية.

والجراد لا يأتي إلا اذ عمت الأمطار.. وتكاثرت الأعشاب.. وأزدهرت الرياض بمختلف النباتات والزهور..

٦٥٢١ - مِثِلْ الْجَرَادِهْ تَاكِلْ زَرْعْ الْفَلاَّحْ وْزَادِهْ

الجرادة واحدة الجراد وهو ذلك الجند الطائر الذي يأتي في بعض السنوات فيقضي على الأخضر واليابس.. ويدمر المحصولات الزراعية..

التي هي ثروة الفلاح الوحيدة.. وهي زاده الذي يقتات منه هو وأولاده..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يبقي ولا يذر.. ومن اذا طلب أسرف.. واذا أخذ لم يبق بعده باقية يمكن الاستفادة منها..

٦٥٢٢ - مِثْلْ الْجَرَادِةْ عينها فِي جَنْبْهَا

في جنبها يعني أن عيني الجرادة في جنبها بخلاف العادة في جميع الحيوانات فان عيونها في مقدمة رأسها..

يضرب مثلاً لمن ينظر من جوانبه كما ينظر أمامه فنظره يتسع للأمام وذات اليمين وذات الشمال.. فلا يؤتى من جانب إلا رأى من يأتيه.. وأخذ حذره منه.. فطاران كانت له أجنحة.. أو ركض إن كانت له ساقان أو استعد إن كان لديه سلاح للدفاع عن نفسه.. ممن يريد له الهلاك.. أو يريد أن يسلب شيئاً من ماله..

٦٥٢٣ - مِثْلْ الْجَرَادْ لا يَبْقِي وَلاَ يَذَرْ

الجراد هو كبار الجندب وهو يأتي في فصل الربيع فلا يترك أرضاً خضراء إلا أكل ما فيها من نبات وتركها جرداء غبراء كأن لم يكن فيها خضرة أو نبات..

يضرب مثلاً لمن لا يترك بعده ما يمكن أن ينتفع به.. فهو يأكل جميع النباتات سواء منها ما زرعه الانسان أو ما خرج في الصحراء.. من آثار الأمطار والسيول..

٦٥٢٤ - مِثْلْ الْجَرَادْ مَا يْوَقِّعْ إِلاَّ عَلَى خِضْرَهْ

أي ان الجراد لا يقع في أرض جرداء لا نبات فيها.. ولا مزروعات.. بل هو يحلق في الجو فاذا رأى الأرض الخضراء.. انحط عليها.. وصار يأكل ما فيها كما يأكل الحريق الحطب.. وهو لا يشبع.. لأن طعامه يدخل من رأسه.. ثم يخرج من ذنبه.. بشكل متصل وسريع.. وقد رؤيت بعض الجرادات وطرف العود في فمها.. وطرفه الآخر عند ذنبها فطرف يدخل وطرف يخرج..

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا يضيع شيئا من وقته فيما لا جدوى منه.. ولا منفعة فيه..

٦٥٢٥ - مِثْلْ الجِرْبُوعْ دَايْماً ثِنِي

الجربوع يعني اليربوع وثني يعني في السنة الثانية من عمره لا يعدوها..

يضرب مثلا لمن لا يتغير بل يبقى على حالة واحدة من عمره فلا تظهر عليه آثار الكبر . ولا تغير الأيام من شبابه ولا قوته شيئاً...
فاذا رأيت الشاب.. والعجوز لم تكد أن تفرق بينهما لا في الشكل.. ولا في الخفة والحركة والنشاط..

٦٥٢٦ - مِثلْ جَرَّةْ الغَنَمْ يْغَطِّى بَعَضْهَا بَعَضْ

الجرة هي الأثر الذي تتركه الأقدام على الأرض عند مرورها عليها.. والغنم تمحو جرة بعضها البعض الآخر.. والمعنى أن هذا الأمر يمحو آخره أوله ويطمس لاحقه سابقه..

يضرب هذا مثلا للشيء يسيء بعضه الى بعض.. ويفسد بعضه بعضا.. أو للشيء لايترك بعده أثراً يدل عليه..

٦٥٢٧ - مِثِلْ جْرَيْ رَمَّاحْ مَا كَلْ ذْرِقَهْ

الجري تصغير جرو وهو ولد الكلب الصغير...

وجري رماح هذا كان كلباً صغيراً عند رماح الطفل الصغير أيضاً وكان يعتني بهذا الكلب ويطعمه أحسن طعام ولكنه اذا أطعمه صار يلعب به ويرفعه تارة إلى أعلى ويخفضه تارة إلى أسفل.. ويكثر العبث به إلى أن يخرج الطعام الذي أعطاه إما من فمه واما من دبره. دون أن يستفيد هذا الجرو من هذا الطعام الطيب.

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً طيباً يتبعه بعمل خبيث يفسده. فهو يحسن من هنا.. ليسيء من هنا.. فكأنه لم يصنع شيئاً..

٦٥٢٨ - مِثْل جَمْعْ ابنْ صَلاَّلْ

ابن صلال شيخ قبيلة كبيرة من قبائل العرب.. ويظهر أنه زعيم محبوب ميمون النقيبة لا يدخل في معركة إلا ظفر فيها.. وكسب هو وقومه ومن يتبعه مكاسب كثيرة.. فصار يضرب بهذا الزعيم المثل في كثرة الجنود.. وتوافر العدة والعديد بحيث أن من يقف أمام جمعه مهزوم هزيمة لاشك فيها..

يضرب هذا مثلا للجيش العرمرم الذي يخشى صولته الأعداء.. ويتقاعس عن ملاقاته الشجعان الأقوياء.. لكثرة هذا الجيش.. والكثرة في الغالب تهزم الشجاعة مع القلة..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه: -

ربعي عـــلى شدة النكبـــات ضاريـــني
لو ان جمعـــك مثـــل جمع ابن صـــلال
مـــا همـــني لو يصـــير الجمـــع جمعـين
حيـــث أن ودك جـــا لـــلأرواح سلالى
يـــا قرب دارك لو انـــك من ورا الصيـني
يـــــا بو عيون حـــــداد تغزل اغزال
قلتـــــه ولا نـــــاب طراد المقفيـــــني
يوم المفاخر عريـــــب جـــــدى وخـــالي

٦٥٢٩ - مِثْلِ الْجَمَلْ مَا يشُوفْ سَنَامِهْ

الجمل هو البعير.. وما يشوف أي لا يرى.. والسنام هو كومة الشحم التي تتجمع في أعلا ظهر الجمل اذا حسنت حاله وقويت صحته..

يضرب هذا مثلا لمن لا يرى أقرب الأشياء إليه.. بينما هو قوي النظر حاد الابصار بحيث يرى البعيد..ويبصر جميع ما حوله من الأشياء وقدير اد بالمثل من يرى عيوب الناس الصغيرة.. بينما لا يرى عيوب نفسه الكبيرة..

٦٥٣٠ - مِثْلِ الْجَمَلْ يَاكِلْ الشَّوْكَ ويَبْرِكْ فَوْقِهْ

والمعنى أنه يتحمل هذا الشيء القاسي ويتلذذ بأكله ولا يتألم من احتكاك جسمه به.. لأن جلده سميك لا يخترقه ذلك الشوك.

يضرب مثلا لمن ألف الشدة.. ومارس الأحزان والآلام. فأصبح لا يتأثر ببعض المزعجات.. بل هو فوق ذلك قد يستفيد مما يتأذى به بعض الآخرين... ويتلذذ.. ببعض الأشياء التي تنفر منها الطباع..

٦٥٣١ - مِثْل الجَمَلْ مَا يشُوفْ عَوْجَا رْقبْتِهْ

أي إن الجمل لا يرى عيوبَ نفسه.. وقد يكون يرى عيوب الناس الصغيرة.. ويذكرهم بها في المناسبات.. بينما عيوبه أكبر.. ومساوئه أكثر..

يضرب هذا مثلا لمن لا يرى عيوب نفسه التي قد تكون أكثر.. وأكبر من عيوب الآخرين... وقد يكون من هذه العيوب ما يؤذي الأنظار... أو الأسماع.. وقد يتعدى ضررها إلى الأبدان..

٦٥٣٢ - مِثْل الْجَمَلْ الحرون مَا يِقُومْ لِينْ يِشَبْ تْحَتِهْ

الحرون الذي اذا برك لم يقم.. ويشب تحته يعنى توقد النار تحته.. أو حواليه.. حتى يحس بحرارتها فيقوم خوفا أن تحرقه..

يضرب مثلا لمن لا يسوقه إلى واجبه إلا الشدة والقوة.. أما إذا أمن فانه يهمل.. ولا يعمل.. ويكسل.. فلا يتحرك..

٦٥٣٣ - مِثْلْ الْجِنِّي إلى شَافْ الذِّيبْ

يقال ان الجني اذا تجسد في جسم احد الحيوانات ثم رأى الذِئب لم يستطع أن يتحرك من مكانه ولا أن يتنصل من هيكله المستعار ليعود الى جسمه الروحاني الذي لا يرى فيه.. فيبقى الجني في مكانه إلى أن يأتيه الذئب فيأكله.. كما يقال ان الذئب إذا بقى سبعة أيام بلا طعام أخرج الله له جنيا.. في صورة احدى الحيوانات.. فيأكله.

فيضرب مثلاً لمن يذل ويخنع ويتضاءل ويتجمد عندما يرى بعض الأشخاص.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

أرى قلبي الين أرخى خداره	كما الجني إلى ما شاف ذيبه
كما بدرسنا نور ابتداره	وسحر الخلق في عين عطيبه
يتدرق عنه يخشى الحي تاره	ويخشى الموت من نور يذيبه

٦٥٣٤ - مِثْلْ الْجِنِّي يِشُوفِكْ وَلاَ تِشُوفِهْ

يشوفك يعني يراك ولا تشوفه يعني لا تراه..

يضرب مثلاً للحديد البصر الذي يرى ولا يُرى.. ويطلع على أحوال الناس ولكن الناس لا يطلعون على أحواله.. فهو يعرف عن الناس الشيء الكثير.. بينما لا يعرفون عنه شيئاً.. أو لا يعرفون عنه إلا أقل من القليل..

٦٥٣٥ - مِثِلْ جَوْخَةْ اَهْلْ الصّفِرَّهْ

الصفرة هي قرية من قرى الشعيب... وكان أهل هذه البلدة جميعهم لديهم جوخه.. والجوخة لباس أحمر من اللباد الذي كان يعتبر في زمن مضى من أفخر اللباس وأجمله.. فالجوخة اذا لبست فوق الأثواب أعطت لابسها في نظر الآخرين منظر الوجاهة والاحترام. والتقدير.. والتوقير..

وكان عند أهل الصفرة جوخة واحدة من أراد أن يذهب إلى العاصمة لبسها.. فاذا عاد إلى قريته أعادها إلى مكانها المعتاد ليلبسها.. آخرون بعده على التوالي الأول فالأول.

وكان الناظر إلى من يفد من الصفرة يعتقد أنهم كلهم أغنياء موسرون حتى اكتشف بعضهم هذه اللعبة وأطلق هذا المثل.

قال الشاعر الشعبي مخلد القثامي:

أشكي عـلى حماسة الـبن الأشقر	أهـل النجور اللي ترازف رزيفي
وأشكي عـلى لباسة الجوخ الأحمر	من فوق قـــب ينقلن الرديفي
وأشكي عـلى اللي فوق حايل تومر	تكفـــــا يخونوره زبون المخيفي
وإن كـان أخو نورة لشكواي ماسر	والا انقطـع حبل الرجا من وليفي
اللي حمى الأنجاد بالسيف الأحمر	ومـا طرت البصرة لحـد القطيفي

٦٥٣٦ - مِثِلْ حَاجَةْ القْوَيزْ مَا يَقْضِيهَا إلاَّ هُو

القويز هذا هو الشيخ عبد الرحمن القويز.. كان اماماً لجلالة الملك عبد العزيز.. وكان الملك عبد العزيز يخرج بعوائله وأولاده وحاشيته في فصل الربيع الى احدى الرياض القريبة من العاصمة ويبقى عدة أشهر في هذه الرياض هو وأولاده وزوجاته وحاشيته

وأحس القويز بحاجته إلى أهله الذين هم في العاصمة وطلب من الملك عبد العزيز أن يأذن له بالسفر إلى العاصمة لحاجة يريد قضاءها.. وقال الملك عبد العزيز علمنا بالحاجة ونعلم أحد يقضيها لك..

وقال القويز إنه لا يقضيها إلا أنا وحدي.. ولا أحد غيري يستطيع قضاء حاجتي هذه على شكل يحقق رغباتي وفهم الملك ما أراده القويز من عباراته التي تشير إلى الغرض ولا تفصح عنه وأذن له بالسفر إلى الرياض.

يضرب هذا مثلاً لبعض المآرب النفسية التي لا يقوم بها إلا صاحبها... ولا يشفى غلته إلا مباشرتها بنفسه..

٦٥٣٧ - مِثْلْ الْحادِي وْمَالِهْ جْمَالْ

الحداء هو أن يغني المغني للابل اما لتجد في السير أو لتتبع الحادي حيث يذهب.. أو ليجمع الحادي بصوته ما تفرق من الإبل.. فالابل تطرب للغنا، كما

يطرب البشر.. وقد بلغ من تأثير بعض الحداة على ابله أن قال.. انني سوف أحبس ابلى عن الماء عدة أيام.. ثم اوردها الماء.. فاذا أقبلت على الماء.. بعد هذا العطش الشديد.. فانني سوف أرفع صوتي بالغناء.. وسوف ترون أن الابل تنصرف عن الماء.. وتأتي مقبلة إلي محيطة بي.. منصتة إلى صوتي..

وهكذا فعل هذا الحادي.. فانصاعت الإبل إليه.. وتركت الماء وهي في أشد الحاجة اليه..

يضرب هذا مثلا لمن لديه الخبرة التامة بأمر من الأمور.. ولكنه لا يملك المواد الخام التي يستعمل فيها خبرته.. انه الفقر المدقع الذي يصاب به بعض القادرين.. ويرزق الكثير منه بعض العاجزين..

وهذه علة شكا منها الأولون.. وسوف يشكو منها المتأخرون.. وستستمر الشكوى.. إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. وهو خير الوارثين..

٦٥٣٨ - مِثِلْ حَجَّامْ سَابَاطْ

حجام ساباط هذا رجل قديم ومثله هذا مثل قديم ولكنه لا يزال متداولاً بين الناس.. وهذا الحجام كان لا يحب الفراغ بل هو يريد أن يملأ وقته كله بهذه الصنعة التي هي اخراج دماء البشر من أجسامهم ورميها في التراب.. فاذا لم يجد هذا الهاوي.. أو هذا الذي لا يحب الفراغ... اذا لم يجد من يحجمه صار يحجم أمه.. ويغرف من دمها ويهريق في التراب.. إلى أن جاء يوم لم يبق في والدته نقطة دم واحدة فماتت.

يضرب مثلاً للصديق الجاهل الذي يريد أن ينفعك فيضرك أو لبعض الهوايات التي يندفع فيها بعض الناس.. وينسون أنفسهم.. وينسون من حولهم.. حتى يقعوا في الأخطار أو يوقعوا من حولهم فيها..

٦٥٣٩ - مِثْلْ الْحجَازِي يطِقْ وْلِدهْ قَبلْ يِرْسْلِه

يطق ولده يضربه.. والمعنى أنه يحاسبه على الخطأ قبل أن يقع الخطأ..

يضرب مثلا لمن يبالغ في الاحتياط.. حتى أنه يعاقب على الذنوب قبل وقوعها..لأن الفلسفة في هذه الطريقة أن العقاب بعد وقوع المحذور لا فائدة منه.. لأن العقاب لا يشعب الكسر.. ولا يعيد الحليب صافياً كما كان..

٦٥٤٠ - مِثِلْ حَشَّاشَاتْ عِقْدَةْ تَهَاوِشن عَلَى الْمَرْبَط قَبْلَ يلْقَنْ الْبَقَرهْ

الحشاشات هن النساء اللاتي يخرجن إلى الصحراء وقَت الشتاء.. لقطع الأعشاب وجمعها علفا للدواب.. ويظهر أن تلك الحشاشات بحثن فيما بينهن عن مشروع شراء بقرة بينهن واتفقن على هذه النقطة.. وعندما بحثن عن الموضع الذي يجب أن تربط البقرة فيه اختلفن خلافا شديداً تطور إلى مشاجرات أدت إلى التماسك بالأيدي وإلى الضرب والعض والقرص..

يضرب مثلا لبعض الأمور الشكلية التي تسبب من المشاكل ما لا تسببه الأمور الجوهرية...

٦٥٤١ - مِثْلْ الْحشِفْتَيْن فِي الْمَاعُونْ

الحشفتين تثنية حشفة.. وهي البلحة الفاسدة الجافة.. فاذا جمعت بلحتين جافتين في اناء واحد فانك اذا حركت الاناء صار للحشفتين قرقعة وفرقعة.. ناتجة عن الاصطدامات المتكررة مع حركة الماعون..

وهذا بخلاف ما اذا جمعت حشفة وثمره.. فان الحشفة تلصق بالتمرة.. ويمتزجان.. ويعيشان كجسم واحد لا تنافر فيه إلا شكلا..

يضرب هذا مثلا لمن اذا اجتمعوا صار اجتماعهم كله شقاق وخصام واختلاف في الرأي.. وتنافر في العادات..

٦٥٤٢ - مِثْلِ حَصَاةْ رَدَّاحْ ما تنْدفِعْ وَلا تنْزَاحْ

رداح شخص جاء بحجر ثقيل ووضعه في الطريق فلم يستطع الناس رفع ذلك الحجر ولا زحزحته عن الطريق..

يضرب مثلا للشيء الذي لا حيلة لك فيه ولا مناص من تحمل أضراره.. مهما كانت هذه الأضرار.. فهي كالأقدار التي لا مرد لها.. ولا فكاك من تحملها..

٦٥٤٣ - مِثِلْ حْصَانْ أَهْلَ القْوَارَهْ

القوارة قرية.. من قرى نجد.. وحصان أهل القوارة هذا كان اذا ذهبت الخيل الى الغرب ذهب الى الشرق.. واذا ذهبت إلى الجنوب ذهب الى الشمال فهو يسير في خط معاكس تماماً. للاتجاه الصحيح. الذي تسير فيه الخيل..

يضرب مثلاً للشذوذ والانعزال. وسلوك طرق الخلاف التي يكون سلوكها لمجرد الخلاف.. أو نتيجة لآراء خاصة يرى المخالف أنها أقرب إلى الفوز والنجاح..

٦٥٤٤ - مِثِلْ حَفَّارْ الْقبُورْ سْعُودِهْ فِي شَقَا غَيْرِهْ

حفار القبور لو لم يمت أحد لتعطل ولم يجد عملاً يعيش به.. ولذلك فكلما كثر الأموات كثرت فوائده وازداد دخله.. وعظمت سعادته..

يضرب مثلاً لمن لا يسعد إلا بالأمور التي فيها إضرار بالآخرين..

كما قال المثل الآخر مصائب قوم عند قوم فوائد: وكما قال الشاعر العربي:

وسخـــط الظبـــاء بمـــا نالهـــا تولـــد منـــه رضـــا الحابـــل

٦٥٤٥ - مِثِلْ حَكْوَةْ عْيَالْ الْعَامِرِيَّةْ

الحكوة هي الكلام المتشعب الأطراف.. المتداول بين الجالسين.. والذي يتشعب بهم.. ويذهبون فيه مذاهب شتى.. حتى لا يكادون ينتهون من حديث - حتى يشرعوا في حديث آخر..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تعرف بداياتها.. ولكن نهاياتها مجهولة.. فقد تستغرق ساعة.. وقد تستغرق ساعات..

٦٥٤٦ - مِثِلْ حَكْوَةْ الْذَبِّيبْ

الحكوة هي الحكاية.. أو الكلام الذي يصف حادثا.. أو يقص أقصوصة حدثت حقيقة.. أو تخيل أحدهم حدوثها.. والذبيب هذا رجل كان اذا شرع في سرد قصة لا يكاد ينتهي منها.. لأنه يربط قصة بقصة.. وحادثة بحادثة.. فلا ينتهي كلامه إلا بتفرق السامعين..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا تكاد تنتهي.. لأنها كلما أشرفت على النهاية ربطت بشيء جديد يستمر فترة طويلة فاذا قارب النهاية.. ربطت هذه النهاية ببداية جديدة وهكذا..

٦٥٤٧ - مِثِلْ حَلَّامْ عَنَزَهْ

حلام عنزة هذا كان اذا نام وأصبح الصباح قال لقد رأيت في منامي رؤيا عظيمة.. انها تحتمل الخير.. وتحتمل الشر.. ولا ندري ماذا يقدر الله لنا من الأمرين.. والذي يعيش في الصحراء يكون عادة معرض للحوادث التي منها السار ومنها الضار..

فاذا حدث لقبيلته خيرٌ قال لقد أخبرتكم بذلك.. واذا حدث سوى ذلك.. كان أيضاً يدل عليهم بأنه أخبرهم بأنه سيحدث لهم شيء.

يضرب هذا مثلاً لمن يعطيك جواباً يحتمل الوجهين.. فاذا حدث ما يسر طبقه على رؤياه واذا حدث العكس أيضاً طبقه عليها. وبهذا يخدع البسطاء من الناس.. ويغرس في أذهانهم.. أنه يعرف ما سوف يحدث في مستقبل الأيام..

٦٥٤٨ - مِثْلْ الْحْمَار ينْتِشي صَوْنِهْ

ينتشى يشم.. وصون الحمار هو رجيعه أي إن الحمار اذا خرجت منه فضلات طعامه صار يشمها.. ويتلذذ برائحتها الكريهة... التي هي عنده لذيذة..

يضرب مثلا لمن يفعل ما يتقزز الناس من فعله.. ويستقذرونه.. ويتحاشون رؤيته.. فضلا عن أن يشموا رائحته..

٦٥٤٩ - مِثْل حْمَارْ الطَّاحُونْ يَدُورْ ولاَ يَتْعَدَّى مَكَانِهْ

وذلك أن حمار الطاحون يدور في حلقة مفرغة لا يعدوها..

يضرب مثلاً لمن يسعى ويجتهد في السعي ولكنه لا يتعدى النقطة التي هو فيها.. أو الدائرة الضيقة التي يسير فيها .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سير السواني سفر لا ينقطع

٦٥٥٠ - مِثْلْ الحْمَارْ مَا يَزْغِّلْ إلاَّ عَلَى زِغْوُلَةْ رِفِيقِهْ

الزعولة هي البول.. ومن عادة الحمار انه اذا مر بمكان قد بال فيه حمار قبله.. فأنه يقف مهما كانت الظروف فوق بول صاحبه.. ويبول عليه..

يضرب هذا مثلاً للتقليد الأعمى الذي يدعوَ في كثير من الاحيان الى الاحتقار والازدراء.. وفي بعضها الى العطف والرثاء..

٦٥٥١ - مِثْلْ الْحْمَارْ يَوْمْ شَافْ الْخَيْل تحْذَى مَدْ قَيْنِهْ

شاف يعني رأى وتحذى يعني يوضع في أيديها الحديد للوقاية من الحجارة والحفا.. والقين هو حافر الحمار..

يضرب مثلا للتقليد الأعمى.. والعمل مثل ما يعمل الناس بصرف النظر هل هذا يتناسب مع المقلد أم لا.. انه التقليد الأعمى الذي يفعله بعض الناس بلا تفكير ولا رويه..

٦٥٥٢ - مِثِلْ حْمَارْ الْقَتْ يِشيِلِهْ وَلاَ يَذُوقِهْ

الحمار الذي يحمل القت أو البرسيم قد يحرم منه فالبرسيم ينقل ليباع.. أو ليعطى مواشي أخرى يستفاد منها أكثر مما يستفاد من الحمار.. والفوائد هذه قد تكون مادية وقد تكون معنوية.. وقد تكون هذه الفائدة خيالاً ومزاجاً واعجاباً بشيء معين من الحيوانات.

يضرب هذا مثلاً لمن يحرم من أمر هو يتحمل كثيراً من المشقات في سبيله.. ويعطاه من لم يتعب في سبيل الحصول عليه.. وهذه احدى الأسرار التي لم يستطع أن يفهمها كثير من المثقفين..

٦٥٥٣ - مِثِلْ حَمِيْر الْحَرارهْ يَدْخِلْ وَلاَ تَدْخِلْ مَرَاحِلْه

الحرارة جمع حرة وهي الهضاب التي حجارتها سوداء...
وهذه الحمير عادة تكون صغيرة ولكنها قوية بحيث تحمل أكبر من جسمها والمراحل هي وعاآن مربوط بعضها ببعض فاذا وضعت على ظهر الحمار صار نصفها على جنبه الأيمن ونصفها على جنبه الأيسر فيوضع فيها الحمل المراد نقله على ظهر الحمار..

يضرب مثلا لمن يحمل حملاً كبيراً.. أكبر من جسمه بحيث يكون هذا الكبر حائلا دون بلوغ الهدف..

٦٥٥٤ - مِثِلْ حَمِيْر ابِنْ غَيْثَارْ المَرْبُوطْ أَخبَثْ منِ المْطلَقْ

المربوط أخبث من المطلق بمعنى أن المربوط يخرب ويؤذي كما يخرب ويؤذي المطلق أو قريباً منه... والمعنى أن الحمارين يشتركان في الخبث.

يضرب مثلاً للقوم الذين يكونون كلهم شر يتساوى في ذلك عاقلهم.. وجاهلهم.. كبيرهم وصغيرهم..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كحماري العبادي

٦٥٥٥ - مِثِلْ حْوَيِّرْ الرَّبِيعْ

الحوير تصغير حوار وهو ولد الناقة الصغير وذلك أنه ان خفض رأسه وجد ربيعاً وعشباً.. وان رفع رأسه وجد ضرع أمه والحليب الذي تدره عليه.. انه من أي جهة اتجه وجد الخير أمامه.

يضرب مثلاً لمن توفرت له أسباب السعادة من جميع الجهات. وقربت لديه جميع حاجياته.. مع العطف والحنان.. والرعاية والاحسان..

٦٥٥٦ - مِثْلْ الْحَيَا منين مَا وَقَعْ نَفَعْ

الحيا هو المطر.. وسمى الحيا لأنه يحيي الأرض.. ويخرج نباتها وثمارها.. ومعنى منين يعني من أين يعني في أي مكان يقع أي ينزل فانه ينفع.. أي انه يفيد الانسان والحيوان والنبات يضرب هذا مثلا للشيء المبارك الذي يستفاد منه على أي شكل من الأشكال.. وفي أي مكان من الأمكنة الصالحة.. وذلك بخلاف الأراضي السيئة كالسبخات وما أشبهها.. فان المطر لا يفيد اذا نزل عليها..

٦٥٥٧ - مِثْلْ الْحَيَا مَتْبُوعْ

الحيا هو المطر.. ومتبوع أن يتبعه الناس أينما وقع.. ويرعون ما ينبته من أعشاب وأشجار وقد قال الشاعر العربي: -

اذا نزل السماء بـــــــأرض قوم   رعينــــــاه ولو كانوا غضابـــــا

يضرب مثلا للشيء المطلوب المرغوب الذي يطلبه الناس ويسعون إليه أينما كان ويتعرضون للمتاعب والأخطار في سبيل القرب منه.. والاستفادة من ثماره..

٦٥٥٨ - مِثِلْ حَيَّةْ الْجَرَادْ مَا تَدْرِي وَيْشْ تَقْرِصْ

الحية وسط الجراد تقرص هذه ثم هذه ثم الأخرى ثم الرابعة ثم ينفد سمها.. ويتضاءل جهدها.. فتقف حائرة لا تدري كيف تقرص.. ولا أي شيء تقرص...

يضرب مثلاً للشرير يستعمل شره... ولكن هذا الشر يضيع سدى لكثرة الذين يريد أن يؤذيهم. وتعدد الأعداء.. الذين يريد لهم الشر.. أو الموت السريع..

٦٥٥٩ - مِثْلْ الْحَيَّهْ إِلَى دِفْقَتْ سِمْهَا

الحية معروفة ودفقت يعنى أفرغت سمها في أحد المخلوقات دفاعا عن نفسها..أنها اذا فعلت ذلك نفد جهدها وتبخرت قواها.. وخفت حركتها.. وقد قيل انها اذا كانت في الصحراء ذهبت إلى الورل فسقاها من ريقه.. ويكون في هذا تعويض لها عما فقدت من سمومها..

يضرب هذا مثلا لمن يكون نشطا فارها في تصرفاته ثم فجأة تخور قواه.. وتخف حركته.. ويعيش في شبه ذهول.. وارتخاء لا عهد له به..

٦٥٦٠ - مِثْلْ الْخَازِ بَازِ

الخاز باز نوع من الذباب الذي له طنين متواصل لا يكاد ينتهي.. بل هو يتردد اذا وصل إلى النهاية عاد إلى البداية..

يضرب هذا مثلا للحيرة والإرتباك.. أو للأمر الذي يدور صاحبه في حلقة مفرغة لا يكاد يخرج منها.. لأنها مترابطة الأطراف.. متصلة الجوانب..

٦٥٦١ - مِثِلْ خَدْ الفَرَسْ

الخد هو صفحة الوجه.. وصفحة وجه الفرس يضرب بها المثل في الإستواء والإستقامة.. والرشاقة والجمال.. أو التناسق..

يضرب هذا مثلا للاستواء،.. والاستقامة والتناسق.. الذي لا ترى فيه شيئا من الاعوجاج أو التنافر..

٦٥٦٢ - مِثِلْ خَرِيطَةْ الطَّوَّافْ فِيهَا مِنْ كِلْ زَادٍ لِقْمَهْ

الخريطة هي الكيس والطواف هو السائل الذي يأتي عند الأبواب يطلب الصدقة بشيء من الطعام..

يضرب مثلا للشيء المختلط.. الذي لا تناسق فيه ولا رابطة تربط بين مفرداته.. فهو يجمع أشكالاً وأنواعا متعددة الألوان والمذاقات والطعوم.. التي لا رابطة بينها ولا تناسق.. وقد لا ترضى كثيراً من الأذواق.. بوضعها الفوضوي..

٦٥٦٣ - مِثْل الخْصَا مَا تِفْعَلْ وَلاَ تَسْلَمْ مِنْ نَجَاسَهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي لا ينال شيئا من الأعمال التي تشترك فيها الا ما لا فائدة فيه. أو أنه يلصق به سيئها.. أما محاسنها وفوائدها فهي من نصيب قوم

آخرين.. وكم من عامل جاد.. ولكن معظم ثمار عمله ليس له فيها نصيب.. أو أنه يأخذ النصيب الأقل الأرذل بينما هناك قوم لا يبذلون من الجهود مثل ما بذل ومع ذلك يأخذون نصيب الأسد.. من ثمار تلك الأعمال..

٦٥٦٤ - مِثْلْ الخِنْفْسَهْ لَوْ تِنْفْخهَا زَعْلَتْ

الخنفسة هي الخنفساء وزعلت يعني غضبت.. وانفعلت ولجت في العناد والمكابرة... والاصرار على الاتجاه المعاكس لما تريده منها..

يضرب مثلا لمن طبع على العناد.. أو لمن يغضب من أقل أهانة توجه إليه.. فاذا غضب عاند واذا عاند لج في عناده.. الذي قد يؤذيه أذى بالغا.. بل قد يقضي على حياته...

٦٥٦٥ - مِثِلْ دَابْ الْجَرَادْ مَا تَدرِي وِشْ تَقْرِصْ

الداب هي الحيه.. ما تدرى.. أي لا تدرى وش تقرص.. أي ماذا تقرص.. ماذا تعض لأن الجراد كثير.. فهي اذا قرصت هذه وتلك وهؤلاء نفد سمها.. وانهدت قواها.. ولم يبق فيها أي قدرة على الدفاع عن نفسها.. يضرب هذا مثلا لتكاثر الأعداء.. واحاطتهم بالانسان من كل جهة.. فهو لا يدري بماذا يبدأ.. ولا بماذا ينتهي.. ولا كيف يهرب.. ولا كيف يتقي ضربات أعدائه.. انها الحيرة القاتلة التي لا مفر منها.. ولا مخرج إلا بتوفيق من الله باتاحة ظروف تساعد على الخروج.. من بين الأعداء..

٦٥٦٦ - مِثِلْ دَابْ ذْرَيِّعْ

داب يعني حيَه.. وذريع اسم جبل في عاليه نجد.. وفي هذا الجبل غار.. وفي داخل هذا الغار مجتمع للماء.. يقصده الظمآن.. والمضطر.. إلا أن في فم هذا الغار حية عظيمة مخيفة.. انها لا تعتدي إلا على من يعتدي عليها.. وإلا

فهي باقية في مكانها لا تتحرك.. ولا يخرج منها صوت.. ولا تحاول ازعاج الداخل في الغار أو الخارج منه.. إلا أن منظرها مخيف.. وقد قيل أن أحد أفراد قبيلة من قبائل العرب اعتدى عليها.. فلحقت به في الصحراء، حتى أدركته.. وقتلته... ثم صارت لا تدع أحداً من أفراد هذه القبيلة يصل إلى هذا الماء..

يضرب هذا مثلا للعدو الصامت الهادىء الذي لا تدري متى ينقض عليك.. ولا متى يحاول ايذاءك أو القضاء عليك..

٦٥٦٧ - مِثِلْ دَابْ القْشَاشْ

القشاش هو نفاية علف الدواب.. وهو عادة يتجمع فيه الحشرات والعقارب والحيات! فتقرص الانسان دون أن يراها.. أو يحس بوجودها..

يضرب مثلا لمن يؤذيك بحيث لا تراه ولا يراه أحد ممن حولك.. لأنه يختفي في أمكنة غامضة لا يظهر شيء مما يختفي تحتها..

٦٥٦٨ - مِثْلْ الدَّجَاجَهْ عَيْنْها لِلسَّفِيرْ

السفير هو بقايا قصب الحنطة الذي يكون فيه بقايا من القصب وبقايا من لحنطة.. وبقايا من الحجارة الصغيرة.. والدجاجة إذا رأت هذا الشيء ركزت عينها فيه وانصرفت عن كل شيء إلا هذا... لأنها تجد فيه ألواناً طيبة من غذائها المفضل.. كما أنها تعبث برجليها - في مثل هذه الأشياء..

يضرب مثلاً لمن يشغله أمر فيكون دائم التفكير فيه والتحدث عنه.. والتطلع اليه. لأنه يجد فيه ألوانا من المأكولات المفضلة لديه.. كما أنه يجد فيه مجالا للعمل والتسلية والبحث والتنقيب عما يحبه ويهواه..

٦٥٦٩ - مِثْلْ الدَّجَاجَهْ تفِكْهَا مِنْ الْقَطُو وْتِزِقْ فِي يَدْكْ

تفكها أي تخلصها والقطو القط وتزق أي تخرى والمعني انك تحسن اليها فتسيء اليك وتخلصها من عدوها.. فتكافئك بضد ما كنت تستحق..

يضرب هذا مثلاً لمن تحسن اليه فيسيء اليك ومن تنفعه فيضرك... اما جهلاً واما لأنه طبع على طبائع السوء... فهو يمارسها.. ويتلذذ بممارستها ضد من أحسن إليه.. وضد من أساء إليه على حد سواء..

٦٥٧٠ - مِثْل الدَّجَاجَهْ تلقَح سَهُو

تلقح يعني تحمل.. والسهو أي عن غير قصد.. وبدون عملية جنسية..

يضرب مثلا لمن يصنع بعض الأمور عن غير قصد.. وانما هو من باب الصدفة.. أو من باب الأمور اللاارادية.. التي تجري من بعض الأحياء.. بلا قصد ولا تخطيط.. وقد يجري ذلك أيضا بلا عناء..

٦٥٧١ - مِثْلْ الدَّخَّانْ أَوِّلْه دَلَعْ وْآخْرِهْ وَلَعْ

الدخان المراد به التتن أو التنباك. ودلع بمعنى عبث ولعب.. وولع يعنى افتتان وعادة راسخة لا يستطيع المرء الفكاك منها.

يضرب مثلاً للشيء تعمله أولاً من باب العبث ثم يصبح عادة تتحكم فيك ولا تتحكم فيها.. وترغمك على ما فيها من أضرار وشرور.. وقد تحاول الخلاص من هذه العادة فلا تستطيع.. وان استطعت لفترة قصيرة من الزمن عدت إليها في أي مناسبة من المناسبات.. ولا يستطيع الخلاص من هذه العادة الرديئة الا من لديه ارادة قوية.. وتصميم عتيد على التخلص من أسرها..

٦٥٧٢ - مِثْل الدَّرْجَلاَنِهْ تَمْشِي عَلَى الْخَطْ

الدرجلانة نوع من الطيور الصحراوية التي لا تظهر في الغالب إلا ليلاً ولا تطلب غذاءها إلا تحت شعار الظلمة.. فاذا خط الانسان لها خطا تبعته ظنا منها أنه أثر حشرة من الحشرات.. الزاحفة.. التي تتغذى بها الدرجلانة.. وتحبها وتسعى حثيثا للحصول عليها..

يضرب هذا مثلا لمن اذا مشى مع طريق لم يخرج منه.. ولم يعرج يمينا ولا شمالا حتى ولو كان ذلك الطريق يؤدي إلى ضرره أو هلاكه..

٦٥٧٣ - مِثِلْ دَسَّاسْ يِدِهْ فِي الْجِحِرْ

الجحر هو الحفرة الصغيرة في الأرض تكون ملجأ للدواب الصغيرة والحشرات الضارة.. وقد يكون في هذه الجحور حيوانات نافعة..

فالذي يدخل يده في الجحر لا يدري ماذا يصادفه.. هل يصادفه حيوان نافع أو حيوان ضار.

يضرب مثلاً للمخاطرة والمجازفة والتعرض للأمور التي تحتمل الخير.. وتحتمل الشر..

٦٥٧٤ - مِثْلْ الدَّمَّامْ صَوْتٍ عَالٍ وَبَطْنٍ خَالِ

الدمام هو جلد يجفف ثم يركب على أخشاب بشكل مجوف.. فاذا ضرب أرسل دوياً عالياً وصوتاً كبيراً.. وهو يستعمل في الأفراح وفي رقصات الحروب.

يضرب هذا مثلاً للرجل الأجوف الذي له صوت مرتفع.. ولكن هذا الصوت ليس تحته شيء من المعاني المطلوبة المرغوبة!

أو أن فيه ذلك الصوت.. ولا شيء فيه من المنافع غير الصوت..

٦٥٧٥ - مِثْل دِمْنَةْ الخَارَّةْ تِدُورْ وَلاَ تَعَدَّى مَكَانْها

الدمنة هي بعرة الجمل أو الغنم والخارة هي الماء الذي ينسكب أو يجري من أعلا إلى أسفل... فيحفر له حفرة يبقى فيها ملؤها من الماء دواما.. فالدمنة أو البعرة اذا وقعت في هذه الحفرة أخذت تدور فيها حتى تقرب من مصب الماء فيدفعها بعيداً.. ولكنها تقوم بدورة ثم يقترب بعدها من مصب الماء رويداً رويداً حتى تصل اليه فيدفعها مرة ثانية وهكذا دواليك إلى أن يتوقف خرير الماء..

يضرب مثلا لمن يتحرك حركة لا تهدأ ولكنه لا يتعدى دائرة معينة.. يدور فيها مهما طال دورانه..

٦٥٧٦ - مِثْلْ الدِّمَّلْ مَا يِجِي إِلاَّ فِي الضِّيْقْ

الدمل في الغالب لا يأتي إلا في المواطن الحساسة أو في المواطن التي يستحي الانسان من ذكرها أو كشفها أمام الناس.

وهذا يضرب مثلاً لمن لا يأتيك إلا في أحرج أوقاتك.. ثم يشغلك مع أنك في حاجة إلى كل دقيقة.. بل ثانية ويضيع عليك مجهوداً أنت أحوج ما تكون إليه. وقد يطلب منك طلبا يتعذر عليك القيام به.. لأنه قد يكون فوق قدرتك الجسدية أو فوق قدرتك المالية.. فأنت مضطر إلى الاعتذار.. ولكن هل يقبل عذرك؟!! قد يكون.. وقد لا يكون..

٦٥٧٧ - مِثْلِ دوَا جِمْعِهْ لاَ يضِرْ ولاَ ينْفَعْ

جمعه هذا رجل يتعاطى الطب.. ولكنه عن فراسة وممارسة لا عن دراسة وعلم.. وهو يعتمد على الابتعاد عما يضر.. أما النفع فان جاء عرضاً فذلك المطلوب وإلا فليس مهماً..

يضرب مثلا لمن لا نفع فيه. كما أنه لا ضرر فيه فهو يعتمد على السلبية في حالة الرضا والغضب.. ويعتمد أيضاً على المشاعر الطيبة والتفاؤل الحسن.. بأن الشِدة سوف تزول.. وأن سحب الأحزان سوف تنجلي..

٦٥٧٨ - مِثْلْ الدِّيكْ يِذِّنْ وَلاَ يْصَلِّى

يضرب مثلاً للمرء يدعو لسبل الصلاح والتقوى ولكنه لا يسلك هذه السبل. إنه يأمر الناس بالصلاة.. ولا يصلي.. ويأمر الناس بالعفاف والتقوى.. ولا يعف ولا يتقي.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كصفحة المسن تشحذ ولا تقطع

قال الشاعر الشعبي تركي بن حميد:

ومن صنع بغداد دلال نظايف	مهاريسها بالليل يسهر دنينها
لكرام نزهين الشوارب على القسا	خص مروي حربته في سنينها
واللي جمع مال ولا أدى نوايبه	لعل ماله جرشة وارثينها
هذاك مثل الديك يذن ولا سجد	ينفع بها غيره ونفسه يهينها

٦٥٧٩ - مِثِلْ دِيْك أبُو مَاجِدْ إنْ سَلْمْ هَالشَّتْوهْ مَا سَلِمْ الاخْرَى

أبو ماجد رجل عنده دجاج وعنده أولاد فاذا جاء الشتاء وطال الليل على لأولاد استيقظوا في الليل.. وسروا الى الدجاج فصاروا يأخذون منها الواحدة تلو الأخرى فيأكلونها.. وانتهى الشتاء وبقي من الدجاج ضعافه وديك قوي فيها سمعه أبو ماجد يؤذن فاستبشر بسلامته ولكنه يعرف أن هذا الديك لن ينجو من قبضة الأولاد في الشتاء القادم.

يضرب مثلاً لمن ينتظر نتيجة محتومة إن سلم منها في ظرف من الظروف القريبة لم ينج في ظروف قادمة.. لأن الخطر الذي قضى على أفراد قبله لا زال قائمًا.. ينتظره في مناسبات قادمة..

٦٥٨٠ - مِثِلْ ديكْ الجَوْ يْعِدْ تبْرْكِهْ الدَّجَاجَهْ

العادة أن الديك ينزو فوق الدجاجة ويعلوها أما ديك آل جو يعد فان الدجاجة تعلوه وتركب فوقه وهذا شيء مخالف للعادة.. حيث أن الذكر في هذه العملية هو الجانب الأقوى أما الدجاجة فهي الجانب الأضعف يضرب: مثلا للضعيف المتهالك الذي يغلبه من هو أضعف منه..

٦٥٨١ - مِثْل الدِّيكْ يِذِّنْ في القِفَّهْ

يذن يعني يؤذن والقفة هي وعاء مَصنوع من خوص النخل أسفله واسع وأعلاه ضيق له غطاء محكم من أعلاه والعادة أن الذي تحيط به الحواجز من جهة لا يعرف الوقت ولا مواعيد الأذان.. ولكن هذا الديك يخالف هذه القاعدة فيؤذن وهو محاط بسياج كثيف لا يرى من بداخله ماذا يحدث خارجه..

يضرب مثلا لمن يعتمد في أموره على الحدس والتخمين.. لا على الرؤية واليقين.

٦٥٨٢ - مِثِلْ ذَبابٍ فِي قَرْعَهْ

القرعة هي الدباء التي تجفف ثم يخرج ما في داخل قشرتها من اللب فتبقى كالوعاء الذي يتسع اسفله ويضيق أعلاه حتى يسهل سده بأي شيء.. والذباب اذا صار في داخل الدباء أخذ في الطنين المتواصل الذي لا ينقطع ولا يهدأ..

يضرب مثلا لمن يبعث صوتا متواصلا رتيبا لا يهدأ ولا يكل.. انه ليس عاليا.. ولكنه متواصل. وهذا الصوت الرتيب يشبه صوت بعض الأشخاص ..

الذي اذا طلب طلبا.. استمر في طلبه.. والالحاح والمثابرة على اعطائه ما يريده..

٦٥٨٣ - مِثِلْ الذْبَابْ مَا يْوَقِّعْ إِلاَّ عَلَى الْجَرْحْ

أي لا يختار إلا المكان الحساس الذي تؤلم أي حركة تكون فيه أو حوله.

يضرب مثلاً لمن يتتبع عيوب الناس ولا يتحدث إلا في نواحي النقص لديهم في الوقت الذي قد يكون فيهم جوانب طيبة تفوق نواحي النقص لديهم. ولكن بعض الناس لا يرى إلا جوانب النقص.. ولا يتحدث إلا عن الأمور الحساسة.. التي يتأذى بعض الناس بسبب الحديث عنها.. أو لفت الأنظار اليها..

٦٥٨٤ - مِثِلْ الذَّرَّهْ مَا تِجِي إلاَّ عَلَى الدَّسَمْ

الذرة معروفة.. وهي حشرة صغيرة.. والدسم هو الدهن.. أو بقايا اللحم والعظام التي يكون فيها الدهن..

يضرب هذا مثلا لمن يوفق فلا يأتي إلى أناس ألا في موعد طعامهم أو شرابهم.. فيشاركهم فيه.. ويضع يده مع أيديهم.. فيما يتناولون.. من طعام.. أو يشربون من شراب..

٦٥٨٥ - مِثِلْ رَاسْ السْطُوحِي مَا يِنْتَحَرَّكْ

السطوحي هذا كان رجلاً يتعاطى فنون الشعوذة والسحر سافر ذات يوم مع بعض رفاقه من بلد إلى بلد ،ومروا أثناء مسيرهم بأعرابي يرعى غنمه فقال السطوحي لرفاقه ما رأيكم لو جئت لكم بخروف من هذا الأعرابي تطبخونه في غدائكم فأظهروا سرورهم بهذا العمل.

فأخذ السطوحي خنفساء ونفخ فيها حتى صارت شاة شابة وذهب بها إلى راعي الغنم وقال له يا أخا العرب أن هذه الشاة معنا للذبح وقد أشفقنا من

ذبحها فخذها وأعطنا بدلها خروفاً ومن المعروف أن الشاة أغلى من الخروف لأنها تنتج وهو لا ينتج فسر الأعرابي بهذا العرض وبحث للسطوحي عن أطيب خروف من غنمه وقاده حتى سلمه إليه فأطلق السطوحي شاته في وسط الغنم وذهب بالخروف فذبحوه وطبخوه وأكلوه ثم تفرقوا في ظلال الشجر فناموا..

وبحث الأعرابي بعد فترة عن الشاة فلم يجدها فعرف اللعبة ورجع إلى القوم وبحث عن الشخص الذي باعه واشترى منه فقالوا له إنه نائم تحت تلك الشجرة وهو قليل السمع ثقيل النوم ولا يمكن أن يصحوا من نومه حتى تمسكه بإحدى أذنيه وتجره بها.

وكان السطوحي قد علم بأن الأعرابي سيفقد الشاة وسيعود يبحث عن غريمه فاتفق مع رفاقه على هذه الطريقة وذهب الأعرابي إلى السطوحي وهو نائم تحت احدى الشجرات ودعاه باسمه فلم يجب وجره جراً عنيفاً فانطلق الرأس من الجسم وانجر في يد الأعرابي مسافة عن جسم صاحبه فما كان من الأعرابي إلا أن يطلق الرأس وينطلق الى غنمه فيهرب بها وهو يلتفت وراءه خوفاً من القوم الذين جر رأس صاحبهم حتى فارق بدته.

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي من الخير عدم إثارتها او بحثها لأن ذلك سوف يسبب أموراً مؤذية ليس من المصلحة اثارتها..

٦٥٨٦ - مِثِلْ الرْبَا زَوْدِهْ يْعَوِّدْ بنِقْصَانْ

هذا المثل مأخوذ من فحوى الأحاديث النبوية التي وردت في هذا الشأن.

وذلك أن المرابي يدفعه الطمع إلى أن يعطي أمواله قوماً لا يستطيعون اعادتها. وذلك رغبة في الكسب الكثير.. ونتيجة للاغراء.

يضرب مثلاً للطمع يدفع صاحبه إلى أن يخسر ما في يده، فضلا عن أن يربح مالا جديداً.

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان:

ما خبر من قدم المعروف وأنكرته بجحدان
ألزي على عشرته وأثبت كما النجم الشمالي
لا شك أبا صبر وأبا أفهق لين أشوف البيت مليـــان
فالى وجدت الوفا لياك تطمع في حلالي
والا أنت مثل الربا فان الربا زوده بنقصات
مثل الذي ما يشوف الشمس ويشوف الهلالي

٦٥٨٧ - مِثِلْ رَحَا السَّبِيلْ مَنْ جَا طَحَنْ عَلَيْهَا

السبيل الوقف الذي يجعل في متناول يد كل واحد.. والمعنى أن هذا الشيء يباح استعماله لكل أحد..

يضرب هذا مثلا للشيء العام الذي يستعمله القاصي والداني.. العالي والسافل.. فالناس فيه سواسيه.. من سبق إليه فهو الأحق باستعماله.. ومعنى هذا أنه مبتذل.. كثير الخراب كثير الاختلال..

٦٥٨٨ - مِثِلْ رِبِيطْ غَيْهَبْ

هذا رجل لص كان سجنه غيهب عقاباً له على جرائمه التي يقترفها ضد مواطنيه.. وكان غيهب يظن أن هذا السجن قد آلمه وحز في نفسه وأعطاه درساً قاسياً لا ينساه طيلة آيام عمره.

وأراد غيهب أن يطلق سراحه وفعلا أطلق سراحه ولكن هذا السجين قال انني لن أبرح هذا المكان أي السجن وأصر على البقاء فيه.. وعندئذ عرفوا أن هذا السجن خير مما كان فيه هذا السجين.

يضرب مثلاً لمن يقع في سوء فلا يريد النجاة منه لأنه يعرف أنه قادم على ما هو أسوأ منه.. من تعب ومشقة وشظف عيش.. وأخطار شديدة متعددة ومتكررة في معظم الأوقات..

٦٥٨٩ - مِثِلْ رَضَّاحْ الْعَبَسْ

رضاح العبس أي الذي يكسره لتأكله الدواب والعبس هو نوى التمر.. وكانوا يكسرونه ثم يخمرونه بالماء ثم يعطونه الدواب علفاً.. ورضاح العبس هذا كان يكسر التوى وعندما لم يبق عليه مما لديه إلا شيء قليل جداً توقف عن التكسير وقال لقد تعبت..

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً فاذا أشرف على نهايته توقف بأي حجة من الحجج. ومعنى هذا أنه ترك العمل مبتوراً. فلا هو الذي أتم العمل حين بدأ فيه.. ولا هو الذي ترك العمل من أساسه.. وربح هذا الجهد الضائع.. والوقت الذي ذهب هدراً..

٦٥٩٠ - مِثِلْ رقِيبْ الوِبْرَانْ

الوبران جمع وبر وهو حيوان برى معروف شكله شكل فأر وجسمه في حجم القطة الصغيرة والوبران هذه اذا أرادت من أن تخرج من جحورها للرعى وطلب الرزق جعلت واحداً منها حارساً ورقيبا يرقب الأعداء ويحذر وينذر اذا أحس بالخطر.. فيعلو هذا الرقيب على مكان مرتفع وينظر يمينا وشمالاً ويرسل اشارات تفهمها الوبران سواء كانت اشارات خطر أو أمان.. وله صوت عال يسمعنه من مكان بعيد.

يضرب مثلا لمن لا يهدأ ولا يغفل ولا يترك مجالا للخديعة أو الغدر او الأخذ على غره.. فهو يقظ حذر في كل لحظة من لحظات حياته.. يحسب للأمور حسابها قبل أن تقع.. فاذا وقعت احتال للخروج منها بشتى الحيل والأساليب..

٦٥٩١ - مِثْلْ الرِّمْحْ القَصِيرْ في حَلْقْ رَاعِيهْ

الرمح معروف.. وهو أداة قديمة من ادوات الحرب.. وراعيه يعنى صاحبه.. ومعنى أنه في حلق صاحبه أن صاحبه اذا وقف وركزه بجانبه لم

يتجاوز حلقه.. فيكون صاحبه عرضه لارتداده عليه.. في بعض الحركات.. فيصيب حلقه.. والحلق هو مقتل الانسان الرئيسي..

وقد يكون معنى المثل أن الرمح القصير قد يورط صاحبه.. فيعتمد عليه على أساس أنه رمح.. فيدخل المعركة.. ويكون في خصومه من هو أطول منه رمحا.. فيكون الفوز للأطول رمحا..

يضرب هذا مثلا لبعض فضائل الطول وبعض معايب العصر.. وقد قالوا في مثل آخر «الطول عز ولو في الخشب»

٦٥٩٢ - مِثِلْ الزَّرْعْ عِدَّلِهْ وَلاَ تْنَاظرَهْ

عدله يعنى احسب أيامه ولا تنظر إلى طوله وإلى خضرته فهو يخضع لأوقات وفصول خاصة إذا انتهت انتهى..

يضرب مثلا للشيء الذي يخضع لظروف وأحوال محددة لا يمكن أن يعدوها مهما كان وضعه من حيوية وشباب أو ضعف ومرض.. فهو يستوى في موسمه المعروف وسواء كان استواؤه عن قوة في أعواده ووفرة في محصوله أو كان استواؤه بعكس ذلك..

٦٥٩٣ - مِثِلْ زَعْبْ أمْ السَّنَادَى تجيبْ سِنْ وتِرْجَعْ سِنَّيْنْ

الزعب هو اخراج الماء من البئر بواسطة الدلو وبأيد بشرية والسن هو واحد أسنان البكرة التي تساعد على جذب الماء وهي عادة أسنان متعددة.. وأم السنادى هذه كانت امرأة ضعيفة الجهد ولكنها قوية العزم فكانت تحاول أن تخرج الماء من البئر ولكن الدلو تغلبها فهي إذا اجذبتها مثلا ذراعاً.. انجذبت منها إلى قاع البئر ذراعين..

يضرب مثلاً لمن يتأخر أكثر مما يتقدم أو لمن يمشى إلى الأمام خطوة ليرجع إلى الخلف خطوتين.. فيكون رجوعه الى الوراء.. أكثر من تقدمه إلى الأمام.. ومعنى هذا أن جهوده قد ذهبت أدراج الرياح..

٦٥٩٤ - مِثِلْ زَقْ نَفُّوسْ يْطلَعْ قَبِلْ فَوَّارِهْ

الزق هو الخرء.. ونفوس هذا شخص كان يسبح في الآبار العميقة ويقذف نفسه في الماء من مكان مرتفع قد يبلغ خمسة أمتار إلى عشرة.. والفوار هو الهواء الذي يدخل في الماء مع اندفاع الشخص إلى الماء من مكان عال فيخرج هذا الفوار بشكل عنيف وقوى ومتدافع والعادة أن الفوار هو أول شيء يخرج بعد سقوط المرء في الماء.. ولكن نفـوس هذا خرق هذه القاعدة.. فصار إذا سقط في الماء أطلق خرءه فيكون الخرء هو أول ما يخرج.. انها حالة غريبة..

يضرب مثلاً للشيء الذي يخرق العادة أو الشيء المتعارف عليه. ويكون شاذا.. مخالفا للمألوف..

٦٥٩٥ - مِثِلْ زَقَّةْ مْهَنَّا

مهنا هذا هو مهنا أبا الخيل أمير بريده.. وهو مهنا الذي ضرب به المثل الآخر حيث يقولون إن فلاناً قد غزى مع مهنا.. والزقة هي الخرء.. وللمثل قصة خلاصتها أن مهنا كان بينه وبين بعض شيوخ القبائل احن ومشاحنات وذهب مهنا مع عقيل للكويت وأرادوا أن يخرجوا منها ببضائعهم وبحثوا عن أمير فلم يجدوا إلا مهنا فخرج بهم أميراً عليهم..

وعندما أقبلوا على مضارب أحد أمراء العشائر وقومه.. ذهب مهنا إلى هذا الأمير ومعه بعض الهدايا والأعتذار.. عما كان صار.. وسأله عن القافلة فقال انها سوف تخرج من الكويت بعد خروجي بأسبوع.. وكان مهنا قد أتفق مع جماعته بأن يسرعوا السير في الليل.. وضرب لواحد منهم موعداً بأن يأتيه في مكان معين وفي ليلة معينة براحلة.. وكان مهنا عليه حراسة شديدة من هذا الأمير حتى تأتي القافلة.. وذهب ذات ليلة لقضاء حاجته وكان قد اطمأن إلى وصول القافلة وإلى أن صاحبه ينتظره في المكان المحدد.. فنصب عصا وأقام عليها عباءته وهرب...

يضرب هذا مثلاً للخلاص من الأخطار المحدقة بالرأي والحيلة.. التي لا نجاة بدونها..

٦٥٩٦ - مِثِلْ الزِّنْبُورْ اللِّي في ذْنِبهْ خُوصَهْ

الزنبور حيوان طيار فيه شبه من الجرادة ولكنه أصغر منها.. وإذا رآه الأطفال أصطادوه.. ثم أدخلوا في ذنبه قطعة صغيرة من سعف النخل ويتركونها تتدلى وراءه بحيث يستطيع حملها.. فيبقى يطير وتطير معه وكلما تحرك تحركت وكلما تحركت ازداد في طيرانه وهكذا يبقى والأطفال يتابعونه بأبصارهم.. إلى أن يدركه الأعياء الشديد ولا يقوى على الطيران بتاتاً فيقع على أي شيء.. ثم قد يخلصونه مما هو فيه.. وقد يتركونه يعاني الآلام..

يضرب مثلاً لمن لا يقر له قرار.. بل هو ينتقل من مكان إلى مكان وكلما أراد أن يستقر تحركت في نفسه دوافع خفية ترغمه على مواصلة السعي.. لأن هناك أموراً قهرية تدفعه إلى السير والحركة.. وإن كانت غير ذات نتيجة..

٦٥٩٧ - مِثِلْ الزَّيْبَقْ ما يِنْقِضِبْ

الزيبق هو سائل غليظ اذا أردت أن تقبض على جزء منه تفرق إلى أجزاء متعدده منها الصغير ومنها الكبير.. واذا فتحت يدك ظاناً أنك قبضت على شيء منه وجدت يدك خالية تماماً.

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي اذا أتيته من ناحية خرج من ناحية ثانية.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

بالهوى هيهـــات يـــا عصر مرق	في ليـــال وصـــال ميــاح الدليـق
زاغ لي قلــب تصعفق واندفــق	زوغـة الزيبـق من الكف الشفيق
حـال مثـلي مـا يـلام ليـا ارتهـق	لو بكيـت ونحت من فرقا الرفيق

فتنـــة العشاق في سود الحـــدق مرسلات السقم بالسهم الغميـــق
هايـف الخصرين في مشيـه دبـق يفـتن المطـاف بالبيـت العتيـق

٦٥٩٨ - مِثِلْ السَّاحِرْ مَا يِطِيْر إلاَّ بِقْبَيَعْهْ

القبيع تصغير قبع وهو غطاء للرأس بما فيه الأذان لحفظ الرأس والأذان التي كان يعتبرها آباؤنا وأجدادنا منافذ للبرد.. وهو يشبه إلى حد ما يلبسه بعض الطيارين ورواد الفضاء على رؤوسهم.. ويقال ان السر في طيران الساحر موجود في هذا القبع فاذا فقده لم يستطع الطيران..

يضرب مثلا لمن تكون له القدرة الخارقة في بعض الحالات والعجز الفاضح في بعضها الآخر...والسبب في ذلك يعود إلى اعتبارات خاصة.. أو إلى مواد معينة إذا توفرت صار الطيران.. واذا فقدت أو فقد شيء من عناصرها الرئيسية بطل سحر الساحر وتعذر عليه أن يقوم بأعماله الباهرة الساحرة..

٦٥٩٩ - مِثِلْ السْرَاجْ ينَوِّرْ عَلَى النَّاسْ وْيِحْرِقْ نَفْسِهْ

يضرب مثلاً لمن يضيء للناس طريقهم في الوقت الذي يفقد فيه عناصر الحياة شيئاً فشيئاً.. حتى يتلاشى.. ويموت..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كذبالة السراج تضيء ما حولها وتحرق نفسها

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

الهي لا تخيـــب فيـــك ظـــني وسامـــح زلـــتي واقبـــل سوالي
على ما قيـل أنـا مصباح غيري ولا سريـــت نفسي من خبـــالي
ولوني فاهم مـــا ذاب فعـــلي ولا طولـــت في الدنيـــا أمـــالي
ولكن الجهـــل مـــا فيـه حيلـه وقولـــــة ربمـــا وإلا عسالى

٦٦٠٠ - مِثِلْ سَرَّاقَةْ مَكَّهْ يَتَطَاقَّوْنَ فِي النَّهَارْ وَيَسْرِقُونْ فِي اللَّيْلْ

السراقة هم اللصوص.. ويتطاقون.. يعنى يتضاربون ويتخاصمون في النهار.. ولكنهم يتفقون.. عندما تلتقي رغباتهم.. عند نقطة السلّب والنهب.. ثم يختلفون عند اقتسام الغنائم نهاراً.. أو عندما لا يكون لديهم أعمال تشغل نوازعهم الشريرة..

يضرب هذا مثلا لمواطن الاختلاف والائتلاف بين ذوي المطامع.. والأهواء.. وأن مطامعهم وأهواءهم اذا التقت اصطلحوا.. واذا اختلفت تخاصموا.. وتماسكوا بالأيدي.. وتضاربوا بالعصي.. وتطاعنو بالسكاكين..

٦٦٠١ - مِثِلْ السَّرْجْ عَلَى الْبقْرَه

السرج هو أعواد يربط بعضها في بعض ثم تطوق بها رقبة الحمار لتمنعه من الإلتفات إلى الوراء وحك جسمه بأسنانه.. وقد يوضع السرج على البقرة ليمنعها . من أن ترضع نفسهـا.. ولكن المتعارف عليه والمشهور المعتاد أن السرج لا يوضع إلا على الحمار.. وأن وضعه على البقرة أمر شاذ يلفت النظر..

يضرب مثلاً للشيء يوضع في غير موضعه.. فيكون نشازاً تأباه الطباع.. ويستغربه كل من يراه على الحالة التي هو عليها..

٦٦٠٢ - مِثْلِ سِرْو المِفْقَاسْ

المفقاس هو الفخ الذي تصاد به الطير.. وهو عادة يوضع فيه سرو وهو حشرة مستطيلة يأكلها بعض صغار الطير.. وهو يتحرك ويتألم ويتلوى ولكن لا أمل له في الخلاص مما هو فيه.. وانما جعل هكذا ليلفت أنظار الطيور..

يضرب مثلا لمن هو في وضع يائس يتحرك فيه حركة المذبوح لا حركة الآمل في الخلاص.. ثم يبقى هكذا فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر.. حسب قدرته على المقاومة.. ثم بعد ذلك يلقى مصيره المحتوم.. إما قبل تحقيق ما وضع من أجله.. أو بعد ذلك..

٦٦٠٣ - مِثِلْ سِرْوْ الْمِعْرَاضْ

السرو هو حشرة مستطيلة تعيش داخل الأرض... والمعراض هو الموضع الذي يفتح ليسقى منه جزء محدود من الزرع.. وسرو المعراض عادة يحفر فيه ويخرقه بحيث يتسرب الماء من المعراض حيث لا يراد أن يتسرب الماء... سواء كان هذا التسرب لدخول الماء.. الى الشرب أو خروج الماء من الشرب.. فكلا الأمرين غير مرغوب فيه..

يضرب هذا مثلاً لمن يخرب في الخفاء.. ويفسد عليك أمورك بحيث لا تراه.. ولا يراه أحد من الشهود فيكون في ذلك ايقافه عن التخريب وتأديبه على اعتدائه على الآخرين..

٦٦٠٤ - مِثِلْ السَّرَابْ

السراب هو ما يترآ للعين في الصحراء مما تحسبه ماء وبحوراً جارية فاذا وصلت إليه وجدت قيعاناً جافة لا ماء فيها ولا خضرة.. ولا أثر للماء.

يضرب به المثل في الخداع والتعلق بأهداب الآمال المستحيلة الوقوع...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قل عسى يفداه من لا هو عريب ... وان وعد يسقى شراب من سراب
عند أبو مالك ملاذ للمريب ... مطلق الكفين مأمون الجناب
أنت عين الكل يا سقم الحريب ... في الوطيس وفي العطا مثل الرباب
دام عزك دوم في عز رتيب ... ما عنا لك من سلام مستطاب

٦٦٠٥ - مِثِلْ السِّفَاتْ فِي الْعَيْنْ

السفات هي الذرة الصغيرة من قصب الزرع يطير بها الهواء فتدخل في العين.. وتقلق.. وتزعج.. ولا ترى فتخرج..

يضرب مثلاً للايذاء الخفي الذي لا يراه ولا يحس به إلا من يعانيه.. فإذا شكا منه المصاب به فان الناس لا يصدقونه لأنهم لا يرون شيئا من أسباب الشكوى ولا يرون إلا أن هذه الشكوى من باب الأوهام والوساوس التي اعتادها بعض الأشخاص.. حيث يتألمون من لا شيء. ويتذمرون بلا سبب ظاهر يقتنع به من يشكى اليه..

٦٦٠٦ - مِثِلْ سِلُوقِي إِبْن رِدِنْ

السلوقي هو كلب الصيد.. وهو عادة يكون طويل اليدين والرجلين.. ممشوق القوام.. خفيف الحركة.. وهو يستعمل لصيد الظباء.. وصيد الأرانب.. وما أشبه ذلك..

وابن ردن شخص كان لديه كلب صيد.. وخرج به إلى الصحراء.. وبحث عن الصيد في مكانه فلم يجده.. وقال في نفسه لماذا لا أجرب كلبي فأدعوه إلى صيد وهمي لأرى مدى طاعته.. ومدى سرعة استجابته..؟ وراقت له الفكرة.. ونادى كلبه بسرعة وحماسة.. وأشار إلى جهة بأن فيها صيداً.. وركض الكلب إلى الجهة التي أشار اليها صاحبه.. فلم يجد فيها صيداً.. وبعد فترة قصيره.. كرر ردن كذبته هذه.. وركض الكلب.. ولكنه لم يجد صيداً..

وبعد ذلك رأى ردن أرنبا تعدو فنادى الكلب باسمه.. وأشار إلى جهة الأرنب الهاربة ولكن الكلب لم يصدقه في هذه المرة.. ولم يعد إلى الجهة التي أشار إليها صاحبه لأنه كذب عليه مرتين.. فلم يصدقه في الثالثة.. حتى ولو كان صادقا

يضرب هذا مثلا للكذوب لا يصدق.. حتى ولو قال الصدق.. أما الصدوق فانه يصدق حتى لو كذب بعض المرات..

٦٦٠٧ - مِثِلْ السْمَقْ مَا يِشُوفْ إلاَّ فِي اللَّيْلْ

السمق نوع من أنواع طيور الليل.. ويشوف يعنى يرى..

يضرب مثلا لمن يكون وضعه مغايراً لأوضاع الناس.. وشاذاً عنهم.. فالرؤية تكون في العادة نهاراً أما الذي لا يرى إلا ليلاً فمعناه أنه لا يرى في النهار.. وهذه حالة معكوسة تماماً..

٦٦٠٨ - مِثْل السَّمَكْ كْبَارِهْ تاكِلْ صْغَارِهْ

يضرب هذا مثلا للمجتمع المنحل الذي لا تحكمه أخلاق ولا تحكمه قوانين.. وانما يعتمد على القوة فمن عزبز ومن غلب سلب.. انها شريعة الغاب التي تعتمد على قوة العضلات.. وعلى المخلب والناب.. لا على الحق والعدل.. والتعامل حسب العادات الكريمة.. التي تحسن لمن يستحق الأحسان.. وترحم من يستحق الرحمة.. وتعطى الحق طالبه بلا مماطله.. ولا تأخير..

٦٦٠٩ - مِثِلْ السَّمُّورْ يِلْحَقْ فِي الكِدسْ

السمور مرض من أمراض الزراعة.. والكدس هو كومة قصب الحنطة عندما تستوي وتحصد ويركم بعضها فوق بعض في شكل مستدير.. ويقال إن مرض السمور يستمر في افساد الحنطة حتى بعد حصادها وبعد وضعها اكداساً، جافة.. في إنتظار الدرس.. وفصل القصب عن الحبوب..

يضرب هذا مثلا لمن يستمر أذاه.. وتستمر شروره حتى بعد قطع علاقاتك به.. وابتعادك عنه..

٦٦١٠ - مِثِلْ السَّيْل دِمَارِهْ عَمَارْ

السيل يخرب.. ولكنه يحيى: ففوائده في الغالب أكثر من مضاره.

يضرب مثلاً لمن ينفع ويضر إلا أن نفعه أكثر من ضرره. وخيره أكثر من شره.. فمثل هذا الشخص يحتمل.. وحسناته تكفر سيئاته.. وذنوبه تغتفر لأنها لا تعد شيئاً بالنسبة إلى ما فيه من جوانب الخير والنفع والخصال الكريمة.. والعواطف الرحيمة..

٦٦١١ - مِثِلْ السَّيْلْ منْ اْين مَا وَقَعْ نَفَعْ

يضرب مثلاً لمن كله خير أو خيره أكثر من ضرره..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أحمد حديثــه لـه رواة صحــاح — الريــح والـبرق الضوي كلما لاح
عسر الزمـان الى التوى فابن ضاحي — مثـل الخيالة تنتوي وين ما طاح
أطلب الى هب الهوى لك رواحي — يـدني نسوم تقتوي بـه وترتـاح
شبـاع من بات القوى بالنواحي — بجاه وبـه المرضوي فيـه ومباح

٦٦١٢ - مِثِلْ السَّيْل يَحْفِر وَيَدفِنْ

يضرب مثلا للشيء الذي يكون فيه فوائد ومضار فتارة يربو نفعه على ضرره وتارة يربو ضرره على نفعه وقد يكون المعنى المراد.. هو من يغطي نفعه على ضرره ويربو خيره على شره.. فالسيل قد يكون فيه بعض الأضرار اذا جار.. وكثر.. ولكن فوائده ومنافعه أكثر من أضراره.. ولهذا فان ضرره يحتمل رعايه لمنافعه الكثيرة..

وكذلك بعض الناس فان منهم من تكون له حسنات وسيئات ولكن الحسنات أكبر من السيئا.. والفوائد أكثر من الأضرار.. ممثل هذا الشخص

يغتفر الناس ذنوبه رعاية لحسناته.. ويتحملون قسوته في بعض الأحيان.. في سبيل عواطفه النبيلة في كثير من المناسبات..

٦٦١٣ - مِثْلْ السَّيْلْ ينْفَعْ في النَّهارْ وْفِي اللَّيْلْ

السيل ينشأ عن المطر الغزير.. وهو نافع ومفيد سواء نزل في الليل.. أو جاء في النهار.. فهو الحياة للانسان والحيوان.. كما أن الجفاف وقلة الأمطار هي الجدب والقحط والهلال..

يضرب مثلا لبعض الأمور النافعة التي تصلح في أي زمان أو مكان.. لأنها نافعة.. بل هي مصدر الخير والنماء.. والحياة..

٦٦١٤ - مِثِلْ السَّيْلْ يَتبَعْ الْمطَامِنْ

يتبع أي يسيل.. ويمشي.. والمطامن يعني المنخفضات.. فطبيعة الماء.. أن يجرى مع المكان الواطي.. لا المكان المرتفع..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الطبيعية التي لا غرابة فيها.. ولا شذوذ.. لأنها تسير حسب نواميس الطبيعة في هذا الكون.. وليس المراد بالمثل السيل فقط.. وانما يراد به أيضاً الناس.. فالانسان عبد الاحسان فمن أحسن إليه مال اليه.. وكذلك الرقة والمعاملة الكريمة.. فمن كان أكثر رقة.. وأكثر معاملة كريمة مال الناس إليه.. ولجأوا إلى جواره وأحبوا قربه.. واحتموا بحماه..

٦٦١٥ - مِثِلْ شَايِلْ حَتْفِهْ عَلَى كَتْفِهِ

شايل.. بمعنى حامل.. والحتف هو الموت أي إنه ينقل الأخطار التي تهدد حياته فوق كتفيه.. ويسير بها إلى حيث سار..

يضرب هذا مثلا لمن ينقل الاخطار التي تهدد حياته.. معه إلى حيث اتجه.. قد يكون هذا بعلم منه ولكنه لا خيار له.. وقد يكون ذلك جهلا.. وعدم ادراك للخطر الذي يحمله معه..

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي:

واعلة الدارجت من جوف أمعاها	شالت على كتفها حتفٍ ببلواها
سكان هجر رعاياك الضعوف أشفو	في رهبة منك مجراها ومرساها
يرجون جود هقوا به من صخى نفسك	وشافوه يجري بيان في سجاياها
العفو والحلم واللطف الجميل أضحى	في تاج هامة حبالك لان مطواها

٦٦١٦ - مِثِلْ الشَجْرَه تِمِيلْ مَعَ الْهَوَا

يضرب مثلا لمن لا يعارض التيارات وانما يمشي معها حتى تهدأ حدتها وحينئذ يجدد اتجاهه.. أو قد يكون المعنى أنه يتجه حسب هواه فيميل مع نزعاته وعواطفه الشخصية بصرف النظر عن صوابها أو خطئها.
وقد يكون من معاني المثل بعض الناس الذين لا مبادىء لهم ولا أخلاق.. وانما يميلون مع مصالحهم حيث مالت.. فيعادون اليوم من كان بالأمس صديقاً ويوالون بعد غد من كان بعيداً أنهم يتجهون حيث تكون مصالحهم ومآربهم النفسية..

٦٦١٧ - مِثِلْ شِرْبْ الْفِنْجَالْ

الفنجال يعنى فنجال القهوة وهو عادة يكون سريعاً

يضرب مثلا للشيء السريع الذي لا يأخذ منك وقتاً طويلاً.. ولا يكلفك جهداً مرهقا.. أنك تأخذه بسهولة وتستفيد منه.. بسرعة.. ثم تسير في طريقك بعد أن قبلت كرامة من يريد اكرامك وحققت رغبة من يود لك الخير وقد قالوا في مثل آخر.. انه لا يأبى الكرامة إلا لئيم..

٦٦١٨ - مِثِلْ الشْعَاعَهْ فِي الْحَلْقْ

الشعاعة هي الشعيرة التي تكون في سنبل الحنطة.. وهي عادة إذا دخلت في الحلق لم تخرج منه إلا بكل صعوبة.. وقد لا تخرج.. فتسبب آلاماً ومتاعب كثيرة.. وازعاجاً مستمراً وحاداً.

يضرب مثلا للشيء الذي يلصق بك ويؤذيك ويقلق راحتك ولا تكاد تتخلص منه إلا بصعوبة.. ومشقة.. وقد لا تستطيع الخلاص منه حتى يؤدي دوره في الايذاء ثم يرحل عنك.

٦٦١٩ - مِثِلْ شِعِيبْ الْعْشَرْ إِذَا حَدَّرَتْ الشِّعْبَانْ سَنَّدْ

العادة أن الشعبان أو الوديان تحدر أي تتبع الانحدار.. أما شعيب العشر هذا فهو يعاكسها فيسير مسنداً.. أي في اتجاه آخر...

يضرب مثلاً للخلاف.. الذي مبعثه الشذوذ وحب التفرد بأي شيء حتى ولو كان سبه.. حتى ولو كان مخالفا لنواميس الطبيعة.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يحج والناس راجعون

٦٦٢٠ - مِثِلْ الشْعِيرْ مَاكُولٍ مَذْمُومْ

الشعير معروف.. وماكول.. أي مأكول..

يضرب مثلاً لمن يجنى خيره ثم لا يسلم مع هذا... بل هو يسب ويلام.. وينتقص.. مع أنه عند الحاجة يقوم بالواجب.. ويؤدي الدور الذي يؤديه غيره.. صحيح أنه غير لذيذ المذاق.. ولكنه يسد الرمق.. ويعطي الجسم طاقة حرارية كامله.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أكلاً وذمّاً

٦٦٢١ - مِثِلْ الشَّقْ عَلَى الطِّيزْ

الشق هو الخرق في الثوب.. والطيز هو اليه الإنسان.. أو عورته.. والخرق عادة اذا كان في ظهر الثوب فانه يكشف عورتك دون أن تراه.. ودون أن تعمل الاحتياطات اللازمة لستر ما يكشفه الخرق..

يضرب مثلاً للشخص الذي يطلع على أسرار الناس وعوراتهم.. ثم لا يستر ما يرى من هذه العورات والعيوب.. كما أن هـذا الذي يطلع على أسرارهم لا يستطيعون التحفظ منه لقرابته.. أو لأي سبب من الأسباب..

٦٦٢٢ - مِثْلْ الشَّوْرْ عَلَى الثَّوْرْ

الشور هو النصيحة التي يبذلها المرء لمن يحب باجتناب أمر من الأمور الخطرة.. وعدم السير في بعض الطرق المخيفة المحفوفة بالأخطار.. ومن المعروف أن بعض الناس يصر على رأيه ويركب رأسه ولا يستمع الى نصائح المشفقين.. ولا يلتفت إلى موعظة الواعظين بل يستمر في طريقه الخاطىء حتى يلقى الشدائد والأهوال التي قد تكون فيها نهايته الاجتماعية أو نهايته الحتمية..

يضرب هذا مثلا لبعض النصائح التي لا تلقى تفهما ولا تلقى استجابه.. وانما يستمر المنصوح في طريقه الخاطىء حتى يلقى نهايته..

٦٦٢٣ - مِثِلْ الشَّوْكَهْ عْلاَجْهَا اخْرَاجْهَا

الشوكة هي الجزء الحاد من الشجرة الذي تدافع به عن نفسها وعن ثمرها وعن كيانها.. وهي اذا دخلت في الجسم فان أول شيء يجب هو أن تخرج هذه الشوكة من الجسم فاذا أخرجت شفي الجسم إما بعلاج أو بدون علاج.. أما العلاج وهي داخل الجسم فهو علاج فاشل لا فائدة فيه.. وقد قال ابن الرومي في الشوك:

عذرنا النخل في ابداء شوك يذود به الأنامل عن جناه
فما للعوسج الملعون أبدى لنا شوكا بلا ثمر نراه

يضرب مثلاً للجسم الغريب الذي يستوطن مكانا غير مكانه فان علاجه أن يبعد عن هذا المكان الذي ليس له.. بل هو يتأثر بوجوده.. وتزداد آلامه كلما طالت اقامته..

٦٦٢٤ - مِثِلْ صَايْر السْبَيْعِي مَا يَسْكِتْ لِيْنْ يْزَغَّلْ فِيهْ

السبيعي هو الشيخ عبد الرحمن السبيعي.. صاحب بيت مال المسلمين في شقراء.. وكان والده أيضاً هو صاحب بيت المال قبل وفاته.. وكان عبد الرحمن هذا في شبابه لا ينام في الليل وعلم والده بذلك فأكد عليه بأن ينام من الساعة الرابعة ليلاً.. وأن عليه أن لا يخرج من البيت بعد هذا الوقت..

فكان عبد الرحمن السبيعي يتظاهر أمام والده ووالدته بأنه ينام.. فإذا هدأت الحركة في البيت ونام كل أحد تسلل من فراشه وفتح الباب برفق بعد أن يبول في صائره.. والصائر هو طرف الباب الذي يرتكز عليه في الأرض..

وهذا الصائر في العادة اذا فتح الباب أرسل صوتاً مزعجاً ينبه من في البيت على أن الباب قد فتح.. فكان السبيعي يبول في هذا الصائر لأنه اذا ابتل بطل صوته.. وانفتح بهدوء وانقفل بهدوء.. فكان السبيعي كلما أراد أن يخرج بال في صائر هذا الباب لئلا يفضحه.. ويدل على خروجه.. أو دخوله.

يضرب هذا مثلاً لمن كان يتتبع عورات شخص وينتقدها أمام الناس ثم تأتي أوقات يسكت عن تلك العيوب التي كان ينتقدها فيتهم بأن غريمه قد بال في صائره.. أي أعطاه حتى أرضاه.. فسكت!! ولم يعد يذكر إلا المحاسن أما المساوىء.. فقد اغتفرت له بسبب ما بذله من عطاء سخي..

٦٦٢٥ - مِثِلْ الصَّعْوَه دَائماً حَوْلْ الْحْمَارْ

الصعوة واحدة الصعو.. وهي طائر في حجم العصفور ولريشه عدة ألوان منها الأصفر والرمادي والبياض.. وهذا الطائر يأتي إلى بلاد نجد في فصول معينة من السنة ثم يرتفع عنها في بقية الفصول الأخرى ولا يدرى من أين يجيء ولا أين يذهب..

والصعوة تدور حول الحمار لأنه يتجمع عليه وبقربه بعض الذباب والحشرات الصغيرة الطائرة التي ترغبها الصعوة ولذلك فهي تدور حول الحمار وتتبعه أينما ذهب لهذا السبب.. فاذا رأيت الحمار رأيت عنده صعوة واذا رأيت الصعوة.. فاعلم أن بالقرب منها حماراً

يضرب هذا مثلا للشيئن المتلازمين..اللذين لا يكادان يفترقان.. فاذا رأيت أحدهما فاعرف أن الآخر بالقرب منه..

٦٦٢٦ - مِثِلْ صِنْدُوقْ الصَّرَّافْ فِيهْ مِنْ كِلْ عملهْ

الصراف هو الذي يبيع ويشتري في النقود والعملات.. الفضية والنحاسية والذهبية.. والعادة أن الصراف يجمع أنواع العملات لديه.. يشتريها بقيمة قليلة.. ويبيعها بقيمة أكثر.. فكل من أحتاج عمله ذهب إلى الصراف.. وكل من استغنى عن عملة.. عرضها على الصراف فباعها عليه..

يضرب هذا مثلا للمجتمع المختلط الذي يجمع الشرقي مع الغربي.. والجنوبي مع الشمالي..فاذا رأيت هذا المجتمع رأيت فيه تنافراً.. وتباعداً بين أفراده في الأخلاق والعادات في الأشكال والسمات.. في القصر أو طول القامات..

٦٦٢٧ - مِثِلْ صَوَارْ الْجَادَّهْ مَنْ مَرْشَقْ ثَوْبِهْ

الصوار هو مجتمع الأشجار.. والجادة هي الطريق المسلوك في وسط الصحراء..

يضرب هذا مثلا للشخص المؤذي الذي لا يترك أحداً ممن حوله الا ألحق به الأذى اما في عرضه أو في أخلاقه.. أو في طباعه.. وهو يفعل ذلك لا لمصلحة يجنيها.. أو فائدة ينالها.. وانما يفعل ذلك لأنه طبع على الشر.. وعلى الحاق الضرر بالآخرين.. ولا يرتاح باله الا اذا أزعج بال الآخرين.. وأثار أعصابهم.!!

٦٦٢٨ - مِثِلْ الصِّهْرُوجْ مَا يِصْلَحْ إلاَّ بِالطَّقْ

الصهروج هو نوع من أنواع الحجارة يحرق بالنار ثم يدق حتى يصير ناعما ثم يوضع في الأمكنة التي يمر فيها الماء..

ويضرب بالجريد حتى يلصق بعضه ببعض وكلما كثر عليه الضرب ازدادت قوته وازداد تماسكه والطق الضرب..

يضرب مثلاً لمن لا يصلح إلا بالشدة والعنف.. أما اللين فهو يفسده.. ويجعله يتجاوز حدوده..
وهذه المعاني تذكرني بحديث نبوي شريف يقول:

«إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لفسد حاله.. وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لفسد حاله». أو كما قال صلى الله عليه وسلم..

٦٦٢٩ - مِثِلْ صَيَّاحْ أمْ تِينَهْ

أم تينة هذه في غسله من قرى الوشم.. وكان فيها فلاح انكسرت عليه الخشبة المعروضة على البئر وأراد أن يركب هو وزميله بدلاً منها فلم يستطيعا وقال أحدهما إن الرأي أن أصعد إلى أعلى النخلة وأصيح بأعلى صوتي.. يا جرادة أي أين الذين يريدون أن يصيدوا الجراد فاذا سمع الناس ذلك جاءوا إلى موضع الصوت مسرعين يسوقهم الطمع فاذا جاءوا طلبنا منهم أن يساعدونا..

فقال له صاحبه ان الوقت ضحى وهو ليس وقت صيد كما أن المكان ليس مكان جراد أيضاً.. فقال لا بد أن أفعل ذلك.. فقال صاحبه إنه لن يأتيك إلا النساء وأشباه النساء.. فقال لا.. سوف يأتي رجال أيضاً.. ونفذ خطته ولم يأته إلا النساء ومن لا فائدة منهم فيما أراد...

يضرب مثلاً لمن يريد شيئاً نافعاً فيحدث له ما لا فائدة فيه.

أو لمن ينادي من لا يستجيب له.. ولا يلبي دعوته..

٦٦٣٠ - مِثِلْ صَيَّاحْ المَقْبَرَةْ

أي إنه لا مجيب له فالذي ينادي الأموات لا يمكن أن يحظى منهم بجواب.. ولا أن يجيء اليه منهم أي عون.. لأن الأموات قد انتقلو إلى عالم آخر غير هذا العالم.. فلا مجال لحضورهم أو اجابتهم للدعوات بأي شكل من الأشكال..

يضرب هذا مثلا لمن ينادي من لا يستجيب له.. اما لأنه لا يسمعه.. أو أنه يسمعه.. ولكنه في معزل عنه.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

الذي يرتجي الفضل عند اللئام   مثـل مستفزع صاح في مقـبره
فـان في النـاس نجس وذا طاهر   وآخر مثـل طيـب وذا عرعره
مثـل من قـال أحبك وهو كاذب   طهر الهرج والقلـب مـا طهره

٦٦٣١ - مِثِلْ صَيَّادْ الْجَرَادْ مِنْ الكتَادْ

الكتاد هو نوع من الشجيرات الصحراوية الكثيرة الشوك الحـاد...فاذا وقع الجراد على الكتاد احتمى به وصار من الصعب صيده واخراجه من هذه الشجيرات..

يضرب مثلا لمن يتعرض للكثير من المتاعب في سبيل القليل من الفائدة.. ومن يسعى إلى ما لا ينال..

٦٦٣٢ - مِثِلْ ضَبْ الصِّلَّهْ مَا يِظْهَرْ إِلاَّ قْطَعْ

الضب هو حيوان صحراوي معروف والصلة هي بيته.. .

والمعنى أن الضب الكبير اذا حاولت إخراجه من جحره لم تقدر على ذلك.. لأنه ينفخ نفسه ويلصق رأسه واعلاه وأسفله في الجحر فلا تستطيع أن تخرجه دفعة واحدة وانما تخرجه مجزءاً..

يضرب مثلا للصعب المراس الذي يستميت في الدفاع عن نفسه فلا تستطيع أن تنال منه إلا اذا فارق الحياة..

٦٦٣٣ - مِثِلْ ضَبْ الْعَبْدْ

الضب حيوان صحراوي معروف والعبد هذا هو عبد مملوك لأحد أبناء الصحراء.. وكان ذات يوم يرعى ابل أعمامه.. فاصطاد ضباً وذبحه.. وأوقد النار.. ليشويه.. وبينما هو على هذه الحالة واذا بأعرابي يأتي اليه ويجلس عنده منتظراً أن يشوي العبد ضبه ليشاركه فيه..

وعندما علم العبد بقصد هذا الأعرابي تمدد على الأرض فقال له الاعرابي لماذا لا تشوي الضب. فقال العبد.. ان هذا الضب له سبعة أرواح ظهرت الروح الأولى وبعد ساعتين تخرج الروح الثانية وبعد أربع تخرج الروح الثالثة.

وهكذا ولا يمكن أن أشويه حتى تخرج الأرواح السبع منه فاذا خرجت فانه يحتاج إلى أن أدفنه في النار مدة ساعة حتى يستوي جلده فأبعده عنه.. ثم أعيده إلى النار مرة ثانية.. ولا بد أن يبقى فيها مدة طويلة لأنه عجوز.. والعجوز لا ينضج لحمه الا بعد مدة طويلة.. وعندما حسب الأعرابي حساب الساعات يئس من هذا الضب وصاحبه وتركها وسار في طريقه.

يضرب هذا مثلاً لبرود الأعصاب أمام ذوي المقاصد المستعجلة.. والتأني المتعمد.. أمام الحاد الطبع السريع الحركة.. الذي ينفد صبره عند أقل تأخير..

٦٦٣٤ - مِثِلْ ضَبْ الْعِقبَهْ

العقبة هي الطريق الجبلي الصعب المرتقى.. والضب الذي يحفر بيته في مثل هذا المكان يكون هزيلاً ضعيفاً.. لأنه ليس عنده مرعى.. وانما لديه صخور جرداء.. كما أن استخراجه من بين تلك الصخور يكون في غاية العسر.. وغاية الصعوبة.. مهما كان حافره ذا قوة شديدة.. وبصيرة فريده..

يضرب هذا مثلا للشيء الضعيف الهزيل الذي اذا طمعت فيه وحاولت الحصول عليه بذلت من الجهد والوقت أكثر مما يستحق.. ومعنى هذا أن مسعاك خاسر... ونظرك قاصر.. وتفكيرك وتصرفك غير سليم..

٦٦٣٥ - مِثِلْ الضَّبْ لِهْ سَبْعَة أَرْوَاحْ

الضب اذا ذبح لا يموت بسرعة بل هو يبقى بعد قطع رأسه مدة طويلة من الزمن يتحرك ويزحف ويحاول الهرب.. ويروى أن الضب يقول لأمه: لا تيأسي مني إلا بعد أن يفوح القدر بي سبع مرات.. وهذا اشارة إلى صبره وجلده وتحمله للآلام.. وعدم مفارقة الحياة إلا بعد كفاح طويل وعنيف.

يضرب هذا مثلا للتعلق بأهداب الحياة وعدم الاستسلام في أول وهله.. أو الهلاك في أول صدمه..

٦٦٣٦ - مِثِلْ الضَّبْ مَا يَعْرِفْ رَبِّهْ لِينْ يْسَلْقى

يسلقى يلقى على ظهره عند ذبحه.. أي انه لا يعرف ربه إلا في الساعات التي لا تنفع فيها المعرفة.. ولا تنفع فيها التوبة.. ولا ينفع فيها الندم..

يضرب مثلاً للجاهل الغافل الذي لا يحس بالشدائد.. ولا يحسب لها حساباً حتى يقع فيها.. وتحيط به الصعاب من جميع الجهات بحيث لا يستطيع الخروج منها.. وعندئذ يذكر ربه ويطلب منه الفرج.. حيث يكون قد سبق السيف العذل..

٦٦٣٧ - مِثْلْ الضَّبْ يَاكِلْ عْيَالِهْ

الضب حيوان صحراوي في شكل التمساح إلا أنه صغير.. ويقال إنه اذا أخرج أولاده من البيض هربت منه فلحقها.. فمن أدركه منها أكله.. ومن نجا حفر لنفسه جحراً وعاش فيه حتى يكبر..

يضرب هذا مثلا لمن يسيء إلى أقرب الناس اليه.. ومن خيره ونفعه لنفسه خاصة فلا فضل في رزقه لغيره مهما اتسع هذا الرزق ومهما تعددت مصادره.. انها الأنانية المقوتة التي طبع عليها بعض الأشخاص.. وعرفت عنه في جميع الأوقات والظروف..

٦٦٣٨ - مِثْلْ الضَّبْ يَا كِلْ جْعُورِهْ

الضب حيوان صحراوي.. لا يشرب الماء.. وانما يكفيه ما يأكله من أعشاب الصحراء.. وما فيها من رطوبة.. وندى.. والجعور هي الرجيع والضب ضد السمك الذي لا يستطيع أن يعيش إلا وسط الماء.. ولذلك فان العرب اذا أرادوا أن يضربوا المثل بمن يجمع في كلامه بين المتناقضات قالوا إن فلانا يجمع في كلامه بين الضب والنون والنون هو السمك..

يضرب هذا مثلا للدناءة.. وضعف النّفس.. وتناول المرء ما يأباه طبع الكريم..

٦٦٣٩ - مِثْلْ الضَّرْطَهْ فِي الْغَدِيرْ

الغدير هو ما يغادره السيل.. أي يتركه في مكان منخفض ويسير في طريقه.. والضرطة في الغدير لا ترى ولا تسمع وقد لا تشم لها رائحة..

يضرب مثلا للشيء الذي يذهب وكأنه لم يكن.. وذلك اذا حدث في ظروف خاصة.. أما لو حدث في ظروف عادية.. لعرفه المحيطون به.. ثم تحدثوا عنه وسارت أخباره مشرقة ومغربة..

٦٦٤٠ - مِثِلْ الضِّفْدَعْ كِلْمَا هِمْزَ بَالْ

همز يعني ضغط عليه.. والضفدع معروف وأنه واحد الضفادع.

يضرب مثلا لمن لا سلاح لديه إلا فضلات طعامه أو شرابه.. أو لمن ليست لديه قوة في المقاومة والصبر.. وتحمل الضغوط والصدمات.. فهو عند كل حركة توجه إليه.. يفقد شيئا من قوته الذي خزنه في بطنه..

٦٦٤١ - مِثِلْ الضِّلْعْ إِذَا صحْتَ بِهْ صَاحْ بِكْ

الضلع هو الجبل.. وهو عادة اذا رفعت صوتك بكلام رد عليك الكلام نفسه.. انها بنت الجبل التي مهما يقل تقل..

يضرب مثلا لمن يقلد تقليداً أعمى أو لمن يجازيك بمثل عملك.. فإن وجهت إليه كلاما طيبا أعاده اليك.. وان وجهت إليه كلاماً رديئاً أعاده اليك ايضا.. بلا زيادة ولا نقصان..

٦٦٤٢ - مِثِلْ الضِّلْعْ يْعَوِّرْكْ إِنْ طِحْتَ عَلَيْه أَو طَاحْ عَلَيْكَ

الضلع هو الجبل ويعورك يعني يؤذيك ويضرك ومعنى طحت يعني وقعت... أو سقطت..

يضرب مثلا للرجل القوي الذي إن أتيته بعنف أو أتاك لعنف آذاك في الحالتين.. وضرك في الوقت الذي أنت لا تلحق به أقل شيء من الأضرار.. وهكذا شأن الضعفاء مع الأقوياء..

٦٦٤٣ - مِثِلْ الضَّوْ إِذَا نَفِخْتَهَا زَادَتْ

الضو النار.. والمعنى أن هذا الشخص إذا تركته سار سيراً طبيعيا.. أما

إذا حركته فانه يزداد شره ويعم ضرره.. وتتقد أحقاده.. حتى يحرق نفسه ويحرق من حوله.

يضرب مثلا لمن يكون من الخير تركه على سجيته.. لأن اثارته لا تزيده إلا شراً على شره الذي طبع عليه.. وعرف به بين الخاص والعام..

٦٦٤٤ - مِثِلْ الضَّوْ الْمَرشُوشَهْ

الضو النار والمرشوشه التي قذف عليها الماء..

يضرب مثلا لمن يهدأ هدوءاً يشبه الموت بعد أن كان يملأ ما حوله حيوية ونشاطاً ومناقشه.. وهذا الأمر يحصل عندما يرى المرء شخصاً أعلم منه اذا كان يفاخر بسعة معلوماته.. أو يرى رجلا أقوى منه.. اذا كان يفاخر بقوته وشجاعته أو يفاخر بقوة بيانه وطلاقه لسانه.. اذا أي شخصاً يفوقه في هذا المجال..

٦٦٤٥ - مِثِلْ طَارِشْ عَايْشَهْ

طارش عائشة أي رسولها ليأتي لها بالنار.. ذهب من عندها وغاب سنة كاملة.. ثم جاء بعد هذه المدة الطويلة مستعجلاً فعثر عندما قرب من بيت سيدته فقال تعست العجلة...

يضرب مثلاً للرسول يهمل ثم يتظاهر بأنه لم يهمل.. وإنما أصيب بسبب إخلاصه وسرعته. انها المغالطة المفضوحة.. التي لا تنطلي على أحد.. والإهمال الطويل.. الذي قد لا يغتفر لمن عمله..

٦٦٤٦ - مِثْل الطَّايِحْ بَيْنْ الْفرَاشَيْنْ

الطايح يعني الساقط.. أو الواقع..

يضرب مثلاً لمن تكون له جهتان كل واحدة منها تحترمه وتقدره وترعى

شؤونه.. ثم تتركه واحدة من الجهتين إعتماداً على عناية الأخرى وتتركه الأخرى اعتماداً على الجهة الثانية فيكون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.. ويضيع بين تلك العواطف التي تتجاذبه.. ويفقد منافع هذه وتلك.. لأنه لم يحدد له هدفاً معيناً يذهب إليه قصداً.. بل بقي مذبذباً حائراً.. تارة إلى هؤلاء.. وتارة إلى أولئك.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كالساقط بين الفراشين

يضرب مثلا لمواطن العز والشرف.. وأنها لا تنال إلا بالتضحية.

٦٦٤٧ - مِثِلْ الطِّرْثُوثْ مَا يِنْبتْ إلاَّ فِي زِغُّولَةْ الْحْمَارْ

الطرثوث من النباتات الطفيلية التي لا تؤكل ولا يلتفت اليها لا من قبل الانسان ولا من قبل الحيوان.. وهو لا ينمو ويتحسن وضعه إلا إذا نبت في نجاسه..

يضرب مثلا لمن لا يعيش إلا في المواطن القذرة.. وعلى المواد المكروهه.. التي تشمئز منها نفس الكريم.. ويأباها الطبع السليم..

٦٦٤٨ - مِثِلْ طَقْعَةْ الطَّحَّانِهْ

الطقعة هي الضرطة.. والطحانه هي التي تطحن الدقيق على الرحا وضرطتها في العادة لا تسمع لأنها تضيع في تضاعيف صوت الرحا الذي لا يهدأ.. والذي يغطى على جميع ما حوله من الأصوات طيبها وخبيثها.. حسنها وسيئها..

يضرب هذا مثلا لمن يعمل عملا لا يليق.. ولكنه يعمله في ظروف خاصة.. بحيث لا يسمعه أحد.. اذا كان من ذوات الأصوات.. ولا يراه اذا كان من ذوات الأجسام..

٦٦٤٩ - مِثِلْ الطَّوَّافْ كِلْ بَابٍ يطِقِّهْ

الطواف هو المسكين الذي يقف عند الأبواب يطلب الفضل والاحسان والصدقة.. ويطقه يعني يطرقه.. ويضربه لينبه أهله أن عند الباب مسكين.. يطلب صدقة.

يضرب هذا مثلا لمن يضطره وضعه المعيشي الى أن يعمل عملاً فيه احراج.. وفيه مضايقة للآخرين.. انه الجوع.. انه الفقر.. انها الحاجة إلى ما يسد رمق الانسان.. ويحفظ عليه حياته..

٦٦٥٠ - مِثِلْ الطَّوِيلُهْ مَا تَمْشِي إلاَّ فِي الْحَسَا

الطويلة نوع من العملة الصغيرة التي من نوع القرش والهللة.. وما تمشى.. أي لا تستعمل ولا تقبل كنقد إلا في الأحساء.. أو للشيء الذي يجهل قيمته بعض الناس فلا يقيمون له وزنا.. بينما يعزه من يعرف قيمته ويشتريه بحسب ما تكون قيمته..

٦٦٥١ - مِثِلْ طَيْر ابنْ بِرْمَانْ

ابن برمان هذا كان يقتني صقراً.. وكان هذا الصقر له منظر ورواء.. وكان يؤمل فيه خيراً كثيراً... ويطعمه ويسقيه ويهتم هو بنفسه بجميع امور هذا الصقر.

وجاء وقت الصيد وكشف عن صقره البرقع... وتطلع الصقر إلى بعيد.. وهم بالطيران... فأطلقه صاحبه وتبعه... فحام الصقر في الجو قليلاً ثم هبط مسرعاً وضرب جرذاً كان قد خرج من بيته لالتماس الرزق.. ثم وقع عليه يأكل منه.

وجاء ابن برمان والأمل يملأ نفسه بأن يجد صقره قد صاد له صيداً سميناً.. وعندما أقبل.. ورأى.. ويا لهول ما رأى!! انصرف عن الصقر وصيده.. وترك

هذا الصقر دون أن يأسف إلا على ما صرفه فيه من ثمن.. وما كان يبذله من عناية في إطعامه.. ورعايته رعاية منقطعة النظير..

يضرب هذا مثلا لمن يعجبك شكله ويخيب آمالك فعله. ومن ترجو منه الخير الكثير ثم يخيب آمالك.. فلا تنال منه أي نفع لا قليلا ولا كثيرا على الرغم من الجهود والأموال والأوقات التي أنفقتها من أجله..

٦٦٥٢ - مِثْل الطَّيْرْ المْبَرْقَعَ

الطير المراد به الصقر.. وهو عادة يصطاد لصاحبه ويرى الصيد من مسافات بعيدة.. فيطير ويصطاده ولكنه اذا كان مبرقعا أي مغطى الرأس معصوب العينين.. فانه لا يرى.. كما أنه لا يصطاد..

يضرب هذا مثلا لمن لديه الرأي ولديه القوة ولكن هناك من يحول دونه ودون استعمال هذه القوة لجلب الخير أو دفع الشر..

٦٦٥٣ - مِثِلْ ظَبْيْ العَوْشِزَهْ مِنْ شَنَقٍ في شَنَقْ

العوشزة يعني العوسجة.. وهي من شجر صحراوي قليل الظل كثير الشوك.. قليل الثمرة.. وشنق يعنى جانب.. والمعنى أن الظبي الذي يستظل في ظل عوسجة لا يرتاح بل تجده دائماً في حركة مستمرة للإنتقال من جانب من هذه الشجرة إلى جانب آخر طلبا للظل.. لأن ظلها صغير.. وكثير التنقل..

يضرب مثلا للشيء الحقير الصغير الذي تضطرك الظروف اليه فتستعمله على ما فيه من نقص.. وعلى ما في استعماله من مشقة. لأن الحاجة الجأتك إلى ذلك.. لأنه ليس هناك ما هو أفضل منه..

٦٦٥٤ - مِثِلْ عَاطِلْ الْحَمِيرْ مَا يَمْشِي إِلاَّ بْنَغَزْ

العاطل هو الكسول الذي لا يمشي إلا بدفع قوي.. وقسوة وضرب...

يضرب مثلاً لمن لا يسير في الطريق المرسوم إلا بالعنف. ولا يؤدي واجبه إلا اذا سقته سوقاً حثيثاً.

قال الشاعر الشعبي الشريف بن هزاع:

نزيد في طيب وتزيدون في الردى	وحبل الردى من عادته مفقود
صنع الزماله لا تردى نصيبها	ما تمشي إلا بعد نغز العود
يقولون ديرتنا وهذا شكلها	يا عل ديرتكم تروح خمود
يا حرب ثوروا بالنقا في وجيهكم	قدام ضو في سناه وقود

٦٦٥٥ - مِثِلْ عَاقِبْ الشْتَا بْزِرْ بُولِهْ

الزربول هو نوع من ألبسة القدم التي تستره إلى الساق حماية عن الماء والبرد.. وعقب الشيء جاء بعده.. أي مثل الشَّخْص الذي يقتني الشيء بعد فوات أوانه.. ووقت استعماله.

يضرب مثلا لمن لا يحسن اختيار المناسبات الصالحة والأشياء التي توافقها.. فالشتاء له لبَاس ومن جملته ألبسة الأقدام الوافية.. والصيف له ألبسته الخفيفة والذي يلبس لباس الصيف في الشتاء.. ولباس الشتاء في الصيف يكون عديم الذوق.. عديم الإحساس أي من القوم الذين لا يعبأ الله بهم شيئاً.. كما قال أحد آبائنا الأولين..

٦٦٥٦ - مِثِلْ عَبْدَةْ الغَنَّامْ تْخَلِّي البْعِيدْ وتعيٍّ عَلَى الْقَرِيبْ

تخلى يعنى تمكنه من نفسها كي يعمل ما يريد.. وتعيي.. أي تمتنع.. وتأبى.. وتتظاهر بالتقوى والعفاف..

يضرب هذا مثلا لمن يتعاون مع البعيد.. ويتبادل معه المنافع بينما يحرم القريب.. ويظهر عنه عزوفا وترفعاً واعتزازا.. قد يكون هذا من باب الغرور

والازدراء لمن حوله.. وقد يكون حسدا للأقرباء.. وحرمانا للأصدقاء من بعض الأمور النافعة التي يسعى الناس لنيلها..

٦٦٥٧ - مِثِلْ الْعجِمِي اللِّي مْضَيِّعْ قِرْعْتِهْ

العجمي هو الذي يتكلم بلغة غير عربية والمقصود به فقراء الباكستان الذين يحجون سابقا على أقدامهم فتجدهم يتنقلون من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية.. وهم لا يحملون زادا ولا آنية.. إلا هيكل الدباء وهو القرع حيث يجففونه ثم ينحتون باطنه حتى يكون أجوف.. ثم يستعملونه اناءًا للأكل والشرب والوضوء وكل شيء.. فاذا فقد العجمي هذا الاناء الذي يعتبر بالنسبة إليه شيئاً هاماً جداً ارتبك وتأثر وصار يبحث عنه يمينا وشمالاً بشكل غير متزن.. وبفكر مضطرب.. لان فقدان هذه القرعة سوف يفقده الكثير من المنافع التي كان يتمتع بها..

يضرب هذا مثلا لمن يفقد أعصابه في حالة من الحالات.. فتراه مرتبكا حائراً.. لا يدري ماذا يعمل..

٦٦٥٨ - مِثِلْ عِرْسْ نَزْهَهْ وَنَزْهَانْ

نزهه ونزهان لقبان للكلب والكلبة.. والعرس هو الزواج.. وزواج نزهة ونزهان أتى بطريق الصدفة ثم إنه ينتهي أيضاً بطريق الصدفة لا ارتباط ولا قيود ولا واجبات يجب أن يؤديها أحد الطرفين للآخر.. بل إن كل واحد منها قائم بذاته.. وهما لا يجتمعان إلا عندما تدعوهما الحاجة إلى الإجتماع.

يضرب مثلا للمصالح المشتركة التي ليس فيها عقود ولا التزامات ولا قيود.. وانما هي مصالح.. ومآرب نفسية.. اذا التقت الرغبات عندها صار التقارب وصار الاندماج.. واذا انتهت تلك المآرب والمصالح وقعت الفرقة إلى حين.

٦٦٥٩ - مِثِلْ عِرْسْ الْقَطَاوَهْ

القطاوة جمع قط.. والقطط إذا تزوجت صار لها ضوضاء وأصوات مزعجة.. وكر وفر.. وهروب ولحاق بشكل يلفت الأنظار. ويثير العطف والشفقة في بعض الأحيان.. لأن بعض الهجمات تكون عنيفة.. وبعض الأصوات تكون مستخذية ضعيفة تدعو الى الشفقة والعطف..

يضرب هذا مثلا للأمر يدعو تنفيذه إلى الجلبة والضوضاء.. التي يسمعها كل من حولها. وتكون لافتة للأنظار.. مشهورة كشهرة الشمس في وسط النهار..

٦٦٦٠ - مِثِلْ عَرُوسْ الْقَرِيِّهْ رَاحُوابْهَا مَشْيُولِه وِرْجَعُو بْهَا رِجْلِيَّه

العروس هي الزوجة التي تزف إلى زوجها ومشيولة بمعنى محموله على ظهور الدواب معززة مكرمة.. ورجليه يعني يمشون على أرجلهم..

يضرب مثلا للأمر تكون أوائله طيبه وأواخره سيئة فينبغي أن لا ينخدع الانسان بأوائل الأمور.. فقد تكون سهلة لينة لطيفة.. فاذا تعمق المرء فيها.. اعترضته العقبات.. وانتصبت في طريقه الصعاب.. التي قد يعجز عن اجتيازها وقد يستطيع التغلب عليها بعد جهد جهيد.. وعناء ليس بعده من مزيد..

٦٦٦١ - مِثِلْ عْرُوقْ الأَثِلْ تَلْحَقْ الْمَا

الأثل نوع من أنواع أشجار الأخشاب التي تستعمل في بناء البيوت وسقوفها.. وهو إذا اسقي في صغره ثم علق بالأرض لم يحتج إلى سقي فعروقه تغوص في الأرض إلى أعماق بعيده حتى تصل إلى الماء فتشرب بعروقها..

يضرب مثلا لمن يستغنى بجهده الجبار عن عون الآخرين أو لمن يدرك مطلوبه مهما عز وجوده.. يدركه بالجد والمثابرة.. والعمل المتواصل حتى يصل إلى ما يريد من أمور المعيشة التي بها قوام حياته..

٦٦٦٢ - مِثِلْ عسَاسَةَ الْمَرِّى كِلْمَا تِقَدَّمْتَ فهُو أَسْلَحْ

العساس هو الرائد والعساسة هي عمله أو بحثه عن المرعى الخصب لقبيلته.. وأسلح مأخوذة من السلح وهو الخرء أي كلما تقدمت فهو أردأ.. وأقل عشبا. وأكثر جفافا.. وقصة هذا المثل أن بعضا من قبيلة بني مرة أرسلوا أحدهم ليبحث عن أرض طيبة ترعى فيها مواشيهم فغاب عنهم فترة ثم عاد اليهم وقال لقد وجدت لكم الأرض الطيبة فذهبوا معه إليها وعندما وصلوا أولها نزلوا فيه ووجدوا فيه كلأً وعشباً وخصبا فزاد طمعهم.. وقالوا لرائدهم ما رأيك لو تقدمنا قليلا ألا نجد كلأ وعشبا ومراعى أخصب مما نحن فيه.. فقال لهم رائدهم هذه الكلمة التي هي على خلاف المعتاد.. والتي ذهبت مثلا

يضرب هذا مثلا لمن يجابهك بحقيقة ما كنت تنتظرها.. أو لمن يأتيك بأخبار شاذة وغريبة لم تكن في العادة تحدث.. وانما الواقع فرضها وحدثت.. كيف حدثت.. ومتى حدثت.. هذه أمور قد لا يكون في بحثها فائدة..

٦٦٦٣ - مِثِلْ عَصَافِيرٍ في سِدْرَهَ

السدرة هي نوع من الشجر الذي تألفه العصافير وتتجمع فيه.. فاذا تجمعت العصافير في هذا النوع من الشجر سمعت لها صفيراً وأصواتاً متشابكة متداخلة متصلة الجلبة.. متصلة الازعاج لذوي الأعصاب المرهفة..

وهذا يضرب مثلاً لمن اذا اجتمعوا في مكان صار كل واحد منهم يتكلم من جانب.. بحيث تختلط أصواتهم.. فلا تعرف صوت هذا من صوت ذاك.. فيذهب كلامهم أدراج الرياح.. ولا يفهم منه شيء.. ولا يجنى منه أي فائدة..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أبو صباح ريف ركب معايير هو زين مضيوم جلا عن دياره
جابر لكم سدره وأنتم عصافير لا ضيم عصفور لجا في جواره
يستأهل البيضا بروس المقاصير وأولاده اللي كل منهم نعاره
واللي اظهرك يا عبيد من جمة البير يكرم وسامعها جزيته نكاره
وان كان دارتنا الهبايب على خير إلا نجربها الربابه وطاره

٦٦٦٤ - مِثِلْ الْعَقْرَبْ سِنْهَا فِي ذَنَبْهَا

سنها يعنى سلاحها والشيء الذي تدافع به عن نفسها..

يضرب مثلا لمن يدافع عن نفسه بوسائل غير لائقة أو من يكون سلاحه في أقذر أجزاء جسمه حيث لا يليق ذكرها في مجال التفاخر.. والاعتزاز بالانتصار.. اذا كان بواسطتها..

٦٦٦٥ - مِثِلْ عِمْدَانْ الْتِهَامِيَهْ

عمدان.. جمع عمود.. والمقصود بها القطع المتوالية من قطعان الجراد.. وسميت تهامية لأنها قد تأتي من جهة تهامة.. من جهة البحر الأحمر.. ومن جهة قارة أفريقيا..

يضرب هذا مثلاً للكثرة الهائلة التي تستعصي على الاحصاء والعد..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويجان:

مراكيب تعاقب ما أبخص أولها وتاليها
أحد مهدي وأحد شاكي وأحد طلاب خرجيه
جنود لمها والي القدر ما عرف أساميها
تفيض من مضيفه مثل عمدان التهاميه

صـــلاة الله عـــلى المختـــار بأولهـــا وتاليهـــا
عـــدد مـــا زان نوار الحيـــا في كـــل قفريـــه

٦٦٦٦ - مِثِلْ عَمُودْ الدَّوْسَه كِلْ شَيٍّ يْتَحَرَّكْ إِلاَّ هِي

عمود الدوسة هي عمود من الخشب تثبت في الأرض الصلبة ثم يوضع قصب الحنطة في دائرة حولها ثم يربط في هذه العمود حبل قوي تربط به البهائم صفا واحداً فتبقى تدور حول هذا العمود لتكسر القصب وتخرج الحنطة منه.. فيدور كل شيء مربوط بالعمود ما عدى العمود..

يضرب مثلا لمن يتفاعل ويتحرك ما حوله وهو جامد في مكانه لا يتحرك.. ولا تغريه حركة الآخرين فيسلك طريقهم..

٦٦٦٧ - مِثِلْ عَنَاقْ السْطُوحْ

العناق هي ابنة المعز الصغيرة والسطوح جمع سطح وهو أعلى المنزل.. والعناق عادة تكون خفيفة رشيقة نشيطة تحب القفز من جدار إلى جدار.. ومن مكان عال الى مكان منخفض.. ومن مكان منخفض إلى مكان عال..

يضرب هذا مثلا للكثير الحركة.. الكثير العبث واللعب.. الذي لا يكاد يستقر.. ولا يكاد يهدأ.. بل تجده في حركة دائبة.. حتى ولو كانت حركاته ليست بذات فائدة.. وليس لها هدف معين يراد الوصول إليه..

٦٦٦٨ - مِثِلْ الْعَنْزْ الذَّارِقْ تَسْرَحْ مَعْ الْبَهَمْ

الذارق يعني التي يمشى بطنها.. والتي أصيبت بمرض في معدتها فكلما أكلت شيئاً خرج من دبرها كالماء.. والبهم هي الغنم الصغار فاذا كانت عنز كبيرة تسير مع غنم صغار فان ذلك شيء يلفت النظر.. ويدعو إلى العجب والإستغراب..

يضرب مثلا للشيء الشاذ في وضعه الذي يكون في مجتمع غير مجتمعه.. وبين أناس هم أقل منه قدراً وجهداً ومركزاً فهو يكون بينهم في غاية الغرابة والشذوذ..

٦٦٦٩ - مِثِلْ عَنْزْ قِطَرْ تِحِبْ الرَّبِيعْ وَلاَ تِحِبْ الْمَطَرْ

قطر إمارة معروفة من إمارات الخليج العربي والربيع هو النباتات الصحراوية التي تنبت في الصحراء عند نزول المطر.. في موسم الربيع.. والعنز بطبيعتها لا تتحمل البرد.. والعادة أن يكون المطر مصحوبا ببرد.. ولذلك فان العنز تكره المطر لما يصحبه من البرد.. ولكنها تحب الأعشاب والنباتات التي تنشأ عن المطر.. أي إنها تحب الجوانب النافعة المفيدة لها.. وتكره الجوانب الضارةالتي تضايقها.. وهذا طبعاً قد لا يتأتى في جميع الظروف والأحوال.. لأن كل شيء نافع في هذه الحياة لا بد أن يصحبه شيء من الأضرار.. فعلينا أن نستفيد من الجوانب النافعة بقدر ما نستطيع.. وأن نتقى الجوانب الضارة بقدر ما نستطيع..

يضرب هذا مثلا لمن يريد من هذه الحياة جوانبها النافعة فقط.. أما الجوانب التي فيها شيء من الضرر فهو يكرهها.. وينفر منها.. ويتأذى بها أبلغ الأذى..

٦٦٧٠ - مِثِلْ الْعَنْزْ دَايْم بَرْدَانِهْ

بردانه يعنى ترتعش من البرد لأنه ليس لها ما يعطيها الدفء كالظأن مثلاً.. فالشحم فيه دفء والعنز قليلة الشحم.. والصوف فيه دفء.. وهي قليلة الشعر.. ولهذا فان أقل برودة تؤثر عليها.. وتجعلها في حالة غير طبيعية.. وهذا طبعاً بخلاف الظأن التي لا تتأثر بالبرد كثيراً لأن لديها ما يقيها منه..

يضرب هذا مثلا لمن يكون عرضة للاصابة بحالة من الحالات التي قد لا تؤثر على غيره..

٦٦٧١ - مِثِلْ العَوْشَزَهْ مَنْ قَرَبْهَا شَقَّتْ ثَوْبِهْ

العوشزة.. هي العوسجة.. وهي من الأشجار الصحراوية.. الكثيرة الشوك المتشابكة الأغصان القليلة الثمر.. الكثيرة الأذى.. التي لا يكاد يسلم من قرب منها بل لا بد أن تناله بشيء من شرورها أما أن تجرح جسمه.. أو تشق ثوبه أو تمسك بطرف من أطراف ردائه فلا يكاد يتخلص من شوكها إلا بعد مشقة وعناء..

يضرب هذا مثلاً للشخص القليل الفائدة.. الكثير الأذى.. الذي لا يكاد أحد يسلم من شره.. اما بلسانه في نهش الأعراض أو بيده في الاعتداء بالضرب أو النهب أو ما أشبه ذلك.

٦٦٧٢ - مِثِلْ عْيَالْ الذِّيْبَهْ مَا يَعْرِفْ بَعَضْهُمْ بَعَضْ

عيال يعني أولاد والذيبة أنثى الذئابَ...

يضرب مثلا لمن تنقطع بينهم الصلاة.. وتسود بينهم القطيعة ولا يكاد يعرف بعضهم بعضا.. والمقصود بالمعرفة التعاون والتكاتف..والتعاطف والكثير من خصال الخير التي يجب أن تسود بين الأقارب.. وذوي الأرحام المتشابكة..

٦٦٧٣ - مِثِلْ عْيَالْ الضَّبْ كِلٍّ لِهْ جِحْرِهْ

الضب حيوان صحراوي معروف.. وأولاده عندما يستطيعون الوقوف والحركة يهرب بعضهم من بعض.. ويتفرقون فلا يعرف واحد منهم الآخر.

يضرب مثلا لمن تسود بينهم القطيعة.. وتكون الحياة الاجتماعية مفقودة بينهم تماماً فلا علاقات.. ولا زيارات ولا تعاون في أوقات.. الشدائد.. أو أمام المهمات..

٦٦٧٤ - مِثْلْ الْغَاصْ بِالْمَا

الذي يغص بأي شيء من أنواع المأكولات أو المشروبات.. يدفع هذه الغصة بالماء.. فاذا غص بالماء فبماذا يدفعه.؟!

يضرب هذا مثلاً لمن تأتيه النكبات من حيث يؤمل الخير والفرج والعون.. قد تكون هذه النكبة من قريب.. وقد تكون من صديق.. وقد تكون من قريب النسب.. أو طويل العشرة والنكبة اذا جاءت من العدو.. أو المنافس قد تكون محتملة.. ولكنها اذا جاءت من حيث كنت ترجو العون والمساعدة فان وقعها يكون شديداً.. بالغ الألم والتأثير..

٦٦٧٥ - مِثِلْ غْرَابْ نُوحْ أَرْسَلُوهْ وْوَقَع عَلَى جِيفَهْ

يقال إن نوح عندما وقع الطوفان ثم انحسر الماء عن الأرض فصارت سفينته على جبل الجودى أرسل الغراب ليكشف لهم هل جفت الأرض وهل هي صالحة لنزولهم أم أنها لا تزال مغمورة بالماء فذهب الغراب ووجد جيفة على الأرض فوقع عليها وصار يأكل منها ونسي الرسالة التي بعث من أجلها.. ونسي من أرسله..

فأرسل نوح الحمامة عندما تأخر الغراب فذهبت الحمامة وجاءت إلى نوح بغصن من الزيتون دليلاً على جفاف الأرض فكافأها بأن أعطاها هذا الطوق الجميل الذي تحمله في عنقها.

يضرب مثلا للدنيء النفس المهمل لواجباته: الذي لا يقدر الأمور حق قدرها.. ولا يكون أهلا لتحمل الرسالات الهامة.. التي تتعلق بمهام الآخرين

٦٦٧٦ - مِثِلْ غَوَّاصْ الْبَحَرْ إِمَّا لِقَى حِصَّهْ وإلاَّ شَاذُوبْ

غواص البحر هو الذي ينحدر إلى أعماقه بحثا عن اللؤلؤ الذي هو الحص والشاذوب هو نوع من أسماك البحر اذا رأى ابن آدم هجم عليه وقصه نصفين..

يضرب مثلا للعمل الخطر الذي قد يغنى المرء او قد يفقده حياته.. إن الشيء الثمين يستحق أن تبذل في سبيل الحصول عليه الشيء الثمين.. والفقير قد يجازف بحياته في سبيل الكسب والربح.. وكأن لسان حاله يقول.. اما حياة سعيدة.. واما ميتة شهيدة..

٦٦٧٧ - مِثِلْ فُقَرَاءْ الْيَهُودْ لاَ دِنْيَا ولاَ دِيْنْ

يضرب مثلاً لمن فقد حاضره ومستقبله.. فليس لديه ما يتمتع به في هذه الدنيا.. أما في الآخرة فهو محكوم عليه بالجحيم لأن دينه ليس ديناً صحيحاً.. إما لكونه منسوخاً.. أو لكونه دينا زائغاً. لا يمت إلى الحق بأي صلة لا من قريب ولا من بعيد.. والأديان كلها قد نسخت بدين محمد صلى الله عليه وسلم فمن اتبع الاسلام نجا.. ومن بقى على ديانته القديمة.. حتى ولو كانت سماوية.. فانه يعتبر ضالاً اذا كانت بلغته دعوة نبينا نبي الاسلام..

٦٦٧٨ - مِثِلْ الْفَقْعَسِي يِصُومْ وَلاَ يْصَلِّي

الفقعسي هذا رجل متسامح في دينه فهو يؤدي من الواجبات ما يعجبه ويترك ما لا يعجبه.. وهو بهذا كأنه لم يعمل شيئا فالدين ليس حسب مزاج الانسان بل هو واجبات وفروض يجب أن تؤدى جميعها فان أدى شيئاً وترك شيئا فكأنه لم يؤد شيئاً لأن الصلاة والصيام ركنان من أركان الإسلام والشيء بدون استكمال أركانه لا يمكن أن يقوم..

يضرب مثلا لمن يأخذ الأمور على هواه.. فيعمل ما يعجبه ويترك ما لا يعجبه..

٦٦٧٩ - مِثِلْ فَيْدْ حْزَامْ مَا يِقُومْ إِلاَّ عَلَى الْحَرَامْ

حزام هذا مغرم بما في أيدي الناس زاهد فيما في يده ولذلك لا تقوم همته إلا على من لا يملك.. ومن لا تكون عصمته بيده..

ويحكى في هذا المجال أن رجلا يشبه حزاماً كانت عنده زوجة جميلة ومؤدبة وعاقلة.. ولكن زوجها منصرف عنها.. لا تلقى منه كلما ترجوه وتتطلبه زوجة جميلة مثلها..

وعرفت أن في صدوده سراً وبحثت عن هذا السر وعرفت أنه مصادق لاحدى العجائز وأن هذه العجوز تجمعه ببعض من يهوى.. وعندما عرفت السر تزينت ذات يوم بعد أن اتفقت مع العجوز على الزمان والمكان وذهبت في الموعد المحدد وجاء شبيه حزام وكان المكان مظلماً بعض الشيء.. وكانت تحاول عندما دخل عليها زوجها أن تخفي نفسها وفعلاً نجحت في هذا وانتهى من العملية.. وقال لها انني لم أجتمع بواحدة مثلك وعندئذ كشفت عن نفسها فأسقط في يده.. وعاهدها.. على أن تكون هذه هي خاتمة هذه الأفعال بالنسبة الى غيرها.. وعاد إلى صوابه بعدها..

يضرب مثلاً لمن لا ينشط إلا على ما لا يملك.

٦٦٨٠ - مِثِلْ الْفِيلْ يَنَامْ سِنِهْ وِيصْحَى سِنِهْ

يصحى يعني يستيقظ.. والمعنى أنه يهدأ لفترة طويلة جداً.. فاذا قام وشرع في طريق فانه يستمر طويلاً.. ويصبر على كثير من المشاق.. والمتاعب التي لا يتحملها أي نوع من أنواع الحيوانات الأخرى..

يضرب هذا مثلا لمن ان قام لم يكد يقعد.. وان قعد لم يكد يقوم.. ومن اذا عمل أسرف في العمل وواصل المسعى.. واذا أهمل أسرف في الاهمال.. فلا وسط لديه.. ولا اعتدال في تصرفاته..

٦٦٨١ - مِثِلْ الْقَامَّهْ يِسُوقْهَا سِمْهَا

القامة هي الحية.. ويسوقها أي لا يتركها تهدأ.. ولا يتركها تستقر في مكان بل هو يدفعها من شجرة الى شجرة ومن جحر الى جحر..

يضرب مثلا لمن لا يستقر ولا يهدأ بل هو دائم الحركة.. دائم التنقل من مكان إلى مكان.. قد يكون هذا التنقل وتلك الحركة لمصلحه.. وقد تكون غير ذلك.. لأن بعض المخلوقات طبع على حب الحركة لهدف.. ولغير هدف..

٦٦٨٢ - مِثِلْ قَبْرْ الْعَبْدْ كِلْ مَنْ مَرَّهْ رْجِمَهْ

العبد هذا كان شخصا يعيش في الوشم وكان يسرق من قرى سدير ثم يعود إلى الوشم وتكررت السرقات واتجهت التهمة الى هذا الشخص.. فصار يحتاط لنفسه فيصلي العشاء الآخرة في المسجد ثم يسلم على من على يمينه ثم يسلم على من على يساره بعد الصلاة..

فاذا هدأت الحركة ونامت العيون انطلق من القرائن في الوشم إلى احدى قرى سدير فسرق منها ما يجده.. ثم قفل راجعاً بحيث يصل قبل اذان الفجر فاذا أذن الفجر توضأ وذهب إلى الصلاة وبعدها يسلم على من على يمينه ويسلم على من على يساره.. لابعاد التهمة عن نفسه لأنه لا يتصور أن انسانا يقطع هذه المسافة البعيدة جيئة وذهابا في ليلة واحدة..

وتكررت السرقات.. وتكررت الاتهامات على الرغم من كل الاحتياطات..

وأخيراً ثبت أن هذا العبد هو السارق بعينه فقبض عليه وقتل لتكرر جرائمه.. ودفن خارج مقابر المسلمين على الطريق ما بين القرائن الى شقراء..

وكانت عوامل الكراهية والحقد تعمل في نفوس الناس حتى صار كل من يمشي في هذا الطريق يمر على قبر العبد فيرميه بحجر وذلك رمزاً للكراهية والسخط على هذا الشخص..وعلى أفعاله المزرية..

يضرب مثلا لمن يشتهر بأمر من الأمور التي يحاربها المجتمع فيكرهه المجتمع ويرميه بكل داهية ويوجه اليه كل إهانة.

الى هنا ينتهى الجزء السابع من كتاب الأمثال الشعبية.. ويليه الجزء الثامن وأوله آخر حرف الميم.. فالى الجزء الثامن..